



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

٠٠١٢٥٧

الخلافا اللغوي بين الحريري ومن تعقبه في درة الخواص

(مظاهرة - أسسه - تقويمه)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص لغة

إعداد الطالب

منصور بن محمد بن سعيد الغامدي

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد بن أحمد العمري

المجلد الثاني

١٤١٩هـ

المبحث الثاني:

الأفعال

(أدخل اللص السجن، وأدخل به)

يرى الحريري الصواب أن يقال: أدخل اللص السجن، أو دُخل به السجن، لا أدخل باللفظ السَّجْنُ^(١).

٣

واستدل بأن الفعل يعدى تارة بهمزة النقل، وتارة بالباء، كقولك: خرج وأخرجته، وخرج وخرج به، أما الجمع بينهما فممتنع في الكلام، كما لا يجمع بين حرفي الاستفهام، وقد ذهب أكثر النحويين إلى أن حرفي التعدي -الهمزة والباء- بمعنى واحد، وفرق بينهما المُبرِّد، وذلك أنك إذا قلت: أخرجت زيداً، كان بمعنى: حملته على الخروج، فإذا قلت: خرجت به، فمعناه أنك خرجت واستصحبته معك، والقول الأول أصح، بدلالة قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾^(٢).

٩

فإن اعترض معترض في منع الجمع بين حرفي التعدي بقراءة من قرأ: ﴿تُنْبِتُ بِالذُّهْنِ﴾^(٣)، بضم التاء، ففيها عدة أقوال:

أحدها: أن (أنبت) بمعنى (نبت)، والهمزة أصلية، لا للنقل كما قال زهير:

١٢

رأيت ذوي الحاجات حول بُيوتنا قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل^(٤)

فعلى هذا القول تكون هذه القراءة بمعنى الأخرى: ﴿تُنْبِتُ بِالذُّهْنِ﴾، بفتح التاء،

والمعنى: أن الدهن يُنبِتُها. وقيل في القراءة: إن الباء زائدة كزيادتها في قوله تعالى: ﴿وَلَا

١٥

تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٥)، وزيادتها في قول الراجز:

(١) درة الغواص ص ٢٠.

(٢) البقرة: ١٧.

(٣) المؤمنون: ٢٠.

(٤) ديوانه ص ٩٨.

(٥) البقرة: ١٩٥.

نحن بنو ضبّة أصحاب الفلج

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج^(١)

٣ والتقدير: تُنبت الدهن، أي تُخرج الدهن، وقيل: الباء متعلقة بمفعول محذوف، تقديره: تُنبت ما تنبه وفيه دهن.

٦ وقيل، وهو أحسن الأقوال: إنما زيدت الباء؛ لأن إنباتها الدهن بعد إنبات الثمر الذي يخرج منه الدهن. فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بمفعولين يكونان في حال بعد حال، وهما: الثمرة، والدهن، احتيج إلى تقويته في التعدي بالباء. ووافقه: الصفدي^(٢).

٩ وقد خالفه: ابن بري^(٣)، والخفاجي^(٤)، والآلوسي^(٥)، والقنوجي^(٦).

واستدلوا على رأيهم بأنك إذا أردت بالباء الصحبة فالباء وما بعدها في موضع الحال، أي: خرجت وهو صحبتي، ولم يختلفوا في أن الباء إذا كانت للتعدي لا تخرج عن معنى التعدي، فالذي أجازه أبو العباس صحيح إذا أراد الحال، ولم يقل إنها للتعدي، وقيل: الهمزة أعمّ من الباء، وفي المثل السائر: كل من ذهب بشيء فقد أذهب، وليس كل من أذهب شيئاً قد ذهب به. فلو أفادت الباء ما تفيده الهمزة مع زيادتها لجاز الجمع بينهما. ١٥

وقيل: إن الحق الفرق بينهما؛ لورود الباء في مواطن الأخذ والاستصحاب.

(١) النابغة الجعدي، ديوانه ص ٢١٥، ٢١٦.

(٢) تصحيح التصحيف ص ٩٠.

(٣) الحواشي ص ٣١.

(٤) شرح الدرّة ص ٣٥.

(٥) شرح الطرة ص ٢٨.

(٦) لف القماط ص ٧٢.

وقد استعمل كل منهما في مقام الآخر، فإذا تعذر المعنى الحقيقي كما في قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ الآية^(١)، وجب المصير إلى التجويز، ولهذا قال نجم الأئمة الرضي: الباء في هذه الآية للتوكيد، كأنه لما أذهب ذهاباً لا يرد كان كمن استصحبه، فإن من استصحب شيئاً لا يفارقه، فأتى بالباء إشارة إلى عدم الردّ، فهو كما قيل: مجاز متفرع على الكناية.

٣

أما (أنبت) في بيت زهير فهو إحدى روايتين فيه، قال السرقسطي في أفعاله: نبت البقل نباتاً وأنبت، وأنشد بيت زهير: (نبت) دون همزة، وقال: روي (أنبت)، وأنكره الأصمعي.

٦

أما زيادة الباء في قول الراجز: نحن بنو ضبة...، فهو بيت لا يعرف قائله، ولم يُعز في شرح الشواهد.

٩

وقوله: «احتيج إلى تقويته في التعدي بالباء» هو بعينه كلام الجوهري، وقد قيل فيه: إنه غلط منه، وممن تأوله؛ لأن الباء ليست للتعدي هنا عند أحد من النحويين على ضمّ التاء، وإنما هو على أن المفعول محذوف، والجار والمجرور حال، والتقدير: تبت ثمرتها ودهنها فيها، فليس هنا مفعولان يكون التعدي إلى الثاني بالباء، وإنما هو مفعول وحال.

١٢

والخلاف في الجمع بين حرفي التعدي: الهمزة، والباء، في الفعل اللازم (دخل).

١٥

والهمزة والباء حرفان يعديان الفعل القاصر إلى مفعول، فتقول في الفعل (دخل): (أدخلته)، فتعديه بالهمزة، وتعديه بالباء فتقول: (دخلت به)، فالحرفان متعاقبان، وتسمى الهمزة: همزة التعدي، وتسمى الباء: باء التعدي، والباء التي تكون للتعدي لا يمكن أن تكون زائدة، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾^(٢)، فعلى هذا ذهب المالقي رحمه الله، وابن هشام الأنصاري إلى منع اجتماع الهمزة والباء^(٣).

١٨

(١) البقرة: ١٧.

(٢) البقرة: ٢٠.

(٣) رصف المباني ص ١٤٠، ٢٢١، ومغني اللبيب ص ١٣٨.

ولم أجد من قال بجواز اجتماع الهمزة والباء فيما اطلعت عليه من مراجع.

أما قوله تعالى: ﴿تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ﴾^(١)، فقد قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، ووافقهم ابن محيصة، واليزيدي بضم التاء: (تنبت). وقرأ نافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح بن عبد المؤمن، وخلف بن هشام البزار^(٢) بفتح التاء: (تنبت).

٣

وقد وُجِّهَتِ القراءتان في كلام العلماء، وقد أُيدَ كل منهم ما ذهب إليه في الآية.

٦

فقد ذهب مكِّي بن أبي طالب إلى أن (أنبت) بمعنى (نبت)، فتكون القراءتان بمعنى، والباء في هذه الحالة للتعدية، وهو المختار عنده؛ لأن الجماعة عليه^(٣).

وقد جاء في اللسان تأييد قولٍ في تأويل الآية، وهو: تُنبِتُ ما تنبتُه، والدهن فيها، كما تقول: خرج زيدٌ بثيابه، أي: وثيابه عليه، وركب الأمير بسيفه، أي: وسيفه معه، أي على تعلق الباء بمفعول محذوف، والباء بمعنى الحال، واستشهد بما أنشده الأصمعي:

٩

ومستنة كاستنانِ الحروفِ قد قطع الحبلَ بالمرودِ

١٢

أي: قطع الحبل ومروده فيه؛ ونحو هذا قول أبي ذؤيب يصف الحمير:

يَعْتُرْنَ في حدِّ الظبابةِ كأنما كُسيَتْ برودَ بني تزيْدِ الأذْرُعِ

أي: يعثرن، وهن مع ذلك قد نشين في حدِّ الظبابة^(٤).

١٥

وقد تبع ابن منظور الأنصاري أبا الفتح في هذا المذهب^(٥).

(١) المؤمنون: ٢٠.

(٢) الميسر في القراءات الأربعة عشرة ص ٣٤٣.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات ١٢٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٩٩/٢.

(٤) اللسان ٩٥/٢.

(٥) المحتسب ٨٨/٢.

ويذهب العلامة الشنقيطي إلى أن الفعل الرباعي الذي هو (تثبت) بضم التاء المثناة وكسر الموحدة في قراءة ابن كثير وأبي عمرو يتعدى بنفسه دون الحرف، فالباء مزيدة للتوكيد، وللآية نظائر، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْوُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَهَزِي إِيَّاكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ﴾^(٢)، وقوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بَظُلْمٍ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْهُ وَبُصِّرْهُ وَبُصِّرْهُ﴾^(٤).

٣

ونظير ذلك في كلام العرب قول أمية بن أبي الصلت الثقفي:

٦

إذ يسقون بالدقيق وكانوا قبلُ لا يأكلون خبزاً فطيراً

لأن الأصل: يسقون الدقيق، فزيدت الباء للتوكيد، وقول الراعي:

هذي الحرائر لا ربّات أحمرّة سود المعاجر لا يقرآن بالسور

٩

فالأصل: لا يقرآن السور، فزيدت الباء لما ذكر، وقول يعلى الأحول اليشكري، أو

غيره:

بواد يمانٍ يثبت الشثّ صدره وأسفله بالمرخ والشبهان

١٢

وقول امرئ القيس:

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت هصرّت بغصنٍ ذي شماريخ ميال

(١) البقرة: ١٩٥.

(٢) مريم: ٢٥.

(٣) الحج: ٢٥.

(٤) القلم: ٥، ٦.

فالأصل: صهرت غصنا؛ لأن هصر تتعدى بنفسها، وأمثال هذا كثيرة في كلام العرب^(١)، وعدّ الشيخ عضيمة الباء في هذه الآية زائدة أيضاً، وذكر أمثلة من القرآن الكريم^(٢).

٣

وقرأ زرّ بن حبيش: (تبت الدهن) من أنبت، وسقوط الباء هنا يدلّ على زيادتها في قراءة من أثبتها^(٣).

وضعف أبو الفتح المذهب القائل بزيادة الباء في الآية، وأن الصواب هو ما ذهب إليه^(٤)، ولم يعلل أسباب الضعف فيه.

٦

ولم أجد من قال ما قاله الحريريّ من أن الباء لتقوية العامل؛ لأنه في المعنى متعدّ إلى: الثمر، والدهن. وإن كان الذي يظهر أنّ تقوية العامل والتوكيد سواء.

٩

وقد ردّ عليه الخفاجي بأن الآية ليس فيها مفعولان؛ إنما هو مفعولٌ وحال^(٥).

كما أن الفعل أنبت لا يتعدى إلى مفعولين أصلاً.

التقويم:

١٢

الخلاف في جواز الجمع بين حرفي التعديّة: الهمزة والباء على الفعل اللازم.

ومرد الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريريّ إلى المنع، وممن قال به: المالقي، وابن هشام؛ لأن الهمزة

١٥

والباء يتعاقبان.

(١) أضواء البيان ٤/٢٧٢.

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٥١/٢ وما بعدها.

(٣) الدر المصون ٨/٣٢٩.

(٤) المحتسب ٨٨/٢ وما بعدها.

(٥) انظر أدلة المخالفين.

وكل من ذهب مذهباً في تأويل آية المؤمنون، لم يذكر الجمع بين حرفي التعديّة: الهمزة والباء، فمن ذهب إلى أن الفعل عُذِّي بالباء جعل (أنبت) كـ(نبت)، والهمزة أصلية، لا للتعديّة. ومن قال: إن الباء زائدة عدّ الهمزة للتعديّة؛ وعليه لا يجوز الجمع بين الهمزة والباء.

٣

فلا يقال في المثال الذي ساقه الحريري: أُدخل باللس السجن، إلا على زيادة الباء، والهمزة حرف يفيد تعديّة (دخل) إلى مفعولين، أو تكون الباء في معنى الحال؛ أو على أن (دخل) كـ(أدخل)، والباء حرف يفيد التعديّة.

٦

وما ذُكر أنّ الرجز لا يعرف قائله فغير صحيح، فهو للنابغة الجعدي في ديوانه^(١).

(١) ديوان النابغة الجعدي ص ٢١٥.

(أزمنت المسير، أزمنت على المسير)

يرى الحريري وجه الكلام أن يقال: أزمعتُ المسير، لا أزمعتُ على المسير^(١).

واستدل على رأيه بقول عنترة:

إِنْ كُنْتُ أزمَعْتُ المسيرَ فَإِنَّمَا زُمْتُ رِكَابُكُمْ بِلِيلٍ مُظْلِمٍ^(٢).

ووافقهُ: الصَّفَدِيُّ^(٣).

وخالفه: ابن بَرِّي^(٤)، وابن مَنظُور^(٥)، وابن الحَنَبَلِيُّ^(٦)، والخَفَّاجِيُّ^(٧)،

والقِنُوجِيُّ^(٨)، وأمين آل ناصر الدين^(٩).

واستدلوا على تعدي الفعل (أزمع) بـ(على) بإجازة الفراء: أزمعت الأمر وعلى

الأمر، وأما الكِسَائِيُّ فلم يُجزِ إلا أزمعتُ الأمر، والحجة للفراء أن الأفعال قد يحمل

بعضها على بعض إذا تقاربت معانيها، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾^(١٠)،

فعدي (خالف) بحرف الجر من جهة أن المخالفة خروج عن الطاعة، وكذلك الإزماع:

هو المضاء في الأمر والعزم عليه، وكأنه قال: عزمْتُ على الأمر وعزمته، وكما قال تعالى:

(١) درة الغواص ص ٨٨.

(٢) ديوانه ص ١٨٢.

(٣) تصحيح التصحيف وتحريف التحريف ص ٩٩.

(٤) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ص ٩٨.

(٥) تهذيب درة الغواص ص ١٤٥.

(٦) عقد الخلاص ص ٢١١.

(٧) شرح الدرّة ص ١٠٠.

(٨) لف القمّاط ص ١٠٣.

(٩) دقائق العربية ص ١٣٩.

(١٠) النور: ٦٣.

﴿وَلَا تَعْزُمُوا عُقْدَةَ النَّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ (١).

وبما في تهذيب الأزهري: أن «شمر وغيره يجيز أزمنت عليه» (٢).

والخلاف في تعدية الفعل (أزمع) ولزومه.

ومردّ المسألة السماع.

والزَمْعُ والزَّمَاعُ: المضاءُ في الأمر والعزمُ عليه. وأزَمَعُ الأمرُ وبه وعليه: مضى فيه، فهو مُزْمَعٌ وثبت عليه عزمه (٣). وأزَمَعْتُ على الأمر والسَّفر: عزمت؛ وأزَمَعْتَهُ: أيضاً (٤). وقال الكسائي: يُقال: أزَمَعْتُ الأمر، ولا يُقال: أزَمَعْتُ عليه. وأنشد الصَّاعاني لامرئ القيس:

أفأطمُّ مهلاً بعض هذا التَّدلُّلِ وإن كنت قد أزَمَعْتِ صَرْمِي فأجملي (٥)

وقال الأعشى:

أأزَمَعْتِ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكاراً وشطَّتْ على ذي هوى أن تُزارا (٦).

ويُقال أيضاً: أزَمَعْتُ به، والذي نقله الفنادي في حواشيه على المطوَّل أنه لا يتعدى إلا بنفسه، كزَمَعْتُ على كذا تزميعاً، نقله ابن عباد (٧).



٣٤٤٩

(١) البقرة: ٢٣٥.

(٢) تهذيب اللغة ١٥٤/٢.

(٣) اللسان ١٤٣/٨.

(٤) الأفعال لابن القوطية ص ١٣٩، ١٧٣.

(٥) ديوانه ١٤٣.

(٦) ميمون بن قيس ديوانه ص ٧٢.

(٧) التاج ١٩٢/١١.

التقويم:

الخلاف بين الحريريِّ ومَنْ تعقبه حول لزوم أو تعدية الفعل (أزمع).

ومردّ المسألة السماع.

٣

وقد أورد علماء اللغة ما يبين أنّ الفعل (أزمع) يكون لازماً ومتعدياً، واستشهدوا لتعديته ببعض شعر العرب، والتعدية لا خلاف عليها، ولم يذكروا شواهد على لزوم الفعل وإن كانوا ثقاتاً يُقبل نقلهم، ولولا ذلك لسقط معظم اللغة وأطرح.

٦

ويمكن أن يستدلّ على عدم تعدية الفعل (أزمع) لكونه مما اقتضى تكوناً^(١)، فلا يكون المضاء في الأمر والعزم عليه إلا بعد التفكير وتقليب الأمور، ثم الاستشارة، وبعد هذه الخطوات بمجموعها تكون المضاء في الأمر أو تركه، فيقال مثلاً: عزمت على السفر، أو عزمت على ترك السفر.

٩

وقد اكتفى الحريريُّ بالأخذ بتعدية الفعل مُدلاً على ذلك بقول عنتره، وعدّ غير ذلك، يعني لزوم الفعل، قولاً غير وجيه.

١٢

لكن ينبغي ذكر أوجه الفعل المحتملة في تعديته ولزومه، فقد أورد أئمة اللغة أنه فعل لازم ومتعدٍ، وأنه بمعنى عزم، وعزم جاء متعدياً ولازماً، وهذا ما ينبغي الوقوف عنده ولزوم أثر مَنْ سلف.

١٥

(١) التاج ١١/١٩٢.

(أشلت الشيء، وشلت به)

يرى الحريري وجه الكلام أن يقال: أشلت الشيء أو شلت به فيعدى بالهمزة أو بالياء، لا شلت الشيء^(١).

٣

واستدل على رأيه بقول العرب: شالت الناقة بذنبها وأشالت ذنبها، والشائل عندهم هو المرتفع، ومنه قول الشاعر:

لما رأى ميزانه شائلاً وجاه بين الأذن والعاتق^(٢).

٦

وبما ذكر عن بعض مشائخ أهل اللغة أن وجه القول أن يُقال: أشال الطائر ذنابه. وقد تابع: ابن قتيبة^(٣)، وابن مكّي^(٤).

ووافقه: ابن الجوزي^(٥)، والصفدي^(٦)، وابن الحنبلي^(٧).

٩

وخالفه: ابن بري^(٨)، والخفاجي^(٩)، والألوسي^(١٠)، والقنوجي^(١١).

واستدلوا بأنه يُقال شال الشيء يشول شولاً: ارتفع، وشلت به شولاً دفعته.

(١) درة الغواص ص ١٨٨.

(٢) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة / ٦٧٦.

(٣) أدب الكاتب ص ٢٤٣.

(٤) تثقيف اللسان ص ١٨٣.

(٥) تقويم اللسان ص ٦٠.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٣٤٠.

(٧) عقد الخلاص ص ٣١٦.

(٨) حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص ١٧٦.

(٩) شرح الدرّة ص ١٨١.

(١٠) شرح الطرة ص ٣٠١.

(١١) لف القماط ص ١٣٥.

والخلاف في تعدي ولزوم الفعل (شال) الواويّ العين.

ومردّ الخلاف السماع.

٣ والفعل (شال) لازم، ويكون متعدياً بالهمزة أو بالحرف؛ يُقال: شالت الناقةُ بذنبها تشوله شولاً وشولاناً، وأشالته واستشالته أي رفعته، قال النمر بن تولب يصف فرساً:

جموم الشدّ شائلة الذنابي تحالُ بياض غرّتها سراجا

٦ وشال ذنبها، أي: ارتفع، قال أحيحة بن الجلاح:

تأبّري يا خيرة النخيل تأبّري من حنْدِ فشولي

٩ وشالت العقرب بذنبها: رفعته، وعن الجوهريّ: شُلْتُ بالجرّة أشول بها شولاً رفعتها، ولا تقل: شِلْتُ، ويُقال أيضاً: أشلْتُ الجرّة فانشالتُ هي، وقال الأسيدي:

أبلي تأكلها مُصِناً خافِضَ سِنِّ ومُشِيلاً سِناً^(١).

١٢ وفي المصباح: شلت به شولاً من باب رفعته، يتعدّى بالحرف على الأفصح، وأشلته بالألف ويتعدى بنفسه لغة، ويستعمل الثلاثي مطاوعاً أيضاً فيقال: شلته فشال^(٢).

وفي المعجم الوسيط: والشيء، وبه أرفعه، وشال الرجل يديه: رفعهما^(٣).

التقويم:

١٥ الخلاف في المسألة حول التعدي واللزوم في الفعل (شال) بمعنى: ارتفع.

ومردّ المسألة السماع.

١٨ والفعل (شال) واويّ العين يُعدّى بالهمزة أو بالحرف، وهذا هو الأفصح، وقد جاءت الشواهد بهذا، إلا أنّ الفيومي حكى أنّ تعديّ الفعل بنفسه لغة.

وقد اتبع الحريريّ الأفصح والأكثر وضرب صفحاً عمّا سواه.

(١) اللسان ٣٤٧/١١، وانظر التاج ٣٩٦/١٤.

(٢) المصباح المنير ٣٢٨/١.

(٣) المعجم الوسيط ٥٠١/١.

(عيرته الكذب، وعيرته بالكذب)

يرى الحريريّ الأفصح أن يُقال: عَيْرْتَهُ الكذب، وأن عَيْرْتَهُ بالكذب أقلّ منها^(١).

واستدل على رأيه بقول أبي ذؤيب:

وعيرني الواشون أنني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها^(٢)

ولم يسمع في كلام بليغ ولا شعر فصيح تعدية (عيرته) بالباء.

أما مَنْ روى بيت المقنع الكندي:

يُعيرني بالدين قومي وإنما تديننت في أشياء تكسبهم حمداً^(٣)

فهو من تحريف الراوي في الرواية، والرواية الصحيحة:

يُعَاتِبَنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي^(٤).

وقد تبع: ابن مكي^(٥).

ووافقه: ابن هشام اللخمي^(٦)، والصفدي^(٧).

وخالفه: ابن برّي، وابن ظفر^(٨)، والخفاجي^(٩)، والقنوجي^(١٠).

(١) درة الغواص ص ١٦٨.

(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١٤١.

(٣) الشعر والشعراء ص ٤٩٨.

(٤) شرح ديوان الحماسة ٣/١١٧٨.

(٥) تثقيف اللسان ص ٢٣٤.

(٦) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٤١.

(٧) تصحيح التصحيف ص ٣٨٩.

(٨) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ١٥٦.

(٩) شرح الدرّة ص ١٦٥.

(١٠) لف القمّاط ص ١٢٧.

واستدلوا على تعدي (عير) بالباء بأن بيت أبي ذؤيب الهذلي الذي ذكره الحريري لا شاهد فيه على أن (عير) يتعدى إلى المفعول الثاني بغير حرف جر؛ لأنه يجوز أن يكون تقديره: وعيرني الواشون بأني أحبها، ثم أسقط الباء، وإسقاطها مع أن وأن قياساً وسماعاً.

٣

وقد جاء تعدي (عير) بالباء في شعر الفصحاء من العرب، قال عدي بن زيد:

أيها الشاميتُ المعيرُ بالدهرِ سر أنت المبرأ الموفور^(١).

وقال أيضاً في قصيدة أخرى:

٦

أيها الشاميتُ المعيرُ بالشيبِ أقلنُ بالشبابِ افتخاراً^(٢).

وقال الصلفان يهجو جريراً:

أعيرتنا بالنخل أن كان مالنا لوذ أبوك الكلب أن كان ذا نخل^(٣)

٩

وذكر الإمام المرزوقي أنهما جائزان^(٤)، وكذا في شرح البخاري: «عيرته نسبته إلى العار وعييته، يُقال: عيرته كذا وبكذا»^(٥).

والخلاف في المسألة يبحث تعدي الفعل (عير) إلى المفعول الثاني بنفسه أو بالباء. ومرد المسألة السماع.

١٢

قال ابن السكيت: «وقد عيرته بذنبه تعبيراً»^(٦). في اللسان: «والعامّة تقول: عيره بكذا»^(٧).

١٥

(١) انظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٣٩/١، حواشي ابن بري ص ١٥٦.

(٢) ديوانه ص ١٩٩.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) شرح ديوان الحماسة ٣٣٩/١.

(٥) انظر: فتح الباري ١/٨٧.

(٦) إصلاح المنطق ص ٢٩٦.

(٧) اللسان ٤/٦٢٠.

وقال الفيومي: «وعيرته كذا وعيرته به قبحته عليه ونسبته إليه يتعدى بنفسه وبالباء.

قال المرزوقي في شرح الحماسة: والمختار أن يتعدى بنفسه قال الشاعر:

أعيرُ ألبانها ولحومها وذلك عارٌ يا ابن ربيعةً ظاهرٌ»^(١)

وفي التاج: «وقد عيره الأمر، ولا تقل: عيره بالأمر»^(٢).

التقويم:

المسألة تبحث تعدي الفعل (عير) إلى مفعوله الثاني بنفسه أو بالباء.

ومردّ المسألة السماع.

وقد اختار الحريري الأوضح، وهو تعدي الفعل بنفسه، ولم يفصح عن سبب هذا

الاختيار، على الرغم أنه سُمع في تعدي الفعل (عير) بالباء كلاماً بليغاً وشعراً فصيحاً.

وما سمعه من تعدي (عير) بالباء إلى المفعول الثاني في بيت المقنع، عدّه تحريفاً،

وما عدّه تحريفاً ذكره ابن قتيبة في كتابه: الشعر والشعراء^(٣).

وقد ورد في الشعر النصيح تعدي الفعل (عير) بالباء، كما ورد في صحيح البخاري

تعديته بالباء فجاء: «فكأنه عيرٌ بذلك»^(٤).

وفي سنن الترمذي أيضاً قال رضي الله عنه: «مَنْ عَيْرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ»^(٥).

وَمَنْ حَفِظَ حِجَّةَ عَلِيٍّ مَنِ لَمْ يَحْفَظْ.

ف(عير) فعل يتعدى إلى مفعوله الثاني بنفسه وبالباء، واختار المرزوقي تعديه بنفسه.

والمسألة من باب اختيار الأوضح، ولم يخطئ الحريري تعدي الفعل (عير) بالباء.

(١) المصباح المنير ٢/٢٦٤.

(٢) التاج ٧/٢٨٠ وانظر القاموس ٢/٩٨.

(٣) الشعر والشعراء ص ٤٩٨.

(٤) صحيح البخاري كتاب الحج رقم الحديث ١٧٠٩.

(٥) سنن الترمذي كتاب: صلاة القيامة والرقائق والورع رقم الحديث ٢٥٠٥.

المبحث الثالث

الحروف

(لعله يفعل، ولعله ندم)

يرى الحريري وجه الكلام الذي لا تناقض فيه أن يُقال: لعله يفعل، أو لعله لا يفعل ولا يقال: لعله ندم، ولعله قديم؛ لأنه لا يجوز^(١).

٣

واستدل على رأيه بأن معنى لعلّ: التوقع المرجو أو المخوف، والتوقع إنما يكون لما يتجدد ويتولد، لا لما انقضى وتصرّم، فإذا قلت: خرج، فقد أخبرت عما قُضي الأمر فيه، واستحال معنى التوقع له.

٦

ووافقه: ابن هشام اللّحمي^(٢).

وخالفه: ابن برّي^(٣)، وابن هشام الأنصاري^(٤)، وابن الحنيلي^(٥)، والخفاجي^(٦)، والألوسي^(٧)، والقنوجي^(٨)، والعدناني^(٩).

٩

واستدلوا على جواز كون خبر (لعلّ) فعلاً ماضياً بأنّ (لعلّ) وإن كان معناها ما ذكر، فإنّ مخرج الكلام بها مخرج المشكوك فيه والمظنون، والشك والظن يكونان فيما مضى وفيما يستقبل من حيث الدراية.

١٢

أما من حيث الرواية، فقد قال ابن هشام: «ولا يمتنع كون خبرها فعلاً ماضياً،

(١) درة الغواص ص ٣٧.

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٤٠.

(٣) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ٥١.

(٤) مغني اللبيب ص ٣٨٠.

(٥) عقد الخلاص ص ١٩٧.

(٦) شرح الدرّة ص ٥٣.

(٧) شرح الطرّة ص ٣٥٨.

(٨) لف القماط ص ٨٠.

(٩) معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٢٨.

خلافاً للحريري، وفي الحديث: وما يذريك لعلّ الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»^(١).

واستدلوا بقول امرئ القيس:

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعْلَ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبُوسَا^(٢).

وقول الفرزدق:

لَعْلَكَ فِي حِدْرَاءَ لُمْتُ عَلَى الَّذِي تَخَيَّرْتَ الْمَعْرَى عَلَى كُلِّ حَالِبٍ^(٣)

وقوله أيضاً:

أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعْلَمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحَمَارَ الْمُقِيدًا^(٤).

قال ابن هشام: «فإن اعترض بأنّ (لعلّ) هنا مكفوفة بـ(ما)، فالجواب: أنّ شبهة المانع أنّ (لعلّ) للاستقبال فلا تدخل على الماضي، ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولاً لها أو معمولاً لما في حيزها، ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت، وهي بمنزلة (لعل)، نحو ﴿لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا﴾^(٥)»^(٦).

والخلاف في معاني (لعلّ) في المستقبل والماضي.

ومردّ الخلاف السماع والقياس.

فإنّ (لعلّ) لها معان ذكرها علماء النحو.

(١) مغني اللبيب ص ٣٨٠.

(٢) ديوانه ١١٥.

(٣) ديوانه ٩٦/١.

(٤) ديوانه ١٨٠/١.

(٥) مريم: ٢٣.

(٦) انظر: المغني ص ٣٨٠.

أحدها: التوقع، وهو ترجي المحبوب والإشفاق من المكروه.

الثاني: التعليل، أثبتته جماعة، منهم الأخفش والكسائي، وحملوا عليه: ﴿فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا

لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾^(١)، وَمَنْ لَمْ يُثْبِتْ ذَلِكَ يَحْمِلُهُ عَلَى الرَّجَاءِ وَيَصْرِفُهُ لِلْمَخَاطِبِينَ، أَي
أذهبا على رجائكما.

٣

الثالث: الاستفهام، أثبتته الكوفيون، وهذه المعاني الواردة إذا كان خبر (لعل) فعلاً

مضارعاً.

٦

الرابع: الظن كقولك: لعلي أحج هذا العام، ومعناه أظني.

الخامس: وتكون بمعنى (عسى)، كقولك: لعلّ عبد الله يقوم، معناه عسى عبد الله

يقوم^(٢).

٩

وقال الجوهري: لعلّ كلمة شك^(٣)، وجاء في الارتشاف: وفي البديع ذهب بعضهم

إلى أنّ الفعل الماضي لا يقع خبراً لـ(لعلّ)، والمذهب جوازه، ومنع من وقوع الماضي

خبراً لـ(لعلّ) مبرمان في الغرّة، ولا أرى الماضي يمتنع^(٤).

١٢

التقويم:

المسألة تبحث وقوع خبر لعلّ فعلاً ماضياً.

وقد جاءت معان كثيرة لـ(لعلّ) وخبرها فعلاً مضارعاً، منها: التوقع، والتعليل

والاستفهام، والظن، والرجاء.

١٥

وأورد أبو حيان وقوع الفعل الماضي خبراً لـ(لعلّ) وأجازه، كما أورد مَنْ تعقب

الحريري أدلة سمعية تدعم هذا المذهب.

١٨

(١) طه: ٤٤.

(٢) اللسان ١١/٤٦٧.

(٣) مغني اللبيب ص ٣٧٩، والتاج ١٥/٦٧٦.

(٤) ارتشاف الضرب ٢/١٣٠ - ١٣١.

والحديث الذي رواه البخاري بألفاظ وجاء فيه: «لعلّ الله اطلع على أهل بدر»، فإنّ (عسى ولعل) - كما قال ابن الأثير - من الله تحقيق^(١).

وقد استطاع من تعقب الحريريّ من العلماء بما معهم من أدلة سماعية على وقوع الفعل الماضي خبراً لـ(لعلّ)، استطاعوا توهين قوله، وهو أنّ التوقع يلزم فيه الشك والظنّ، لا اليقين والتحقيق، فالشك والظنّ كما يحدث في المستقبل، فهو أيضاً يحدث في الماضي، وهذا بالنظر إلى الحدث دون الزمن.

فلو قيل: لعلّ فلاناً حجّ، فإنّ المتكلم بهذه العبارة يظهر شكّه في الحدث، ولو قيل: لعلّ فلاناً يحجّ، كان أيضاً توقعها وشكاً في وقوع الحدث، لا يقيناً في حدوثه في المستقبل.

ومما يشهد لمتعقبي الحريريّ حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «فقلت في نفسي: لعلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد عليّ أني أبطأت عليه..» الحديث^(٢).

وقول الشاعر: ١٢

لعلّ الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم^(٣)

ولم يخالف العلماء الحريريّ في المعنى الذي أورده، إنما خالفوه فيما رده من دخول الفعل الماضي على خبر لعلّ.

وعليه فلا يُعدّ دخول الفعل الماضي على خبر (لعلّ) خطأً أو لحناً لوروده في الحديث الصحيح وفي كلام العرب ولمجيء (لعلّ) بمعنى الشك والظنّ.

(١) التاج ٦٧٧/١٥.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجمعة (١١٥٩).

(٣) لا يعرف قائله الخزانة ٤٢٢/١٠.

(الحوامل يطلقن)

يرى الحريري وجه الكلام أن يقال: الحوامل يطلقن، والحوادث يطرقن، بياء المضارعة المعجمة باثنتين من تحت، وقولهم: الحوامل تطلقن، والحوادث تطرقن غلط^(١).

واستدل بقوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَّقَطْنَ مِنْهُ﴾^(٢)، ولأنه لا يجمع في هذا القبيل بين تاء المضارعة والنون التي هي ضمير الفاعل.

وقول مطيع بن إياس:

خفض عليك فما في الناس ذو إبل إلا وأينقه يشردن أحياناً^(٣)

وواقفه: الصفدي^(٤).

وخالفه: الخفاجي^(٥)، والآلوسي^(٦)، والقنوجي^(٧).

واستدلوا بقول الزمخشري: إن في هذه الآية قراءة غريبة، وهي (تتفطرن) بتاءين مع النون^(٨)، ونظيرها حرف روي في نوادر ابن الأعرابي، وهي: تشممن.

والخلاف في اجتماع تاء المضارعة ونون النسوة.

(١) درة الغواص ص ١٨٧.

(٢) مريم: ٩٠.

(٣) مطيع بن إياس، انظر: شعراء عباسيون ص ٦٧.

(٤) تصحيح التصحيف ص ١٨٧.

(٥) شرح الدرّة ص ١٨١.

(٦) شرح الطرة ص ١٧٩.

(٧) لف القماط ص ١٣٤.

(٨) الكشاف ٣/٣٩٦.

ومرد الخلاف السماع.

وقد ورد في القرآن الكريم في القراءات المتواترة اجتماع ياء المضارعة مع نون النسوة، ففي سورة مريم قال تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ﴾^(١)، قرأ بما سبق نافع، وابن كثير، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ووافقهم ابن محيصة، والحسن، والمطوعي، وقرأ (ينفطرن) الباقر، وهم أبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة^(٢). ٣ ٦

أما آية سورة الشورى، وهي قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾^(٣)؛ قرأ: (ينفطرن) أبو عمرو، وشعبة، ويعقوب، ووافقهم اليزيدي، والشنبوذي؛ وقرأ (يتفطرن) الباقر^(٤). ولم ترد قراءة شاذة في الآيتين. ٩

أما ما ذكره الزمخشري في الكشاف عن القراءة الغربية، فقد ردّ عليه أبو حيان بقوله: «والظاهر أن هذا وهم من الزمخشري في النقل؛ لأن ابن خالويه في شواذ القراءات له ما نصه: (تفطرن) بالتاء والنون: يونس عن أبي عمرو. وقال ابن خالويه: هذا حرف نادر؛ لأن العرب لا تجمع بين علامتي التانيث، لا يقال: النساء تقمن، ولكن يقمن، ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾». ١٢

وقد كان أبو عمر الزاهد روى في نوادر ابن الأعرابي: الإبل تتشممن فأنكرناه، فقد قواه؛ لأن هذا كلام ابن خالويه، فإن كانت نسخ الزمخشري متفقة على قوله: بتاءين ١٥

(١) مريم: ٩٠.

(٢) الميسر ص ٣١١، وانظر: الدر المصون ٦/٧٤٦.

(٣) الشورى: ٥.

(٤) الميسر ص ٤٨٣.

مع النون فهو وهم، وإن كان في بعضها بتاء مع النون، كان موافقا لقول ابن خالويه، وكان بتاءين تحريفًا من النساخ»^(١).

التقويم:

٣

الخلاف في اجتماع علامتي تأنيث في الفعل، وهي التاء والنون.

ومرد الخلاف السماع.

وما ذهب إليه المخالفون في حجتهم مردود؛ لوهم الزمخشري في نقله.

٦

أما ما جاء في القرآن، مثل: (يرضعن، يتفطرن، ينفطرن) فقد جاء بالياء والنون.

وما ذهب إليه الحريري هو الصواب.

(١) البحر المحيط ٣٢٢/٩.

(الوارد والصادر)

يرى الحريري وجه الكلام أن يقال: هذا أمر يعرفه الوارد والصادر، لا الصادر والوارد^(١). ٣

واستدل على ذلك بأنه مأخوذ من الورد والصدر، ومنه قيل للخادع: يورد ويصدر، ولما كان الورد تقدم الصدر، وجب أن تقدم لفظة الوارد على الصادر. ٦

ووافقته: الصفدي^(٢).

وخالفه: ابن بري^(٣)، والخفاجي^(٤)، والآلوسي^(٥)، والقنوجي^(٦). ٩

واستدلوا على مذهبهم بأن الواو لا تقتضي الترتيب، وكم ورد بعد صدر، وصدر بعد وِرد، وقد استعمله العرب كثيرا على خلاف ما زعمه.

قال الراجز:

واطأ من دَعَسِ الحمير نيسبا من صادر أو وارد أيدي سبا^(٧) ١٢

وقال الآخر:

والناس بين صادر ووارد مثل حجيج البيت نحو خالد^(٨)

(١) درة الغواص ص ١٥٧.

(٢) تصحيح التصحيف ص ٣٤٥.

(٣) الحواشي ص ١٤٦.

(٤) شرح الدرّة ص ١٥٧.

(٥) شرح الطرة ص ١٢٣.

(٦) لف القمّاط ص ١٥٣.

(٧) العجاج، ملحق ديوانه ص ٣٨٩.

(٨) لم أقف على قائله.

ولم يكن لتكثير الأوهام بهذا فائدة؛ إذ ليس منها.

والخلاف في إفادة الواو الترتيب أو عدمه.

وقد انقسم علماء النحو في إفادة الواو الترتيب وعدمه إلى فريقين:

٣

الفريق الأول قال: إن الواو تفيد الترتيب؛ وهم: قطرب، والرَّبَيعي، والفراء، وثلعب،

وأبو عمر الزاهد، والشافعي، وهشام، وأبو جعفر الدينوري.

وقال ابن هشام والدينوري إن الواو لها معنيان: معنى اجتماع، فلا ضير بأيّ

٦

اللفظين بدأت، نحو: اختصم زيدٌ وعمرو، ورأيت زيداً وعمراً؛ إذا اتحد زمان رؤيتهما.

ومعنى اقتران، بأن يختلف الزمان، فالمتقدم في الزمان يتقدم في اللفظ، ولا يجوز

أن يتقدم المتأخر^(١).

٩

والفريق الآخر قال: إن الواو تفيد الجمع، ولا يخلو الجمع من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكونا معا.

الثاني: أن يكون الأول قبل الثاني.

١٢

الثالث: أن يكون الثاني قبل الأول.

فمتى جاءت الواو فلا يفهم الترتيب في واحد من هذه إلا بدليل يدلُّ من خارج.

وقد استدل ابن أبي الربيع، رحمه الله، على ذلك بأدلة قوية، منها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا

١٥

زُلزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾؛ فَعُلِمَ أَنَّ الْإِخْرَاجَ بَعْدَ الزَّلْزَلَةِ، وَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ مِنْ لَفْظِ الْوَاوِ.

وقوله تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَارْكَعْ﴾^(٣)، والركوع قبل السجود، وهذا ليس معلوماً من الواو.

١٨

(١) مغني اللبيب ص ٤٦٣، والجنى الداني ص ١٥٩.

(٢) الزلزلة: ١، ٢.

(٣) آل عمران: ٤٣.

كما استدل على أن الواو لا تفيد الترتيب بقوله سبحانه: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً﴾^(١)، وقال سبحانه في موضع آخر: ﴿وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾^(٢)؛ والقصة واحدة، فدل ذلك على أن الواو لا تقتضي الترتيب.

ومن الأدلة على أن الواو لا تقتضي الترتيب: أنه لما نزل قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٣)، قال الصحابة: «بأيهما نبدأ يا رسول الله»؟ قال: «ابدأوا بما بدأ الله به». فلو كانت الواو تقتضي الترتيب لم يسألوا عن ذلك^(٤).

التقويم:

٩ الخلاف في إفادة الواو الترتيب أو عدمه.

ومرد الخلاف السماع.

١٢ والواو لا تفيد الترتيب إلا بقرائن من غيرها عند بعض العلماء، واستدلوا على ذلك بأدلة وجيهة وقوية، ومنهم من ذهب إلى إفادتها الترتيب.

١٥ وقد ذهب الحريري إلى أن الواو تفيد الترتيب؛ لأن الورد قبل الصدر، فلا ينبغي ترك الترتيب حينئذ، وهذا هو الصواب، أما ما جاء في أدلة المخالفين فهي لا تحكي الأصل، إنما تصف حالة في الناس من الصدور والورود والذهاب والإياب. وليس ثمة ورود وصدور حقيقة؛ إنما الكلام خرج مخرج المثل، مراداً به العموم والإحاطة.

(١) البقرة: ٥٨.

(٢) الأعراف: ١٦١.

(٣) البقرة: ١٥٨.

(٤) البسيط في شرح حمل الزجاجي ١/٣٣٤.

(نعم وبلى)

يرى الحريري الصواب أن تقع (نعم) في جواب الاستخبار المتجرد من النفي، فتردّ الكلام الذي بعد حرف الاستفهام، وتقع (بلى) في جواب الاستخبار عن النفي، ومعناها إثبات المنفي، وردّ الكلام من الجحد إلى التحقيق، وأن لا تقام إحداهما مقام الأخرى^(١).

واستدل على (نعم) بقوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾^(٢)؛
والتقدير: وجدنا ما وعدنا ربنا حقا.

وقال ابن عباس في تأويل قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾^(٣): لو أنهم قالوا: نعم، لكفروا.

وقد تبع: الصقلي^(٤).

ووافقه: ابن الجوزي^(٥)، والصفدي^(٦).

وخالفه: الخفاجي^(٧)، والآلوسي^(٨)، والقنوجي^(٩).

واستدلوا بقول الأنصار للنبي ﷺ وقد قال لهم: «ألستم ترون ذلك؟ قالوا: نعم»، وإنما ساغ هذا لأمن اللبس.

(١) درة الغواص ص ٢٥٥.

(٢) الأعراف: ٤٤.

(٣) الأعراف: ١٧٢.

(٤) تثقيف اللسان ص ٢٤٠.

(٥) تقويم اللسان ص ٨٣.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٥٧.

(٧) شرح الدرّة ص ٢٤٣.

(٨) شرح الطرة ص ١٥٣.

(٩) لف القماط ص ١٦٣.

ويقول جحدر:

أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تداني

نعم وأرى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني^(١)

٣

فأول البيت بأنه جوابٌ مقدرٌ في نفسه من أن الليل يجمعه وأمّ عمرو، وأجاز بعضهم أن يكون جوابا لما بعده، فقدم.

وقال أبو حيان: الأولى أن يكون جواباً لقوله: فذاك بنا تداني^(٢)، وقال الكرمانى:

إنه كذلك في أصل اللغة، وأما العرف فلا يفرق بينهما.

٦

وجاء في المغني: (بلى) لا يجاب بها الإيجاب، وذلك متفق عليه، لكن وقع في

عدة أحاديث ما يقتضي خلافه، كحديث البخاري أنه ﷺ قال لأصحابه: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: بلى»، لكنه قليل لا يقاس عليه^(٣).

٩

قال ابن فارس: «إنها (بل) وصلت بها الألف لتكون دليلا على كلام، يقول القائل:

أما خرج زيد؟ فتقول: بلى. ف(بل) رجوع عن جحد، والألف فيها دلالة على كلام، كأنك قلت: بل خرج زيد»^(٤)؛ يعني أنها مدّة كمدّة التذكر.

١٢

والخلاف في تحديد السياق الذي يستعمل فيه (نعم)، و(بلى)، وصحة استعمال

إحدهما مكان الأخرى.

١٥

(بلى) ردّ للنفي^(٥)، و(نعم) كلمة للإيجاب من لفظ النعمة^(٦).

(١) جحدر بن مالك. خزنة الأدب ٢٠١/١١.

(٢) انظر: الخزنة ٢٠٥/١١.

(٣) المغني ص ١٥٣.

(٤) الصاحبى ص ٢٠٧.

(٥) المفردات ص ٦٢.

(٦) المصدر نفسه ص ٥٠٠.

و(بلى): جواب استفهام فيه حرف نفي، و(بلى) جواب استفهام معقود بالجدح^(١).

و(نعم)، و(نعم): كقولك: بلى، إلا أنّ (نعم) في جواب الواجب^(٢).

إيقاع نعم موقع بلى:

٣

والمسألة فيها خلاف. قال الرضي: «وجوز بعضهم إيقاع (نعم) موقع (بلى) إذا

جاءت بعد همزة داخلية على نفي لفائدة التقرير، أي الحمل على الإقرار والطلب له،

فيجوز أن يقال في جواب: ﴿السُّتُ بِرَبِّكُمْ﴾^(٣)، و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٤): نعم؛ لأن

٦

الهمزة للإنكار، دخلت على النفي، فأفادت الإيجاب، ولهذا عطف على: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

قوله: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾^(٥)، فتكون (نعم) في الحقيقة تصديقا للخبر المثبت المؤول

به الاستفهام مع النفي، لا تقريراً لما بعد همزة الاستفهام، فلا يكون جواباً للاستفهام؛ لأن

٩

جواب الاستفهام يكون بما بعد أداته، بل هو كما لو قيل: قام زيد بالإخبار، فتقول: نعم،

مصدقاً للخبر المثبت، فالذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما، مبني على كون (نعم)

تقريراً لما بعد همزة، والذي جوزه هذا القائل، مبني على كونه تقريراً لمدلول همزة مع

١٢

حرف النفي، فلا يتناقض القولان.

والدليل على جواز استعمال ما قال هذا القائل، قول الشاعر:

أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تداني

١٥

نعم وأرى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني^(٦)

(١) اللسان ٨٣/١٤.

(٢) المصدر نفسه ٥٧٩/١٢.

(٣) الأعراف: ١٧٢.

(٤) الشرح: ١.

(٥) الشرح: ٢.

(٦) سبق تخريجه.

وقد اشتهر في العرف ما قال هذا القائل، فلو قيل لك: أليس لي عليك دينار؟
فقلت: نعم، ألزمت بالدينار، بناء على العرف الطارئ على الوضع»^(١).

وزعم بعضهم أن (بلى) تستعمل بعد الإيجاب، مستدلاً بقوله:

٣

وقد بَعُدْتُ بالوصل بيني وبينها بلى إن من زار القبور ليعدا

أي: ليعدن، بالنون الخفيفة، واستعمال (بلى) في البيت لتصديق الإيجاب شاذ^(٢).

التقويم:

٦

الخلاف ينحصر في قيام (نعم) مقام (بلى).

ومرد الخلاف الاعتداد بما روي من استعمال (بلى) موضع (نعم)، والعكس.

ويفرق الحريري بين (نعم) و(بلى) في المعنى، وهو بهذا أخذ بالأشهر والأشيع

٩

والأصل.

واستعمال (نعم) في جواب النفي بناء على العرف الطارئ على الوضع، واستعمال

(بلى) في جواب الإثبات جائز إذا عرف المخاطب المعنى والقصد، وأمن اللبس.

١٢

(١) شرح الكافية ٤/٤٢٧، وانظر: شرح المُفَصَّل لابن يعيش ٧/١٢٣-١٢٤.

(٢) شرح الكافية ٤/٤٢٨.

(بنى على أهله، وبنى بأهله)

يرى الحريري وجه الكلام أن يقال: بنى على أهله، لا بنى بأهله، وأن يقال: جلس
ببابه لا على بابيه، وخرج به لا خرج عليه، ورمى عن القوس أو على القوس، لا رمت
بالقوس^(١).

واستدل بأن الأصل في (بنى على أهله) أن الرجل كان إذا أراد أن يدخل على
عرسه بنى عليها قبة، فقليل لكل من أعرس: (بان)، وعليه فسر قول عنترة:
ألا يا من لذا البرق اليمان يلوح كأنه مصباح بان^(٢).

وقالوا: إنه شبه لمعان البرق بمصباح الباني على أهله؛ لأنه لا يُطفأ تلك الليلة، على
أن بعضهم قال: عنى بالبان الضرب من الشجر، فشبه سنا برقه بضياء المصباح المتقد
بدهنه.

وقال الحريري: العلة في (جلس ببابه) لئلا يتوهم السامع أنه استعلى على الباب
وجلس فوقه.

فإن قيل: هلاً أجزتم أن تكون الباء في هذا الموطن قائمة مقام (عن) أو (على) كما
جاءت بمعنى (عن) في قوله سبحانه وتعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣)، وبمعنى (على)
في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾^(٤).

فالجواب عنه: أن إقامة بعض حروف الجر مقام بعض إنما يجوز في المواطن التي
ينتفي فيها اللبس، ولا يستحيل المعنى الذي صيغ له اللفظ، ولو قيل هاهنا: رمى بالقوس، لدل
ظاهر الكلام على أنه نبذها من يده، وهو ضد المراد بلفظه، فلهذا لم يجز التأول للباء فيه.

(١) درة الغواص ص ٢٢٩.

(٢) ديوانه ص ٢٠٢.

(٣) المعارج: ١.

(٤) هود: ٤١.

وقد تابع: ابن السكيت^(١)، وابن قتيبة^(٢).

ووافقه: ابن هشام اللخمي^(٣)، وابن الجوزي^(٤)، والصفدي^(٥)، والسيوطي^(٦)،
وزهدي جار الله^(٧)، وكمال إبراهيم^(٨).

٣

وخالفه: ابن بري^(٩)، وابن الجنبلي^(١٠)، والخفاجي^(١١)، والآلوسي^(١٢)،
والقنوجي^(١٣)، والعدناني^(١٤).

واستدلوا على جواز ما خطأه الحريريّ بما ذكر ابن قتيبة^(١٥) أن الأصل: رميت
بالقوس، و(عن) واقعة موقع الباء، وإنما حملة على هذا قولهم: ضربته بالسيف، وطعته

٦

(١) إصلاح المنطق ص ٣٠٦، ٣١٠.

(٢) أدب الكاتب ص ٢٧٣.

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٣١.

(٤) تقويم اللسان ص ٨١.

(٥) تصحيح التصحيف ص ١٦٩، ٢١٥، ٢٤١.

(٦) المزهر ١/٣١٨.

(٧) الكتابة الصحيحة ص ٥١.

(٨) أغلاط الكتاب ص ٢٧٣.

(٩) الحواشي ص ٢١٦.

(١٠) عقد الخلاص ص ٢٥١.

(١١) شرح الدرّة ص ١١٩.

(١٢) شرح الطرة ص ١٢٩.

(١٣) لف القماط ص ٥٢، ٥٣.

(١٤) معجم الأخطاء الشائعة ص ٤٣، ١٠٨.

(١٥) أدب الكاتب ص ٣٣٢.

بالرمح، وكذلك ينبغي أن يقال: رميته بالقوس، ولو كانت (رميت بالقوس) يجب تجنبه لما فيه من اللبس، لوجب أن لا يجوز (رميت بالسهم)، ألا ترى إلى قوله:

فرمينا بسهمين لم تخطِ فؤاده

٣

وعن ابن دريد: « بنى بامراته: عرس بها»^(١)، فعدى (بنى) بالباء، وقد تداولته الفصحاء من غير إنكار.

وفي الأساس^(٢)، وتبعه صاحب القاموس^(٣): بنى علي أهله وبها: زفها، كابتني، وأجاز اللسان^(٤): بنى علي أهله وبأهله، وروى حديث أنس رضي الله عنه: « كان أول ما أنزل من الحجاب في مبتنى رسول الله ﷺ بزيب»، وفي حديث علي عليه السلام قال: « يا نبي الله! متى تُبنيني؟ » أي تدخلني على زوجتي. وقال ابن الأثير: حقيقته: متى تجعلني أبني بزوجتي؟

٦

٩

واستدلوا بقول جرّان العود:

وجَهَّزْتُهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بَلِيلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ^(٥)

١٢

وأجاز التاج^(٦): بنى عليها وبها.

أما الباء في (جلس ببابه) فهي حرف استعلاء، كقولهم: مررت على فلان، ومررت بفلان، وأما توهم خلافه فلا يخطر ببال عاقل، وكذلك قولهم: (خرج على بدنه خراج) مما لا يشك في صحته لتحقق الاستعلاء فيه.

١٥

(١) الجمهرة ٤٣٢/٣.

(٢) أساس البلاغة ص ٣١.

(٣) القاموس المحيط ٣٠٥/٤.

(٤) اللسان ٨٩/١٤.

(٥) ديوانه ص

(٦) تاج العروس ٢٢٠/١٩.

٣ ودليلهم في (رميت بالقوس) أن ابن السيد منع في شرح أدب الكاتب^(١) (رميت بالقوس) لما توهمه أنها بمنزلة (رميت بالشيء) إذا ألقيته عن يدك، والحقيقة هي أن الباء للآلة، كقولنا: كتبت بالقلم، أو بمعنى (عن)، كقول الشاعر:

فإن تسألوني بالنساء فإنني خبير بأدواء النساء طيب^(٢)

٦ وفي شرح اللباب^(٣): يجوز (رميت بالقوس) نظرا إلى أن القوس آلة الرمي المستعان بها فيه، و(رميت على القوس) بالنظر إلى المعنى: أي امرؤ اعتمدت على القوس في الرمي. و(رميت عن القوس) بالنظر إلى أن الرمي تجاوزها.

٩ وقد أجاز الفراء: رميت عن القوس وبها. وصرح ابن هشام الأنصاري أن الباء وعلى يتعاقبان على معنى واحد^(٤).

وفي الكشاف: يجوز (رميت من القوس) بالنظر إلى أن الرمي تجاوزها، و(بنى) بمعنى دخل بها^(٥).

١٢ **والخلاف في تعاقب حروف الجر على الأفعال، هل يقال: بنى بأهله، أو على أهله؟، أو جلس على بابه، أو جلس ببابه؟، أو خرج عليه، أو به؟، أو رميت بالقوس، أو عن، أو على؟.**

١٥ وما ذكره المخالفون من الأدلة في ردّ ما زعمه الحريريّ يكفي عن الزيادة عليه؛ إذ لا فائدة من تكرار الكلام.

لكن بقي أن يقال: إن (خرج) لم يسمع إلا متعديا بالباء أو بنفسه^(٦)، ثم: أنياية

(١) شرح أدب الكاتب

(٢) لعلمة الفحل، ديوانه ص ٢٤.

(٣) شرح اللباب: لم أقف عليه.

(٤) انظر: مغني اللبيب ص ١٣٧.

(٥) الكشاف ٥٩/٢.

(٦) اللسان ٢٤٩/٢.

أحرف الجر بعضها عن بعض قياسي أو سماعي؟ ذهب البصريون إلى أنه لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك، وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلاً يقبله اللفظ، كما قيل في قوله تعالى: ﴿وَالأَصْلَبَنكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^(١): إن (في) ليست بمعنى (على)، ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء، وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف، كما ضمن بعضهم (شربن) في قوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجاج خضر لهن نثيج^(٢)

بمعنى (روين)، وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى. وأما الكوفيون فمحمل الباب كله عندهم إنابة كلمة أخرى من غير أن يكون ذلك شاذاً، فهو حينئذ قياسي^(٣).

وإلى الثاني يذهب الحريري عند أمن اللبس وعدم استحالة المعنى.

وقد عقد كراع^(٤) باب ما عدل به عن جهته لكثرة استعمال الناس إياه، وقال: ومنه قولهم: بنى بأهله، فهو يرى أن الأصل (على) ثم كثر استعمال الناس له، فلفظوه بالباء.

التقويم:

الخلاف في تعدي الأفعال: بنى، جلس، خرج، رمى؛ بحروف الجرّ، وهل بعضها ينوب عن بعض أم لا؟

ومرد الخلاف السماع والقياس.

ومذهب الحريري أن يقال: بنى على أهله، وخرج به، وجلس بيابه، ورميت عن القوس أو عليه. وقد ذكر لمذهبه أدلة وتعليقات.

(١) طه: ٧١.

(٢) لأبي ذؤيب الهذلي، شرح أشعار الهذليين ص ١/١٢٩.

(٣) عقد الخلاص ص ٢٥٤.

(٤) المنتخب ٢/٦٤٤.

وذهب المخالفون إلى جواز تناوب أحرف الجر، وفسروا معاني الحروف الداخلة على الأفعال، وأن لا لبس فيما اعتقده الحريري لبسا.

٣ والصورة الحقيقية لا تُعدّ واقعة بالنسبة لمن لا يقيم في خباء أو بيت شعر، بل يقيم في منازل ونحوه.

٦ وإن أريد بالباب في قوله: (جلس ببابه) ما يسدّه من خشب ونحوه، فاللبس واحد في (على) و(الباء)، وإن أريد الثغرة أو الخلل الذي ينفذ منه فلا لبس، فلا يتصور علو ولا فوقية.

٩ ويمكن أن يلحظ معنى الاستعلاء والبروز فوق الجلد، ولكن السماع ورد بمجيء الباء مع الفعل (خرج)، فيكون استعمال الباء أقرب إلى الصواب.

١٢ والمقصود في قولهم: رميت بالقوس: آلة الرمي، وهو من معاني الباء، نحو: كتبت بالقلم، وقطعت بالسكين، والسياق يزيل اللبس. وتسمى الباء: باء الاستعانة، وتناوب حروف الجر وقع فيه الخلاف بين الكوفيين والبصريين، والأقرب عندي مذهب أهل الكوفة؛ إذ لا تكلف فيه، وله من الشواهد ما يؤيده.

الفصل الرابع

ما اختلف فيه من الدلالة

تمهيد

في هذا الفصل جمعت المسائل المتعلقة بالدلالة من درة الغواص، التي وقع فيها خلاف بين الحريريّ ومن تعقبه، وهو أكبر الفصول، وقد رتبت مسأله وفق الترتيب الألفبائي، وقد وضعت رأي الحريريّ والرأي المخالف على صدر كلّ مسألة.

(أزف وقت الصلاة)

يرى الحريري الصواب أن: أزف وقت الصلاة بمعنى: دنا واقترب، لا بمعنى: حضر ووقع، ولا إشارة إلى تضايق وقتها ومشاركة تصرُّمه^(١).

٣

واستدل على مذهبه بأن الله سَمَى السَّاعَةَ آزْفَةً وهي مُتَنْظِرَةٌ لا حاضرة، قال سبحانه: ﴿أَزَفَتِ الْآزْفَةُ﴾^(٢)، أي: دنا ميقاتها وقرب أوانها، كما صرح جل اسمه بهذا المعنى في قوله سبحانه: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾^(٣)، والمراد بذكر اقترابها: التنبيه على أن ما مضى من أمر الدنيا أضعاف ما بقي منه ليتعظ أولو الألباب.

٦

واستدل بقول النابغة:

أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد^(٤)

٩

فتصريحه بأن الركاب ما زالت لم تتحرك يشهد بأن معنى قوله: أزف أي: اقترب؛ إذ لو كان قد وقع لسارت الركاب، ومعنى قوله: «وكان قد»، أي: وكان قد سارت، فحذف الفعل لدلالة ما بقي على ما أُلقي، ونبه بـ(قد) على شدة التوقع وتداني الإيقاع له.

١٢

وقد تابع: الثعالبي^(٥).

ووافقه: الجواليقي^(٦)، وابن الجوزي^(٧)، والصفدي^(٨).

(١) درة الغواص ص ٩.

(٢) النجم: ٥٧.

(٣) القمر: ١.

(٤) النابغة الذبياني ديوانه ص ٨٩، والذي في ديوانه: «أفد».

(٥) فقه اللغة ص ٢٧٩.

(٦) تكملة ما يغلط فيه العامة ص ٢٤.

(٧) تقويم اللسان ص ٧١.

(٨) تصحيح التصحيف ص ٩٩.

وخالفه: ابن بَرِّي^(١)، والخفَّاجي^(٢)، والألوسي^(٣)، والقنوجي^(٤).

واستدلوا على خلاف ما ذكر الحريري بأنَّ قوله: «إنَّ أزف بمعنى: اقترب ودنا...»، لم يذهب إليه أحد، إنما يذهبون إلى تضايق زمان الصلاة ومشاركة تصرمه إذا قُرِبَ زمان الساعة الأولى من الساعة الثانية فقد أشرف على التصرُّم، وكلما ازداد قرباً منه كان إشرافه على التصرُّم أزيد.

وقال الراغب: «لكن أزف يُقال: اعتباراً بضيق وقتها، والأزفُ: ضيق الوقت...، وقيل: ﴿أتى أمرُ الله﴾ فعبّر عنها بالماضي تبييناً لقربها وضيق وقتها»^(٥) مظهرة أنه حقيقة في الضيق كالقرب.

وفي الأساس: «أزف الرحيل: دنا، ومصدره الأزوف، ... ومن المجاز في عيشة أَرَفٌ، أي: ضيقٌ، كما يقال: أمره قريب ومتقارب»^(٦).

وظاهره أنه استعمل في الضيق مجازاً، وباب التقدير والتجويز واسعٌ، فيجوز أن يُقدَّر أزف خروج الوقت على أن للصلاة وقت فضيلة وغيره، وإذا أريد الثاني بجعل الإضافة عهدية لا يبقى لما توهمه أثر.

والخلاف في معنى (أزف)، ومرده السماع.

قال أحمد بن فارس: أَرَفَ الرحيلُ: دنا، والآزفةُ: الدَّانية، وهي القيامة والأزفُ: الضَّيقُ، قال ابن الرِّقَّاع:

(١) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على الدرّة ص ١٦.

(٢) شرح الدرّة ص ١٨.

(٣) شرح الطرة ص ٢٧.

(٤) لف القماط ص ٦٦.

(٥) المفردات ص ١٧.

(٦) أساس البلاغة ص ٥.

من كل بيضاء لم يسفَع عوارضها من المعيشة تبريحٌ ولا أزفٌ»^(١).
 «وكل شيءٍ اقترب فقد أزفَ أزفاً، أي دنا وأفد، والآزفة: القيامة لقربها، وإن استبعد الناس مداها»^(٢). ٣

ويقال: أزف الرجل: عَجَلَ، فهو آزف، وفي الأثر: «قد أزف الوقت وحن الأجل»، أي: دنا واقترب، والمُتَأزِفُ: المكان الضيق، ويطلق مجازاً على الرجل السيئ الخلق، الضيق الصدر»^(٣). ٦

التقويم:

الخلاف في معنى: أزف، ودلالته على الدنو أو الانتهاء.

ومرد الخلاف السماع. ٩

يذهب علماء اللغة إلى أن معنى (أزف): دنا واقترب، يشهد لذلك الآية في سورة النجم.

وأزف وقت الصلاة بمعنى: دنا واقترب مثل: أزفت القيامة أي: قُرِبَتْ، لا بمعنى أنها وقعت وقربت نهايتها. ١٢

وإذا دخل وقت الصلاة وقارب على الانتهاء يصح أن نقول: أزف انتهاء وقت الصلاة بمعنى: دنا الانتهاء بتقييده بكلمة (انتهاء)، أما إذا أطلقت فالمعنى: أن وقت الصلاة لم يحضر بعد، وإنما دنا واقترب. ١٥

وما ذهب إليه الحريري في المسألة موافق لأقوال علماء اللغة.

(١) مجمل اللغة ٩٤/١ .

(٢) اللسان ٤/٩ وانظر المصباح ١٣/١ .

(٣) التاج ١٢ / ٨٠ .

(تأنق، وتنوق)

يختار الحريري أن يقال: تأنق في الشيء، لا تنوق^(١).

واستدل على رأيه بقول الشاعر:

٣

تأنقت في الإحسان لم آل جَاهدًا إلى ابن أبي ليلى فصيره ذمًّا^(٢).

واشتقاق هذه اللفظة من الأتق، وهو الإعجاب بالشيء.

ومن أمثالهم: ليس المتعلق كالمتأنق^(٣)، أي: ليس القانع بالعلقة وهي البُلغة كالذي

٦

يطلب النقاوة والغاية.

ووافقه: البغدادي^(٤)، والصفدي^(٥).

وخالفه: ابن بري^(٦)، وابن ظفر^(٧)، والخفاجي^(٨)، والقنوجي^(٩).

٩

واستدلوا على جواز (تنوق) بأنه يقال: تأنق في الشيء وتنوق، وكلاهما مسموع،

و(متأنق) مأخوذ من الأتق، وهو الإعجاب بالشيء، و(تنوق) مأخوذ من النيقة، ومنه

قولهم: رجل نواق، إذا كان حسن الإصلاح للشيء، وفي الأمثال: «خرقاء ذات نيقة»^(١٠)،

١٢

(١) درة الغواص ص ٢٤٨.

(٢) لم أقف على قائله وانظر أمالي القالي ٩٥/٢.

(٣) مجمع الأمثال ١٨٩/٢.

(٤) ذيل الفصيح ص ٩.

(٥) تصحيح التصحيف ص ١٩٥.

(٦) حواشي ابن بري وابن ظفر على الدرّة ص ٢٣٠.

(٧) المصدر نفسه ص ٢٣٢.

(٨) شرح الدرّة ص ٢٣٣.

(٩) لف القمط ص ١٥٩.

(١٠) مجمع الأمثال ٤١٩/١.

أي هي محكمة لما تعانیه من حمقها.

وقال علي بن حمزة^(١): الوجه: تنوق في الشيء من النيقة، وأما تأنق فهو من الأتق، وهو الإعجاب بالشيء، ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه: صرْتُ إلى روضات أتأنق فيهنّ .

٣

وقال يعقوب: «خَشَبْتُ الشَّعْرَ أَحْشِبُهُ خَشْبًا: إِذَا قَلَّتْهُ وَلَمْ تَتَأْنَقْ فِيهِ»^(٢)، كذا قاله تنوق فيما حكاه عنه الجوهري^(٣)، ورأيت علي بن حمزة حكى عنه: تأنق فيه، قال: والصواب: تنوق فيه^(٤).

٦

وفي الأساس: «من المجاز: تأنق في عمله أو كلامه، أي فعل فعل المتأنق في الرياض، من تتبّع الآتق والأحسن»^(٥).

٩

والخلاف في دلالة (الأتق) أو (النوق) على الإعجاب بالشيء، ومردّ الخلاف السماع. حكى أبو زيد رحمه الله: أنقتُ الشيء: أحببته، والأتق: الإعجاب بالشيء، تقول: أنقت به، وأنا أتق به أنقا، وأنا به أتق: مُعجِب، وإنه لأنيق مؤنق: لكل شيء أعجبك حسنه، وقد أتق بالشيء وأتق له أنقا، فهو به أتق: أُعجِب؛ وأنا به أتق، أي: مُعجِب قال:

١٢

إنّ الزبيـر زلق زُمَّلق

جاءت به عيس من الشام تَلِق

١٥

لا أمِنُ جليسه ولا أتق^(٦).

(١) التبيهات ص ٢٨٥.

(٢) إصلاح المنطق ص ١٣١ وفيه: ولم تتنوق فيه.

(٣) انظر: الصّحاح ١٤٤٧/٤.

(٤) التبيهات ص ٢٨٥.

(٥) الأساس ص ١١.

(٦) اللسان ٩/١٠ وانظر التاج ١١/١٣.

وتنوق في الأمر أي: تأنق فيه، وبعضهم لا يقول: تنوّق، والاسم منه النّيقة، ورد ابن فارس على من أنكر (تنوّق) بقوله: عندنا أن تنوق من قياس التركيب، وهم يشبهون الشيء بما يستحسنونه، فكأنّ تنوّق مقيسٌ على اسم الناقة، وهي عندهم من أحسن أموالهم، قال: ومن قال: إن تنوّق خطأ فقد غلط^(١).

٣

قال ابن سيده^(٢): تنوّق في أمره: تجوّد وبالع، مثل تأنق فيها، قال ذو الرّمة:

كأن عليها سحق لفق تنوّقت به حضرمياتُ الأكف الحوائك^(٣)

٦

ومن المجاز: تأنق في عمله وفي كلامه: إذا فعل فعل المتأنق في الرياض^(٤).

التقويم:

الخلاف في دلالة تأنق أو تنوق على الإعجاب بالشيء.

٩

ومرد الخلاف السماع.

وما ذهب إليه الحريري في المسألة اختيار له، ولم ينكر أو يرفض تنوق.

وتنوق وتأنق يأتيان بمعنى الإعجاب بالشيء.

١٢

وما ذهب إليه المخالفون في المسألة صحيح مسموع، واستعمال (تنوق في كذا)

مجاز، وتأنق في كذا حقيقة.

(١) انظر: اللسان ٣٦٢/١٠، التاج ٤٦٧/١٣.

(٢) المحكم ٣٥٣/٦.

(٣) ديوانه ١٧١٤/٣.

(٤) الأساس ١١/١ وانظر غراس الأساس ص ٣٧.

(أهلٌ للمكرمة ومستأهل لها)

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: فلان يستحق التكرمة، وهو أهل للمكرمة، لا يستأهل، وهو مستأهل^(١). ٣

واستدل على مذهبه بأنه لم تسمع هاتان اللفظتان في كلام العرب، ولا صوبهما أحدٌ من أعلام الأدب.

٦ أما قول الشاعر:

لا، بل كلي يا ميّ واستأهلي إن الذي أنفقت من ماليه^(٢)

فإنه عنى بلفظة «استأهلي» أي: اتخذني الإهالة، وهي ما يؤتدم به من السمن والودك. ٩

وفي أمثال العرب: «استأهلي إهالتي، وأحسني إنالتي»، أي: خذي صفو طعمتي وأحسني القيام بخدمتي.

١٢ وقد تابع: ابن قتيبة^(٣).

ووافقه: ابن الجوزي^(٤)، والصفدي^(٥)، والسيوطي^(٦)، وزهدي جار الله^(٧).

(١) درة الغواص ص ١٣.

(٢) حاتم الطائي، ديوانه ص ٢٧٧.

(٣) أدب الكاتب ص ٢٦٩.

(٤) تقويم اللسان ص ٥٩.

(٥) تصحيح التصحيف ص ٥٥٦.

(٦) المزهر ١/٣١٨.

(٧) الكتابة الصحيحة ص ٣٢.

وخالفه: ابن ظفر^(١)، وابن منظور^(٢)، وابن هشام اللخمي^(٣)، وابن الحنبلي^(٤)، وابن بالي^(٥)، والخفاجي^(٦)، وأحمد مختار عمر^(٧)، والعدناني^(٨).

واستدلوا على جواز (استأهل) بقول الأزهرري: سمعت أعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يداً أوليها: أنت تستأهل يا أبا حازم ما أوليت، وحضر ذلك جماعة من الأعراب، فما أنكروا قوله^(٩).

وفي القاموس: «استأهله: استوجه، لغة جيدة، وإنكار الجوهرري باطل»^(١٠).

وفي الأساس: «فلان أهل لكذا، واستأهل، وهو مستأهل له»^(١١).

وقالوا: هو أهل لكذا، وقد تأهل له، فاستأهل (استفعل) أصله الهمز وتسهيل الهمز جائز، وهذا كقولهم: استأسد الرجل، واستأبر النخل، واستنوق الجمل أي: صار كالناقة، فإذا استعمل (مستأهل) بمعنى أنه صار أهلاً له كان جائزاً.

وقال الموفق في ذيل الفصيح^(١٢): استعماله بمعنى الاستحقاق سائغ في

(١) الحواشي ص ٢٢.

(٢) تهذيب الدرّة ص ١٦٢.

(٣) المدخل الى تقويم اللسان ص ٢١٤.

(٤) عقد الخلاص ص ١٨٠.

(٥) خير الكلام ص ٥٢.

(٦) شرح الدرّة ص ٢٣.

(٧) من قضايا اللغة والنحو ص ١٥٥.

(٨) معجم الأخطاء الشائعة ص ٣١.

(٩) تهذيب اللغة ٤١٧/٦.

(١٠) القاموس المحيط ٣٣١/٣.

(١١) أساس البلاغة ص ١١.

(١٢) ذيل الفصيح ص ١٠.

القياس.

- وأجاز الصَاغَانِي^(١) استعمال (استأهل) بمعنى: استحق.
- ٣ وأيد المد^(٢)، والمتن^(٣)، والوسيط^(٤)، والمعجم الكبير^(٥) من يقول: يستأهل ومستأهل بمعنى استحسن.
- والخلاف في دلالة ما تصرف من (أهل) على الاستحقاق.
- ٦ قال ابن فارس: «الإهالة: الودك، واستأهل الرجل: أكلها. قال: لا، بل كلي يا مَيَّ واستأهلي إنَّ الذي أنفقت من ماله وفلانٌ أهل لكذا، ولا يُقال: مُستأهل»^(٦).
- ٩ وأجاز الفيوميّ استأهل بمعنى استحق، قال: «والإهالة: بالكسر الودك المذاب، واستأهلها: أكلها، ويُقال: استأهل بمعنى: استحق»^(٧).
- ١٢ وقيل هو أهلٌ لكذا، أي: مستوجب له، الواحد والجمع في ذلك سواء، وعلى هذا قالوا: «الملك لله أهل الملك»، وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي: «يُقال: استوجب ذلك واستحقه، ولا يُقال: استأهله، ولا أنت تستأهل، ولكن تقول: هذا أهل ذاك، وأهلٌ لذاك، ويُقال: هو أهلةٌ ذلك»^(٨).

(١) التكملة والذيل والصلة ٥/٢٦٤.

(٢) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص ٣١.

(٣) متن اللغة ١/٢١٧-٢١٨.

(٤) المعجم الوسيط ١/٣١.

(٥) المعجم الكبير ١/٥٧٨.

(٦) مجمل اللغة ١/١٠٥.

(٧) المصباح المنير ١/٢٨.

(٨) اللسان ١١/٢٨.

وفي قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾^(١)، قال قتادة: ربنا محقوق أن تتقى محارمه، وهو أهل المغفرة يغفر الذنوب^(٢).

التقويم:

٣

الخلاف في دلالة (استفعل) وغيرها من تصرفات (أهل) على الاستحقاق.

ومردّ الخلاف السماع والقياس.

وقد أنكر الحريريّ متابعاً ابن قتيبة والجوهريّ (استأهل)، وقالوا هو أَهْلٌ بمعنى مستحق.

٦

وقد أثبت أصحاب المعاجم وعلماء اللغة (استأهل)، وقالوا: هي لغة جيدة، وقالوا: هي على القياس مثل أستأسد واستنوق، فما ثبت لا مسوغ لإنكاره.

٩

وأنكر أبو حاتم أيضاً (استأهل)، ورأى أن يستبدل عنها باستوجب واستحق، والظاهر لي: حتى لا تشبّه بمعنى: الودك المذاب.

وهو أهل لكذا: وصف، والوصف بني على المصدر والفعل، وهناك كثير من اللغة مات أو ترك.

١٢

(١) المدثر: ٥٦.

(٢) جامع البيان ١٤/١٧٥.

(أولاك الله، وبلغك)

يرى الحريري أن يقال: أولاك الله اللطف المأثور، لا: بلغك الله المأثور^(١).

٣ واستدل على رأيه بأنّ المأثور: هو ما يآثره اللسان، لا ما يؤثره الإنسان؛
لاشتقاق لفظه من أثرت الحديث، أي: رويته، لا من آثرت الشيء، أي: اخترته،
٦ فلا يدل معنى المأثور على إخلاص الدعاء لمن دعا له به؛ لتجويز أن تؤثر
المذمّات والمساءات عنه، اللهم إلا أن يجعل صفةً للدعاء المحبوب، فيقال:
أولاك الله اللطف المأثور.

ووافقه: ابن الجوزي^(٢)، والصفدي^(٣).

٩ وخالفه: الخفاجي^(٤)، والألوسي^(٥)، والقنوجي^(٦).

وقالوا مستدلين: لا وجه لإنكاره، ولقد أنطقه الله بالحق في آخر كلامه.

التقويم:

١٢ يستدل المخالفون بما يردّ على الحريريّ لظهور الصواب في آخر كلامه؛ إذ قدرّ
موصوفاً يصح به الكلام.

١٥ أما قول العرب: قاتله الله، وثكلته أمه، ولا أبا لك ونحوها فلم يؤخذ الكلام على
ظاهره، فكيف يتوهم في الدعاء لشخص ما أن يُدعى له ببلوغ المأثور من المساوئ
والمذام؟ وقد جاء كثيراً حذف الموصوف، والاكتفاء عنه بالصفة؛ وقال امرئ القيس:

(١) درة الغواص ص ٤٧.

(٢) تقويم اللسان ص ١٦٩.

(٣) تصحيح التصحيف ص ٤٥٩.

(٤) شرح الدرّة ص ٦٢.

(٥) شرح الطرة ص ٣٧٣.

(٦) لف القمط ص ٨٥.

فهو لا تنمي رميته ما له لا عُدَّ من نفره^(١)

فظاهر كلامه أنه دعا عليه بالموت الذي يخرج عن أن يعد من قومه، ومخرج هذا القول مخرج المدح له والإعجاب بما بدا منه؛ لأنَّه وصفه بسداد الرماية^(٢).
والسياق والمقام يحددان المعنى المراد ولا لبس.، وقد جاء كثيراً حذف الموصوف والاكتفاء عنه بالصفة.

٣

٦

(١) ديوانه ص ١٢١.

(٢) درة الغواص ص ٦٨، وقوله صلى الله عليه وسلم: «فاظفر بذات الدين تربت يداك».

(البشارة، والبشارة)

يرى الحريري^(١) الصواب أن يُقال:

١ - أعطاه البشارة بضم الباء لا بكسرها. ٣

٢ - وأنّ (المأتم) بمعنى: النساء مجتمعات في الخير والشر، لا بمعنى: مجمع المناحة.

٣ - وأنّ (بشّر) يستعمل في الخير والشر لا في الخير وحده.

٦ واستدل على مذهبه بأن البشارة بالكسر: ما بُشِّرَتْ به، وبالضم: حقُّ ما يعطى عليها.

ودليل قوله في المأتم قول الشاعر:

رمته أناةً من ربيعةٍ عامرٍ نؤوم الضحى في مأتمٍ أيِّ مأتمٍ^(٢)

أي: نساء أيِّ نساء. ٩

ودليل استعمال (بشّر) في الخير والشرّ قوله سبحانه: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٣).

وقد تابع: ابن قتيبة^(٤).

ووافقه: ابن الجوزي^(٥)، والصفدي^(٦). ١٢

وخالفه: ابن برّي^(٧)، وابن منظور^(٨)، وابن كمال باشا^(٩)، وابن الحنيلي^(١٠)،

(١) درّة الغواص ص ١٩٠.

(٢) أبو حية النميري انظر اللسان (أتم).

(٣) سورة الانشقاق ٢٤.

(٤) أدب الكاتب ص ٢٦ وقد ذكر رأي الحريري والرأي الآخر.

(٥) تقويم اللسان ص ١٧٥.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٤٥٩/١٥٩/٥١٤.

(٧) الحواشي ص ١٨٠.

(٨) تهذيب الدرّة ص ١١٠.

(٩) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ص ١٣.

(١٠) عقد الخلاص ص ٢٤٠.

والخفاجي^(١)، والألوسي^(٢)، والقنوجي^(٣)، والعدناني^(٤).

واستدلوا على جواز البشارة بالكسر بما حكاه ابن السكيت^(٥)، والكسائي وغيرهما من أهل اللغة أن البشارة والبشارة بمعنى، وتبعهما صاحب القاموس^(٦).

٣

وفي كتب اللغة: البشارة ما يُعطاه المبشّر بالأمر.

ومعنى الآية عند المحققين من أهل العربية أنها من قبيل الاستعارة التهكمية أو من باب:

تحية بينهم ضرب وجيع.

٦

وقيل: إذا أطلق كان مخصوصاً بالخير، وإذا قيد بمعمول جاز استعماله في الشر.

ودليل استخدام المناحة في الحزن بأنه قد جاء المأتم في معنى الحزن، قال زيد الخيل:

أفي كل عام مأتم تجمعونه على محمّرٍ ثوبتموه وما رضى^(٧)

٩

وقال التيمي:

فالناس مأتمهم عليه بواحدٍ في كل دار رنةٌ وعويل^(٨)

وقال آخر:

١٢

أضحى بنات النبي إذ قُتلوا في مأتمٍ والسَّبَاعِ في عُرسٍ^(٩)

(١) شرح الدرّة ص ١٨٣.

(٢) شرح الطرّة ص ١٤٧.

(٣) لف القمّاط ص ١٣٦.

(٤) معجم الأخطاء الشائعة ص ٣٨.

(٥) إصلاح المنطق ص ١١٢.

(٦) القاموس المحيط ١/٣٧٢.

(٧) شعر زيد الخيل الطائي ص ٢٥.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) البيت بلا نسبة في اللسان (أتم).

وإذا كان اللفظ عامًا فاستعماله في بعض أفراده بقريئة لا يُعدُّ خطأً.

وفي الأساس: «تقول ما حضرت المأتم، وإنما حضرت المأتم، وهو جماعة النساء من الأتم وهو القطع والفتق... وقد غلب على جماعتهن في المصائب»^(١).

٣

والخلاف في دلالة (البشارة) و(البشارة) بالكسر والضم، واستعمال (بشّر) في الخير خاصة، وكذا (المأتم) في النائح خاصة.

البشارة والبشارة بالكسر والضم:

٦

يقال: **بَشَرْتُ** الرجلَ **أَبَشَرُهُ**، بالضم، **بَشَرًا** و**بُشُورًا**، من **البُشْرَى**، وكذلك **الإبشار** و**التبشير**، ثلاث لغات، والاسم: **البشارة** و**البشارة**، عن **الجوهري**^(٢).

و**البشارة**: ما **بُشِرَتْ** به، و**البشارة**: تباشر القوم بأمر.

٩

و**البشارة** و**البشارة**: ما يُعطاه **المبشّر** بالأمر، وفي حديث كعب: «فأعطيته ثوبي **بُشَارَةً**»، و**البشارة** بالضم: ما يُعطى **البشير**، كالعُمالة للعامل، و**بالكسر**: الاسم؛ لأنها تظهر طلاقة الإنسان^(٣).

١٢

ويستعملان في الخير والشر؛ قال ابن منظور: «و**البشارة** المطلقة لا تكون إلا في الخير، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة، كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٤)، قال ابن سيده: «و**التبشير** يكون بالخير والشر...، وقد يكون على هذا قولهم: تحييتك الضرب وعتابك السيف...، و**البشير**: **المبشّر** الذي يبشر القوم بأمر خير أو شر»^(٥).

١٥

واستخدام أكثر الخاصة للفظ (بشّر) في الخير وحده وقصرهم عليه فيه نظر؛ إذ ورد

(١) أساس البلاغة ص ٢.

(٢) الصّحاح ٥٩٠/٢.

(٣) اللسان ٥٩/٤.

(٤) سورة الانشقاق: ٢٤.

(٥) انظر: اللسان ٥٩/٤.

في القرآن في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى﴾^(١): «والتبشير في عرف اللغة مختص بالخبر الذي يفيد السرور، إلا أنه بحسب أصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر في تغير بشرة الوجه، ومعلوم أن السرور كما يوجب تغير البشرة فكذلك الحزن يوجبه، فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة في القسمين»^(٢).

٣

وجاء في القرآن استعمال (بشر) في غير المرغوب فيه في قوله تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾^(٥)، وغيرها.

٦

أما ما أخذه الحريري على الخاصة في لفظ (مأتم) ففي غير محله، وهو لفظ عام يضم الرجال والنساء فيه، ويكون في الحزن والفرح، ثم خصّ باجتماع النساء في حزن أو فرح، ثم خصّ به اجتماع النساء للموت، وخصّ بعضهم بالمأتم الشواب من النساء لا غير، ولم يرتضه ابن منظور^(٦).

٩

١٢

وقد عدّ قطرب المأتم من الأضداد، وذهب غيره إلى أنه ليس من الأضداد؛ لأنه إنما يُراد به النساء المجتمعات، فاجتماعهن في الفرح كاجتماعهن في الحزن.

وعند ابن الأنباري أن مما تخطئ فيه العامة استعمالهم المأتم في الاجتماع في

١٥

(١) سورة النحل: ٥٨.

(٢) التفسير الكبير ٤٥/٢٠.

(٣) النساء: ١٣٨.

(٤) التوبة: ٣.

(٥) الزخرف: ١٧.

(٦) اللسان ٣/١٢.

الحزن خاصة^(١).

التقويم:

- ٣ الخلاف في دلالة (البشارة) بالكسر والضم، واستعمال (بَشَّرَ)، و(مَأْتَمٌ).
ومردّ الخلاف السماع.
- ٦ يَفْرُقُ الحريريّ بين البشارة والبشارة، كما يستعمل (بشر) في الخير والشر،
ويخصص لفظ (المأتم) باجتماع النساء في الحزن.
- ٩ وقد جاء (بشارة وبشارة) متفقين في الاشتقاق والدلالة والاستعمال، واختلفا في
الصيغة، ولعل الاختلاف في الصيغة مرده تداخل في اللغتين، كقولهم: رَغْوَةُ اللبن ورُغْوَتُهُ،
ورغاوته مثلثاً.
- أما (بَشَّرَ) فهو لفظ في الأصل يستخدم في الخير، ويستخدم في الشر بقرينة، وقد
جاء في القرآن مستعملاً في الخير والشر.
- ١٢ و(المأتم) لفظ عام يضم الاجتماع للرجال والنساء، في الفرح والحزن، ثم خصص
باجتماع النساء في الحزن، وقد ذهب ابن الأنباري إلى أن استعماله في هذا المعنى خطأ
يقع فيه العامة، لكن لا يُعَدُّ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَأْتَمَ: مجمع المناحة مخطئاً؛ لأنه لم يجانب
استعمال العرب.
- ١٨ وتُعدّ هذه اللفظة صورة من صور تطور معاني الألفاظ؛ إذ جاء على كل صورة
شاهدٌ من شعر العرب، فلا ينبغي الاقتصار على وجه واحد من صور التطور لا تتجاوزها،
ونحكم على صور التطور الأخرى بالخطأ.

(١) الأضداد ص ١٠٤.

(بعثته، وأرسلته)

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال فيما يتصرف بنفسه: بعثته وأرسلته، وفيما يُحمل: بعثت به وأرسلت به؛ لا: بعثته، وأرسلته^(١).

٣

واستدل على مذهبه بقوله: دليل ما يتصرف بنفسه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ﴾^(٢)، ودليل ما يحمل قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدْيَةٍ﴾^(٣).

ووافقه: الصفدي^(٤)، وابن هشام اللخمي^(٥)، وأسعد داغر^(٦)، وأمين آل ناصر الدين^(٧)، والعدناني^(٨).

٦

وخالفه: ابن برّي، وابن ظفر^(٩)، وابن الحنيلي^(١٠)، والخفاجي^(١١)، والألوسي^(١٢)، والقنوجي^(١٣).

٩

(١) درة الغواص ص ٢٧.

(٢) سورة المؤمنون: ٤٤.

(٣) سورة النمل: ٣٥.

(٤) تصحيح التصحيف ص ١٦١.

(٥) المدخل الى تقويم اللسان ص ١٥٠.

(٦) تذكرة الكاتب ص ١١٧.

(٧) دقائق العربية ص ١٣٠.

(٨) معجم الأخطاء الشائعة ص ٣٩.

(٩) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ٣٩.

(١٠) عقد الخلاص ص ١٩١.

(١١) شرح الدرّة ص ٤١.

(١٢) شرح الطرة ص ١٥٦.

(١٣) لف القماط ص ٧٥.

واستدلوا على جواز استعمال (بعث، وأرسل) فيما يتصرف بنفسه وفيما لا يتصرف بنفسه بقولهم: اعلم أن (بعثت) يقتضي مبعوثاً متصرفاً بنفسه، ومبعوثاً به متصرفاً كان أو غير متصرف، كقولك: بعثت زيداً بكتاب أو بغلام، فلهذا ألزمته الباء، ومثله (أرسلت) يقتضي مرسلأ ومرسلأ به، وقد يكون المبعوث مما يتصرف، ومما لا يتصرف، فعلى هذا لا يُنكر بعثت إليه بغلام، أي: بعثت رسولي إليه بغلام، وعلى ذلك قول الجعدي:

٣

فإن يكن ابن عفان أميناً فلم يبعث بك البر الأميناً^(١).

٦

وقد جاء في اللسان: «بعثه يبعثه بعثاً: أرسله وحده، وبعث به: أرسله مع غيره»^(٢)؛ والمبعوث به هنا قد يكون شخصاً، وقد يكون شيئاً غير عاقل.

والخلاف في الفرق الدلالي بين ما يتعدى إليه (بعث) و(أرسل) مباشرة أو بواسطة، ومردّ الخلاف السماع.

٩

قال الزبيدي: اعلم أن البعث في كلام العرب على وجهين:

أحدهما: الإرسال، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ﴾، معناه: أرسلناه^(٣).

١٢

قال الفيومي: «وكل شيء ينبعث بنفسه، فإن الفعل يتعدى إليه بنفسه فيقال: (بعثته)، وكل شيء لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فإن الفعل يُعدى بالباء»^(٤).

وقد عدّى الفعل (بعث) بالباء فيما لا يتصرف بنفسه كما في قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا

١٥

أَحَدَكُمْ بِوَرَقِكُمْ هَذِهِ﴾^(٥)، والورق مما لا ينبعث بنفسه.

(١) ديوانه ص ٢١٠.

(٢) اللسان ١١٦/٢.

(٣) التاج ١٧١/٣.

(٤) المصباح المنير ٥٢/١.

(٥) سورة الكهف: ١٩.

وقوله سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾^(١)، فالهدى لا يقوم بنفسه أيضاً، ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾^(٢).

وجاء مفعول الفعل (أرسل) الذي يقوم بنفسه غير معدى بالباء، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾^(٣)، وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾^(٤)، وقوله جل شأنه: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يُبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾^(٥)، ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾^(٦)، فالرياح تقوم بنفسها في تدمير وإهلاك القرى والأمم التي عصت رسل ربها - بإذن ربها - والرياح تُجري عملية الإلقاح بنفسها - بإذن ربها.

ومثله اجتماع الفعلين (بعث وأرسل) بمعنى واحد في موضعين مختلفين من القرآن: الأول: في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾^(٧).

والثاني: في سورة الشعراء في قوله تبارك اسمه: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأُبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾^(٨).

وكلاهما جاء غير متعدٍ بالباء؛ لأنَّ الحاشرين مما يتصرف بنفسه في دعوة السحرة

(١) الفتح: ٢٨.

(٢) إبراهيم: ٥.

(٣) القمر: ١٩.

(٤) القمر: ٣٤.

(٥) الأنعام: ٦٥.

(٦) الحجر: ٢٢.

(٧) سورة الأعراف: ١١١.

(٨) الشعراء: ٣٦.

من جميع المدائن.

التقويم:

٣ الخلاف في الفرق الدلالي فيما يتعدى إليه الفعالان (بعث، أرسل) مباشرة أو بواسطة.

ومردّ الخلاف السماع.

٦ وقد فرّق الحريري بين الفعل المتعدي والفعل المتعدي بواسطة، فيقال عن المفعول المتصرف بنفسه: بعثه وأرسله، والذي لا يتصرف بنفسه: بعث به وأرسل به.

٩ لكن أجاز المخالفون أن يُقال: بعثت إليه بغلام، غير مقيدين ذلك بعدم التصرف، مستدلين على ذلك بقول النابغة.

وقد ورد في القرآن أنّ مفعول (بعث، أرسل) إذا كان متصرفاً بنفسه فإنه لا يُعدى بالباء، وإذا كان لا يتصرف بنفسه عُدي بالباء.

١٢ لكنه قد يستعمل الفعل (بعث، أرسل) متعديين بالباء إذا كان المفعول مما يتصرف بنفسه كما في بيت الجعدي، واتباع أساليب القرآن في التفريق أبلغ. والله أعلم.

(البهيم)

يرى الحريري أن البهيم: هو اللون الخالص الذي لا يخالطه لونٌ آخر، ولا يمتزج به شيةٌ غير شيته، وأنّ نعتهم الأسود فقط بالبهيم وهم^(١). ٣

واستدل على رأيه بما جاء في الأثر: «يحشر الناس يوم القيامة خُفَاءً عِراءَ بُهْمًا»^(٢)، أي: على صفة واحدة من صحة الأجساد والسلامة من الآفات.

وقد تابع: ابن السكيت^(٣)، والثعالبي^(٤). ٦

ووافقه: الصفدي^(٥).

وخالفه: الخفاجي^(٦)، والقنوجي^(٧).

واستدلوا بما في القاموس: «البهيم: الأسود»^(٨)، وبه جرى الاستعمال. ٩

والخلاف في استعمال البهيم بمعنى الأسود فقط.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ورد في كلام العرب معنى البهيم أنه الأسود، أو اللون الخالص الذي لا يمتزج به لونٌ آخر. ١٢

وقيل: البهيم: ما كان لوناً واحداً لا يخالطه غيره سواداً كان أو بياضاً، ولونٌ بهيم:

(١) درّة الغواص ص ٢٦٩.

(٢) مسند الإمام أحمد، مسند المدنيين ١٥٧٦٨.

(٣) إصلاح المنطق ص ٣٤٣.

(٤) فقه اللغة ص ٨٤.

(٥) تصحيح التصحيف ص ١٧٣.

(٦) شرح الدرّة ص ٢٥١.

(٧) لف القماط ص ١٦٨.

(٨) القاموس المحيط ٨٢/٤.

لا يخالطه غيره، وقال أبو عمرو: البهيم واحدها بهيم، وهو الذي لا يخالط لونه لوناً سواه من سوادٍ كان أو غيره.

٣ وقيل: البهمة السواد أيضاً، وليل بهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح، ويقال لليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر: بُهْمٌ وهي جمع بُهْمَةٍ، والبهيم من النعاج: السوداء التي لا يبيض فيها، وفي حديث عياش بن أبي ربيعة: «والأسود البهيم»، والبهيم من الخيل: الذي لا شية فيه، وفي الحديث: «في خيلٍ دُهمٍ بُهْمٍ»^(١).

وفي الفائق أن البهيم: هو المصمت الذي لا يُخالط لونه لوناً آخر^(٢).

التقويم:

٩ الخلاف في تخصيص البهيم بمعنى الأسود.

ومردّ الخلاف السماع.

وما ذكره الحريري في معنى البهيم فهو بحسب الأصل.

١٢ أما الاستعمال فالغالب أن يكون للأسود، ومن ثم جوز هو قياساً أن يقال: أبيض بهيم، ولم ينقل ذلك عن العرب.

ودلالة مادة (ب ه م) تناسب السواد لما فيه من خفاء وعدم وضوح.

١٥ وأما قولهم للأسود: بهيم فهو تخصيص للفظ بأشهر معانيه، وهذا لا شيء فيه.

(١) اللسان ٥٦/١٢ وانظر التاج ٦٣/١٦.

(٢) الفائق في غريب الحديث ١٣٧/١ وانظر منال الطالب ص ٥١٤.

(بات)

يرى الحريري الصواب في معنى بات: أظله المبيت، وأجنه الليل، سواء نام أم لم ينم، لا بمعنى: نام^(١).

٣

واستدل على رأيه بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾^(٢).

وقول ابن رميظ:

باتوا نيامًا وابنُ هند لم ينم

٦

بات يُقاسيها غلامٌ كالزَّلم

ليس براعي إبل ولا غنم^(٣).

فأخبر أنه بات متصديًا لحفظها.

٩

ووافقه: الصفدي^(٤).

وخالفه: الخفاجي^(٥)، والقنوجي^(٦).

واستدلوا على جواز استعمال بات بمعنى نام بقولهم: استعمال المبيت في أحد

١٢

فرديه قرينة تدل عليه غير بعيد.

والخلاف في استعمال (بات) بمعنى النوم.

ومردّ المسألة السماع.

١٥

(١) درة الغواص ص ٢٦٧.

(٢) الفرقان: ٦٤.

(٣) رشيد بن رميظ العنبري - شرح ديوان الحماسة ١/٣٥٤.

(٤) تصحيح التصحيف ص ١٤٧.

(٥) شرح الدرّة ص ٢٥١.

(٦) لف القماط ص ١٦٧.

قال ابن القوطيَّة: «بات يفعل كذا بيتوتةً: فعله ليلاً، ولا يُقال بمعنى: نام، ويُقال: بتُّ القوم وبتُّ بهم»^(١).

«وبات فلانٌ يفعل كذا عبارة موضوعة لما يفعل بالليل كظلَّ لما يفعل بالنهار»^(٢).

قال ابن سيده: «بات يفعل كذا وكذا بيت وبيات بيتاً وبياتاً ومبيتاً وبيتوتة، أي: ظلَّ يفعلُه ليلاً، وليس من النوم»^(٣).

وقال الرَّجَّاح: كلُّ من أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم.

وقال الليث: البيتوتة: دخولك في الليل، يقال: بتُّ أصنع كذا وكذا، قال: ومن قال: بات فلان إذا نام فقد أخطأ، ألا ترى أنك تقول: بتُّ أراعي النجوم؟ معناه: بتُّ أنظر إليها، فكيف ينام وهو ينظر إليها؟^(٤).

وعند الفيومي أن مجيء (بات) بمعنى فعل ذلك الفعل بالليل، كما اختص الفعل في (ظل) بالنهار، هو الأعم الأغلب فيها، ومجيئها بمعنى: نام نادر^(٥).

وقد جاء في الحديث الصحيح (بات) بمعنى: نام؛ عن كُريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي حالته، فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فقام رسول الله ﷺ^(٦).. الحديث.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «صلى النبي ﷺ بالمدينة أربعاً، وبذي الحليفة

(١) الأفعال ص ٢٨٣.

(٢) المفردات ص ٦٥.

(٣) انظر: اللسان ١٤/٢.

(٤) اللسان ١٤/٢، وانظر التاج ٢١/٣.

(٥) المصباح المنير ٦٧/١.

(٦) البخاري ك الوضوء (١٨١).

ركعتين، ثم بات حتى أصبح بذى الحليفة^(١) الحديث.

التقويم:

- ٣ الخلاف في استعمال (بات) بمعنى: نام.
ومردّ الخلاف السماع.
- ٦ إذ ذهب الحريريّ إلى أنّ (بات) بمعنى أظله المبيت سواء نام أم لم ينم، وهذا هو الأعم الأغلب.
- والمبيت لفظ عام من أحواله النوم، فقد يعبر بالكل وهو المبيت ويراد الجزء وهو النوم.
- ٩ وإذا استعمل (بات) مقيداً، دلّ على معنى: أظله المبيت، وإذا استعمل مطلقاً دلّ على النوم كما في الحديثين السابقين.
- ويلاحظ أن الحريريّ جوّز استعمال الأغلب والأشيع في المعنى وأهمل غيره.
- ١٢ لكن يجوز أن يستعمل (بات) بمعنى: أظله المبيت، وبمعنى: نام.

(١) البخاري ك الحج، (١٤٧١).

(تتابع النوائب، وتابعت)

يرى الحريري وجه الكلام أن يقال: تتابعت النوائب على فلان بالياء، لا تتابعت^(١).

واستدل على رأيه بأن التابع يكون في الصلاح والخير، والتتابع يختص بالمنكر والشر، كما جاء في الخبر: «ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار»^(٢).

٣

وقال عمر رضي الله عنه: «إني أرى الناس قد تتابعوا في شرب الخمر واستهانوا بحلها».

٦

ووافقه: الصفدي^(٣)، وابن الحنبلي^(٤).

وخالفه: ابن ظفر^(٥)، والخفاجي^(٦)، والألوسي^(٧)، والقنوجي^(٨).

واستدلوا على جواز استعمال تابع في الشر بقوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا﴾^(٩).

٩

وهذا الإتيان في الشر.

وقال ابن بري: كل عام لا مانع من استعماله في بعض أفراده بقرينة، كما في الآية

السابقة.

١٢

(١) درة الغواص ص ١٠٢.

(٢) انظر: غريب الحديث للهروي ١٣/١ والفائق ١٥٨/١.

(٣) تصحيح التصحيف ص ١٧٩.

(٤) عقد الخلاص ص ٢٩٩.

(٥) الحواشي ص ١٠٥.

(٦) شرح الدرر ص ١٢٠.

(٧) شرح الطرة ص ١٦٦.

(٨) لف القماط ص ١٠٧.

(٩) سورة المؤمنون: ٤٤.

وفي الأساس^(١): تتابع في الأمر: رمى بنفسه فيه بغير تثبت، وتتابع في الشر: تهافت.

٣ وجاء في التهذيب^(٢): قال أبو عبيدة: التتابع: التهافت في الشر، والمتابعة عليه، ولم يسمع التتابع في الخير، وإنما سمعناه في الشر كما في فقه اللغة، والنوائب تكون في الخير والشر، وإن كثر استعمالها في الشر، ففي حديث مسلم: «تعين على نوائب الحق».

٦ والخلاف في استعمال الفعل (تتابع) في غير الخير.

٩ يُقال: التتابع في الشيء وعلى الشيء: التهافت فيه والمتابعة عليه، والإسراع إليه، يُقال: تتابعوا في الشر إذا تهافتوا وسارعوا إليه، ويُقال في التتابع: إنه اللجاجة، وقيل: التتابع في الشر كالتتابع في الخير، وقال ابن شميل: التتابع: ركوب الأمر على خلاف الناس^(٣).

١٢ وقوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا﴾، قال ابن جرير الطبري: «فأتبعنا بعض تلك الأمم بعضًا بالهلاك، فأهلكنا بعضهم في إثر بعض»^(٤).

واختلف في قول الشاعر:

أرى ابن نزارٍ قد جفاني وملني على هنواتٍ شأنها متتابع^(٥).

١٥ فمن العلماء من يرويه بالباء الموحدة، ومنهم من يرويه بالياء، والهنوات: كناية عن الأمور التي يستقبح ذكرها^(٦).

(١) انظر: أساس البلاغة ص ٤١.

(٢) تهذيب اللغة ٣/١٤٣.

(٣) اللسان ٨/٣٨.

(٤) جامع البيان ١٠/٢٤.

(٥) مجهول القائل وانظر الكتاب ٣/٣٦١.

(٦) سر صناعة الاعراب ١/١٥١ وأمالي ابن الشجري ٢/٢٣٨.

وقال ابن بَرِّي: التابع: الانتشار، وقيل: إنه لا يستعمل إلا في الشر، وقيل: هو بمعنى: التابع^(١).

ومن أدلة استعمال التابع -بالباء- في الشر قول الشاعر:

٣

وحديثها كالغيث يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا^(٢)

التقويم:

الخلافاً في مجال استعمال الفعل (تتابع)، والفعل (تتابع).

٦

ومردّ الخلافاً السماع.

وقد فرّق الحريري في الاستعمال بين الفعلين، وعدّ التابع في الشر، والتتابع في

الخير.

٩

والفعل (تتابع) بالباء جاء مستعملاً في الخير، واستعمل في الشر، والفعل (تتابع) لم يستعمل إلا في الشر، فالفعلان بينهما عموم وخصوص، فيصح أن يحل التابع محل التابع، ولا عكس.

١٢

والنوائب: جمع نائبة، وهي: المصيبة، فعلى ما سبق يصح أن تقول: تتابعت النوائب على فلان وتتابعت.

(١) شرح شواهد الإيضاح ص ٥٣٦.

(٢) مجهول القائل وانظر أمالي أبي علي القالي ١/٨٤، الخصائص ١/٢٥.

(ثمين، ومثمن)

يرى الحريري الصواب أن يُقال لما يكثر ثمنه: ثمين، لا مُثْمِنٌ^(١).

واستدل على رأيه بأن المُثْمِنَ على قياس كلام العرب: هو الذي صار له ثمن ولو قلّ، كما يُقال: غُصْنٌ مورق: إذا بدا فيه الورق.

٣

وفي كلام البلغاء: قدر الأمين ثمين، كما يُقال: رجل لحيم إذا كثر لحمه، وكبش شحيم إذا كثر شحمه.

٦

ووافقه: ابن الحوزي^(٢)، والصفدي^(٣)، وابن الحنبلي^(٤).

وخالفه: ابن بري^(٥)، والخفاجي^(٦)، والألوسي^(٧)، والقنوجي^(٨).

واستدلوا على رأيهم بأنّ (ثمين) على قياس شحيم ولحيم يقضي بأنّ فعله ثُمْنٌ كشحُم، ولم أرَ أحدًا من أهل اللغة ذكره، فإنّ صح ثُمْنٌ فهو على ما قال، وإن لم يصح حُمِلَ على أثمنته في متاعه إذا غاليتَ ورفعت السَّوْمَ، فيكون على هذا شيء مثمن بمعنى: مغالٍ فيه ومرفوع فيه السوم، ويكون ثمين ومثمن مثل عتيد ومعتد وحبس ومحبس وبهيم ومبهم.

٩

١٢

(١) درّة الغواص ص ٧٢.

(٢) تقويم اللسان ص ٨٩.

(٣) تصحيح التصحيف ص ٤٦٥.

(٤) عقد الخلاص ص ٢٨٢.

(٥) الحواشي ص ٨٥.

(٦) شرح الدرّة ص ٨٧.

(٧) شرح الطرّة ص ٣٨٠.

(٨) لف القماط ص ١٠٠.

وجاء في القاموس: «أثمن له وأثمنه: أعطاه الثمن»^(١) لازم ومتعدٍ، فمُثْمِن بكسر الميم بمعنى: ذي ثمن، غالبًا كان أو رخيصًا، ومُثْمِن بفتحها كذلك؛ لأنه ورد متعديًا، نعم استعماله في أحد أفراده وهو الغالي الثمن بقرينة لا بدع فيه، وعليه قول ابن النبيه: ٣
ولم أرَ قبل مبسمه صغير الجواهر المثلث^(٢).

وقد جاء أثنَمَ بمعنى: غالى في الثمن كما في عمدة الحفاظ^(٣)، وأهمله غيره، وقال السرقطسي في أفعاله: «أثمنته بمتاعه وأثمنت له: غاليت»^(٤)، فيصح أن يُقال: مُثْمِن بالفتح لما كثر ثمنه، والشخص مثنى - بالكسر - والمتاع أيضًا على النسبة أو المجاز فمُثْمِن في كلامهم جار على تأويل، ويكون بمعنى: شيء له ثمن، كما في المغرب^(٥)؛ ٦
وثنين بالمعنى الذي أثبتته، في الروض الأنف^(٦)؛ وقال: ثمين ككريم، وثمان ككرام. ٩
أما قول مَنْ قال: (ثمين) من (ثمن) لكنهم أماتوا فعله فتكلف.

والخلاف في المسألة: أيقال مُثْمِن بمعنى: كثير الثمن نفيس؟ أم ثمين؟

قال أبو الحسن الهنائي: «أثمنت الرجل بمتاعه، وأثمنت له»^(٧). ١٢

وقال الراغب في المفردات: «وأثمنت الرجل بمتاعه وأثمنت له: أكثرت له الثمن وشيء ثمين: كثير الثمن»^(٨).

«وأثمنته بمتاعه وأثمنت له: غاليت»، عن ابن القوطية^(٩). ١٥

(١) القاموس المحيط ٢٠٧/٤.

(٢) لم أقف عليه

(٣) عمدة الحفاظ ٢٨٧/١.

(٤) الأفعال ٦١٣/٣.

(٥) المغرب ص ٦٩.

(٦) لم أقف على موضعه.

(٧) المنتخب ٦٠٤/٢.

(٨) المفردات ص ٨٢.

(٩) الأفعال ص ١٣٥.

«ومتاعٌ ثمين: كثير الثمن، وسلعةٌ ثمينة، وقد ثُمُنْتُ ثمانية»^(١).

ويكاد يكون الزَّمْحَشْرِيّ هو الذي أورد (فُعِل) من الصفة (فَعِيل)، حتى في اللسان والتّاج لم يوردا (ثُمْن)، واكتفى في اللسان بقوله: «وثمن كل شيءٍ قيمته، وشيءٍ ثمين: أي مرتفع الثمن»^(٢)، وفي التّاج: «وأثمن المتاعُ فهو مُثْمِنٌ»^(٣).

٣

التقويم:

الخلاف في دلالة (مُثْمِن) بمعنى: كثير الثمن.

٦

ومردّ الخلاف السماع والقياس.

وقد أورد علماء اللغة (أثمن) لازماً ومتعدياً بمعنى كثير الثمن، واسم الفاعل: (مُثْمِن)، واسم المفعول (مُثْمَن)، ويصح أن يكون (مُثْمِناً): مبيع بثمن، كما قاله الفيومي، فهو عمّم حينئذٍ، ولم يحدد كثرة ولا قلة.

٩

وقد أورد الراغب والزّمْحَشْرِيّ وابن منظور والزّبَيْدِيّ (ثمين) بمعنى: كثير الثمن، ولم يورد الفعل منه على (فُعِل) إلا الزّمْحَشْرِيّ، ولا أعلم لِمَ أهملوا فعله؟ هل لقلته، أو ندرته؟ أو إهمال العرب له؟ ولأجل ورود (ثُمْن) فلا ينبغي حمل (ثمين) على أثن.

١٢

وقد سلك الحريري في هذه المسألة مسلكاً ضيقاً خالف فيه منهجه الرامي إلى اتباع الكثير والغالب والمشهور.

١٥

وعليه فيصح أن يُقال للشيء الكثير الثمن: ثمين، أو هو مُثْمَنٌ ومُثْمِنٌ في ذاته، كما لو قلت: عبدٌ مثمن أي: كثيرٌ ثمنه.

(١) أساس البلاغة ص ٤٨.

(٢) اللسان ١٣/٨٠.

(٣) التّاج ١٨/٩٧.

(الشدوة، والثدي)

يرى الحريري الصواب أن يُقال: جُرِح الرجل في شدوته، لا ثديه^(١).

واستدل على رأيه بأنّ الثدي يختص بالمرأة، والشدوة تختص بالرجل.

٣

وأما تسمية الخارجي الذي قُتِل في النهروان ذا الثدي فالمراد به أن يده كانت لنقص خلقها تشبه ثدي المرأة لا المقصود أن له ثدياً؛ وذكر بعضهم أنّ التصغير وقع على لحمة كانت ملتصقة بالشدوة تشبه الحلمة، فجاء التأنيث من قبل اللحمة لا من قبل الثدي.

٦

وقد تابع: ثعلباً^(٢)، والنَّعَالِي^(٣)، وابن الجَوْزِي^(٤)، والصفدي^(٥)، وابن الحنبلي^(٦).

وخالفه: الخفاجي^(٧)، والألوسي^(٨)، والقنوجي^(٩)، والعدناني^(١٠).

واستدلوا بما جاء في صحيح مسلم^(١١): أنّ رجلاً من الصحابة وضع ذباب السيف

٩

بين ثديه، فاستعمل الثدي للرجل.

(١) درّة الغواص ص ٢٥٥.

(٢) الفصيح ص ٣١٦.

(٣) فقه اللغة ص ١١٣.

(٤) تقويم اللسان ص ٨٩.

(٥) تصحيح التصحيف ص ٢٠٠.

(٦) عقد الخلاص ص ٣٤٩.

(٧) شرح الدرّة ص ٢٣٨.

(٨) شرح الطرة ص ١٩٣.

(٩) لف القماط ص ١٦١.

(١٠) معجم الأخطاء الشائعة ص ٥٠.

(١١) صحيح مسلم ك الإيمان (١١٢).

وفي شرح مسلم^(١): «الثدي مذكّر على اللغة الفصيحة، وعليها اقتصر الفراء وثعلب وكثير من أهل اللغة، وحكى فيه ابن فارس والجوهريّ التذكير والتأنيث.»

وقال ابن فارس: «الثدي للمرأة، ويُقال لذلك الموضع من الرجل (شدوة)، بالفتح بلا همزة»^(٢).

وقال الجوهريّ: «الثدي للمرأة والرجل»^(٣). فعلى قول ابن فارس يكون الثدي استعير للرجل.

وفي الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود وصححه ابن حجر أنه: «حفر للغامدية»، وقال ابن حجر: إنه استعمل فيه الشدوة للمرأة فليست مخصوصة بالرجل.

والخلاف في عضو الرجل المقابل لثدي المرأة: أهو (ثدي) أم شدوة (شدوة)؟ وهل أحدهما مختص بالرجل أم بالمرأة؟

ومردّ الخلاف السماع.

قال الفيومي: «الثدي للمرأة، وقد يُقال في الرجل أيضاً، قال ابن السكيت: ويذكر ويؤنث، فيقال: هو الثدي وهي الثدي»^(٤).

«وامرأة ثدياء عظيمة الثديين، وهي فعلاء لا أفعل لها؛ لأنّ هذا لا يكون في الرجال ولا يقال: رجل أئدى»^(٥).

«والشدوة: وزنها: فُعْلَةٌ بضم الفاء والعين، ومنهم من يجعل النون أصلية والواو زائدة ويقول: وزنها فُعْلُوَةٌ، وقيل هي مغرز الثدي، وقيل: هي اللحم التي في أصله وقيل:

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ١٢٣/٢.

(٢) معجم المقاييس في اللغة ص ١٨١.

(٣) الصّحاح ٢٢٩١/٦.

(٤) المصباح المنير ٨٠/١ (الثدي).

(٥) اللسان ١٠٩/١٤ وانظر: التاج ٢٤٤/١٩.

هي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة، وكان رؤبة يهزها»^(١).

ومن الأدلة على اختصاص الثندوة بالرجل ما جاء عن ابن عقيل: «أخذ جابرٌ ملحفةً فاتزر بها دون الثندوة ثم صلى بنا ليس عليه قميص».

قال الحربي: «الثدي معروف، وهو من الرجل الثندوة والثدي، كما قال:

تمدُّ إلى الأقصى بثديك كلِّها وأنت على الأدنى صرومٌ مجدَّد»^(٢)

التقويم:

الخلاف حول (ثدي، وثندوة) أيهما يكون للرجل.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد صوّب الحريريّ اختصاص (الثندوة) بالرجل، وعدّ اطلاق (الثدي) له وهماً.

بينما ذهب علماء اللغة إلى أنّ (الثدي) عام في المذكر والمؤنث.

وذهب بعض اللغويين إلى أنه لا يُقال رجلٌ أئدى، أي: عظيم الثديين.

ويستعمل الثدي للرجل والمرأة، من حيث العموم في اللفظ، ومن حيث الشكل

الخارجي لكليهما، أما من الناحية التركيبية، والوظيفية أو الخلقية للثديين فالأولى التفريق،

فالمرأة تحمل حلياً ورضاعة، والرجل لا يملك ذلك، وإذا قلنا رجلٌ أئدى، فهو من حيث

الشكل الخارجي عن طريق الممارسة الرياضية، وإذا وجدنا رجلاً لم يمارس لعبة كمال

الأجسام فهو حالة شاذة جداً؛ إذ الأصل في الرجل ألا يكون عظيم الثديين.

(١) المصباح المنير ١/٨٠.

(٢) غريب الحديث للحربي ٣/١٠٨٩، ١٠٩٠.

(أُجْنِبَ، وَجُنِبَ)

يرى الحريري أن يُقال لمن أصابته الجنابة: قد أُجْنِبَ، لا قد جُنِبَ^(١).

واستدل على رأيه بأن معنى جُنِبَ: أصابته ريح الجنوب.

٣

وقد جَوَّز أبو حاتم السجستاني فيه جَنِبَ، واشتقاقه من الجنابة، وهي: البعد، فكأنه سُمِّيَ بذلك؛ لتباعده عن المساجد إلى أن يغتسل.

وأما قول ابن عباس رضي الله عنهما: «الإنسان لا يُجنب ولا يُثوب لا يُجنب»، فيعني أن الإنسان

٦

لا يجنب بمماسّة الجنب، وكذلك الثوب إذا لبسه الجنب.

ووافقه: الصفدي^(٢).

وخالفه: الخفاجي^(٣)، والألوسي^(٤)، والقنوجي^(٥)

٩

واستدلوا على جواز (جُنِبَ) لمن أصابته الجنابة بأنه يُقال: أُجْنِبَ وَجُنِبَ كما في

الفائق^(٦) وغيره، وقد حكاه عن السجستاني.

وفي تاج العروس: «وقد أُجْنِبَ الرجل وَجُنِبَ بالكسر وَجُنِبَ بالضم، وأُجْنِبَ، مبنياً

١٢

للمفعول، واستُجْنِبَ وَجُنِبَ كَنَصَرَ، وتَجُنَّبَ، الأخيران من لسان العرب، قال ابن بري في

أماله على قوله: جُنِبَ بالضم، قال: المعروف عند أهل اللغة: أُجْنِبَ وَجُنِبَ بالكسر،

(١) درة الغواص ص ١٦٣.

(٢) تصحيح التصحيف ص ١٨٠.

(٣) شرح الدرّة ص ١٦١.

(٤) شرح الطرّة ص ١٩٥.

(٥) لف القماط ص ١٢٥.

(٦) فيه: الجُنِبَ... وقد يُقال: جُنِبُونَ وَجُنِبَاتٌ وَأَجْنَابٌ فقط ٢٣٨/١.

وأجنب أكثر من جنب^(١).

والخلاف في استعمال (جنب) بمعنى (أجنب).

٣ قال ابن القوطية: وجنب الرجل: أصابه وجع الحنجرة، والقوم: أصابتهم ريح

الجنوب وأجنبنا: صرنا في ريح الجنوب، والرجل عرض له الاحتلام^(٢).

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(٣)، أي: إن أصابتكم الجنابة وذلك بإنزال

٦ الماء أو بالتقاء الختانين، وقد جنب وأجنب واجتنب وتجنب، وسميت الجنابة بذلك؛

لكونها سبباً لتجنب الصلاة في حكم الشرع، واشتق من الجنوب جنبت الريح هبت جنوباً، فأجنبنا دخلنا فيها، وجنبنا أصابتنا^(٤).

٩ وقال صاحب المغرب: «أجنب الرجل من الجنابة وهو وهي وهم وهن جنب^(٥)».

التقويم:

الخلاف في استعمال (جنب) موضع (أجنب) من الجنابة.

١٢ ومردّ الخلاف السماع.

وجنب: أصابته ريح الجنوب، وأجنب: أصابته جنابة، هذا ما ذهب إليه الحريري،

وبه قال أئمة اللغة.

١٥ وأدلة المخالفين لا تمس قلب المسألة، إنما كانت بعيدة؛ إذ لم تتناول الصيغة التي

أنكرها الحريري، وهي «جنب» بالبناء للمفعول.

و(جنب) ليست مبنية للمفعول؛ إذ لا يوجد جنب مبنياً للمعلوم بمعنى: أصابته ريح

١٨ الجنوب؛ والله أعلم.

(١) تاج العروس ١/٣٧٧، وانظر التنبيه والإيضاح ١/٥٢.

(٢) الأفعال ص ٥٠.

(٣) المائدة: ٦.

(٤) المفردات ص ٩٩.

(٥) المغرب ص ٩٢ وانظر: اللسان ١/٢٧٥.

(الحثّ، والحضّ)

يتبع الحريريّ الخليل في التفريق بين الحثّ والحضّ ويقول: الحثّ: يكون في السير والسوق وفي كل شيء، والحضّ يكون فيما عدا السير والسوق^(١).

٣

واستدل على رأيه بقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾^(٢).

ووافقه: ابن الجوزي^(٣)، والصفدي^(٤)، والأمير آل ناصر الدين^(٥).

وخالفه: ابن الحنيلي^(٦)، والخفاجي^(٧)، والقنوجي^(٨).

٦

واستدلوا على أن الحث والحض بمعنى بما ورد في الصّحاح^(٩)، والقاموس^(١٠) من تفسير الحث بالحض وبالعكس، وفي النهاية^(١١): الحضّ على الشيء والحث عليه،

وكذا في عمدة الحفاظ في تفسير: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾^(١٢).

٩

(١) دُرّة الغواص ص ٢٦٦.

(٢) الماعون: ٣.

(٣) تقويم اللسان ص ٩٩.

(٤) تصحيح التصحيف ص ٢٥٢.

(٥) دقائق العربية ص ١٦٠.

(٦) عقد الخلاص ص ٢٦١.

(٧) شرح الدرّة ص ٢٤٩.

(٨) لف القماط ص ١٦٦.

(٩) الصّحاح ١/٢٧٨.

(١٠) القاموس ١/١٦٤.

(١١) النهاية في غريب الحديث ١/٤٠٠.

(١٢) عمدة الحفاظ ١/٤٢٦.

وما ذكره المصنّف من الفرق هو في أصل الوضع، وأما في الاستعمال فلا يفرقون بينهما، ولهذا سوى بينهما صاحب القاموس.

والخلاف في استعمال الحث بمعنى الحض دون تفريق بينهما.

٣

ومردّ الخلاف السماع.

وقد وردت اللفظتان في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ

حَيْثًا﴾^(١)، وقوله سبحانه: ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَاضُونَ

٦

عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾^(٣).

قال السمين الحلبي في الآية الأولى: الحثُّ: الإعجال والسرعة والحمل على فعل

شيء، كالحضّ عليه، فالحثُّ والحضُّ أخوان^(٤)

٩

وقال الحافظ ابن كثير: «يعني لا يأمرؤن بالإحسان إلى الفقراء والمساكين ويحث

بعضهم على بعض»^(٥).

وقال الراغب: الحضُّ: التحريض، كالحثُّ، إلا أنّ الحثّ يكون بسوقٍ وسير

١٢

والحضُّ، لا يكون بذلك، وأصله من الحثّ على الحضيض وهو قرار الأرض^(٦).

و«حضضتك على الخير حضًّا - لا غير - رغبتك فيه، وحثته حثًّا: استعجله»^(٧).

(١) الأعراف: ٥٤.

(٢) الماعون: ٣.

(٣) الفجر: ١٨.

(٤) الدر المصون ٥/٣٤٢.

(٥) تفسير القرآن العظيم ٤/٨٠٥.

(٦) المفردات ص ١٢٢.

(٧) الأفعال لابن القوطية ص ٢٠٦.

والحُثُّ: الإِعْجَالُ فِي اتِّصَالِ^(١)، والحُضُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِثِّ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ،
وَكُلُّ شَيْءٍ، وَالْحُضُّ: أَنْ تَحِثَّهُ عَلَى شَيْءٍ لَا سَيْرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ، وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ: الْحُضُّ:
الْحِثُّ عَلَى الْخَيْرِ^(٢).

٣

التقويم:

الخلاف في التفريق بين (الحث) و(الحض).

ومردّ الخلاف السماع.

٦

وقد تابع الحريريّ الخليل^(٣) الذي يرى أن (الحث) غير (الحض).

ولكن ورد (الحث) بمعنى (الحض) عن الأئمة.

وقد نظر الحريريّ إلى قول الخليل، وأهمّل ما عداه، وما عابه وارد مقبول كما مرّ.

٩

وهنا فرقٌ بين رفض استعمال صحيح، وبيان ما هو أفضل وأولى، ولا شك أنّ
تخصيص كل لفظ بمعنى أولى، ومراعاة الفروق بين المعاني المتقاربة أفضل، لكن ذلك
لا يعني أن استعمال الحث بمعنى الحض أو العكس خطأ لا صواب.

١٢

(١) اللسان ١٢٩/٢ .

(٢) المصدر نفسه ١٣٦/٧ .

(٣) انظر: العين ١٣/٣ .

(حَسَبَ، وَحَسَبَ)

- يرى الحريري أن قولهم: اعمل بحسب ذلك بإسكان الوسط، أي: على قدره خطأ، والصواب: بحسب بفتح السين، ومثلهما في اختلاف معنى ساكن الوسط ومفتوحه: (الغبن، والغبن)، و(الميل، والميل)، و(الوسط، والوسط)، و(القبض، والقبض)، و(الخلف، والخلف)، و(غرب، وغرب)^(١).
- ٣
- واستدل على رأيه بأن الحسب: الكفاية، وليس المقصود به في المثال: اعمل بحسب، إنما الحسب: الشيء المحسوب المماثل معنى المثل والقدر.
- ٦
- والغبن: يكون في المال، والغبن: يقع في العقل والرأي.
- ٩
- والميل بإسكان الباء: من القلب واللسان، وبفتحها: يقع فيما يدركه العيان.
- والميل بالسكون: ظرف مكان يحل محل لفظة (بين)، وبفتح السين: اسم يتعاقب عليه الإعراب.
- ١٢
- والقبض بالسكون: مصدر قبض، وبفتح الباء: اسم الشيء المقبوض.
- والخلف بالسكون: يكون من الطالحين، وبفتحها: من الصالحين، وأنشد الحريري لأبي القاسم الأمدي:
- ١٥
- خَلَفْتَ خَلْفًا وَلَمْ تَدَعْ خَلْفًا لَيْتَ بِهِمْ كَانُوا بِكَ التَّلْفُ^(٢).
- وقيل: إنهما يتداخلان في المعنى، ويشتركان في صفة المدح والذم، وعليه قول المغيرة بن جبناء التميمي:
- ١٨
- فَنِعْمَ الْخَلْفُ كَانُ أَبُوكَ فِينَا وَبِئْسَ الْخَلْفُ خَلْفُ أَبِيكَ فِينَا^(٣)
- وقال بعضهم: الخلف بفتح اللام: من يخلف في أثر مَنْ مَضَى، وبالسكون: اسم

(١) درة الغواص ص ٢١٣.

(٢) عقد الخلاص ص ٣٢٥.

(٣) انظر: عقد الخلاص ص ٣٢٥.

لكل قرنٍ مستخلف، وعليه فسّر قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾^(١).

وعليه قول لييد:

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْعُقْرِبِ^(٢).

٣

وَعَرَبٌ: أَنَّهُ رُمِيَ غَيْرُهُ فَأَصَابَهُ، وَبِالْفَتْحِ: أَنَّهُ لَمْ يَدْرِ مَنْ رَمَاهُ.

وقد تابع: ثعلباً^(٣)، وابن قتيبة^(٤)، وأبا علي القالي^(٥)، وابن مكّي^(٦).

ووافقه: الصفدي^(٧).

٦

وخالفه: ابن برّي^(٨)، والخفاجي^(٩)، وابن الحنبلي^(١٠)، والقنوجي^(١١).

واستدلوا على جواز فتح الحرف الأوسط في الكلمات الأربع، وهي: الحسب،

الغبن، الميل، الوسط بما ورد في الصّحاح: «ليكن عملك بحسب ذلك، أي: على

٩

قدره»^(١٢)؛ من قولهم للمعدود حسب، وهو فعل بمعنى مفعول كنفّض بمعنى منفوض،

(١) مريم: ٥٩.

(٢) ديوانه ص ٢٩ وشرطه الأول: رحل الذين يُعاشُ في أكنافهم.

(٣) الفصيح ص ٣٠٣.

(٤) أدب الكاتب ص ٢٠٨/٢١١.

(٥) الأمالي للقالي ص ١٥٨.

(٦) تثقيف اللسان ص ٤١٠.

(٧) تصحيح التصحيف ص ٣٩١.

(٨) الحواشي ص ١٩٤.

(٩) شرح الدرّة ص ٢٠٢.

(١٠) عقد الخلاص ص ٢٤٨.

(١١) لف القماط ص ١٤٦.

(١٢) الصّحاح ١/١١٠.

وربما سُكِّنَ في ضرورة، ولم يخصه غيره بالضرورة.

(الغبين)، ما ذهب إليه الحريريّ مما ذهب إليه بعض اللغويين، وأنشد ابنُ الشجري في أماليه قولَ عدي بن زيد:

٣

لم أرَ مثلَ الأقوامِ في غَبْنِ الأيِّ سامٍ يَنْسُونُ ما عواقبها^(١).

وفيه دليل على أنّ الغَبْنَ بفتح الباء يكون في البيع، والأغلب أن يحرك في الرأي ويسكن في البيع.

٦

وفي القاموس: «غَبَنَهُ في البيع يَغْبِنُهُ ويُحَرِّكُ أو بالتسكين في البيع، وبالتحريك في الرأي، أي: خدعه»^(٢).

و(الميل): الميل يكون في القلب واللسان وفي غيرهما، يُقال: مال عن الطريق وعن الحق ميلاً، وكذلك مال عليه في الظلم، ومال الشيء ميلاً، وأما المَيْل فهو مصدر مال الشيء إذا اعوجَّ فهو أمَيْل.

٩

وفي القاموس^(٣): «المَيْلُ محرّكةٌ: ما كان خِلْقَةً، وقد يكونُ في البناء».

١٢

و(الوسط) نقل أبو حيان عن الكوفيين أنه لا فرق بينهما، ويجعلونهما طرفين، وعن بعضهم كما في التعريب أنه سَوَّى بينهما فقال: هما طرفان واسمان^(٤).

وعن الراغب^(٥)، أنّ وَسَطَ الشيء بالفتح: ماله طرفان مستويا القدر، ويقال ذلك في الكمية المتصلة، كالجسم الواحد نحو وسطه صلب، ووسطُ بالسكون يُقال في الكمية المنفصلة، كشيءٍ يفصل بين جسمين، نحو: وسطُ القوم كذا.

١٥

(١) الأمالي الشجرية ١/١١١.

(٢) القاموس المحيط ٤/٢٥٣.

(٣) المصدر نفسه ٤/٥٣.

(٤) ارتشاف الضرب ٢/٢٥٩.

(٥) المفردات ص ٥٢٢.

قال ابن الأثير: «الوسْط بالتسكين يُقال فيما كان متفرّق الأجزاء غير متصل، كالناس والدواب وغير ذلك، فإن كان متصل الأجزاء كالذّار والرأس، فهو بالفتح، وكل ما يصلح فيه (بين) فهو بالسكون وما لا يصلح فيه (بين) فهو بالفتح، وقيل: كلُّ منهما يقع موقع الآخر، قال: وكأنه الأشبه»^(١).

ولما كانت (بين) لا تكون بعضاً لما يُضاف إليها بخلاف (الوسْط) الذي هو بعض ما يُضاف إليه، فكذلك (وسْط) لا تكون بعض ما تضاف إليه، ألا ترى أنّ وسط البلد منها ووسط القوم غيرهم؟

وبذا يظهر أنّ التفريق بين (وسْط) من جهة المعنى ومن جهة اللفظ. أما المعنى: فإنّ (وسْط) تلزم الظرفية، وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه، وأما اللفظ: فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف (الوسْط).

والخلاف في دلالة (حَسَب) و(العَبْن) و(الميل) و(الوسْط) بالسكون والتحريك.

وقد جاء (حَسَب) و(حَسَب) في كلامهم بمعنى، وجاء صريحاً في المثال الذي أورده الحريري، قال ابن السكّيت: «يقول: افعَل كذا وكذا على حَسَب ذلك، أي على قدر ذلك»^(٢).

وفي اللسان: «الحَسَبُ والحَسَبُ: قدرُ الشيء، كقولك: الأجر بحَسَب ما عملت وحَسَبه، أي: قدره، وكقولك: على حَسَب ما أسديت إليّ شكري لك»^(٣).

وجاء الحَسَب بالسكون بمعنى: كفى، قال سيويوه: «ومن ثم قالوا، حَسَبك وزيداً، لما كان فيه معنى كفاك»^(٤).

وجاءت في القرآن الكريم بهذا المعنى في سورة واحدة، قال تعالى: ﴿فَإِنْ حَسَبَكَ

(١) النهاية في غريب الحديث ١٨٣/٥.

(٢) إصلاح المنطق ص ٣٢٢.

(٣) اللسان ٣١٠/١.

(٤) الكتاب ٣١٠/١.

اللَّهُ»^(١)، وقال تعالى: ﴿مَا آتَاكَ النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

قال الفراء: جاء في التفسير: «يكفيك الله ويكفي من اتبعك»^(٣).

وقال الزجاج في الآية الأولى: «أي فإن الذي يتولى كفايتك الله»^(٤).

٣

وقولهم: ليكنْ عملك بحسب ذلك، أي: على قدره وعدده. والمعدود محسوب

وحسب أيضاً، وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفضٍ بمعنى منفوضٍ.

وقال الكسائي: «ما أدري ما حسب حديثك، أي: ما قدره، وربما سكن في

٦

ضرورة الشعر»^(٥).

(الغبن): التفريق بين (الغبن) بالسكون (والغبن) بالتحريك أكثرى وليس مُطَرِّدًا؛ قال

ابن السكيت: «والغبن والغبن، والغبن أكثره في البيع والشراء، والغبن بالتحريك في الرأي،

٩

يُقال: غَبِنْتُ رأبي غَبْنًا، وفي رأي فلانٍ غَبْنٌ، وقد غَبِنْتُ الشيءَ إذا لم تَقْطُنْ له بمنزلة

غَبِيَّتِهِ»^(٦)، «فإن كان ذلك في مالٍ يُقال: غبن فلانٌ»^(٧). وعلى الرغم من الكثرة في دلالة

اللفظتين على المعنى لكنه جاء عن العرب استعمال أحدهما بمعنى الآخر.

١٢

جاء في اللسان: «والغبن: ضَعْفُ الرَّأْيِ، يُقال: في رأيه غَبْنٌ، وَغَبِنَ رأيه بالكسر إذا

نَقَصَهُ فهو غَبِينٌ أي: ضعيف الرأي وفيه غبانة»^(٨).

(١) الأنفال: ٦٢.

(٢) الأنفال: ٦٤.

(٣) معاني القرآن/٤١٧.

(٤) معاني القرآن وإعرابه المنسوب للزجاج ٤٢٣/٢.

(٥) اللسان ٣١٠/١.

(٦) إصلاح المنطق ص ٩٧.

(٧) المفردات للراغب ص ٣٥٧.

(٨) اللسان ٣٠٩/١٣.

فجاز أن يأتي (الغبن) بمعنى (الغبن).

(الميل): وتابع الحريري في تفريقه بين (الميل) بالسكون و(الميل) بالتحريك ابن السكيت، قال الأخير: «ويقال: في فلان ميلٌ علينا، وفي الحائط ميلٌ»^(١).

٣

وأصل الميل: العدول إلى الشيء، والإقبال عليه، وكذلك الميلان.

والميل: في الحادث، والميل، بالتحريك، في الخلقة والبناء. تقول: رجلٌ أميلُ العاتق: في عنقه ميل، وتقول في الحائط: ميلٌ، وكذلك السنام^(٢).

٦

(الوسط): وسط الشيء ما بين طرفيه، وفرق الجوهرى^(٣) بين اللفظين إذ قال: ويُقال: جلستُ وسط القوم، بالتسكين؛ لأنه ظرف، وجلست وسط الدار بالتحريك؛ لأنه اسم، وأنشد ابن بري للراجز:

٩

الحمدُ لله العشيِّ والسَّفَرُ
ووسط الليل وساعاتٍ أُخرَ

و(الوسط) بالسكون: ظرف لاسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو (بين)، تقول: جلستُ وسط القوم، أي بينهم، ومنه قول أبي الأخرز الحماني:

١٢

سَلِّوْمُ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ^(٤).

أي بين الأعجم.

وربما وضع أحدهما موضع الآخر.

١٥

قال الكسائي والفراء: قد يوضع أحدهما مكان الآخر، فإذا أردت العدل فهو وسطٌ لا غير^(٥).

(١) الإصحاح ص ٢٨٥.

(٢) اللسان ٦٣٦/١١ والقاموس ٥٣/٤.

(٣) الصَّحَّاح ١١٦٧/٣.

(٤) انظر: اللسان ٤٢٦/٧.

(٥) شرح الفصيح للزمخشري ٥٤٨/٢.

وأجاز ابن الأثير^(١) أن يأتي اللفظان كلُّ منهما موقع الآخر.

التقويم:

٣ الخلاف في دلالة الألفاظ التالية: الحسب، والغبن، والميل، والوسط، بفتح الوسط منها وتسكينه.

ومردّ الخلاف السماع.

٦ وقد فرّق الحريريّ بين ما كان على (فَعَلَ) بالسكون، وما كان على (فَعَل) بالتحريك.

٩ وورد (الحسب) بالتحريك عامًّا، وبالتسكين خاصًّا بمعنى: الكفاية، كما جاء (حَسَبَ) بمعنى محسوب وهو فَعَلَ بمعنى مفعول.

والفرق بين (الغبن) بالسكون والغبن بالتحريك أكثر، وقد يأتي الغبن بمعنى الغبن.

١٢ وأمّا (الميل): فأصله العدول إلى الشيء، وتابع الحريريّ ابن السكّيت في التفريق بين الساكن والمتحرك؛ إذ مقصود ابن السكّيت الميل القلبي، ولا يقصد به الميل الخلقّي، وفرّق بين اللفظين بتفريق آخر؛ إذ قالوا: الميل بالسكون: في الحادث كالحائط ونحوه، والميل بالتحريك: فيما كان في الخلقة والبناء، لكن أجزى أن يُقال في الحائط - وهو الحادث - فيه ميلٌ.

١٨ والفرق بين (الوسط) بالسكون و(الوسط) بالتحريك من جهة اللفظ والمعنى، إلا أن الكيسائيّ والفرّاء وتبعهما ابن الأثير أجازوا مجيء أحدهما موقع الآخر.

ومذهب الحريريّ في المسألة الأخذ بالأكثر والأشيع، وتركه اللغات الواردة القليلة، والأقرب في ذلك الجمع بينهما، واعتبار ما ورد عن العرب، وعدم تخطّته.

٢١ وقد أخذ مخالفو الحريريّ باللغات المسموعة عن العرب في ردّهم عليه، ولم يحجروا الاستعمال على اللغة الأكثر والأشيع.

(١) النهاية في غريب الحديث ١٨٣/٥.

(حسابي، وحسابي)

يرى الحريري وجه الكلام أن يُقال: ما كان ذلك في حسابي، أي: في ظني، لا: حسابي^(١). ٣

واستدل على رأيه بأنَّ المصدرَ من (حَسِبْتَ) بمعنى ظننت: مَحْسِبَةٌ وحِسَابٌ بكسر الحاء، وأما الحساب: فهو اسم للشيء المحسوب، واسم المصدر من حَسَبْتُ الشيء بمعنى: عددته: الحُسْبَان بضم الحاء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾^(٢). ٦

وقد تابع: ابن قتيبة^(٣)، وثلعب^(٤).

ووافقه: الصفدي^(٥)، والسيوطي^(٦).

وخالفه: ابن برِّي^(٧)، وابن الحنبلي^(٨)، والخفاجي^(٩)، والألوسي^(١٠)، والقينوجي^(١١)، والعدنانبي^(١٢). ٩

(١) درة الغواص ص ٢٤٨.

(٢) الرحمن: ٥.

(٣) أدب الكاتب ص ٢٦٩.

(٤) الفصيح ص ٢٨١.

(٥) تصحيح التصحيف ص ٢٢٦.

(٦) المزهر ١/٣١٨.

(٧) حواشي ابن برِّي وابن ظفر على درة الغواص ص ٢٢٨.

(٨) عقد الخلاص ص ٢٥٨.

(٩) شرح الدرر ص ٢٣٢.

(١٠) شرح الطرة ص ٢٠٧.

(١١) لف القماط ص ١٥٨.

(١٢) معجم الأخطاء الشائعة ص ٦٥.

واستدلوا على جواز استعمال (حسابي) بمعنى (ظني) بقولهم: الحساب: اسمٌ للشيء المحسوب غير صحيح، بل قد يكون مصدرًا على أصله، تقول: حسبتُ الشيءَ حسَبًا وحِسَابًا وحُسْبَانًا، وقد يجوز أن يريد القائل: ما كان ذلك في حسابي أي: محسوبي، ثم اتسع فيه فأوقع على كل ما لا يقع في ظنه.

٣

وفي أدب الكاتب^(١) أنَّ الحِسَابَ يكون مصدر حَسِبَ بمعنى: ظن.

وجاء المصدران (حِسَابًا، وحِسَابٌ) في التاج^(٢)، ومدَّ القاموس^(٣)، ومتن اللغة^(٤) بين مصادر الفعل (حَسِبَ يحسب)، ويحسب لغة بني كنانة، ويرى التهذيب^(٥)، واللسان^(٦) أن كسر السين أجود اللغتين، يُقال: حِسَابًا ومَحْسَبَةً ومَحْسِبَةً وحِسْبَانًا بمعنى: ظن.

٦

وقد ورد الفعل المضارع (يحسب) بمعنى: يظن في القرآن مفتوح العين اثنتين وثلاثين مرة، أما قراءة نافع مروية عن ورش وقالون فقد جاء منها مضارع (حَسِبَ) مكسور السين، لذا يجوز أن يقال: ما كان في حسابي أو حسابي، أي: ظني.

٩

والخلاف في كلمة حساب: أيستعمل بمعنى الظن؟ أم بمعنى العدِّ والإحصاء فقط؟

١٢

ومردِّ الخلاف السماع.

تصريف (حَسَبَ): يُقال: حَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسْبَانًا وحُسْبَانًا، وحَسَبَ الشيءَ يحسبُهُ، بالضم، حَسْبًا وحِسَابًا وحِسَابَةً بمعنى: عدّه.

١٥

و(حَسِبَ) الشيءَ كائنًا يحسبُهُ ويحسبُهُ، والكسر أجود اللغتين، حِسْبَانًا ومَحْسَبَةً ومَحْسِبَةً بمعنى: ظنه.

(١) أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٦٩.

(٢) تاج العروس ٤١٨/١.

(٣) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص ٦٥.

(٤) متن اللغة.

(٥) تهذيب اللغة ٣٢٨/٤ حسب.

(٦) اللسان ٣١٠/١.

وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا^(١).

فالفعلان (حَسَبَ وَحَسِبَ) يختلفان في المعنى، ويشتركان في مصدرين هما:
(حِسَابًا) وَحِسْبَانًا. ٣

(والحِسَاب) مصدر لـ (فَعَلَ وَفَعِلَ)، و(الحُسْبَان) بضم الحاء مصدر فَعَلَ بمعنى:
عَدَّ، و(حِسْبَان) بكسر الحاء مصدر فَعِلَ بمعنى: ظَنَّ. وَفَعَلَ بمعنى: عَدَّ.

أما (الحُسْبَان) فقليل: إنه مصدر، وقيل: جمع حِسَاب، وقيل: الحُسْبَان هو
الحِسَاب. ٦

فالحِسَاب والحِسْبَان: مصدران^(٢).

ويمكن على ما سبق أن يُستخدم المصدر (حسابي) بمعنى الظنِّ، وأن يكون لكل
من (حِسْبَان، وَحُسْبَان) معنى بعينه، فحِسْبَان بمعنى: عَدَّ وبمعنى ظَنَّ، و(حُسْبَان) بمعنى:
عَدَّ، فلا يتواردان على معنى واحد. ٩

و(حِسَاب) و(حِسْبَان) يتواردان على معنى واحد، أما إذا ضمنا إليهما (حُسْبَان)
بالضم فلا تجتمع على معنى واحد. ١٢

التقويم:

الخلاف في حساب أيستعمل بمعنى الظن؟ أم بمعنى العد والإحصاء فقط؟ ١٥
ومردّ الخلاف السماع.

و(حَسِبَ) على زنة (فَعِلَ) مصدرها: حِسَابًا وَحِسْبَانًا، و(حَسَبَ) بوزن فَعَلَ
مصدره: حِسَابًا وَحُسْبَانًا وَحِسْبَانًا. ١٨

ومعنى: حَسِبَ: ظَنَّ، ومعنى: حَسَبَ: عَدَّ.

والحِسَاب في الأصل أتى بمعنى: العدّ والظنِّ، وتخصيصه بالظنِّ من الاستعمال،

(١) اللسان ٣١٠/١ وانظر: الأفعال لابن القوطية ص ٤١.

(٢) اللسان ٣١٠/١.

ولزوم التطور في المعاني.

وما رده الحريريّ ليس مردوداً، ورُبما أتى من قلة الإطلاع ومتابعة بعض من تقدم دون غيرهم، أو حرصه على إثبات الغالب والمشهور.

٣

وعليه فيصح أن نقول: ما كان ذلك في حسابي، أي ظني، وما كان ذلك في حسابي بكسر الحاء.

(حَسَدٌ، وَحُسَيْدٌ)

يرى الحريري الصواب أن يُقال: حَسَدَ حَاسِدُكَ بفتح الحاء لا حُسَيْدَ حَاسِدُكَ^(١).

٣

واستدل بأن معنى حَسَدَ حَاسِدُكَ، أي: لا انفكَّ حَسُودًا، ولا زلتَ محسُودًا، وإلى هذا أشار الشاعر في قوله:

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حُسدوا^(٢)
وواقفه: الصَّفَدِي^(٣).

٦

وخالفه: ابن الحنيلي^(٤)، والخفاجي^(٥)، والألوسي^(٦)، والقنوجي^(٧).

واستدلوا على جواز ما خطأه الحريري بقولهم: إن كانوا يُريدون بذلك: عوقب على الحسد حاسدك على المُشاكلة نحو ما في الحديث: «إن الله لا يملّ حتى تملّوا»^(٨) أي لا يترك جزاءكم على طاعاتكم حتى تملّوا منها فتركوها، فلا عكس للمراد.

٩

١٢

وفي القاموس^(٩): حسدني الله بأن كنت أحسدك، أي: عاقبني.

(١) درة الغواص ص ١٩٠.

(٢) بشار بن بُرد ديوانه ٩٥/٣.

(٣) تصحيح التصحيف ص ٢٢٦.

(٤) عقد الخلاص ص ٢٣٩.

(٥) شرح الدرّة ص ١٨٣.

(٦) شرح الطرة ص ٢١٤.

(٧) لف القماط ص ١٣٥.

(٨) صحيح البخاري، ك الإيمان: ٤٣.

(٩) القاموس المحيط ٢٨٨/١.

التقويم:

لم يبين الحريريّ المعنى الذي يريدونه من هذا التركيب، وموطن الخطأ في التعبير عنه، أهو حقيقة، أم مجاز، أم استعارة، أم كناية.

٣

ولا عيب في التركيب اللفظي.

ولو أراد الخاصة بـ(حَسِيدٌ حَاسِدٌ) أنه لكثرة ضرره على الناس وأنه من أهل الشر كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^(١) استحق أن يُدعى عليه بأن يُسَلِّطَ الله عليه من يحسده؛ ليزوق مرارة الحاسدين؛ إذ الحسد منه ما هو مؤثر في الإنسان، كمن يُصاب بعين الحاسد مثلاً، فيكون التركيب دعاءً عليه لا له.

٦

ولا أتصور أن يُقصد أن يُدعى للحاسد بأن يكون ذا سؤدد حين يحسده الحساد؛ إذ لا يُحسد إلا مَنْ كان ذا فضل وشرف، والأصل أن يُستعاذ بالله منهم كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ... وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

٩

والحساد أبداً لا يكونون أصحاب مجد كما قال المقنع الكندي:

١٢

وليس رئيس القوم مَنْ يحمل الحقد^(٢).

(١) الفلق: ٥.

(٢) انظر: الشعر والشعراء ص ٤٩٨.

(أحكني جسدي، وحكني)

يرى الحريريّ الصحيح أن يُقال: أحكني جسدي، لا حكّني جسدي، وأن يُقال
اشتكى فلانٌ عينه، لا اشتكت عينُ فلان^(١). ٣

واستدل على رأيه بأنّ أحكني جسدي: ألجأني إلى الحك، أما حكّني جسدي:
فيجعلون الجسد هو الحاك، وعلى التحقيق هو المحكوك. ٦
واشتكى فلانٌ عينه صواب؛ لأنّه هو المشتكى.
وقد تابع ابن قتيبة^(٢).

ووافقه: ابن الجوزي^(٣)، والصفدي^(٤).

وخالفه: ابن زعفر^(٥)، والخفاجي^(٦)، والعدناني^(٧). ٩

واستدلوا على جواز قولهم: حكّني جسدي، واشتكت عين فلان بقولهم: الأصل
ما ذكره أبو محمد الحريريّ، وعليه من حديث رسول الله ﷺ دليل، ولكنهم سمّوا
المرض شكاة توسّعاً، فقالوا: كيف فلانٌ في شكاته؟ كما قالوا: في مرضه، وقد جاء في
بعض روايات أم سلمة رضي الله عنها وأم حبيبة: «فاشتكت عينها»^(٨). ١٢

(١) درة الغواص ١٧٦.

(٢) أدب الكاتب ص.

(٣) تقويم اللسان ص ٦٢.

(٤) تصحيح التصحيف ص ٢٢٨.

(٥) حواشي ص ٦٤.

(٦) شرح الدرّة ص ١٧٣.

(٧) معجم الأخطاء الشائعة ص ٦٨.

(٨) هذا اللفظ ورد أربع مرات بروايتين فعند البخاري ك الطب، ٥٣٨٠ (فاشتكت عينها) وعند
مسلم ك الطلاق، ١٤٨٦ (فاشتكت عينها)، وبهذا اللفظ عند ابن ماجه ك الطلاق ٢٠٩٥، وفي
مسند الإمام أحمد ك مسند باقي الأنصار ٢٥٩٦٢ باللفظ الذي عند البخاري.

وفي القاموس^(١): الحك: إمرار جرم على جرم، واحتك رأسي وحكني وأحكني واستحكني: دعاني إلى حكه.

والخلاف في وضع (حك) موضع (أحك)، وإسناد اشتكى إلى ما أصله المفعول واشتكت عينه موضع اشتكى عينه.

٣

يُقال: تحاكَّ الشيطان: اصطكَّ جرماهنا، فحكَّ أحدهما الآخر، وحككتُ الرأس، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت: احتكَّ رأسي احتكاكًا، وحكني وأحكني واستحكني: دعاني إلى حكه، وكذلك سائر الأعضاء، والاسم الحكمة والحُكاك.

٦

وقال ابن برِّي: وقول الناس حكني رأسي غلط؛ لأنَّ الرأس لا يقع منه الحك^(٢).

التقويم:

٩

والخلاف في وضع حك موضع (أحك)، واشتكى عينه في موضع اشتكى عينه. ومردّ الخلاف السماع.

وما ذهب إليه الحريري وافقه عليه ابن برِّي في التفريق بين (حك) و(أحك).

١٢

وقد ورد أن (حك) و(أحك) بمعنى واحد، أي: ألجأني إلى الحك، وله أمثلة مثل: وجعَ عُضُوهُ بمعنى: ألمَ، وأوجعه هو، ووجعَ وأوجع جاءا بمعنى^(٣).

وأما اشتكت عينه، واشتكى عينه فكلاهما ورد في الحديث النبوي، وهو سائغ مثله جار على الألسنة والأقلام، وهو من المجازات القريبة، وليس كما احتج المخالفون بجعل اشتكى بمعنى: مَرَض، وإن كان ورد هذا المعنى عن العرب؛ لأنَّ الشكاة في المرض مجاز علاقته السببية أو المسببية، ويمكن أن يعد (اشتكى عينه) مجاز؛ أسند الفعل إلى المفعول به مبالغة.

١٥

١٨

والحريري يقف بمعاني المفردات والتراكيب عند الحقيقة غالبًا، أو المجاز الظاهر المشهور أحيانًا، دون أن يتجاوزها إلى غيرها.

(١) القاموس المحيط ٢٢٩/٣.

(٢) اللسان ٤١٣/١٠.

(٣) اللسان ٣٧٩/٨.

(حلا، وحلي)

- يرى الحريري الصواب أن يُقال: حلا الشيء في فمي، وحلي الشيء في عيني، لا حلا الشيء في صدري وبعيني^(١). ٣
- واستدل على رأيه بأنَّ حلي من ذوات الياء، وهو من الحلي الملبوس، و(حلا) من ذوات الواو، إلا أنَّ المصدر فيهما جميعاً (الحلاوة) والاسم منهما (حُلُو). ٦
- وقد تابع ثعلباً^(٢)، وابن قتيبة^(٣).
- ووافقه: ابن الجوزي^(٤)، والصفدي^(٥).
- وخالفه: ابن برّي^(٦)، والخفاجي^(٧)، والقنوجي^(٨).
- واستدلوا على جواز ما خطَّاه الحريري بما ورد في المحكم: «حلي بقلبي وعيني يحلي، وحلا يحلو حلاوة وحلواناً، وفصل بينهما بعضهم فقال: حلا الشيء في فمي، وحلا بعيني، إلا أنهم قالوا: هو حلو في المعنيين»^(٩). ٩
- وقال قوم من أهل اللغة: ليس (حلي) من (حلا) في شيء، وهذه على حدتها كأنها مشتقة من الحلي الملبوس، لحسنه في العين كحُسن الحلي وليس بقوي ولا مرضي. ١٢

(١) درة الغواص ص ٢٢٥.

(٢) الفصيح ص ٢٧١.

(٣) أدب الكاتب ص ٢٢٧.

(٤) تقويم اللسان ص ٩٧.

(٥) تصحيح التصحيف ص ٢٣٠.

(٦) حواشي ابن برّي وابن ظفر على الدرّة ص ٢١١.

(٧) شرح الدرّة ص ٢١٤.

(٨) لف القمط ص ١٥٠.

(٩) المحكم ٣/٤.

والفرقة بينهما رواية الأصمعي.

وقد ثبت أن (حلي) بعيني و(حلا) في فمي مأخوذان من الحلاوة، وإنما غُيِّرَ بناؤهما للفرق. ٣

والخلاف في كلمتي (حلا، وحلي) من ناحية البنية، والاشتقاق، والدلالة. ومردّ الخلاف السماع.

الأصل الاشتقاقي في (حلا) من (حلو) الواوي و(حلي) مشتق من (حلي) اليائي، والمصدر واحد فيهما وهو الحلاوة. ٦

والحلو: نقيض المرّ، والحلو: كل ما في طعمه حلاوة ومعنى: (حلي)، الحليّ: ما تُزِينُ به من مصوغ المعديّات أو الحجارة، قال الشاعر: ٩

كأنها من حُسْنٍ وشاره والحليّ حليّ التبرّ والحجارة.

فحلا، أي: الطعم، وحليّ: في المنظر والمكان^(١).

وذهب بعض العلماء إلى أن (حَلَو) (فَعَل)، و(حَلِي) (فَعِل) اختصّ كلُّ منهما بصيغة، قال ابن سيده في معتل الياء: حَلِي في عيني وصَدْرِي، قيل: ليس من الحلاوة، إنما هي مشتقة من الحَلِي الملبوس؛ لأنه حَسُنْ كحُسْنِ الحَلِي^(٢). وقال ابن مَنْظُور: هذا ليس بقوي ولا مرضي^(٣)، لكنه لم يبين سبب رفضه. ١٥

وفي صحة استعمال أحدهما مكان الآخر خلافٌ، فقيل: حَلِي بقلبي وعيني يحلى وحلا يحلو حلاوة وحُلوانًا إذا أعجبك، فهذا القول يجيز استعمال أحدهما مكان الآخر مطلقًا.

وفصل بعضهم بينهما فقالوا: حلا الشيء في فمي، بالفتح، يحلو حلاوة، وحليّ بعيني بالكسر. ١٨

(١) اللسان ١٣/١٩١.

(٢) التاج ١٩/٣٣٩.

(٣) اللسان ١٤/١٩١.

والفريق الثالث: جعل بين اللفظين عموماً وخصوصاً، قال الليث: وقال بعضهم: حلا في عيني وحلا في فمي وهو يحلو حلوًا، وحلي بصدري فهو يحلي حلوًا، ف(حلا) عام و(حلي) خاص.

فيصح أن يحل (حلا) محل (حلي) ولا عكس.

ويأتي المصدر والوصف من اليائي (ح ل ي) واويًا.

والخلاف في السياق مبني على الخلاف السابق في استعمال (فعل) و(فعل) أحدهما موضع الآخر.

فعلى الرأي الأول: يصح استعمال صيغة (فعل) موضع (فعل) والعكس وكذا في السياق.

وعلى الرأي الثاني: لا يصح استعمال صيغة (فعل) موضع (فعل). وكذا في السياق.

وعلى الرأي الأخير: يصح استعمال صيغة (فعل) موضع (فعل) ولا عكس وكذا في السياق فنقول: حلا في عيني وفي فمي، وحلي في صدري وعيني فقط.

واللفظ الجامع بين الكلمتين هو (الحلاوة) أما المعنى الجامع بين الكلمتين فهو الإعجاب^(١).

التقويم:

الخلاف في (حلي وحلا) في الاشتقاق، والبنية، والدلالة.

ومردّ الخلاف السماع.

وأصل (حلي) الياء وأصل (حلا) الواو، ولكل معنى يختص به، وقد يجمعهما معنى واحد وهو الإعجاب، ولفظ واحد وهو (الحلاوة)؛ على اختلاف الأصل الاشتقائي.

والمصدر والوصف لـ(حلي) اليائي (حلاوةً وحلوًا).

واستعمال (حلي) و(حلا) أحدهما موضع الآخر فيه ثلاثة أقوال، واستعمالهما في السياق تبع لذلك.

وما ذهب إليه الحريري في المسألة رأي لا يوجب به تخطئة الرأي الآخر متى ما نقله علماء اللغة عن العرب.

(١) اللسان ١٤ / ١٩١.

(خَطِيءٌ، وَأَخْطَأَ)

يرى الحريري الصواب أن يُقال لمن يأتي الذنب متعمداً: خَطِيءٌ لا أَخْطَأَ^(١).

واستدل على رأيه بأن المتعمد للذنب يُقال له: خَطِيءٌ فهو خاطيء والاسم منه: الخطيئة،

٣

والمصدر: الخِطَاءُ بكسر الخاء، وإسكان الطاء قال تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾^(٢).

ويُقال: أَخْطَأَ لِمَنْ لم يتعمد الفعل، أو لمن اجتهد فلم يوفق للصواب، وإياه عنى

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بقوله: «إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر»^(٣)، والفاعل من هذا النوع: مخطيء،

٦

والاسم منه: الخطأ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾^(٤).

وقد تابع الخطابي^(٥).

ووافقه: الصفدي^(٦)، وابن الحنبلي^(٧)، وعباس أبو السعود^(٨).

٩

وخالفه: ابن ظفر^(٩)، والخفاجي^(١٠)، والألوسي^(١١)، والقنوجي^(١٢).

(١) درة الغواص ص ١٥٢.

(٢) الاسراء: ٣١.

(٣) الحديث بمعناه في البخاري ك الاعتصام بالكتاب والسنة، ٦٩١٩، ومسلم ك الأفضيه، ١٧١٦ وغيرهما وهو بهذا اللفظ «وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر».

(٤) النساء: ٩٢.

(٥) اصلاح غلط المحدثين ص ٤٣.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٨٧.

(٧) عقد الخلاص ص ٣٠٨.

(٨) أزهير الفصحى ص ٨٥.

(٩) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ١٤٢.

(١٠) شرح الدرّة ص ١٥٥.

(١١) شرح الطرة ص ٩٠.

(١٢) لف القماط ص ١٣٢.

واستدلوا على خلاف ما ذهب إليه الحريري بقول أبي عبيدة: خطيء وأخطأ،
وأنشد:

يا لهف هند إذ خطئن كاهلاً^(١).

٣

وفي المثل: «مع الخواطي سهم صائب»^(٢).

وقول الأزهري: «الخطيئة والخطأ: الإثم»^(٣)، وفرق ابن عرفة بين خطيء وأخطأ،
ولكن لا بالتعمد وعدمه، وذلك أنه يُقال: خطيء في دينه إذا أثم، وأخطأ إذا سلك سبيل
خطأ عامداً أو غير عامد.

٦

والخلاف في معنى (أخطأ) و(خطيء)، هل هما بمعنى أم لكل معنى يخصه؟.

قال ابن السكيت: «يُقال: قد خطئتُ، إذا أئمتُ، فأنا أخطأُ خطئاً، وأنا خاطيءُ. قال
الله عز وجل: ﴿إِنَّ قَلْبَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾، وقال أيضاً: ﴿كُنَّا خَاطِئِينَ﴾، أي: آثمين. وقال أبو
عبيدة: يُقال: أخطأ وخطيء لغتان وأنشد:

٩

يا لهف هند إذ خطئن كاهلاً^(٤).

١٢

وقد قسم الراغب الخطأ إلى أضرب:

أحدها: أن يريد غير ما تحسن إرادته فيفعله، وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به
الإنسان، يُقال: خطيء يخطأ خطأً وخطأةً، قال تعالى: ﴿إِنَّ قَلْبَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾.

١٥

الثاني: أن يريد ما يحسن فعله، ولكن يقع منه خلاف ما يريد، فيقال: أخطأ إخطاءً
فهو مخطيء، وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل، وهذا المعنى بقوله عليه السلام:
«رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخِطْأُ وَالنَّسِيانُ»، ويقول: «من اجتهد فأخطأ فله أجر»، وقوله تعالى:

١٨

(١) الرجز لامرئ القيس ديوانه ص ١٩٧ وشرطه الثاني: تالله لا يذهب شيخي باطلا.

(٢) كتاب الأمثال للإمام الحافظ أبي عبيد ص ٥٠، ٣١٢.

(٣) تهذيب اللغة ٤٩٦/٧.

(٤) إصلاح المنطق ص ٢٩٣.

﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ..﴾ الآية (١).

الثالث: أن يريد ما لا يحسنُ فعله، ويتفق منه خلافه، فهذا مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل، فهو مذموم بقصده وغير محمودٍ على فعله. ٣

وجملة الأمر أن من أراد شيئاً فاتفق منه غيره يُقال: أخطأ، وإن وقع منه كما أراده يُقال: أصاب (٢).

وقد يُقال لِمَنْ فَعَلَ فِعْلاً لَا يَحْسُنُ أَوْ أَرَادَ إِرَادَةً لَا تَحْمُلُ: إنه أخطأ. ٦

ويقال: خطئ الرجل يخطئ خطأً وخطأً على فعله: أذنب، والخطأ: ما لم يُتعمد، والخطئ ما تُعمد، وفي الحديث: «قتل الخطأ دية كذا وكذا».

وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ عمداً وسهواً، والمخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره، والخطاى: من تعمد لما لا ينبغي (٣). ٩

التقويم:

الخلاف في دلالة (خطئ) و(أخطأ). ١٢

ومردّ الخلاف السماع.

وما قاله علماء اللغة في دلالة (خطئ) وأخطأ) على ثلاثة أوجه الأول: أن خطئ وأخطأ بمعنى، الثاني: أن (أخطأ) بمعنى خطئ ولا عكس. الثالث: أن لكل معنى يخصه. ١٥

وقد أخذ الحريري بالمذهب الثالث، الذي يفرق فيه بين خطئ وأخطأ، مستدلاً على قوله بالقرآن الكريم والحديث الشريف.

ويبدو أن القولين الأولين اعتمد أصحابهما على أصل اللغة، أما القول الثالث فنظر أصحابه إلى اللغة والشرع معاً؛ إذ الشرع جعل المقاصد أساس الأعمال لحديث «إنما ١٨

(١) النساء ٩٢.

(٢) المفردات ص ١٥١.

(٣) اللسان ٦٥/١، وانظر التاج ١٤٥/١.

الأعمال بالنيات».

كما أنّ الحدود في الدنيا والعقوبات في الآخرة لا تغفل النية، فمن عمل عملاً
أخطأ فيه لا يجازى أو يحاسب كمن خطئ في فعل ما نويًا له، وهذا هو الأولى في
نظري في التفريق، فيراعى في التفريق ما جاء في القرآن والسنة واللغة في الدرجة الأولى،
ثم نأخذ بعد ذلك بأصل اللغة.

٣

(خلف، وأخلف)

يفرق الحريري بين خلف الله عليك وأخلف، فلفظ (خلف) يُقال: لمن هلك له مَنْ لا يستعيضه ويكون المعنى: كان الله خليفةً منه، و(أخلف) تستعمل فيمن يرجى اعتياضه ويؤمل استخلافه^(١).

٣

ولم يذكر دليلاً على رأيه.

وقد تابع: ابن السكيت^(٢)، وابن قتيبة^(٣).

٦

ووافقه: ابن الحنيلي^(٤)، وزهدي جار الله^(٥).

وخالفه: الخفاجي^(٦)، والألوسي^(٧)، والقنوجي^(٨).

واستدلوا على جواز استعمال (خلف) لمن هلك له ما يستعيضه بما في القاموس:

٩

«أو يجوز خلف الله عليك في المال ونحوه»^(٩).

والخلاف في الفرق في المعنى بين (خلف وأخلف).

ومردّ الخلاف السماع.

١٢

(١) درة الغواص ص ٢٦٤.

(٢) إصلاح المنطق ص ٢٥٥.

(٣) أدب الكاتب ص ٢٣٨.

(٤) عقد الخلاص ص ٣٥٣.

(٥) الكتابة الصحيحة ص ١١٣.

(٦) شرح الدرر ص ٢٤٧.

(٧) شرح الطرة ص ١١٠.

(٨) لف القماط ص ١٦٦.

(٩) القاموس المحيط ٣/١٣٨..

(خلف) بزنة فَعَلَ يتعدَّى بحرفي الجر (على) واللام، وله معنيان:

الأول: أنه يُقال لمن هلك له من لا يعتاض منه كالأب والأم.

الثاني: أنه يُقال لمن هلك له مَنْ يعتاض من ولد أو مال.

٣

وذهب إلى تخصيص (خَلَفَ) بالمعنى الأول الجَوْهَرِيَّ وابن سيده، وبالمعنيين في اللسان^(١).

(وأخلف) بزنة (أَفْعَلَ) يتعدَّى بحرفي الجر (على واللام) وله معنيان كـ(خلف)

وذهب الجَوْهَرِيَّ وابن سيده إلى تخصيص (أخلف) بالمعنى الثاني وبالمعنيين لـ(أخلف) في اللسان^(٢).

٦

وفي عمدة الحفاظ: «وأخلف الله عليك، أي أعطاك خَلَفَ ما ذهب منك وخلفه

عليك أي: كان لك فيه خليفة»^(٣).

٩

وقال صاحب الجمهرة: «وخلف الله عليك بخير، وخلف عليك خيراً: إذا عزيته

بأبٍ وأخ، وأخلف الله لك مالك وخلفه إخلافاً»^(٤).

١٢

وَمَنْ فَرَّقَ في الاستعمال نظر إلى الصيغة (فَعَلَ) و(أَفْعَلَ) ومعناها، وبنى عليهما

الفرق، وَمَنْ لم يفرِّق عدَّ(خلف) و(أخلف) بمعنى؛ إذ لم يرد عنده سماع من الشعر أو الحديث أو المثل أو غير ذلك.

١٥

التقويم:

الخلاف في (خلف وأخلف) من حيث البنية والدلالة.

ومردّ الخلاف السماع.

١٨

(١) اللسان ٨٢/٩ وانظر التاج ١٢/١٨٤.

(٢) المصدران أنفسهما.

(٣) عمدة الحفاظ ١/٥٢٢.

(٤) الجمهرة ٢/٢٣٧.

ولـ(خلف، أخلف) (فعل، وأفعل) معنيان عند من فرّق بينهما ناظراً إلى الصيغة ومعناها، ومن لم يفرق جعلهما بمعنى ولم يرد عنده سماع في المسألة، و(فعل وأفعل) عنده بمعنى.

٣

وقد فرّق الحريري بين الكلمتين بناء على الصيغة؛ ولم يُبين مصادره في التفريق في المعنى.

(مخوف، ومخيف)

يُفرق الحريري بين مخوف ومخيف، فإذا قلت: الشيء مَخُوفٌ: كان إخباراً عمّا حصل الخوف منه كقولك: الأسد مخوف، والطريق مخوف. ٣

وإذا قلت: مُخِيفٌ كان إخباراً عمّا يتولّد الخوف منه، كقولك: مرض مخيف، أي: يتولد الخوف لمن يُشاهده^(١).

واستدل على رأيه بوجود الفرق في المعنى بين الثلاثي المجرد (خاف) والمزيد (أخاف) والفاعل فيهما مختلف: خاف محمدٌ الأسد، وأخاف الأسدُ محمدًا. ٦

وقد تابع: ابن السكّيت^(٢)، وأبا علي القالي^(٣).

ووافقه: ابن الجوزي^(٤)، والصفدي^(٥)، وأمين آل ناصر الدين^(٦). ٩

وخالفه: الخفاجي^(٧)، والقنوجي^(٨).

واستدلوا على جواز ما خطّاه الحريري بقولهم: إذا قلت: خاف زيدٌ الطريق، فزيدٌ الخائف والطريق مخوف، وإذا قلت: أخاف زيداً الطريق، فزيدٌ المخاف والطريق هو المخيف، لا بد من تقدير مفعول محذوف تقديره: أخاف الطريقُ زيداً الهلاك والعطب؛ لأنّ الهمزة زادته مفعولاً، وإن كان مفعولاً فهو في المعنى فاعل. ١٢

(١) درّة الغواص ص ٢٦٥.

(٢) إصلاح المنطق ص ١٣٩.

(٣) الأمالي ١/٢١٢.

(٤) تقويم اللسان ص ١٦٧.

(٥) تصحيح التصحيف ص ٤٦٩.

(٦) دقائق العربية ص ١٦٠.

(٧) شرح الدرّة ص ٢٤٨.

(٨) لف القماط ص ١٦٦.

وإذا قلت: طريق مُخيف فليس الطريق هو المخوف المحذور، وإنما هو المحذور غيره، وهو الهلاك، وإذا قلت: طريق مخوف فالطريق هو المحذور، إلا أنّ الطريق وإن كان هو المخوف في اللفظ فليس هو المخوف في المعنى، وإنما المخوف ما يتوقع فيه من هلاك وعطب، فقد آل معناهما إلى شيء واحد.

وقال الجَوْهَرِيُّ: «الإخافة: التخويف، يُقال: وجعٌ مُخِيفٌ أي: يُخِيفُ مَنْ رآه. وطريقٌ مَخُوفٌ؛ لأنّه لا يخيف وإنما يخيف فيه قاطع طريق»^(١)، فظهر أن الأسد مخيف.

وفي المصباح: خاف يخاف خوفاً وخيفةً ومخافةً، وخفتُ الأمرَ يتعدى بنفسه فهو مخوف، وأخافني الأمرُ فهو مُخِيفٌ بضم الميم، وطريقٌ مخوفٌ بالفتح؛ لأن الناس خافوا منه، ومال الحائط فأخاف الناس، فالحائط مخيفٌ ومخوفٌ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال: أخفته وخوّفته^(٢).

والخلاف في التفريق بين (مخوف) و(مُخِيف).

ومرد الخلاف السماع. ١٢

أول من فرّق بين اللفظين السابقين، فيما أعلم، ابن السكّيت رحمه الله فقال: «هذا بلدٌ مخوفٌ، وهذا وجعٌ مُخِيفٌ، أي: يُخِيفُ مَنْ رآه»^(٣)، ونقل هذا القول الجَوْهَرِيُّ^(٤).

ومعنى طريقٍ مَخُوفٍ: إذا كان يُخاف فيه، من قاطع طريق ونحوه، ويُقال: حائطٌ مخيفٌ إذا خِفتَ أن يقع عليك، وقال اللّٰحْيَانِيُّ: حائطٌ مخوفٌ، إذا كان يُخشى أن يقع هو^(٥).

وبعضهم لم يفرّق بين اللفظين فقالوا: طريقٌ مَخُوفٌ، ومخيفٌ: يخافه الناس، ووجع

(١) الصّحاح ٤/١٣٨٥.

(٢) المصباح المنير ١/١٨٤.

(٣) إصلاح المنطق ص ٣١٩.

(٤) الصّحاح ٤/١٣٥٩.

(٥) اللسان ٩/٩٩ والتاج ١٢/٢٠٩.

مخوف ومخيف: يُخيف من رآه^(١).

التقويم:

- ٣ الخلاف في التفريق بين (مخوف) من خاف، و(مخيف) من أخاف.
ومردّ الخلاف السماع.
- ٦ وليس فيما حكاه الحريري دليل على أنهم لا يفرقون بين مخوف ومخيف، فلم يحدد ماذا يقصدون بكل، ولا موضع اللبس وعدم التفريق، وكون الحدث (الخوف) يتولد من الخائف أو يوقعه عليه غيره، لا يظهر منه شيء في المحكي، وأنهم يسوون بينهما.
- ٩ والفرق بين (مخوف ومخيف) في الصيغة، ف(مخوف): اسم مفعول من الثلاثي المتعدي خاف.
- ١٢ و(مخيف) اسم فاعل من مزيد الثلاثي المتعدي أخاف، على هذا الأساس فرّق الفيومي في المصباح المنير.
- ١٥ وفي كلام ابن برّيّ ضعف، فلا يلزم أن يكون في الكلام مفعول ثان، كالهلاك ونحوه، ولا يلزم أن يكون الفاعل هو الطريق، وقوله في غلط الضعفاء من الفقهاء مناقض لقوله في الحواشي.
- والتقليد واضح في معالجة المسألة لدى مَنْ تابَعوا الحريريّ دون أن يحدّدوا ماذا أراد بنقله أصواب أم خطأ؟ وما موطن الخطأ؟ وما الصواب؟.
- ١٨ ويتوارد اسم المفعول واسم الفاعل على هذا المثال ونحوه، فلو قلت مثلاً: خفت كذا فهو مخوف، وأخافني كذا فهو مخيف، أو أخافني كذا فهو (مخيف) وخفته فهو (مخوف)، كان كذا مخوفاً وهو نفسه مخيفاً، ومثل هذا أن يقال: فهمت الكتاب فهو مفهوم، وأفهمني الكتاب فهو مُفهِم، ومحصل المعنى في الحالتين واحد، والتعبيران صحيحان.

(١) التاج ٢٠٥/١٢.

(خوان، ومائدة)

يرى الحريري الصواب أن يُقال لما يتخذ لتقديم الطعام: خوان، لا مائدة^(١).

واستدل على رأيه بأنه إذا حضر الطعام تسمى: مائدة؛ قال تعالى عن الحواريين:

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٢)، ثم بينوا معنى المائدة بقولهم: ﴿نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾^(٣).

واستدل بقول أبي عمرو للأصمعي حين أراد زيارة صديق له: إن كان لفائدة، أو

عائدة، أو مائدة، وإلا فلا.

وقد تابع: الثعالبي^(٤).

ووافقه: ابن الجوزي^(٥)، والصفدي^(٦)، وابن الحنيلي^(٧).

وخالفه: ابن ظفر^(٨)، والخفاجي^(٩)، والعدناني^(١٠).

واستدلوا على جواز تسمية ما يُتخذ لتقديم الطعام: مائدة بقولهم: قد ثبت لها اسم

(١) درة الغواص ص ٢٢.

(٢) المائدة: ١١٢.

(٣) المائدة: ١١٣.

(٤) فقه اللغة ص ٣٥.

(٥) تقويم اللسان ص ١٠١.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٤٦١.

(٧) عقد الخلاص ص ١٨٨.

(٨) الحواشي ص ٣٤.

(٩) شرح الدرر ص ٣٨.

(١٠) معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٤١.

المائدة بعد إزالة الطعام عنها، كما قيل: لُقحة بعد الولادة.

ولا مانع من إطلاق الخوان على المائدة باعتبار أنه وضع عليه أو سيوضع عليه مجازاً. ٣

وقد أطلق مجمع اللغة في مصر اسم المائدة على الخوان سواء أكان عليه طعام أم لم يكن، ولكنه عاد في معجم الوسيط فقال: المائدة: الخوان عليه الطعام والشراب والطعام ذاته^(١). ٦

والخلاف في دلالة المائدة وفيه تستعمل؟

ومردّ الخلاف السماع.

قال الفارسيّ: «لا تُسمّى مائدة حتى يكون عليها طعام، وإلا فهي خِوان، قلت: وقد صرّح به فقهاء اللغة وحزم به الثعالبيّ وابن فارس»^(٢). ٩

«والمائدة: الطعام نفسه وإن لم يكن هناك خِوان، مشتق من ذلك، وقيل: هي نفس الخِوان، وأصلها من ماد الشيء يميده أي: زاد وزكا، ومِدته وأمدّته أعطيته، وامتاده: طلب أن يميده»^(٣). ١٢

وما ذكره الفارسيّ هو المشهور^(٤)، وقد قال الراغب: «المائدة الطبق الذي عليه طعام، ويُقال لكل واحد منهما مائدة»، لكنه مخالف لما عليه المُعظم^(٥). ١٥

واستخدام المائدة في الطعام من المجاز، وقال الليث: الخِوان: المائدة^(٦).

(١) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٤١.

(٢) التاج ٢٦٤/٥.

(٣) اللسان ٤١١/٣.

(٤) الدر المصون ٥٠٢/٤.

(٥) انظر: المزهر ٤٤٩/١.

(٦) اللسان ١٤٤/١٣.

وَفَرَّقَ الْعَسْكَرِيُّ بَيْنَ الْمَائِدَةِ وَالْخَوَانِ فَقَالَ: «وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُسَمَّى مَائِدَةً إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهُوَ خَوَانٌ»^(١).

وَالْخَوَانُ: لَفْظٌ عِبْرَانِيٌّ مَعْرَبٌ قَالَ الْمُحَبِّبِيُّ: «هُوَ مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ»^(٢).

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: «الْخَوَانُ: اسْمٌ لِمَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ إِنْ كَانَ فَارِغًا، فَإِنْ وُضِعَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَهُوَ: مَائِدَةٌ فَالْمَائِدَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ الطَّعَامِ»^(٣).

التقويم:

الخلاف في دلالة المائدة.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ورد عن العرب أن المائدة لا تُسمى كذلك حتى يكون عليها طعام، وهذا هو المشهور عنهم، ولها نظائر في لغة العرب، وبه أخذ الحريريّ وعليه اقتصر.

وذهب بعضهم إلى أن المائدة هي نفس الطعام، وأن الخوان يسمى مائدة بعد إزالة الطعام عنها، وقيل: هي نفس الخوان.

واستخدام المائدة في الطعام معنى مجازي؛ إذ أصلها من الميد وهو: الميل، على خلاف في اشتقاقها.

وقد حمل الحريريّ آية المائدة على المعنى الذي ذهب إليه، وحمل غيره الآية على المعنى الذي ذهبوا إليه، وهو أنّ المائدة: نفس الطعام.

(٧) الفروق اللغوية ص ٢٥٨.

(٢) قصد السبيل ٤٦٩/١.

(٣) شرح الفصيح ٤٣٦/٢.

(رؤيتك، ورؤياك)

يرى الحريري الصواب أن يقال: سُرِّتْ برؤيتك، لا برؤياك.

وأن يُقال: بَصُرْتُ هذا الأمر، لا أبصرت^(١).

٣

واستدل على رأيه بأن العرب تجعل الرؤية لما يُرى في اليقظة، والرؤيا: لما يُرى في المنام، كما قال سبحانه إخباراً عن يوسف عليه السلام: ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٢).

والعرب تقول: أبصرت بالعين، وبصُرْتُ من البصيرة، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ

٦

بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾^(٣)، وعليه فسر قوله تعالى: ﴿فَبَصُرْنَا الْيَوْمَ حَدِيدًا﴾^(٤)، أي: علمك بما أنت فيه اليوم نافذ.

ووافقه: البَغْدَادِيُّ^(٥)، والصَّفَدِيُّ^(٦).

٩

وخالفه: ابن بَرِّي، وابن ظفر^(٧)، والخفاجي^(٨)، والألوسي^(٩)، والقنوجي^(١٠).

واستدلوا على جواز استعمال الرؤيا لما يُرى في اليقظة بقولهم: اعلم أن الرؤيا

(١) درة الغواص ص ١٣٢.

(٢) يوسف: ١٠٠.

(٣) طه: ٩٦.

(٤) ق: ٢٢.

(٥) ذيل الفصيح ص ٢٢.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٧٣، ص ٢٩٠.

(٧) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ص ١٢٦، ص ١٢٧.

(٨) شرح الدرّة ص ١٤٢.

(٩) شرح الطرة ص ٢٥٠.

(١٠) لف القماط ص ١١٥.

تكون في المنام كما ذكر، إلا أنّ العرب قد استعملتها في اليقظة، كما في قول الراعي يصف ضيفاً طرده ليلاً:

فكَبَّرَ للرُّوْيَا وهَشَّ فَوَادُهُ وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ وَيَلُومُهَا^(١).

٣

وعلى هذا فُسرَ في التنزيل، وعليه جِلَّةُ المفسرين^(٢)، قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الَّتِي أُرِينَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾^(٣)، يعني ما رآه ليلة المعراج، وكان نظراً في اليقظة دون المنام.

وقالوا: هذا بناء على أنّ (رأى) مشترك، ففرّقوا بين المصدرين، وفيه ثلاثة أقوال لأهل اللغة:

٦

أحدها: ما ذكره المصنّف.

الثاني: أنهما بمعنى، فيكونان يقظة ومناماً.

٩

الثالث: أنّ الرؤية عامة، والرؤيا تختص بما يكون في الليل ولو يقظة.

وجاء في الروض الأنف: الرؤيا تكون بمعنى الرؤية.

واستدلوا على مجيء بصر وأبصر بمعنى بقول أبي عبيدة في كتاب المجاز:

١٢

«بصرت به وأبصرته واحد»^(٤)، وفي الكتاب العزيز: ﴿فَبَصَّرْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾^(٥)، وفي الحديث: «فَبَصَّرَ بِحِمَارٍ»^(٦)، أي: أبصره.

(١) ديوانه ص ٢٥٩.

(٢) هذا رأي الجمهور، ومن ذهب إلى أنّ الرؤيا في المنام فهو رأي ضعيف، يُنظر المحرر الوجيز للقاضي ابن عطية ٣١٤/١٠، وتفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ٨٠/٣، وأضواء البيان للعلامة الشنقيطي ٥٤٨/٣..

(٣) الإسراء: ٦٠.

(٤) مجاز القرآن ٩٨/٢.

(٥) القصص: ١١.

(٦) لم أقف عليه.

قال الزمخشري في شرح مقاماته: «التبصر التأمل وطلب الإبصار، قال زهير:

تبصر خليلي هل ترى من طعائن»^(١).

٣ والخلاف في دلالة (الرؤيا) و(الرؤية) من الفعل (رأى)، ودلالة (بصر، وأبصر) من الفعل (بصر).

٦ قال ابن القوطية: «رأيت الشيء رؤية، وفي العلم والأمور رأياً، وفي النوم رؤياً»^(٢). والرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين، يقال: رأى زيداً عالماً ورأى رأياً ورؤيةً.

٩ والرؤية: النظر بالعين والقلب، والرؤيا: ما رأيته في منامك، ورأى في منامه رؤياً على فُعلَى بلا تنوين^(٣).

وأما معنى (الرؤيا) في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾^(٤)، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هي رؤيا عين رآها النبي ﷺ ليلة أُسري به^(٥).

١٢ وأما (بصر) فقد قال ابن القوطية: «بصرتُ بالشيء بصراً، وأبصرته: رأيته، وبصرتُ بالشيء بصارة: علمته، وأبصرته: رأيته رأي البصر»^(٦).

١٥ والبصر: حاسة الرؤية، وقيل: حسُّ العين، وبصُرُّ به بصراً وبصارةً وبصارةً وأبصره وتبصره: نظر إليه هل يُبصره؟^(٧).

(١) شرح مقامات الزمخشري ص ٩٨، وانظر: ديوان زهير ص ٢٦١.

(٢) الأفعال ص ١٠٦.

(٣) اللسان ٢٩١/١٤.

(٤) الاسراء: ٦٠.

(٥) جامع البيان ١١٠/٩.

(٦) الأفعال ص ١٢٧، ١٣١.

(٧) اللسان ٦٤/٤.

وَبَصُرْتُ بِالشَّيْءِ: علمته، ومعنى (بَصُرْتُ) في قوله تعالى: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا

بِهِ﴾^(١)، فاختلف في معناه أهل التأويل على قولين:

الأول: بمعنى علمتُ ما لم يعلموه، وهو فَعَلْتُ من البصيرة، أي: صرت بما عملت بصيراً عالمًا.

الثاني: بمعنى: أبصرت ما لم يُبصروه.

واختار ابن جرير الأول^(٢). وقيل في معنى قوله تعالى: ﴿فَبَصُرْتُ بِهِ عَنِ جُنْبِ﴾^(٣)،

أي: فَبَصُرْتُ بموسى عن بُعدٍ، لم تدُنْ منه ولم تقرب؛ لكلا يعلم أنها منه بسبيل، يُقال منه: بَصُرْتُ به وأبصرته، لغتان مشهورتان.

وعن قتادة قال: جعلت تنظر إليه كأنها لا تريده^(٤).

التقويم:

الخلاف في دلالة (الرؤيا) و(الرؤية) من الفعل (رأى)، ودلالة (بَصُرْتُ) و(أبصر).

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريري إلى التفريق بين الرؤية والرؤيا، وبَصُرْتُ وأبصر، وعدّ غير مذهبه غير صواب.

لكن جاءت الرؤيا مصدر رأى في كلام العرب بمعنى: الرؤية؛ كذا في القرآن

العظيم في سورة الإسراء، ولعلماء اللغة في مصدرى الفعل (رأى) أقوال ثلاثة.

وقد جاء في القرآن بَصُرْتُ بمعنى: أبصر، وهما لغتان مشهورتان، فلا يُثَرَّبُ على من

سلك سبيل لغة العرب.

(١) طه: ٩٦.

(٢) جامع البيان ٩/٢٠٤.

(٣) القصص: ١١.

(٤) جامع البيان ١١/٣٨.

(الفرق بين الترجي والتمني)

يَفْرُقُ الحَرِيرِيُّ بَيْنَ التَّرْجِيِّ وَالتَّمْنِيِّ، فَالتَّرْجِيُّ: يَخْتَصُّ بِمَا يَجُوزُ وَقَوَعُهُ، وَالتَّمْنِيُّ: يَقَعُ عَلَى مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ، وَيَجُوزُ أَلَا يَكُونَ^(١).

٣

وَاسْتَدَلَّ عَلَى رَأْيِهِ بِقَوْلِ الْعَرَبِ: (لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ) مِثَالاً عَلَى التَّمْنِيِّ، وَمِثَالُ التَّرْجِيِّ: (لَعَلَّ الشَّبَابَ يَعُودُ).

وَأَجَلُ افْتِرَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى فَرَقَ الْبَصْرِيُّونَ بَيْنَهُمَا فِي بَابِ الْجَوَابِ بِالْفَاءِ وَأَحَازُوا أَنْ تَقَعَ الْفَاءُ جَوَاباً لِتَمْنِيٍّ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٢)، وَمَنْعُوا أَنْ تَقَعَ الْفَاءُ جَوَاباً لِلتَّرْجِيِّ، وَضَعَفُوا قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ ﴿لَعَلِّي أُلْبِغُ الْأَسْبَابَ﴾^(٣) أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى^(٤)؛ بِنَصْبِ (أَطَّلَعَ)، وَرَجَحُوا قِرَاءَةَ الرَّفْعِ^(٥).

٦

٩

وَخَالَفَهُ: الْخَفَاجِيُّ^(٦)، وَالْأَلُوسِيُّ^(٦).

وَاسْتَدَلُّوا بِمَا قَالَ فِي الْمَغْنِيِّ: قَوْلُ فِرْعَوْنَ ﴿لَعَلِّي أُلْبِغُ الْأَسْبَابَ﴾ الْآيَةَ إِنَّمَا قَالَه جَهْلًا وَمَخْرَقَةً وَإِفْكًَا^(٧).

١٢

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ: إِنَّهُ أَشْرَبَهَا مَعْنَى (لَيْتَ)، وَ(لَيْتَ) تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلِ غَالِبًا

(١) دَرَّةُ الْغَوَاصِ ص ٢٦٢.

(٢) النِّسَاءُ: ٧٣.

(٣) غَافِرٌ ٣٦ - ٣٧.

(٤) قَرَأَ بِهَا الْقُرَّاءُ الْعَشْرَ مَا عَدَا حَفْصَ، وَهِيَ قِرَاءَةُ حَفْصٍ عَنِ عَاصِمِ. الْمَيْسَرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَشْرَةَ ص ٤٧١.

(٥) شَرْحُ الدَّرَةِ ص ٢٤٥.

(٦) شَرْحُ الطَّرَةِ ص ١٦٤.

(٧) مَغْنِي اللَّيْبِ ص ٣٧٩.

وبالممكن قليلاً فقد علم أنه يُقام كل منهما مقام الآخر^(١).

والخلاف في التفريق بين التمني والترجي.

ومردّ الخلاف السماع.

٣

قال ابن هِشَام: «ليت حرف تمنُّ يتعلق بالمستحيل غالباً كقوله:

فيا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

وبالممكن قليلاً.

٦

أمّا الترجي وحرفه (لعلّ) فمن معانيه: ترجّي المحبوب، والإشفاق من المكروه

نحو: لعل الحبيب واصل، وتختص بالممكن^(٢).

التقويم:

٩

الخلاف في التفريق بين التمني والترجي.

ومرد المسألة السماع.

والعلاقة بين التمني والترجي هي العموم والخصوص، فكل تمن ترج ولا عكس،

١٢

وليس من العسير تنزيل المستحيل منزلة الممكن، والممكن منزلة المستحيل؛ قال تعالى

عن قوم قارون: ﴿بَايْتْنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾^(٣)، وقال تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَكُمْ

تَخْلُدُونَ﴾^(٤).

١٥

والتفريق بين المعاني أولى وأقرب إلى الفهم والاستعمال من الخلط بينها.

(١) انظر: الكشاف ٣/٣٧١.

(٢) مغني اللبيب ص ٣٧٥، ٣٧٧، انظر: رصف المباني ص ٣٦٦، ٤٣٤.

(٣) القصص: ٧٩.

(٤) الشعراء: ١٢٩.

(الراحلة)

يرى الحريري أن (الراحلة) تقع على الجمل والناقة، والهاء فيها للمبالغة، ومن خصّها بالناقة النجبية فقد وهم^(١).

٣

واستدل على رأيه بأنها سميت راحلة؛ لأنها تُرحل، أي: يُشدُّ عليها الرَّحْل فهي فاعلة بمعنى مفعولة، وقد يُكنى عن النعل بالراحلة؛ لكونها مطية القدم.

ووافقه: ابن الجوزي^(٢)، والصفدي^(٣)، وابن الحنبلي^(٤).

٦

وخالفه: الخفاجي^(٥)، والقنوجي^(٦).

واستدلوا على جواز أن تأتي الراحلة بمعنى الناقة النجبية بما ذهب إليه الجوهرى من أن الراحلة: الناقة التي تصلح لأن تُرحل، قال: ويُقال: الراحلة: المركب من الإبل ذكراً أو أنثى^(٧).

٩

والخلاف في مدلول الراحلة.

ومردّ الخلاف السماع.

١٢

قال أبو الحسين: « والراحلة: المركب من الإبل ذكراً أو أنثى »^(٨).

وقال الثعالبي: « المطية اسم جامع لكل ما يُمتطى من الإبل، فإذا اختارها الرجل

(١) درّة الغواص ص ٢٦٨.

(٢) تقويم اللسان ص ١١١.

(٣) تصحيح التصحيف ص ٢٧٦.

(٤) عقد الخلاص ص ٣٥٥.

(٥) شرح الدرّة ص ٢٥١.

(٦) لف القماط ص ١٦٧.

(٧) الصّحاح ٤/١٧٠٦.

(٨) مجمل اللغة ص ٤٢٤/٢ وانظر المصباح ١/٢٢٢

لمركبه على النجابة، وتمام الخلق، وحسن المنظر فهي راحلة»^(١).

والراحلة عند العرب كل بعير نجيب، سواء أكان ذكراً أم أنثى، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل، تقول العرب للجمل إذا كان نجيباً راحلة.. وفي الحديث قول النبي ﷺ: «تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائة ليس فيها راحلة»^(٢).

٣

وعن أبي برزة الأسلمي قال: «بينما جارية على ناقةٍ عليها بعض متاع القوم؛ إذ بصرت بالنبي ﷺ، وتضايق بهم الجبل فقالت: حلّ اللهم عنها فقال ﷺ: لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة..»، وعن سليمان التيمي بهذا الإسناد، وزاد في حديث المعتمر: «لا أيم الله لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله أو كما قال»^(٣).

٦

التقويم:

٩

الخلاف في تخصيص الناقة النجبية بالراحلة.

ومرده السماع.

وقد ذهب الحريري إلى إطلاق الراحلة على الإبل، ذكراً كان أو أنثى، وهذا هو المشهور والمنقول عن جل أصحاب المعاجم.

١٢

وتخصيص الناقة دون الجمل من تخصيص العام وتغليب أحد المعاني على الآخر.

وربما كان للعرف والعادة أثر في هذا التخصيص والتغليب، فالغالب أن يتحدث الشعراء في أسفارهم عن الناقة لا عن الجمل، وربما كان لصيغة التأنيث أثر في هذا.

١٥

وعليه فيصح أن يُقال للناقة راحلة، وأن يُقال للجمل راحلة إذا كان كل منهما يصلح لأن يرحل عليه، لثبوت ما يؤيد ذلك من الحديث ونقل علماء اللغة.

١٨

(١) فقه اللغة ص ١٥٥.

(٢) اللسان ١١/٢٧٤.

(٣) صحيح مسلم ك، البر والآداب والصلة، (٢٥٩٦).

(الرحل)

يرى الحريري الصواب في معنى قولهم: نقل فلانُ رحله أن يكون سَرَجَ البعير أو المنزل، وَمَنْ عَنِ بِهِ الْأَثَاثُ وَالْآلَةُ فَقَدْ وَهَمَ^(١). ٣

واستدل على رأيه بقوله عليه الصلاة والسلام: «إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرَّحَالِ»^(٢).
وقول الشاعر:

ليت الفراق نعى روعي إلى بدني قبل التآلف بين الرّحل والقَتَبِ^(٣) ٦

وليس في أجناس الآلات ما يسمونه رَحَلًا إلا سَرَجَ البعير.

وقد تابع: ابن مكي^(٤).

ووافقه: الصفدي^(٥). ٩

وخالفه: ابن ظفر، وابن برّي^(٦)، وابن منظور^(٧)، وابن الحنبلي^(٨)، والخفاجي^(٩)،
والألوسي^(١٠)، والقنوجي^(١١).

واستدلوا على جواز أن يستعمل الرحل بمعنى الأثاث والآلة بقوله سبحانه: ﴿وَقَالَ ١٢

(١) درة الغواص ص ١١٦.

(٢) أخرجه الخطّابي في غريب الحديث ٧٣/١.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) تثقيف اللسان ص ٤٠٤.

(٥) تصحيح التصحيف ص ٢٨١.

(٦) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ١١٠، ١١١.

(٧) تهذيب درة الغواص ص ١٦٥.

(٨) عقد الخلاص ص ٢١٩.

(٩) شرح الدرّة ص ١٣٠.

(١٠) شرح الطرة ص ٢٤٣.

(١١) لف القماط ص ١١١.

لِفْتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ^(١)، وقوله سبحانه: ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ﴾^(٢)،
وقوله: ﴿مَنْ وُجِدَ فِي رِجْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾^(٣)، ثم بين أن المتاع رحل فقال: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ
وَجَدُوا بِضَاعَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾^(٤).

٣

وكذا الوعاء، قال: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ﴾^(٥)، ثم قال: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾^(٥).
وقال الجوهري: «الرَّحْلُ مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث، والرحل أيضاً
رحل البعير، وهو أصغر من القتب، وجمعه رحال»^(٦).

٦

وقال متمم بن نويرة:

كريم الثنا حلوا الشمائل ماجدٌ صبورٌ على الضراءِ مشتركُ الرَّحْلِ^(٧)

قالوا: أراد بالرحل: الأثاث.

٩

وقال الشاعر:

خيرٌ لرحلك من حمقاء ماصلةٍ تعطيك من كذبٍ ما شئتَ أو قيل^(٨)

وقال أهل اللغة: الرحل: رحل البعير، والرَّحْلُ: الأثاث والمتاع.

١٢

وقال الشاعر:

(١) يوسف: ٦٢.

(٢) يوسف: ٧٠.

(٣) يوسف: ٧٥.

(٤) يوسف: ٦٥.

(٥) يوسف: ٧٦.

(٦) الصَّحَاحُ ٤/١٧٠٦.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) لم أقف عليه.

ألقي الصحيفة كي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ والِرَادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا^(١).

والخلاف في المعنى الصحيح في اللغة للرحل.

ومردّ الخلاف السماع.

٣

قال الراغب: «الرحل ما يوضع على البعير للركوب ثم يُعَبَّرُ به تارةً عن البعير، وتارةً عما يُجَلْسُ عليه في المنزل، وجمعه رحال»^(٢).

وعمّم الفيومي تعريف الرحل إذ قال: «الرحل: كلُّ شيءٍ يُعَدُّ للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وجِلْسٍ ورسنٍ»^(٣).

٦

وذهب الفيروزابادي مجد الدين إلى أن الرحل: المسكنُ وما يصحبه من أثاث^(٤).

وفي شرح الشفاء: الرَّحْلُ: متاعك الذي تأوي إليه^(٥).

٩

التقويم:

ذهب الحريريّ إلى أن معنى الرحل: سرجُ البعير أو المنزل، وأنكر أن يكون بمعنى الأثاث؛ إذ لا يوجد في أجناس الآلات ما يسمى رحلاً.

١٢

وذهب المخالفون إلى إجازة ما منعه الحريريّ وأنكره، مستلّين بنقل أصحاب المعاجم.

وما ذهب إليه الحريريّ في معنى الرحل صحيح، لكنه ليس كل الوارد في معناه، فلا مسوغ لإنكار ما ثبت في اللغة، ونقله الأئمة.

١٥

أما ما أنكره الحريريّ فقد ثبت في القرآن الكريم والشعر، ونقله أئمة اللغة، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، وعليه فيُطلق معنى الرحل على سرج البعير والمتاع والمنزل والأثاث.

(١) قائله مروان النحوي أحد أصحاب الخليل، انظر: الكتاب ٩٧/١، الخزانة ٢١/٣.

(٢) المفردات ص ١٩١.

(٣) المصباح المنير ٢٢٢/١.

(٤) القاموس المحيط ٣٨٣/٣.

(٥) انظر: تاج العروس ٢٧٣/١٤.

(لا ترادف، ولا تردف)

يرى الحريري وجه القول أن يُقال: دابةٌ لا تُرادفُ أي: لا تقبل المرادفة، وليس: لا تُردفُ^(١). ٣

واستدل على رأيه بأنّ مبنى المفاعلة على الاشتراك في الفعل، فهو بهذا الكلام أليق وبالمعنى المراد أعلق.

والعرب تقول: ترادفت الأشياء إذا تتابعت، ويُقال: رَدَفْتُ زيدًا، أي: ركبت خلفه، ورادفته، أي: أركبته ورأيتي. ٦

وفي قوله تعالى: ﴿بِأَنفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾^(٢) بكسر الدال وفتحها، فمن كسرهما أراد به: متتالين في العدد، ومن فتحها أراد أنهم أُرْدِفُوا بغيرهم من المدد. ٩

وقد تابع: ابن السكّيت^(٣)، وثلعبًا^(٤)، والزبيدي^(٥).

ووافقه: الصفدي^(٦)، والسيوطي^(٧).

وخالفه: الخفاجي^(٨)، والألوسي^(٩)، والقنوجي^(١٠). ١٢

(١) درة الغواص ص ٢١١.

(٢) سورة الأنفال: ٩.

(٣) المشوف المعلم ٣٣٦/١.

(٤) الفصيح ص ٣٢١.

(٥) لحن العامة ص ٢٠٠.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٩٦.

(٧) المزهر ٣١٧/١.

(٨) شرح الدرّة ص ٢٠١.

(٩) شرح الطرة ص ١٧٨.

(١٠) لف القماط ص ١٤٤.

واستدلوا على جواز استعمال (لا تردف) بمعنى لا تقبل المرادفة بما في شرح
الفصيح: هذه دابة لا تردف ولا ترادف، وأنكر بعضهم «تردِف»^(١)، وقد ردَّ عليه بأنه
مسموع، وحكاه ابن القطاع أيضاً، وقال: الأعم ترادف^(٢).

٣

وبما في القاموس: «هذه دابة لا ترادف، ولا تردف قليلة أو مؤلدة»^(٣)، قال
الراغب: «دابة لا تُردِفُ ولا تُرادِفُ»^(٤)، وفي الأساس مثله^(٥).

ومعنى المفاعلة هنا غير موجود؛ لأنهم فسّروه بحمل الرديف والردف، وهذا المعنى
غير مشترك بين الدابة وراكبها، فكان الأولى أن يحيل على السماع.

٦

والخلاف في دلالة (أردف) على المعنى المذكور في رأس المسألة.

الرَّدْفُ: ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئاً فهو رِدْفُهُ، وإذا تتابع شيء خلف شيء
فهو الترادف، ورَدِفَ الرجل وأرَدَفَه: رَكِبَ خَلْفَهُ. وهذه دابة لا ترادف هو الكلام
الفصيح، وعليه اقتصر الجوهري، وجوز الليث لا تُردِفُ، وتبعه الزمخشري والراغب.
وقيل: هي قليلة أو مؤلدة من كلام الحضر ومعناها: لا تقبل رديفاً^(٦). وقال ابن القوطية:
«وأردفت الدابة: حمل الرديف، لغة، والأعم يُرادِفُ»^(٧).

٩

١٢

التقويم:

والخلاف في دلالة (تردِف) بمعنى: لا تقبل المرادفة.

١٥

(١) شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ص ٢٨٨..

(٢) الأفعال ١٥/٢.

(٣) القاموس المحيط ١٤٣/٣.

(٤) المفردات ص ١٩٣.

(٥) أساس البلاغة ص ١٦٠ وفيه: وهذه دابة لا تُردِفُ، فليست كعبارة «الراغب».

(٦) اللسان ١١٤/٩، وتاج العروس ٢٢٣/١٢.

(٧) الأفعال ص ١٠٢.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريريّ إلى استعمال (ترادف) للدلالة على معنى: لا تقبل المرادفة
وعده هو الوجه. ٣

وما ذهب إليه هو الفصيح وهو الأعم، لكنّ (لا تُردف) لم يحسم فيها اللغويون،
فمنهم من يعدّها لغة، ومنهم من يعدّها مولّدة. والأقرب اتباع ما أحكم لفظه ولم يختلف
فيه، وترك المتشابه حتى يأتينا فيه يقين. ٦

(رفاهة، ورفهة)

يرى الحريري أن يُقال: فلانٌ في رفاهة ورفاهية، لا رفهة^(١).

واستدل على أن رفاهة، ورفاهية لفظان مسموعان عن العرب كما قالوا: طماعة وطماعية، وقيل أيضاً: رفهنية، واشتقاق لفظ (الرفاهية) من (الرّفه) وهو أنْ تورد الإبل كلما شاءت كل يوم، فكأنهم قصدوا بها التوسّع.

و(الرفهة) أصل لفظة (الرّفه) التي هي: دُقاق التبن في لغة من قالها بتخفيف الفاء، وهي تجري مجرى شفة التي أصلها شفهة، وقد حُذفت إحدى اليائين فيها بدليل تصغيرها على شفيتها.

وقد تابع: ابن السكيت^(٢)، وثلعباً^(٣).

ووافقه: الصفدي^(٤).

وخالفه: ابن برّي^(٥)، والخفاجي^(٦)، والألوسي^(٧)، والقنوجي^(٨).

واستدلوا على جواز استعمال (الرفه) بمعنى سعة العيش بقولهم: — هذا الحرف في الجمهرة^(٩)

(١) درة الغواص ص ٢١٧.

(٢) المشوف المعلم ١/٣٠٦.

(٣) الفصيح ص ٣٠٥.

(٤) تصحيح التصحيف ص ٢٨٦.

(٥) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص.

(٦) شرح الدرّة ص ٢٠٧.

(٧) شرح الطرة ص ٢٥٢.

(٨) لف القمط ص ١٤٧.

(٩) جمهرة اللغة ٢/٤٠٣، ولم أجد فيه (رفه) بتشديد الفاء.

بتشديد الفاء وبالهاء، وكذلك أورده الجوهري^(١) والصحيح أنه من الأسماء المنقوصة وجمعه رفات.
وما ذكره المصنف من كون (الرفه) بمعنى: الرفاهية خطأ معروفاً، نعم (الرفه)
محرّكة: الرحمة وسعة العيش رحمة من الله، فإذا تجاوز بها عن ذلك لم يكن من الخطأ
في شيء لمن له بصيرة.

والخلاف في دلالة (الرفه).

جاء في اللسان: «الرفاهة والرفاهية والرفهنية: رغد الخصب ولين العيش، والرفه
بالكسر: أقصر الورد وأسرع، وهو أن تشرب الإبل الماء كل يوم. وقيل: أن ترد كلما أرادت.
ورفّهت الإبل بالفتح، ترفّه رفهاً ورفوهاً وأرفهها.

والإرفاه: التنعم والدعة ومظاهرة الطعام على الطعام واللباس على اللباس؛ ويُقال:
بيني وبينك ليلة رافهة، وثلاث ليالٍ روافه، إذا كان يُسار فيهن سيراً لينا.

والرُفّة: التبن، عن كراع، والمعروف: الرُفّة. وفي المثل: أغنى من التُّفّة عن الرُفّة^(٢).
وأصل الرفاهية: الرُفّة، وقد رفّهت علينا، أي: وسّعت. وترفّه هو: إذا توسّع^(٣).

التقويم:

الخلاف في دلالة (رفه) بمعنى: سعة العيش.

ومردّ الخلاف السماع.

والرفه والرفاهية والرفهنية بمعنى: التنعم وسعة العيش، أصلها: الرفه بالكسر، هذا ما
ورد في كتب اللغة، وما ذهب إليه الحريري.

والرُفّة، والرُفّة: التبن، ودلالة (الرُفّه أو الرُفّة) و(الرفّه) مختلفان.

وليس كلام الحريري أنّ (الرفه) بمعنى الرفاهية بالتاء وبالهاء، فلا يرد ما قاله
المخالفون، كما أنهم لم يبينوا طبيعة التحوّز المبيحة في تغيير الدلالات.

(١) الصحاح ٦/٢٢٣٢، ولم أجد (رفه) بتشديد الفاء.

(٢) اللسان ١٣/٤٩٢.

(٣) شرح الفصيح للزمخشري ٢/٥٦٧.

(الركاب)

يرى الحريري أن (الركاب) في قولهم: سار ركاب السلطان بمعنى: الإبل خاصة، وليس بمعنى: الموكب المشتمل على الخيل والرجل وأجناس الدواب^(١).

٣

واستدل على رأيه بأن الركاب: اسم يختص بالإبل، وجمعها: ركائب، والراكب هو راكب البعير خاصة، وجمعه: رُكبان، فأما الركب والأركوب فقد جاوز الخليل أن يطلق اسمها على راكبي كل دابة، إلا أن الأركوب أكثر من الركب عدّة وأوفى جماعةً.

٦

وقد تابع: ابن السكيت^(٢).

ووافقه: الصفدي^(٣).

وخالفه: ابن الحنبلي^(٤)، والخفاجي^(٥)، والألوسي^(٦)، والقنوجي^(٧).

٩

واستدلوا على أن الركاب يطلق على الموكب المشتمل على الخيل والرجل وأجناس الدواب بقول الأنصاري: «إنا معاشر كتاب الإنشاء لا نعني بذلك إلا رُكَّاب السروج السلطانية أدباً مع ملوكنا، لا نقول: سار السلطان»^(٨).

١٢

وما ذكره المصنّف من أن الأركوب أكثر من الركب، ناظر إلى ما يُقال من أن الزيادة في البناء لزيادة المعنى، إلا أن الزيادة في البناء لزيادة المعنى قسمان: ما تكون زيادته بحسب الكيفية، وما تكون زيادته بحسب الكمية، ومنه ما نحن فيه لتفاوت

١٥

(١) درة الغواص ص ١٧٦.

(٢) اصلاح المنطق ص ٤٠، ٣٣٨.

(٣) تصحيح التصحيف ص ٢٨٨.

(٤) عقد الخلاص ص ٢٣٨.

(٥) شرح الدرّة ص ١٧٣.

(٦) شرح الطرة ص ٢٥١.

(٧) لف القماط ص ١٣١.

(٨) انظر: شرح الدرّة ص ١٧٣.

الركب والأركوب قلة وكثرة.

والركاب مشترك بين ما ذكره وبين ما يعلق في السرج آلة للركوب، وهو المراد هنا.

وقوله: «والراكب راكب البعير خاصة»، أحد قولين حكاهما القاموس^(١).

٣

والخلاف في معنى كلمة (ركاب): الموكب المشتمل على الخيل والرجل وأجناس

الدواب، أم الإبل خاصة؟

ومرد الخلاف السماع.

٦

وقد وردت كلمة (ركاب) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ

خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾^(٢).

قال أبو حيان: «الركاب: الإبل»^(٣).

٩

وقال الأصفهاني: «واختصَّ الرِّكَابَ بالمرْكُوبِ»^(٤).

«والركاب: الإبل التي يسار عليها، واحدتها راحلة، ولا واحد لها من لفظها»^(٥).

وقال ابن الأثير: «الرُّكْبُ جمع ركاب، وهي الرواحل من الإبل، وقيل: جمع رُكُوب،

١٢

وهو ما يركب من كل دابة، فعول بمعنى مفعول. قال: والركوبة أخص منه»^(٦).

وقال ابن شميل في كتاب الإبل: الإبل التي تخرج ليجاء عليها بالطعام تسمى

ركاباً^(٧).

١٥

(١) القاموس المحيط ٧٥/١.

(٢) الحشر: ٦.

(٣) البحر المحيط ١٤٠/١٠، الدر المصور ٢٨٢/١٠.

(٤) المفردات ص ٢٠٢.

(٥) اللسان ٤٢٨/١.

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث ٢٥٦/٢.

(٧) اللسان ٤٢٨/١ وانظر التاج ٣٣/٢.

التقويم:

الخلاف في دلالة كلمة (ركاب).

ومرد الخلاف السماع. ٣

والرُّكُوب (المصدر) عام لا يختص بمركوب حيواناً أو جماداً.

وقد نقل أصحاب المعاجم عن أئمة اللغة أنّ الرُّكَّاب يستعمل في الإبل خاصة،
وشيوخ الركاب فيها دون غيرها تخصيص عام بحكم العادة والواقع الاجتماعي. ٦

وهذا التخصيص يعد من مظاهر التطور الدلالي.

وفي تفسير ابن الأثير تعميم لمعنى الرُّكَّاب؛ إذ هو ما يركب من كل دابة.

ويضيق الأمر الآن لو أردنا تخصيص المركوب بألفاظ خاصة حسب ما يركب في
البر، والبحر، والجو. ٩

وواضح من تفسير الحريري^(١) أن الموكب المقصود يشتمل على الإبل وسائر
الدواب، وإطلاق الجزء وإرادة الكل منهج مسلم في العربية. ١٢

وتخصيص الحريري الركاب بالإبل، وتركه ما نقل عن بعض اللغويين أنه لا يختص
بها، إهدار لما نقل عن العرب.

(١) انظر: أصل المسألة ص ١٧٦ من الدرّة.

(سئل عنك الخير، وسأل عنك الخير)

يرى الحريري الصواب أن يقال في جواب مَنْ قال: سألتُ عنك، سئل عنك الخير،
لا: سأل عنك الخير^(١).

٣

واستدل على رأيه بأن الخير إذا سأل عنه فكأنه جاهل به أو متناهٍ عنه، وإذا سئل
عنك الخير كان من الملازمة لك والاقتران بك بحيث يسأل عنك.

ووافقه: الصفدي^(٢).

٦

وخالفه: الخفاجي^(٣)، والقنوجي^(٤).

واستدلوا على مذهبهم بأن ما ذكره لا خطأ فيه من جهة العربية والتركيب، وهو ظاهر، ولا
من جهة المعنى كما توهمه، فإن لكل امرئ ما نوى، ولو جعل كناية عن توجه الخير الآتي إليه
وقصره، كان الكلام صحيحاً فصيحاً؛ لأنَّ عادة القادم على بلد أن يسأل عن من يريده منها.

٩

التقويم:

أساس الخلاف: أيقال: سئل عنك الخير، أو سأل عنك الخير في جواب من قال: سألتُ عنك.
والعبارتان صحيحتان في التركيب، والعربية والإسناد.

١٢

وسألَ عنك الخير، وسئلَ عنك: الخير عبارتان مجازيتان فسؤال الخير ليس حقيقة.

ومعنى العبارتين: سأل عنك الخير معناه: هو يعرف الخير والخير لا يعرفه، ومعنى: سئل

١٥

عنك الخير: الخير يعرفك ولا يعرف غيرك. وهذه العبارة هي التي تدل على المدح عند الحريري.

والحريري إنما اتبع المعنى الذي يعمل فيه العقل، بينما المجاز يُعول فيه على العرف

لا العقل، ولا الإسناد اللغوي.

١٨

(١) درة الغواص ص ١٨٤.

(٢) تصحيح التصحيف ص ٣٠٥.

(٣) شرح الدرّة ص ١٧٨.

(٤) لف القماط ص ١٣٣.

(سائر)

يرى الحريري الصواب في استعمال «سائر» في قولهم: قدم سائر الحاج أن يكون بمعنى: الباقي، لا بمعنى الجميع^(١). ٣

واستدل على رأيه بأن اشتقاق سائر من السُّور، لقول النبي ﷺ لغيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة: «اختر أربعاً منهنّ، وفارق سائرهن»^(٢) أي من بقي بعد الأربع اللاتي تختارهن.

ولما وقع (سائر) في الحديث السابق بمعنى: الباقي الأكثر، منع بعضهم من استعماله بمعنى: الباقي الأقل، والصحيح استعماله في كل باق قل أو كثير؛ لإجماع أهل اللغة على أنّ معنى الحديث: «إذا شربتم فأسئروا»^(٣) أي: أبقوا في الإناء بقية ماء، لا أنّ المراد أن يشرب الأقل ويبقى الأكثر. ٩

ومما يدل على أن «سائر» بمعنى باقٍ ما أنشده سيويه:

ترى الثور فيها مُدخِلُ الظلِّ رأسه وسائره بادٍ إلى الشمس أجمع^(٤)
ويشهد بذلك قول الشنفرى: ١٢

لا تقبـروني إنَّ قبـري مُحرّمٌ عليكم ولكن أبشري أمّ عامر
إذا احتملت رأسي وفي الرأس أكثرى وغودر عند الملتقى ثمَّ سائري^(٥).
وقد تابع: ثعلباً^(٦)، والزبيدي^(٧). ١٥

(١) درة الغواص ص ٤.

(٢) لم أقف على هذا الحديث.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) البيت بلا نسبة في الكتاب ١/١٨١، ومعاني القرآن للفراء ٢/٨٠.

(٥) ديوانه ص ٣٦.

(٦) الفصيح ص ٣٠٧.

(٧) لحن العامة ص ٢١٥.

وواقفه: ابن الجوزي^(١)، وابن هشام اللخمي^(٢)، والصفدي^(٣)، وأمين آل ناصر الدين^(٤).

وخالفه: ابن برّي^(٥)، وابن منظور^(٦)، وابن الحنيلي^(٧)، وابن بالي^(٨)، والخفاجي^(٩)، والألوسي^(١٠)، والقنوجي^(١١)، والعدناني^(١٢)، وزهدي جار الله^(١٣).

واستدلوا على أن (سائر) يجوز استعمالها بمعنى: الجميع بقول ابن دريد في بعض أماليه: سائر الشيء يقع على معظمه وجله ولا يستغرقه^(١٤).

وأنكر أبو علي أن يكون السائر من السؤر لأمرين:

أحدهما: أن السؤر بمعنى البقية، والبقية تقتضي الأقل، والسائر يقتضي الأكثر.

(١) تقويم اللسان ص ١٢٢.

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٠٤.

(٣) تصحيح التصحيف ص ٣٠٢.

(٤) دقائق العربية ص ١٢٠.

(٥) حواشي ابن برّي وابن ظفر ص ٥.

(٦) تهذيب الدرّة ص ١١٧.

(٧) عقد الخلاص ص ١٧٢. بحر العوام ص ١٨٢.

(٨) خير الكلام ص ٢٩.

(٩) شرح الدرّة ص ٨.

(١٠) شرح الطرة ص ٢٥٧.

(١١) لف القمط ص ٦٤.

(١٢) معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٥.

(١٣) الكتابة الصحيحة ص ١٥٣.

(١٤)

الثاني: أنهم قد حذفوا عينها في نحو قوله: وهي أدماء سارها^(١).

وإنما ذلك لكونها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالحذف، ولو كانت العين همزة لما جاز حذفها. ٣

وممن أثبت معنى (سائر) بالجميع: الجوهري^(٢)، والجواليقي، والنووي^(٣).

وجاء في اللسان^(٤)، والمحيط^(٥)، والتاج^(٦)، ومدّ القاموس^(٧)، ومتن اللغة^(٨).
إطلاق كلمة (سائر) على الباقي وعلى الجميع. ٦

واستدلوا على (سائر) بمعنى جميع بقول مضرّس:

فما حسن أن يُعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر^(٩).
وقول ذي الرمة: ٩

مُعْرَسًا فِي بِيَاضِ الصَّبْحِ وَقَعْتُهُ وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبٌ^(١٠)

(١) لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه:

وسود ماء المرد فاها فلونه كلون النؤدر وهي أدماء سارها

شرح أشعار الهذليين ٧٣/١.

(٢) الصّحاح ٦٧٥/٢.

(٣) انظر: تاج العروس ٤٨٨/٦.

(٤) اللسان ٣٨٩/٤.

(٥) محيط المحيط ص ٤٤٥.

(٦) تاج العروس ٤٨٨/٦.

(٧) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٥.

(٨) متن اللغة ٨٦/٣.

(٩) مضرّس بن ربيعي، شرح الحماسة للمرزوقي ١١٥٢/٣.

(١٠) ديوانه ٤٠/١.

وقول ابن الرقاع:

وحجرًا وزبانًا وأزبد مِلْفَظٍ تُؤْفِي فليغفر له سائر الذنب^(١).

وابن أحمر:

فلا يأتنا منكم كتاب بروعةٍ فلن تعدموا من سائر الناس راعياً^(٢)

وقول الراجز:

لو أن من يزجر بالحمام

يقوم وردها مقامي

إذا أضل سائر الأعلام^(٣).

وقول أبي ذؤيب:

وسود ماء المرءِ فاها فلونه كلون النور في أدماء سارها^(٤).

وقول الأحوص:

إني لأستحييكم أن يقودني إلى غيركم من سائر الناس مطمع^(٥)

والخلاف بين الحريريّ ومنّ تعقبه في دلالة كلمة (سائر).

ومرد الخلاف السماع.

جاء في اللسان: السُّور: بقية الشيء، وعن الليث يُقال: أسأر فلان من طعامه

وشرا به سُوراً وذلك إذا أبقى بقية، وتَسأَر النبيذ: شرب سُوره وبقاياها، عن اللحيانيّ،

(١) عدي بن الرقاع، لم أجده في ديوانه وانظر تهذيب الأسماء واللغات ١/١٤١.

(٢) لعمر بن أحمد الباهلي لم أقف عليه في ديوانه وانظر: تهذيب الأسماء واللغات ١/١٤١.

(٣) أثبتتها الجوّاليقيّ في شرح أدب الكاتب ص ٤٨. أنشده اياها ابو زكريا عن أبي العلاء المعري

(٤) شرح أشعار الهدليين ١/٧٣.

(٥) ديوانه ص ١٤١.

والسائر الباقي، والسائر: مهموز، قال ابن الأثير: والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح^(١).

«واتفق أهل اللغة أنّ (سائر) الشيء باقيه قليلاً كان أو كثير قال الصغاني: سائر الناس باقيهم وليس معناه جميعهم...، ولا يجوز أن يكون مشتقاً من سور البلد لاختلاف المادتين»^(٢).

وقال ابن النجار: «(سائر الشيء بمعنى باقيه) هذا هو المشهور عند الجمهور وذلك لأنها من أسار بمعنى أبقى فهو من السور وهو البقية فلا يُعم»^(٣).

وذهب ابن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط إلى تأييد ما قاله الأزهرى في تهذيبه أن أهل اللغة اتفقوا على أنّ معنى (سائر): الباقي، ولا التفات إلى قول الجوهريّ فإنه ممن لا يُقبل ما ينفرد به^(٤)، ولم ينفرد الجوهريّ، فقد تابعه غيره في القول بأن (سائر) بمعنى: الجميع^(٥).

وفي (سائر) قولان:

الأول: قول الجمهور من أئمة اللغة وأرباب الاشتقاق أنه بمعنى الباقي، ولا نزاع فيه بينهم، واشتقاقه من السور وهو البقية.

الثاني: أنه بمعنى الجميع، وقد أثبتته جماعة وصوبوه وإليه ذهب الجوهريّ والجواليقيّ.

واختلفوا في الاشتقاق فقيل: من السير، وهو مذهب الجوهريّ والفارسي ومن

(١) اللسان ٤/٣٣٩.

(٢) المصباح المنير ١/٢٩٩.

(٣) شرح الكوكب المنير ٣/١٥٨.

(٤) المزهر للسيوطي ١/١٣٦. القول لابن الصلاح.

(٥) المزهر ١/١٣٦.

وافقهما، أو من السور المحيط بالبلد^(١).

التقويم:

الخلاف ينحصر في دلالة (سائر). ٣

ومردّ الخلاف السماع.

وقد أثبت العلماء أنّ لـ(سائر) معنيين: الأول بمعنى الباقي واشتقاقه من السور وهو

مهموز وهو الأشهر والأشيع. ٦

الثاني: جميع، وهو مشتق من السير أو السور لكنه أقل من الأول.

والاستعمال والسياق يحددان معنى الكلمة (الباقي، أو الجميع) فلو قلنا (قدم سائر

الحاج) فنحن نعني بسائر (الباقي) إذا انطلقت مجموعة ثم بقي غيرهم كثيراً كانوا أو ٩

قليلاً. ونعني به: (الجميع) إذا قدم الحاج ولم يتخلف منهم أحد ولم تسبقهم مجموعة

في القدوم.

وقد اعتمد الحريري على الأكثر والأشيع معتمداً على شواهد من الحديث والشعر ١٢

والاشتقاق، ورفض ما عداه، وهو يجري على منهج البصريين في القياس، ولكن القياس

يفيد في الأبنية وتركيب الجمل ولا يمكن الإفادة منه في معاني المفردات فليس لتطبيقه

فيها قيمة. ١٥

وما استدل به المخالفون عن ابن دريد دليل للحريري لا عليه.

و(الباقي) لفظ عام يحتمل وقوعه على القليل والكثير، أما الجميع فهو لفظ يختص

بالكثرة. ١٨

(١) تاج العروس ٦/٤٨٨.

(سرينا الليلة، وسهرنا البارحة)

يختار الحريري أن يقال: من لدن الصبح إلى أن تزول الشمس: سرينا الليلة، وفيما بعد الزوال إلى آخر النهار: سهرنا البارحة، لا أن يقال: سهرنا البارحة وسرينا البارحة^(١). ٣

واستدل على رأيه بأن ثعلباً قد حكاه^(٢).

وجاء في الأخبار المأثورة أن النبي ﷺ «كان إذا انفتل عن صلاة الصبح قال لأصحابه: هل فيكم من رأى رؤيا في ليلته؟»^(٣). ٦

وفي المثل: «ما أشبه الليلة بالبارحة»^(٤).

ووافقه: ابن بري^(٥).

وخالفه: الخفاجي^(٦)، والألوسي^(٧)، والقنوجي^(٨). ٩

واستدلوا على جواز قول من يقول: (سهرنا البارحة) من لدن الصبح إلى أن تزول الشمس بما في صحيح البخاري: قال: ﷺ «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: عملت البارحة كذا» ١٢

(١) دُرَّةُ الغواص ص ١٤.

(٢) انظر: اللسان ٤٠٨/٢.

(٣) صحيح البخاري كتاب الجنائز ١٣٢٠ ولفظه: كان النبي إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال: من رأى منكم الليلة رؤيا؟ ﷺ الحديث.

(٤) مجمع الأمثال ٢٦٣/٣.

(٥) حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص ٢٣.

(٦) شرح الدرر ص ٢٤.

(٧) شرح الطرة ص ٢٦٣.

(٨) لف القمط ص ٦٨.

وكذا، وقد بات يستره ربه، فيُصبح يكشف ستر الله عليه»^(١).
وفي صحيح مسلم أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال: «هل رأى أحدٌ منكم البارحة رؤيا؟»^(٢).

٣

والخلاف في اختيار البارحة، ومتى تستعمل الليلة؟ ومتى تستعمل البارحة؟
ومرد الخلاف السماع.

يُقال: بَرِحَ بَرِحًا وَبُرُوحًا: زال، والبراح مصدر قولك: بَرِحَ مكانه، أي: زال عنه وصار في البراح.

٦

والعرب تقول: فعلنا البارحة كذا وكذا، لليلة التي قد مضت، يقال ذلك بعد زوال الشمس، ويقولون قبل الزوال: فعلنا الليلة كذا وكذا.

٩

ومعنى قولهم: «ما أشبه الليلة بالبارحة»، أي: ما أشبه الليلة التي نحن فيها بالليلة الأولى التي قد بَرِحَتْ وزالتْ وَمَضَتْ.

وقيل: البارحة: أقرب ليلةٍ مضتْ، تقول: لقيته البارحة، ولقيته البارحة الأولى، وهو من برح، أي: زال^(٣).

١٢

وقد جاء في الحديث ما يؤيد هذا القول، منها ما ذكره المخالفون، ومنها ما جاء في صحيح البخاري: قال أبو هريرة فأصبحتُ فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك البارحة؟»^(٤).

١٥

وعن أبي وائل عن عبد الله قال: «غدونا على عبد الله، فقال رجل: قرأت المفصل البارحة، فقال: هَذَا كَهَذَا الشُّعْرُ؟!»^(٥).

١٨

(١) صحيح البخاري كتاب الأدب ٥٧٢١.

(٢) صحيح مسلم كتاب الرؤيا ٢٢٧٥.

(٣) اللسان ٤٠٨/٢.

(٤) صحيح البخاري ك الوكالة ١ / ٢٣ من الفتح.

(٥) صحيح البخاري ك فضائل القرآن ٤٧٥٦.

التقويم:

الخلاف في البارحة متى تستعمل؟ ومتى تستعمل الليلة.

ومرد الخلاف السماع.

٣

وما ذهب إليه الحريري في المسألة اختيار، لا صواب وخطأ؛ وهو مذهب ثعلب عن أبي زيد، ولم يأت عليه دليل من الشعر.

والقول الآخر عليه أدلة من الحديث الشريف بمعنى الليلة التي مضت تُسمى

٦

البارحة، وما كان عليه دليل في كلام سيد البشر جاز اتباعه.

(الأسود، والأحمر)

يرى الحريري في الكناية عن العربي والعجمي، أن يُقال: الأسود والأحمر لا الأسود والأبيض^(١).

٣

واستدل على رأيه بأنَّ الغالب على ألوان العرب الأدمة والسُّمرة والغالب على ألوان العجم البياض والحمرة، والعرب تسمى البياض: حمراء كما تسمى السوداء: خضراء، وفي الأثر أنه كان ﷺ يسمي عائشة رضي الله عنها الحمراء^(٢). ولم أجد من وافقه.

٦

وخالفه: ابن برِّي^(٣)، والخفاجي^(٤)، والألوسي^(٥)، والقنوجي^(٦).

واستدلوا على جواز إطلاق الأبيض على العجمي بقول أبي عبيد الله: ذكر الهروي^(٧) أن بعض الناس روى الحديث: «بعثت إلى الأسود والأبيض»^(٨) وحيث لا خطأ فيما اشتهر على الألسنة بعد وروده في كلام أفصح الناس.

٩

والخلاف في الكناية عن العجمي بالأبيض.

١٢

ومردّ الخلاف السماع.

وقد جاءت آثار ونقول عن أئمة اللغة توضّح أنّ العرب كنّوا عن العجمي بالأحمر

(١) درّة الغواص ص ٢٢٨.

(٢) أخرجه عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب القسم الثاني ٣٠٨/٢ والحديث موضوع.

(٣) حواشي ابن برِّي وابن ظفر على درة الغواص ص ٢١٤.

(٤) شرح الدرّة ص ٢١٩.

(٥) شرح الطرة ص ١٢٠.

(٦) لف القماط ص ١٥٢.

(٧) الغريبين ٢٥٨/١.

(٨) لم أفق عليه.

لا الأبيض.

٣ جاء في اللسان: يُقال: أتاني كل أسود منهم وأحمر، ولا يقال: أبيض وهذا حُكي عن الأصمعي، ومعناه: جميع الناس عربهم وعجمهم، وتُحكى عن أبي عمرو بن العلاء؛ وفي الحديث: «بُعِثت إلى الأحمر والأسود».

٦ وفي حديث آخر عن أبي ذر: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أوتيت خمساً لم يؤتَهَنَّ نبيُّ قبلي، أرسلت إلى الأحمر والأسود»؛ قال شمر: يعني العرب والعجم، والغالب على ألوان العرب السُّمرة والأُدْمَة، وعلى ألوان العجم البياض والحمرة، وقيل: أراد بالأحمر: الأبيض مطلقاً، والعرب تقول: امرأة حمراء أي بيضاء.

٩ وسئل ثعلب: لم خصَّ الأحمر دون الأبيض؟ فقال: لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون، إنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا: أحمر.

١٢ قال الأزْهَرِيّ: والقول في الأسود والأحمر إنهما الأسود والأبيض؛ لأنَّ هذين النعتين يعمان الآدميين أجمعين، وهذا كقوله: بعثت إلى الناس كافة وأنشد ثعلب: نضخ العُلُوجَ الحمر في حمَّامها^(١).

١٥ إنما عنى: البيض، والحمراء: العجم لبياضهم؛ ولأنَّ الشُّقْرَة أغلب الألوان عليهم وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم: إنهم الحمراء^(٢).

١٨ وفي التهذيب: «إذا قالت العرب فلانٌ أبيضٌ وفلانةٌ بيضاءٌ فالمعنى نقاء العرض من الدَّنْس والعيوب، ومن ذلك قول زهير يمدح رجلاً:

أشَمَّ أبيضَ فياضٍ يفكك عن أيدي العُناة وعن أعناقها الرُّبَّقا^(٣)

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان أوله: وجعلت تنضح من أنسامها.

(٢) اللسان ٢٠٨/٤.

(٣) ديوانه ص ٦٦.

وقال:

أمك بيضاء من قضاة في الـ بيت الذي تستظل في طنبه^(١).

وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض اللون، ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب^(٢).

وفي الفائق: «بعثت إلى الأحمر والأسود»، أي إلى العجم والعرب؛ لأنَّ الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض، وعلى ألوان العرب الأدمة والسمره^(٣).

فما قرره علماء اللغة أتى على ما في النفس من حيث الكناية عن العجم بالأحمر، وأنهم لم يطلقوا الأبيض على اللون الظاهر، إنما أطلقوه على الصفات الباطنة كالنقاء والطهارة وخله الكرم والعفاف إلى غير ذلك.

التقويم:

الخلاف في الكناية عن العجمي هل يكنى عنه بالأحمر أم بالأبيض.
ومردّ الخلاف السماع. ١٢

والعرب تكني عن العجمي الأبيض اللون بالأحمر، وتطلق الأبيض على نقي الطبع وصافي السريرة.

وقد عوّل المخالفون في ردّهم على الحريريّ على الحديث الآنف ذكره، ولم أقف عليه، فالأولى عندي أن يُكنّى عن العجميّ بالأحمر كما جاءت به الأحاديث، وكما أورد علماء اللغة.

١٨ كما ينبغي أن نلتزم في استعمالنا الألفاظ المعاني والدلالات الحقيقية التي استعملتها فيها العرب، أما المجاز فهو باب واسع ولا يلزم أن نلتزم بما التزم به العرب.

(١) عبيدالله بن قيس الرقيات ديوانه ص ١٤.

(٢) تهذيب اللغة ٨٣/١٢.

(٣) الفائق في غريب الحديث ٣١٧/١.

(شَعَرْتُ بالخبر وشَعَرْتُ به)

يرى الحريري الصواب أن يُقال: ما شَعَرْتُ - بفتح العين - بالخبر بمعنى: ما علمت، لا شَعَرْتُ، بضم العين^(١). ٣

واستدل على رأيه بأنَّ (شَعُرَ) بضم العين بمعنى: صار شاعراً، و(شَعَرَ) بفتح العين بمعنى: علم؛ ومنه قولهم: ليت شعري، أي ليت علمي، و(شعري) عند الفراء مصدر مثل علمي، وعند ثعلب: شِعْرَة مثل: فِطْنَة. ٦

ووافقهُ: ابن الجوزي^(٢)، والصفدي^(٣).

وخالفهُ: ابن الحنبلي^(٤)، والخفاجي^(٥)، والقنوجي^(٦).

واستدلوا على جواز (شَعَرَ) بفتح العين بمعنى عَلِمَ بما في القاموس^(٧): شَعَرَ به كَنَصَرَ وكَرُمَ: علم به وفطن له وعقله، ويُقال في مضارعهما: يَشَعُرُ بالضم ليظهر به، ويُقال في مضارع (شَعُرَ) بكلا المعنيين علم و صار شاعراً، يَشَعُرُ بالضم أيضاً. ٩

والخلاف في دلالة (شَعَرَ، وشَعُرَ) هل هما بمعنى أم بينهما فرق؟ ١٢

يُقال: شَعَرَ به وشَعُرَ يَشَعُرُ شِعْراً وشِعْراً وشِعْرةً ومَشَعُورَةً وشُعُوراً وشُعُورَةً وشِعْراً ومَشَعُوراءَ، ومَشَعُوراً، الأخيرة عن اللحياني، كله: عَلِمَ. وشَعَرَ به: عقله. ١٥

والشَعْر: القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله شاعر؛ لأنه ١٥

(١) درة الغواص ص ١١١.

(٢) تقويم اللسان ص ١٢٧.

(٣) تصحيح التصحيف ص ٣٣٧.

(٤) عقد الخلاص ص ٢١٧.

(٥) شرح الدرّة ص ١٢٨.

(٦) لف القماط ص ١٠٩.

(٧) القاموس المحيط ٥٩/٢.

يَشَعُرُ ما لا يَشَعُرُ غيره، أي يعلم؛ وشَعَرَ الرجل يَشَعُرُ شِعْرًا وشَعْرًا وشَعْرًا، وقيل: شَعَرَ: قال الشعر، وشَعَرَ: أشاد الشَّعْرَ، وسُمِّيَ شاعرًا لفطنته، وما كان شاعرًا، ولقد شَعَرَ بالضم، وهو يَشَعُرُ؛ ويُقال: شَعَرْتُ لفلان أي قلت له شِعْرًا قال الشاعر:

شَعَرْتُ لكم لما تبيّنت فضلكم على غيركم، ما سائر الناس يَشَعُرُ^(١)

وقال ابن خالويه: وإنما جاز أن يجمع شاعرًا على شعراء؛ وفعلاء جمع فعيل لا فاعل؛ لأنَّ من العرب من يقول: شَعَرَ الرجل إذا قال شعْرًا كما يُقال: شَعَرَ.

ومنَّ قال: شَعَرَ، فالقياس أن يجيء الوصف على فعيل، فتجنبوا ذلك لئلا يلتبس بشعير، ثم أتوا بالجمع على ذلك الأصل^(٢).

التقويم:

الخلاف في دلالة (فَعَلَ) و(فَعَل) من (شعر).

ومردّ الخلاف السماع.

وأصل الفعل في الصيغتين (شعر)، والمضارع فيهما واحد (يَشَعُرُ)، وكلاهما لازم.

وشَعَرَ (فَعَلَ) بمعنى: عَلِمَ، وَعَقَلَ وقال الشَّعْرُ، ومعنى (شَعَرَ) زنة (فَعَلَ): عَلِمَ، وقال الشعر، وأجاد الشَّعْرُ، وصار شاعرًا.

وعليه فيصح أن يكون (فَعَلَ) بمعنى (فَعَلَ) أي: عَلِمَ.

ومنَّ قال: ما شَعَرْتُ بالخبر بمعنى ما علمت لا يُعَدُّ مُحْيِلًا للمعنى.

وقد فرَّق الحريري بين الصيغتين وجعل لكل معنى، وكثيراً ما تأتي الصيغ المختلفة

بمعنى واحد، ومنها (فَعَلَ) و(فَعَلَ)، والقصد إلى التفريق يلزمه منهج دقيق مبني على الاستقراء الدقيق.

(١) تاج العروس ٢٦/٧، واللسان ٤٠٩/٤.

(٢) ليس في كلام العرب ص ٣٥٧.

(صباح مساء، وصباح مساء)

يَفْرُقُ الحَرِيرِيُّ فِي المَعْنَى بَيْنَ قَوْلِهِمْ: زَيْدٌ يَأْتِينَا صَبَاحَ مَسَاءٍ، وَيَأْتِينَا صَبَاحَ مَسَاءٍ عَلَى التَّرْكِيبِ^(١).

٣

وَاسْتَدَلَّ بِأَنَّ المَرَادَ بِهِ الفَرْقَ مَعَ الإِضَافَةِ أَنَّهُ يَأْتِي فِي الصَّبَاحِ وَحْدَهُ؛ إِذْ تَقْدِيرُ الكَلَامِ يَأْتِينَا فِي صَبَاحِ مَسَاءٍ، وَالمَرَادُ بِهِ عِنْدَ تَرْكِيبِ الأَسْمِينَ وَبِنَيْتِهِمَا عَلَى الفَتْحِ: أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ، وَكَانَ الأَصْلُ: هُوَ يَأْتِينَا صَبَاحًا وَمَسَاءً فَحَذَفَتِ الوَاوُ العَاطِفَةُ، وَرُكِّبَ الأَسْمَانُ وَبُنِيَ عَلَى الفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ أُنْخَفَ الحَرَكَاتُ، كَمَا فُعِلَ فِي العَدَدِ المَرْكَبِ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ.

٦

وَوَافَقَهُ: ابْنُ الجَوْزِيِّ^(٢)، وَالصَّفَدِيُّ^(٣).

٩

وَخَالَفَهُ: ابْنُ بَرِّي^(٤)، وَالخَفَاجِيُّ^(٥)، وَالقِنُوجِيُّ^(٦).

وَاسْتَدَلُّوا عَلَى جَوَازِ مَا خَطَأَهُ الحَرِيرِيُّ بِقَوْلِ أَبِي سَعِيدِ السَّيْرَافِيِّ^(٧): يُقَالُ: سِيرَ عَلَيْهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ، وَصَبَاحَ مَسَاءٍ، وَصَبَاحًا وَمَسَاءً، مَعْنَاهُنَّ وَاحِدٌ، ثُمَّ قَالَ: وَليس سِيرَ عَلَيْهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ مِثْلَ قَوْلِكَ: ضَرَبْتَ غَلامَ زَيْدٍ فِي أَنِ السَّيْرِ لَا يَكُونُ إِلا فِي الصَّبَاحِ، كَمَا أَنَّ الضَّرْبَ لَا يَقَعُ إِلا بِالأَوَّلِ، وَهُوَ الغَلامُ، دُونَ الثَّانِي؛ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَرُدْ أَنَّ السَّيْرَ وَقَعَ فِيهَا لَمْ يَكُنْ فِي إِتْيَانِكَ بِالمَسَاءِ فَائِدَةً. وَهَذَا نَصٌّ وَاضِحٌ.

١٢

١٥

(١) دُرَّةُ الغَوَاصِ ص ٢٦٢.

(٢) تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ص ١٣٠.

(٣) تَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ص ٣٤٧.

(٤) حَوَاشِي ابْنِ بَرِّيِّ وَابْنِ ظَفَرٍ عَلَى دَرَةِ الغَوَاصِ ص ٢٤٢.

(٥) شَرَحُ الدَّرَةِ ص ٢٤٤.

(٦) لَفُ القِمَاطِ ص ١٦٤.

(٧) وَقَفْتُ عَلَى الكِتَابِ المَخْطُوطِ فِي شَرَحِ الكِتَابِ، لَكِنِ الصَّفَحَاتُ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ (صَبَاحِ مَسَاءٍ) سَاقِطَةٌ.

وقول سيويه: تقول: إنه يُسائر عليه صباح مساء، ومعناه: صباح مساء^(١)، وهذا أيضاً نص واضح في أنه لا فرق في المعنى بين أن يكون (صباح) مضافاً إلى (مساء) أو مركباً معه، ويقوي ذلك أنه ضم إليه ما هو مثله مضافاً ومركباً وسوى بينهما في المعنى، نحو بين بين، وبيت بيت ونحو ذلك.

٣

والخلاف في معنى التركيب (صباح مساء) في حال الإضافة أو الظرفية.

قال ابن يعيش في (صباح مساء) بالبناء: «وذلك أنه بُني؛ لتضمنه معنى الحرف وهو الواو وكأنك قلت: صباحاً ومساءً، ويوماً ويوماً، فلما حذفت الواو بُنيا لذلك، وليس المراد صباحاً بعينه أو يوماً بعينه، ولو أضفت فقلت: صباح مساء، لحاز كأنك نسبته إلى المساء، أي: صباحاً مقترناً بمساءً، وجاز إضافته إليه لتصاحبها.. فإن دخل حرف الجر لم يكن إلا مضافاً مخفوضاً وبطل البناء نحو: آتيتك كل صباح ومساءً»^(٢).

٦

٩

ومن شواهد البناء على الظرفية قول الشاعر:

ومَنْ لا يصرف الواشين عنه صباح مساءً ييغوه خبالاً^(٣).

١٢

فإن أضيف صدره إلى عجزه استعمل ظرفاً وغير ظرف، فيجوز سرنا صباح مساءً، وسير عليه صباح مساءً، برفع صباح ومن تصرفه حينئذٍ ما أنشد سيويه:

ولولا يومٌ يومٍ ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاءً.

١٥

وقيل: المعنى مع التركيب والإضافة والعطف واحد أي: كل صباح ومساءً؛ صرح بذلك السيرافي.

وقيل: معنى المعطوف واحد من هذا وواحد من هذا.

١٨

وقيل: المراد مع الإضافة نحو: زيدٌ يأتينا صباح مساءً أنه يأتي في الصباح وحده^(٤).

(١) لم أجد هذا النص في الكتاب، لكن انظر: ٣٠٢/٣ - ٣٠٣ من الكتاب.

(٢) شرح المفصل ١١٨/٤.

(٣) انظر: شرح الكافية الشافية ١٦٩٨/٣.

(٤) المساعد ٤٩٤/١ بتصرف يسير.

وذهب أبو حيان إلى أنّ معنى الظرف المبني (صباح مساء) كل صباح ومساء، فإن أضيف صدره إلى عجزه استعمل ظرفاً وغير ظرف، وكان معناه معنى عطفه بالواو في قوله: صباحاً ومساءً ومعناه: كل صباح ومساء وقيل معناه: صباحاً واحداً ومساءً واحداً قال: لأنه نكرة، وقيل معناه: التكثير والمبالغة وكل واحد فيه العموم بغير أدواته^(١).

٣

التقويم:

الخلافاً في المسألة في معنى الظرف المركب (صباح مساء).

٦

ومردّ الخلافاً القياس.

والمسألة فيها آراء: إذا كان ظرفاً مبنياً: (صباح مساء) فيكون معناه: كل صباح

ومساء.

٩

وإذا كان مضافاً فهو بمعنى: صباحاً بعينه، أو كل صباح ومساء، أو واحد من الصباح وواحد من المساء، أو يأتي وحده في الصباح.

وقد صوّب الحريري معنى التركيب في الإضافة، وهو أن يأتي في الصباح وحده، وعند التركيب كل صباح ومساء، والتركيب حال الإضافة يأتي بالمعنى الذي أورده الحريري وبغيره.

١٢

(١) ارتشاف الضرب ٢/٢٢٩.

(اصفار، واصفرّ)

- يرى الحريري أن يُقال: قد اصفار وجهه من الخجل واحماراً، لا اصفرّ واحمرّ^(١).
- واستدل بما جاء في الحديث: «فجعل يحمار مرةً ويصفار أخرى»^(٢). ٣
- واحمرار الوجه واصفراره عَرَضٌ يزول، فإذا كان كذلك قيل فيه احماراً واصفاراً؛ ليفرق بين اللون الثابت والمتلون العارض.
- ووافقه: ابن هشام اللّخمي^(٣)، والصفدي^(٤). ٦
- وخالفه: ابن بري^(٥)، وابن مكّي^(٦)، والخفاجي^(٧)، والألوسي^(٨)، والقنوجي^(٩).
- واستدلوا على جواز مجيء اصفرّ على العرض الزائل بقولهم: هذا القول غير معروف عند أحد من البصريين، فإنّ الخليل وسيبويه وجميع أصحابه يرون (احمرّ) مقصوراً من (احمار) و(ادهم) مقصوراً من (ادهام)^(١٠)، كما جعلوا (مفعلاً) مقصوراً من (مفعال) كمقول من مِقْوَال، فَمِقْوَالٌ ومِقْوَالٌ عندهم بمعنى، وكذلك (احمرّ) و(احمار) بمعنى لا فرق بينهما، ولو وجب لهذا المعنى في (احمار) و(اصفار) لوجب في أبيض ١٢
-
- (١) درة الغواص ص ٣٣.
- (٢) جاء في اللسان أنه قول وليس حديثاً، انظر: ٢٠٨/٤.
- (٣) المدخل إلى تقويم اللسان ص ٢٠٥.
- (٤) تصحيح التصحيف ص ١١٢.
- (٥) حواشي ابن بري وابن ظفر ص ٤٧.
- (٦) تثقيف اللسان ص ٢٦٩.
- (٧) شرح درة الغواص ص ٥٠.
- (٨) شرح الطرة ص ٣٣.
- (٩) لف القماط ص ٧٨.
- (١٠) انظر: ارتشاف الضرب ٨٦/١.

وادهامّ، ولم يذكر أحد أن بينهما فرقاً في المعنى.

كما أنّ الحريريّ قال في المقامة الكوفية:

حتى اثنتى محقوقاً مُصَفَّرًا^(١).

٣

وقد سوّى بينهما في المعنى ابن عصفور^(٢). وقيل: (أفعال) أبلغ من (أفعل). والفرق الذي ذكره مَنْ قال به صرّح بأنه أكثرى.

أما الخلاف فهو في التفريق بين (اصفرّ) و(اصفار) في المعنى.

٦

ومردّ الخلاف السماع والقياس.

والمسألة تتصل بالأصوات، والبنية، والدلالة.

الأصوات:

٩

من سنن العرب إطالة الحركة القصيرة وتقصير الحركة الطويلة، وهو ما سماه ابن فارس القبض والبسط، وسماه ابن جني مطل الحركات؛ إذ يشيع عنهم ذلك فينشأ عنها حرف من جنسها، فتنشئ بعد الفتحة الألف وبعد الكسرة الياء وبعد الضمة الواو.

١٢

فمن أمثلة إشباع الفتحة قولُ ابن هرمة:

فأنت من الغوائل حين تُرمى ومن ذمّ الرجال بمنتزاح.

أراد يمنتزح (مفتعل) من النزوح، وقولُ الهذلي:

١٥

بيننا تعنّقه الكماة وروغه يوماً أُتيح له جريءٌ سلّفع.

أي بين أوقات تعنّقه، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفاً، وحكى أحمد بن يحيى:

خُذُه من حيث وليس، قال: وهو إشباع (ليس).

١٨

(١) شرح مقامات الحريريّ ص ٤١.

(٢) الممتع في التصريف ١/١٩٥.

وكما يبسطون في الحروف يقبضون فيها، وهو النقصان كقول القائل:

غرثي الوشاحين صموت الخلخل

أراد الخلخل.

٣

وكذلك قول لآخر:

«وسرُجُ حُرُجُج» أراد «حُرُجُجًا»، وهي الضامر^(١).

الدلالة:

٦

وفيهما بيان معنى (افعلّ) و(افعالّ)، قال الرّضيّ: «وأما افعلّ فالأغلب كونه للون أو العيب الحسّيّ اللازم، وافعالّ في اللون والعيب الحسّيّ العارض، وقد يكون الأول في العارض والثاني في اللازم»^(٢).

٩

ومن الأمثلة على الرأي الثاني الذي أورده الرّضيّ ما جاء في صحيح الإمام البخاري رحمه الله: «فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرّت وجنتاه أو احمرّ وجهه»^(٣).

وعلى الأول ما جاء في اللسان: ويُقال: احمرّ الشيء احمرارًا إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال، واحمارّ احميرارًا إذا كان عَرَضًا حادثًا لا يثبت»^(٤).

١٢

وسوى بعض العلماء بين افعلّ وافعالّ في المعنى، جاء في اللسان: «وقد احمرّ الشيء واحمارّ بمعنى»^(٥)، وقيل: إنّ (افعلّ) يأتي لغرض واحد وهو الدلالة على المبالغة في الألوان والعيوب، وكلّ ما يُقال فيه (افعالّ) يُقال فيه (افعلّ)^(٦).

١٥

(١) انظر: الخصائص ١٢١/٣ وما بعدها والصاحبي ص ٣٨٠ وما بعدها.

(٢) شرح الشافية ١/١١٢.

(٣) صحيح البخاري كتاب اللقطة ٢٣٠٤، وانظر كتاب الأدب ٥٧٦١.

(٤) اللسان ٢٠٨/٤.

(٥) اللسان ٢٠٨/٤.

(٦) تصريف الأفعال للشيخ عبد الحميد عنتر ص ١٣٥، ١٣٩.

البنية:

هل كل من افعلّ وافعالّ بنية على حدة؟ أم إحداهما أصل والأخرى فرع؟ قال ابن عصفور: «(افعلّ) هو مقصورٌ من (افعالّ)، لطول الكلمة ومعناها كمعناها»^(١). وفي اللسان: «أنّ كلّ (افعلّ) من هذا الضرب فمحذوف من (افعالّ)، و(افعلّ) فيه أكثر؛ لخفته»^(٢)، وعليه فالفرق في الصيغة قائم بينهما، وأكثر العربُ من استعمال اللفظ الخفيف، وقلّ استعمالهم لما هو أثقل، وكلا اللفظين أصل.

التقويم:

الخلاف في الفرق بين اصفرّ (افعلّ) واصفارّ (افعالّ) في المعنى.
ومردّ الخلاف السماع والقياس.

والقبض والبسط لا يسمحان بفرق ثابت بين (افعلّ) و(افعالّ)، ولا سيما عند مَنْ يرى إحداهما أصل الأخرى، وهذا يُضعف قول الحريريّ.
ودلالة (افعلّ) على اللون الثابت و(افعالّ) على اللون العارض ليس مطرداً بل هو الأكثر؛ وقد يستعمل أحدهما مكان الآخر لما رواه البخاري في صحيحه، فحينئذٍ لا خطأ في استعمال الخواصّ.

وقد استعمل (افعلّ) للمبالغة في الألوان والعيوب، وهو مقصورٌ من (افعالّ)، وأكثروا من استعمال الأول لخفته.

ويؤخذ مذهب الحريريّ وغيره من العلماء من المسائل المعلّلة والتي لها أدلة تسندها كما هو الحال في درة الغواص والمقامات.

(١) الممتع في التصريف ١/١٩٥.

(٢) اللسان ٤/٢٠٨.

(يصبى عنه، ويصبو)

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: لمن يصغر عن الشيء: هو يصبى عنه، لا يَصْبُو عنه ولمن يشتغل عن شيء: هو يلهى عنه لا يلهو^(١).

٣

واستدل بأن العرب تقول: صبا، من اللهو، يصبو صبواً، والفعلة منه صبوة، وصبى من فعل الصبى يصبى صبى بكسر الصاد والقصر، وصباءً بفتحها والمد، والفعلة منه صبئية. ومنه قول الراجز:

٦

أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً كأنما كان صبائي قرضاً^(٢).

فالفعل الأول من الواو والثاني من الياء.

والعرب تقول: لها يلهو من اللهو، ولهي عن الشيء يلهى، إذا شغل عنه، ومنه الحديث: «إذا استأثر الله بشيء فآله عنه»^(٣) أي: أعرض.

٩

وقد تابع: ابن السكيت^(٤).

ووافقه: ابن الجوزي^(٥)، والصفدي^(٦).

١٢

(١) درة الغواص ص ٢٣٥.

(٢) شعر النمر بن تولب ص ٧٠، وفي شعره:

أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً أشكو العروق النايات نبضا

كما تشكى الأرحبي الغرضا كأنما كان شبابي فرضا

وعلى هذا فلا دليل للحريري في هذا البيت.

(٣) الحديث ورد في المجموع المغيث ١٦٥/٣، وشرح الفصيح للزمخشري ٢٣٩/١.

(٤) إصلاح المنطق ص ٢٠١.

(٥) تقويم اللسان ص ١٩٠.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٥٥٩.

وخالفه: ابن بَرِّي^(١)، وابن الحَنْبَلِي^(٢)، والخَفَاجِي^(٣)، والقِنُوجِي^(٤).

واستدلوا على جواز ما خطأه الحريري بقولهم: اختصاصه لـ(صَبِيٍّ وِصْبَاءٍ) بأنهما مصدران لصبي بمعنى: الصغر ليس بصحيح، بل قد يكونان مصدرين لصبا يصبو، حكى أهل اللغة: صبا يصبو صبا وِصْبَاءً وِصْبُوءًا وِصْبُوءًا وِصْبُوءَةً، ويُقال: صبا الرجل صِبَاءً وِصْبًا يعني: كأنه ذو صَبِيٍّ، قال سويد بن كراع:

٣

فهل يعذرَن ذو شِيبَةٍ بِصِبَائِهِ وهل يَحْمَدُنُ بِالصَّبْرِ إِنْ كَانَ يَصْبِرُ^(٥).

٦

والصبي والصبيان والصَّبِيَّةُ هو عند النحويين من ذوات الواو، وإنما جاء بالياء على قلب الواو إلى الياء تخفيفاً، ومثله غديان وعشيان، ويدل على أنَّ الصَّبِيَّ لامه واو قولهم: صبوة في بعض اللغات، فيكون صُبُوءَةً وِصْبِيَّةً مثل قنوة وقنية.

٩

وإنما استحبوا صبيان وِصْبِيَّةً اتباعاً لصبي، وكما قالوا: تغدَّيت فأنا غديان، وتعشيت فأنا عشيان، فأتبعوهما تغدَّيتُ وتعشيتُ مراعاة للفظ، والأصل الواو.

وقد أورد صاحب عمدة الحفاظ: صِبِيَّةٌ وِصْبُوءَةٌ قال: «هما لغتان نحو: غديان وغدوان وقنيتُ، وقنوتُ»^(٦).

١٢

والخلاف في في (صبو) و(صبي) و(لهو) و(لهي) على زنة فَعَلٍ وِفْعَلٍ، ومعناهما وأصلهما.

١٥

ومرد الخلاف السماع.

(١) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر ص ٢١٨.

(٢) عقد الخلاص ص ٢٥٦.

(٣) شرح الدرر ص ٢٢٤.

(٤) لف القماط ص ١٥٤.

(٥) انظر: لسان العرب (صبا).

(٦) عمدة الحفاظ ٢/٣١٩.

(صبو، صبي): يُقال: صبو صبواً وصبواً وصبواً وصبواً وصبواً وصبواً: جمع الصبي،
والصبية لغة؛ وهو من الواو ومعنى الصبوة: جهلة الفتوة واللهم من الغزل.

٣ أما (صبي) فقالوا: صبأً مثل سمع سماعاً، والجمع أصبية وصبوة وصبية وصبية
وصبوان وصبوان وصبوان. إلا أنهم لم يقولوا أصبية استغناءً بصبية كما لم يقولوا: أغلمة
استغناءً بغلمه (١).

٦ والصبوة والصبية: جمع صبي وهو الغلام، والواو هو القياس وإن كانت الياء أكثر
استعمالاً.

٩ وقلبوا الواو ياء في (صبوان) لأجل الكسرة التي قبلها، ولم يعتدوا بالسكان حاجزاً
حصيناً؛ لضعفه بالسكون، وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء؛ لخفتها وأنهم لم يرعوا قرب
الكسرة (٢).

١٢ وصبأ، الواوي يتعدى بالحرف (إلى) يُقال: صبا إلى الله صبأً وصبواً وصبوة؛ قال
زيد بن ضبة:

إلى هندٍ صبا قلبي وهندٌ مثلها يُصبي

١٥ أمّا (صبي) فيقال فيه: صبي صبا: فَعَلَ فَعَلَ الصبيان (٣)، وهو فعل متعدٍ بنفسه بهذا
المعنى.

(لهو، لهي):

(لهو): يُقال: لهوتُ بالمرأة وبالشيء ألهو لهواً لا غير، ولا يجوز: لها، وأصله الواو.

١٨ أمّا (لهي) فيقال: لهيتُ عن الشيء ألهي لهياً ولهياناً من اليائي (٤).

(١) اللسان ١٤/٤٤٩، وانظر الأفعال لابن القوطية ص ٨٦.

(٢) اللسان ١٤/٤٤٩.

(٣) اللسان ١٤/٤٤٩ وانظر الأفعال لابن القوطية ص ٨٦.

(٤) المصدران أنفسهما.

ولهو ولهي كلاهما في الأصل من الواو، قال الكِسَائِيُّ: لهوتُ بالشيء، من اللهو، ولهيت عن الشيء، والأصل فيهما واحد بالواو^(١).

وعلى الرغم من اتفاقهما في الأصل، فإن العلماء فرّقوا بينهما في المعنى، قال الخليل: «اللهو: ما شغلك من هوّى أو طَرَب، يُقال له: لها يلهو لهوًا، والتهى بامرأة، فهى لَهَوْتُهُ»^(٢).

وأما معنى (لهي) فيقال: لهيتُ من الشيء وعن الشيء: إذا تركته، وألهيت فلانًا عن كذا ولهيته: إذا تركته^(٣).

وفي اللسان: وَلَهِيَ عنه ومنه، وَلَهَا لُهَيًّا وَلَهِيَانًا وتَلَهَّى عن الشيء كله: غفل عنه ونسيه وترك ذكره وأضرب عنه^(٤).

وقال الأصمعي والكِسَائِيُّ: «وكل شيء تركته فقد لهيت عنه»^(٥).

و(لَهُو) فَعَلَ يتَعَدَّى بالباء، وعن، ومن، يُقال: لهوت به وعنه ومنه.

و(لهي) فَعَلَ يتَعَدَّى بـ(عَنْ)، والباء، ومن، يُقال: لهوتُ عنه وبه وفيه^(٦).

التقويم:

الخلاف في (صبا، لها) من الواو في بناء فَعَلَ وفَعَل ومعناهما وأصلهما.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ورد من معاني (صبا، صبي) الواوي واليائي: الميل عن مسلك الصواب،

(١) شرح الفصيح للزمخشري ٢٣٩/١.

(٢) العين ٨٧/٤.

(٣) شرح فصيح ثعلب للزمخشري ٢٣٨/١.

(٤) اللسان ٢٥٨/١٥.

(٥) غريب الحديث للهروي ٣٠٣/٤.

(٦) اللسان ٤٤٩/١٤.

- وكلاهما من الواوي وإنما قلبت الياء وأوَّاً لتطرف الواو بعد كسرة، وقيل: هما لغتان.
 والفعالان لم يتعديا بعن ولم يردا بمعنى: صار صبيّاً أو صبغراً، وعليه فقول الخاصّة
 وما رآه الحريريّ كلاهما غير وارد عن العرب. ٣
- وأصل (لهو، ولهي) الواو، وفُرِّقَ بينهما في المعنى، فاللهو خاص فيما شغلك من
 طرب وهوى، و(لهي) عام في كل ما غفلت عنه وتركته ونسيته.
 و(فَعَلَ، فَعِلَ) من الفعل (لهو) الواوي واليائي بمعنى: الاشتغال عن الشيء ٦
 والانصراف عنه، وكلاهما يتعدّى بالباء وعن، ومِنْ.

(أطرده، وطرده)

يرى الحريري وجه الكلام أن يُقال: أطرده السلطان، لا طرده^(١).

واستدل على رأيه بأنّ معنى طرده: أبعده بيده أو بآلة في كفه، كما يُقال: طردت الذباب عن الشراب، وليس هذا المراد بل المراد: أن السلطان أمر بإخراجه من البلد، والعرب تقول في مثله: أطرّده كما تقول: أطرّد فلاناً إليه، أي: أمر بطردها.

ووافقه: الصفدي^(٢).

وخالفه: ابن ظفر، وابن برّي^(٣)، وابن الحنبلي^(٤)، والخفاجي^(٥)، والألوسي^(٦)، والقنوجي^(٧).

واستدلوا على جواز ما خطأه الحريري بقول النبي ﷺ لأبي سفيان بن الحارث: «أنت الذي طردتني كل مطرد؟»^(٨).

ولا يلزم أن يكون الطرد بآلة، بل قد يكون بغير آلة، يقولون: طردت زيداً أي قلت له: اذهب عني فإن أمرت بإخراجه عنك قلت: أطرده.

وجاء في المغرب: الطرد: الإبعاد والتحية، يُقال: طرده إذا نحاه، وأطرده السلطان

(١) درة الغواص ص ٢٣٩.

(٢) تصحيح التصحيف ص ٣٦٣.

(٣) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ٢٢٠، ٢٢١.

(٤) بحر العوام ص ٢٠٨.

(٥) شرح الدرّة ص ٢٢٦.

(٦) شرح الطرة ص ٣٢٣.

(٧) لقالقماط ص ١٥٥.

(٨) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ٤/٢٨٧.

جعله طريداً لا يأمن»^(١).

وقال سيويوه في الكتاب: يُقال: «طردته إذا نحيته، وأطردته إذا جعلته طريداً هاربا»^(٢).

٣

وفي القاموس: الطردُ، ويحرك: الإبعاد، وطرَدْتُهُ: نفيته عني^(٣)، ولا شك أن الأمر بالإخراج عن البلد يتضمن ذلك في الجملة.

والخلاف في دلالة (طرد) و(أطرد).

٦

ومردّ الخلاف السماع.

ولم يفرّق أصحاب المعاجم بين طرد (فعل) وأطرد (أفعل)، إنما جعلوا الفرق في الصيغة فهزمة (أفعل) للتصيير.

٩

يُقال: «أطرده السلطان وطرده: أخرجه عن بلده، وحقيقته أنه صيره طريداً. وطردت الرجل إذا نحيته، وأطرد الرجل: جعله طريداً ونفاه»^(٤).

وفي الأساس: «طرده طرداً وطرّداً، وطرّده وأطرده: أبعده ونحاه»^(٥).

١٢

التقويم:

الخلاف حول (طرد) و(أطرد) من حيث البنية والدلالة.

ومردّ الخلاف السماع.

١٥

ولم يفرق أصحاب المعاجم أو سيويوه بين دلالة طرد (فعل) وأطرد (أفعل) إنما الفرق فقط في الصيغة التي تدل على التصيير في (أفعل).

(١) المغرب ص ٢٨٨.

(٢) الكتاب ٥٦/٤.

(٣) القاموس المحيط ٣١٠/١.

(٤) اللسان ٢٦٧/٣.

(٥) أساس البلاغة ص ٢٧٧.

كما لم يذكر أصحاب المعاجم أنّ معنى طرده: أبعده بيده أو بآلةٍ في كفه كما قال الحريريّ، ولم يذكر الحريري مصدر نقله هذا المعنى.

وفي حديث النبي ﷺ مع أبي سفيان بن الحارث ؓ عندما قال له الرسول ﷺ: «أنت طردتني...» بالتشديد ليس فيه شاهد كما قال الخفاجيّ.

(الظل)

- يرى الحريري الصواب أن يقال: جلست في ظل الشجرة لا فيء الشجرة^(١).
- ٣ واستدل بالحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام، لا يقطعها، اقرأوا إن شئتم: ﴿وَوَظِلٌّ مَّدُودٌ﴾^(٢)»^(٣).
- ٦ وبما في الحديث أيضاً: «السلطان ظلّ الله في أرضه»^(٤) فالمراد به ستره السابغ على عباده والمنسدل على بلاده.
- ٩ والعلة فيما ذهب إليه، أنّ الفيء سُمي بذلك؛ لأنّه فاء عند زوال الشمس من جانب إلى جانب، أي: رجع، ومعنى الظل: الستر، ومنه اشتقاق المظلة؛ لأنها تستر من الشمس، وبه أيضاً سمي سواد الليل ظلاً؛ لأنّه يستر كل شيء، فكأنّ اسم الظل يقع على ما يُستر من الشيء، وعلى ما لا تطلع عليه.
- ١٢ وقد تبع: ابن السكّيت^(٥)، وابن قتيبة^(٦)، وثعلبا^(٧).
- ووافقه: ابن الجوزي^(٨)، والصفدي^(٩).
-
- (١) دُرّة الغواص ص ١٢٤.
- (٢) الواقعة: ٣٠.
- (٣) أخرجه البخاري في صحيحه، ك بدء الخلق ٣٠٨٠.
- (٤) أخرجه الخطّابي في غريب الحديث ٧٠٧/١.
- (٥) إصلاح المنطق ص ١٥٠، ٣٢٠.
- (٦) أدب الكاتب ص ٢٨.
- (٧) الفصيح ص ٣١٩.
- (٨) تقويم اللسان ص ١٤٦.
- (٩) تصحيح التصحيف ص ٤٠٩.

وخالفه: ابن برِّي^(١)، والخفّاجي^(٢)، والألوسي^(٣)، والقنوجي^(٤).

واستدلوا على جواز أن يقع الفيء موقع الظل بقولهم: لا يمتنع أن يقع الفيء موقع الظل من حيث كان ظلًّا يستظل به، فيقال: قعدت في فيء الشجرة، أي: في ظلها وعليه جاء بيت الجعدي:

فسلامُ الإله يغدو عليهمُ وفيؤء الفردوسِ ذاتُ الظلال^(٥)

فأوقع الفيء موقع الظل، وإن كان الفيء أخص منه، ألا ترى أنّ الجنة لا شمس فيها فيكون فيها فيء.

وحديث «السلطان ظل الله في أرضه»^(٦) قيل في تفسيره: إنّ الظل هو النعمة، وقيل: الحفظ، وقيل: الهيبة، وقيل: استعارة ووجه التشبيه أنّ ظل الشيء يحكيه ويناسبه في الجملة، والسلطان كذلك، فإنه ينتظم بوجوده مملكته كما ينتظم بالحق جل عن الشبيه والنظير سلسلة الممكنات، ولأنّ الظل يُتَنَعَّمُ به ويُلتجأ إليه عند اضطراب شر الشر. والخلاف بين الحريري ومخالفيه في دلالة الفيء، وكون فيء الجسم مرادفًا لظله.

ومرد المسألة السماع.

قال الراغب في المفردات: «الظِّلُّ ضِدُّ الضَّحِّ، وهو أعم من الفيء، فإنه يُقال: ظِلُّ الليل وظلُّ الجنة، ويقال لكل موضع لم تصل إليه الشمس ظل، ولا يُقال الفيء إلا ما زال عنه الشمس»^(٧).

(١) حواشي ابن برِّي وابن ظفر على درة الغواص ص ١٢٠.

(٢) شرح الدرّة ص ١٣٤.

(٣) شرح الطرّة ص ٣٣٨.

(٤) لف القماط ص ١١٢.

(٥) النابغة الجعدي ديوانه ص ٢٣١.

(٦) سبق تخريجه.

(٧) المفردات ص ٣١٤.

وقال ابن جرير في تأويل قوله تعالى عن نعيم الجنة: ﴿أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾^(١): «وظلُّها أيضاً دائماً؛ لأنَّه لا شمس فيها»^(٢).

وقال رؤبة: «كلُّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظلٌّ وفيءٌ، وما لم يكن عليه الشمس فهو ظلٌّ»^(٣).

وفرق بينهما أبو هلال العسكري؛ إذ جعل الظلَّ عاماً يكون ليلاً ونهاراً والفيء خاصاً ولا يكون إلا بالنهار، ويسمى التبع؛ لأنَّه يتبع الشمس، وإذا ارتفعت إلى موضع المقال من ساق الشجرة قيل: قد عقد الظل^(٤).

وقالوا: ظلُّ الجنة، ولا يُقال: فيؤها؛ لأنَّ الشمس لا تعاقب ظلُّها فيكون هنالك فيء، إنما هي أبداً ظل^(٥).

أمَّا الفيء فأطلق على ما بعد الزوال، قال حميد بن ثور:
فلا الظلُّ من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشيِّ تذوق^(٦)
وقالوا: الفيء: ما نسخ الشمس؛ قال الشاعر:

تتبع أفياء الظلال عشية

فالظلال عام، والفيء خاص، ففيه إضافة الشيء إلى جنسه^(٧).

(١) سورة الرعد: ٣٥.

(٢) جامع البيان ١٦٣/٨.

(٣) المصباح المنير ٣٨٥/٢.

(٤) الفروق اللغوية ص ٢٥٣.

(٥) اللسان ٤١٥/١١.

(٦) ديوانه ص ٧٠.

(٧) اللسان ١٢٤/١، وتاج العروس ٤٥٠/١٥.

التقويم:

الخلاف ينحصر في دلالة الظل والفيء.

ومرد المسألة السماع.

٣

وقد صوّب الحريريّ أن يُقال: جلست في ظلّ الشجرة، ولكن يصح أن يكون ظلًّا باعتبار لفظ العموم، ويصح أن يكون فيئًا باعتبار أن الجلوس تم قبل الزوال فاللفظ محتمل.

٦

ولم يبين الحريريّ معنى الفيء وعلاقته بالظل: أهو مرادف له، أو مباين، أو أعم، أو أخص؟ كما لم يوضح الحريري: أيقولون ذلك في الصباح فيكون وهمًا، أم بعد الزوال فيكون صوابًا؟

٩

ولا مانع من استعمال: جلست في فيء الشجرة، بمعنى ظلها بعد الزوال.

ولعل هذا هو السياق الذي يستعمل فيه هذا التركيب، وهو الذي يريده من يستخدمه، ولا شك أن الظل أشهر وأقرب وأوضح من الفيء، فاستعماله أيسر، والعادة أن الناس يحتاجون إلى الاستظلال عند ارتفاع الحرارة وهذا غالبًا ما يكون بعد الزوال.

١٢

ولمن يريد أن يصوب هذا مطلقًا في الصباح وبعد الزوال أن يقول: هو من استعمال الخاص في موضع العام وهذا لونٌ من تطور دلالة الألفاظ.

١٥

وعلى ما سبق فكلّ فيء ظلٌّ، وليس كل ظلّ فيئًا، فاعتماد الحريريّ على العام لا يجعله يُنكر الخاص.

(العَرَّ، والعُرَّ)

يَفْرُقُ الحَرِيرِيَّ بَيْنَ العَرِّ والعُرِّ بفتح العين وضمها، فمعناه بالفتح: الحَرَبُ، ومعناه بالضم: قروح تخرج من مشافر الإبل وقوائمها^(١). ٣

واستدل بأن العرب كانت في الجاهلية إذا رأت العُرَّ، بالضم، يبعير كوت مشافر الصَّحَّاح؛ قال النابغة:

وحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العُرِّ يُكوى غيره وهو راتع^(٢) ٦

ومن رواه «كذي العَرِّ» بالفتح فقد وهم فيه؛ لأنَّ الحَرَبَ لا تكوى الصَّحَّاح منه.

وقد تابع: ابن السكِّيت^(٣)، وكراع النمل^(٤).

وخالفه: ابن منظور^(٥)، والخفَّاجي^(٦)، والقنوجي^(٧). ٩

واستدلوا على جواز دلالة العَرِّ والعُرِّ على الحرب بما جاء في القاموس: العُرُّ والعُرَّة: الحَرَبُ، وبالفتح: الحرب، وبالضم: قروح تخرج في أعناق الفُصْلان^(٨).

والخلاف في التفريق بين كلمتي (العُرَّ والعَرَّ) بالضم والفتح في المعنى. ١٢

ومردَّ الخلاف السماع.

(١) دُرَّة الغواص ص ٢٦٣.

(٢) النابغة الذبياني ديوانه ص ٨٣.

(٣) إصلاح المنطق ص ١٢٩.

(٤) المنتخب وغريب كلام العرب ص ٤٨٧/٢.

(٥) تهذيب الدرّة ص ١٢٣.

(٦) شرح الدرّة ص ٢٤٥.

(٧) لف القماط ص ١٦٥.

(٨) القاموس المحيط ص ٨٧/٢.

جاء في اللسان: العُرُّ والعُرُّ والعُرَّة: الجرب، وقيل: العُرُّ بالفتح: الجرب، وبالضم: قروح بأعناق الفصلان؛ يُقال: عُرَّتْ فهي معرورة، قال الشاعر:

ولان جلد الأرض بعد عرّه

٣

أي: جَرَبَه.

وقيل: العُرُّ: داء يأخذ البعير فيتمعط عنه وبره حتى يبدو الجلد ويبرق.

وقد عَرَّتْ الإبل تَعُرُّ وتَعُرُّ عَرًّا فهي عارّة، وعُرَّتْ واستعرهم الجرب فشا فيهم؛
وجمل أعرّ وعارّ، أي: جَرِبَ (١).

٦

التقويم:

الخلاف في التفريق بين العر بفتح العين، والعُرّ بضمها.

٩

ومرد الخلاف السماع.

والعُرُّ والعُرُّ والعُرَّة ألفاظ مترادفة بمعنى الجرب، ثم أفرد وخصّص العُرَّ بالضم
بالقروح التي تصيب الإبل.

١٢

ومن عادة الحريري أن يفرّق بين الألفاظ، ولا يكتفي بالمجمل لتحديد المعنى.

وربما تكون القروح مرحلة تالية للجرب الذي يصيب الإبل، فيكون بين اللفظين

علاقة.

١٥

(١) اللسان ٥٥٥/٤ وانظر المصباح ٤٠١/٢.

(به عُنَّة، أو تعنين)

يرى الحريري الصواب أن يقال: به عِنِينَة أو تعنين، لا عُنَّة (١).

واستدل بأن العُنَّة: الحظيرة. ٣

وقد تابع: ثعلب (٢)، وكراع (٣).

ووافقه: الصفدي (٤).

وخالفه: الخفاجي (٥)، والآلوسي (٦)، والقنوجي (٧). ٦

واستدلوا على جواز (العُنَّة) بما حكاه الجوهري (٨)، وصاحب القاموس (٩) فقالوا:

والاسم منه: العُنَّة، وقد قيل: إنها لغة ضعيفة.

وفي المغرب: «العُنَّة على زعمهم اسم من العنين، وهو الذي لا يقدر على إتيان ٩

النساء، أو من العُنَّة اسم للحظيرة، أو من عَنَّ إذا عرض» (١٠).

والخلاف في تسمية الرجل الذي يتعرض للنكاح ولا يقدر عليه.

(١) درة الغواص ص ٢٠٦.

(٢) فصيح ثعلب ص ٢٨٣.

(٣) المنتخب في غريب كلام العرب ٦٦٢/٢.

(٤) تصحيح التصحيف ص ٣٨٦.

(٥) شرح الدرّة ص ١٩٨.

(٦) شرح الطرة ص ٣٢٩.

(٧) لف القماط ص ١٤٢.

(٨) الصحاح ٢١٦٦/٦.

(٩) القاموس المحيط ٢٤٩/٤.

(١٠) المغرب ص ٣٢٩، ويقصد: على زعم الفقهاء.

قال الأزهري: « سمي العين عنيًّا؛ لأنه يَعْنُ لِقُبْلِ المرأة من عن يمينه وشماله، فلا يقصده»^(١).

٣ إلا أن ابن مالك ذهب إلى أن العُنَّة بضم العين هو « العجز عن الجماع، وخيمة أو حظيرة تتخذ من أغصان الشجر»^(٢).

٦ وقال ابن الأعرابي: العَنَّ: جمع العنَّين، وجمع المعنون. يقال: عنَّ الرجل وعنن وأعنن فهو عنين معنون مُعَنَّ مُعَنَّ^(٣).

وقال أبو حيان التوحيدي: « قل فلانٌ عنين بين التعنن، ولا تقل بين العُنَّة كما يقوله الفقهاء»^(٤).

٩ وقال الفيومي: والعُنَّة، بالضم: حظيرة من خشب تُعمل للإبل والخيل، هذا ما وجدته في الكتب^(٥).

١٢ وقال النووي: « وأما ما يقع في كتب أصحابنا من قولهم: العُنَّة، يريدون به: التعنين، فليس بمعروف في اللغة، وإنما العُنَّة: الحظيرة من الخشب»^(٦).

١٥ وجاء في اللسان: والتعنين: الحبس، والعنَّين: الذي لا يأتي النساء ولا يريدن بيِّن العنَّانة والعنَّنة والعنَّينية. وعُنَّ عن امرأته إذا حكم القاضي بذلك أو منع عنها بالسحر، والاسم منه العُنَّة، وهو مما تقدم؛ كأنه اعترضه ما يحبسها عن النساء^(٧).

(١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص ٣١٧.

(٢) إكمال الإعلام ٢/٤٥٤.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٤/٤٨.

(٤) البصائر والذخائر ١/٢٣.

(٥) المصباح المنير ٢/٤٣٣.

(٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٥٦.

(٧) لسان العرب ١٣/٢٩٠، وانظر: تاج العروس ١٨/٣٨٦.

التقويم:

الخلاف في تسمية الرجل الذي يتعرض للجماع ولا يقدر عليه.

ومردّ الخلاف السماع.

٣

والعُنَّة جاءت بمعنى الحظيرة التي تحبس بها الغنم. وقد جاءت اسما للمصدر.

أما الفقهاء فيستخدمون العُنَّة للداء الذي يحبس الرجل.

والأكثر والأشهر أن يُسمَّى العاجز عن إتيان النساء (عَيْنًا) أو به تعنين، ولم يُجز

٦

(العُنَّة) بالمعنى السابق إلا ابن مالك؛ لأن (العُنَّة) بالمعنى السابق اسم للحظيرة. ولكن

بالنظر إلى أقوال الأئمة عموماً، فإن العُنَّة لغة ضعيفة. والله أعلم.

(عيال، وعيلة)

يرى الحريري الصواب أن يُقال: قد كثرت عيال فلان إشارة إلى عياله، لا عيلة فلان^(١).

٣

واستدل بأن العيال واحدهم: عيّل، ويجمع عيال على عيائل كركائب، ويُقال: أعال الرجل فهو مُعيل، وقد عالهم يُعولهم.

وبما جاء في الخبر «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول»^(٢) وفي كلام بعض العرب: والله لقد عُلْتُ حتى عِلْتُ؛ أي مُتُّ عيالي حتى افتقرت.

٦

ومن ذهب في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَى الْأَعْلُوا﴾^(٣) إلى معنى يكثر من يعولون فقد وهم، وأما قوله ﷺ: «وإنّ من القول عيالاً»^(٤) فمعناه: من الحديث ما يستثقل السامع أن يُعرض عليه ويستشق الإنصات إليه.

٩

والعيلة: الفقر، بدليل قوله تعالى: ﴿وإنّ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٥)، وتصريف الفعل منها: عال يعيل فهو عائل، والجمع عالة، وفي التنزيل: ﴿ووجدك عاتلاً فأغنى﴾^(٦)، وفي الحديث: «لأن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكففون الناس»^(٧).

١٢

(١) دُرّة الغواص ص ٢١٦.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ وإنما (..وابدأ بمن تعول..) الحديث، والحديث أخرجه البخاري في الصحيح، ك الزكاة ١٣٣٧٠، ومسلم ك الزكاة ١٧١٦ وغيرهما.

(٣) النساء: ٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث ٣/٣٣١.

(٥) التوبة: ٢٨.

(٦) الضحى: ٨.

(٧) أخرجه البخاري ك الجنائز ٢٥٩١، ومسلم ك الوصية ٣٠٧٦، وغيرهما.

ووافقه: ابن الجوزي^(١)، والصفدي^(٢)، وابن الحنيلي^(٣).

وخالفه: ابن بري^(٤)، والخفاجي^(٥)، والألوسي^(٦)، والقنوجي^(٧).

واستدلوا على جواز مجيء العيلة بمعنى العيال بأنه قد ورد بهذا المعنى في الكلام
الفصيح فهو عربي صحيح ففي الحديث: «أتخافين العيلة وأنا وليهم»^(٨) وفسره ابن الأثير
بالعيال^(٩).

٣

وفي التهذيب: طالت عيلتي إياك أي: طالما عُلْتُك، أو أطلق عليهم الفقر؛ لأنهم
سببه كما يُقال: «قلة العيال أحد اليسارين»^(١٠).

٦

ومن العرب الفصحاء مَنْ يقول: عال يعول: إذا كثر عياله وهذا يقوي قول
الشافعي^(١١) رحمه الله في تفسيره الآية التي وهمه فيها الحريري.

٩

وقال الكسائي: (أعال) أكثر من (عال)، وقال بعض أهل اللغة: إنَّ أعال لغة حمير،

(١) تقويم اللسان ص ١٣٧.

(٢) تصحيح التصحيف ص ٣٨٩.

(٣) عقد الخلاص ص ٣٣١.

(٤) الحواشي ص ١٩٥.

(٥) شرح الدرّة ص ٢٠٥.

(٦) شرح الطرة ص ٣٣٢.

(٧) لف القماط ص ١٤٦.

(٨) أخرجه أحمد ك مسند آل البيت ١٧٥٣ ولفظ الحديث: «العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في
الدنيا والآخرة».

(٩) لم أجد تفسير ابن الأثير لمعنى العيلة في الحديث في كتابيه النهاية في غريب الحديث (عول،
عيل) ومنال الطالب وانظر ص ٥٩٠.

(١٠) تهذيب اللغة ١٩٤/٥، ١٩٨.

(١١) انظر قول الشافعي ومَنْ خالفه ومَنْ انتصر له في البحر المحيط ٥٠٨/٣ وما بعدها.

يؤيده ما قرئ في الشواذ (ألا تُعيلوا)^(١).

والخلاف في دلالة كلمة (عيلة) على كثرة العيال، ومردّ الخلاف السماع.

٣ **والعَوْل:** الميل في الحكم إلى الجور، والمعروف عند العرب عَال الرجلُ يعول إذا جار، وأعال يُعيل إذا كثر عياله، قال الكِسَائِيّ: عَال الرجلُ يعول إذا كثر عياله، واللغة الجيدة: أعال يُعيل، ورجل مُعيل ذو عيال، قلبت فيه الواو ياء؛ طلباً للخفة.

٦ قال ابن بَرِّي: العيال يآؤه منقلبة عن واو؛ لأنه من عالهم يعولهم، وكأنه في الأصل مصدر وضع على المفعول، وعال عياله عوْلاً وعُوْلاً وِعِيالاً وأعالهم وِعِيْلهم كَله: كفاهم ومانهم وقاتهم وأنفق عليهم؛ والعَوْل: قوت العيال.

٩ وروى الكِسَائِيّ: عَال الرجلُ يعول إذا افتقر، وقال الأزهريّ: الكِسَائِيّ لا يحكي عن العرب إلا ما حفظه وضبطه^(٢).

١٢ أما (عال) اليائي فهو بمعنى: افتقر: يُقال: عال يعيل وِعِيلاً وِعِيْلَةً وِعِيُولاً وِعِيُولاً ومَعِيلاً: افتقر، وِالعِيْل: الفقير وكذلك العائل؛ وفي الحديث: «إن الله يبغض العائل المختال». ورجل عائل من قومِ عالَةٍ وِعِيْل، قال:

فتركن نهذاً عِيلاً أبناؤهم وبنو كنانة كاللصوتِ المرْد

١٥ والاسم العيلة، وِالعِيْلَة وِالعَالَة: الفاقة، وعن ابن الأعرابي: العِيْل: العيلة، وِالعِيْلُ جمع العائل وهو الفقير، قال ابن سيده: وعال الرجلُ وأعال وأعِيْل وِعِيْل كله كثر عياله فهو مُعِيْل، والمرأة معيلة، وقال الأخفش: صار ذا عيال^(٣).

١٨ وِالعِيْلَة بمعنى: الفقر في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً﴾^(٤).

(١) قرأ بها طاووس، من أعال الرجلُ إذا كثر عياله. البحر المحيط ٥١٠/٢.

(٢) اللسان: ٤٨١/١١.

(٣) المصدر نفسه ٤٨٨/١١.

(٤) سورة التوبة ٢٨، وانظر جامع البيان ١٠٦/٦، المحرر الوجيز ١٥٨/٨، الكشاف ١٦٧/٢.

«والحاصل أن (عال) يكون لازماً ومتعدياً، واللازم يكون بمعنى مال وجار ومنه: عال الميزان، وبمعنى: كثر عياله.. والمضارع من هذا كله يعول: وعال الرجل: افتقر. ومضارع هذا يعيل، والمتعدي يكون بمعنى أثقل وبمعنى مان من المؤونة وبمعنى غلب؛ ومنه: عيل صبري ومضارع هذا كله يعول؛ وبمعنى: أعجزني ومضارع هذا يعيل والمصدر عَيْلٌ ومَعِيلٌ، فقد تلخص من هذا أن (عال) اللازم يكون تارة من ذوات الواو، وتارة من ذوات الياء باختلاف المعنى، وكذلك عال المتعدي أيضاً»^(١).

التقويم:

الخلاف في دلالة (العَيْلة) على معنى العيال.

ومردّ الخلاف السماع.

والفعل (عال يعول)، و(عال يعيل) كلاهما من اللازم، الأول واوي والآخر يائي، الأول بمعنى: كثر عياله، والثاني بمعنى: افتقر، لكن نقل الكِسَائِيّ عن العرب أنهم قالوا: عال يعول: إذا افتقر، وإذا جُمع الواويّ جمع تكسير فإن الواو تقلب ياءً إثر كسرٍ فيقال: العيال.

والمصدر من عِيل: العيلة وهو الفقر، والمصدر من عَوْل: العَوْل وهو قوت العيال.

وما كان أصله الواو فالغالب في معناه كثرة العيال، وما كان أصله الياء فالغالب في معناه الفقر والفاقة.

ومعنى مُعِيل: ذو عيال قلبت فيه الواو طلباً للخفة، ومعنى مَعِيل: الفقير.

وعليه فيقال الأكثر استعمال العَيْلة في معنى: الفقر، وقد سُمع أنهم استعملوا العَيْلة بمعنى الفقر، كما في الحديث الذي ورد في مسند أحمد، ويدل عليه قوله في المسند أيضاً: «اللهمّ إني أسألك النعيم يوم العَيْلة والأمن يوم الخوف»^(٢).

وما ذهب إليه الحريريّ في المسألة صواب.

(١) الدر المصون ٣/٥٦٨.

(٢) مسند أحمد، ك مسند المكيين، ١٥٠٦٦.

(الغسلة، والغسلة)

يرى الحريري الصواب أن يقال لما يغسل به الرأس: الغسلة بكسر الغين لا الغسلة بفتحها^(١).

٣

واستدل بقول علقمة بن عبدة:

كَأَنَّ غَسْلَةَ خِطْمِيَّ بِمَشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا فِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ^(٢)

والغسلة بالفتح كناية عن المرة الواحدة، والغسل مصدر غسَلْتُ، والاسم منه: الغسل.

٦

وقد تابع: الكسائي^(٣)، وابن السكيت^(٤)، وابن قتيبة^(٥)، وثعلب^(٦).

ووافقه: ابن الجوزي^(٧)، والصفدي^(٨).

٩

وخالفه: الخفاجي^(٩)، والألوسي^(١٠)، والقنوجي^(١١).

(١) ذرة الغواص ص ٢١٠.

(٢) ديوانه ص ٣٥.

(٣) ماتلحن فيه العامة ص ١١٦.

(٤) إصلاح المنطق ص ١١.

(٥) أدب الكاتب ص ٢٠٩.

(٦) فصيح ثعلب ص ٢٩٤.

(٧) تقويم اللسان ص ١٤٣.

(٨) تصحيح التصحيف ص ٣٩٤.

(٩) شرح الدرّة الغواص ص ٢١.

(١٠) شرح الطرّة ص ٣٣٧.

(١١) لف القماط ص ١٤٤.

واستدلوا على جواز (الغسلة) بالمعنى المراد بقولهم: الغسلة بالفتح للمرة، وإطلاقها على ما يُغسل به أيضاً نوع من التجوز غير بعيد.

٣ **والخلاف** في اللفظ الدال على ما يُغسل به غير الغسول، أيقال له: غسلة أو غسلة؟ ومردد الخلاف السماع.

٦ جاء في اللسان: غسل الشيء يغسله غسلاً وغسلاً، والغسل: تمام غسل الجسم كله، والغسل بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يُغسل به من خيطمي وغيره، والغسل والغسلة: ما يُغسل به الرأس من خيطمي وطين وأشنان ونحوه، وأنشد الأعرابي لعبد الرحمن بن دارة:

٩ فيا ليل إنَّ الغسل ما دُمت أئماً عليّ حراماً لا يمسنني الغسلُ

وقالوا: الغسلة: ما تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط، والغسلة: الطيب يُقال: غسلة مطرأة، ولا تقل غسلة^(١).

١٢ أي لا أجامع غيرها فأحتاج إلى الغسل طمعاً في تزوجها.
التقويم:

١٥ الخلاف في اللفظ الدال على ما يُغسل به غير الغسول.
ومردده السماع.

وما ذهب إليه الحريري لم يخالفه فيه أحد من أئمة اللغة وأصحاب المعاجم.

١٨ كما لم يأت عن أئمة اللغة أو أصحاب المعاجم أن الغسلة بالفتح يقال لما يُغسل به، وإطلاقهم الغسل عليه خطأ.

٢١ ولم يأت عن أئمة اللغة أن أطلقوا (الغسلة) بفتح المعجمة على ما يُغسل به الرأس، أو أطلقوها على سبيل التجوز، كما أن المخالفين لم يوضحوا مستند قولهم، ومن قال به من العلماء السابقين أو اللاحقين.

(١) اللسان ٤٩٤/١١ وانظر: التاج ٥٤٢/١٥ والمصباح المنير ٤٤٧/٢.

(الفرث)

يرى الحريري أن يُسمَّى ما في الكَرش فرثًا، لا ما يخرج من الكَرش^(١).

واستدل بقوله تعالى: ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾^(٢) فإذا لُفِظَ مِنْهَا سُمِّيَ السَّرْجِينِ.

٣

ومن أمثال العرب فيمن يحفظ الحقيِر ويضيِّع الجليل: «يحفظ الفرث ويفسد

الحرث»^(٣).

وقد تابع: ابن السكيت^(٤).

٦

ووافقه: ابن هشام^(٥)، والصفدي^(٦).

وخالفه: الخفاجي^(٧)، والألوسي^(٨)، والقنوجي^(٩).

واستدلوا بقولهم: جوابه ظاهر؛ لأنه باعتبار ما كان عليه، كما يُسمَّى الخمر

٩

عصيرًا، ومثله كثير مُطَرِّد.

والخلاف في استعمال الفرث في معنى مجازي علامته اعتبار ما يكون أو ما يتول

إليه الشيء.

١٢

(١) درة الغواص ص ٢٢٠.

(٢) النحل: ٦٦.

(٣) لم أعثر عليه، وانظر موسوعة أمثال العرب.

(٤) إصلاح المنطقيين ص ٢٧١.

(٥) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٨٦.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٤٠٢.

(٧) شرح الدرّة ص ٢١٠.

(٨) شرح الطرة ص ٣٣٨.

(٩) لف القماط ص ١٤٨.

جاء في اللسان: «الفَرث: السَّرْجِين، ما دام في الكرش والجمع فُرُوث، قال ابن سيده: والفَرث السَّرْقِين، والفَرث والفُرَاثَة: سِرْقِين الكرش»^(١).

وقد استخدم الكرش عند الخاصّة على المجاز، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَتَوْا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾^(٢) أي: الذين كانوا يتامى؛ إذ لا يُتَمَّ بعد البلوغ^(٣).

التقويم:

الخلاف في استعمال الفَرث في معنى مجازي علاقته اعتبار ما يكون أو ما يتول إليه الشيء.

و(الفَرث) هو السرقين ما دام في الكرش، هذا هو معناه الحقيقي الذي استخدمه الحريري.

وتسمية ما يخرج من الكرش فَرثًا يُعَدُّ مجازًا باعتبار ما كان عليه، وهذا من عوامل تنمية اللغة.

ولا وهم في استعمال الفَرث لما يخرج من الكرش بعد أن كان فيه، والعلاقة واضحة، والقرينة مخصصة.

(١) اللسان ١٧٦/٢ وانظر تاج العروس ٢٤٦/٣

(٢) النساء: ٢

(٣) التلخيص ص ٢٩٨.

(افتترقت الأهواء، وتفرقت)

يختار الحريري أن يُقال: افتترقت الأهواء والآراء، لا: تفرقت^(١).

واستدل بما جاء في الخبر: «تفترق أمتي كذا وكذا فرقة»^(٢) أي: تختلف.

٣

ولفظة (التفرق) تستعمل في الأشخاص والأجسام، فإذا قيل: إن لزيد ثلاثة إخوة متفرقين، كان المعنى أن كل واحد منهم ببقعة، وإن قيل: (مفترقين) كان المعنى: أن أحدهم لأبيه وأمه، والآخر لأبيه، والثالث لأمه.

٦

ووافقه: الموفق البغدادي^(٣)، والصفدي^(٤).

وخالفه: ابن بري^(٥)، وابن الحنبلي^(٦)، والخفاجي^(٧)، والألوسي^(٨)، والقنوجي^(٩).

٩

واستدلوا على جواز استعمال التفرق فيما كان بالأبدان بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا

(١) دُرَّةُ الغواص ص ١٩٢.

(٢) لم أجد الحديث بنصّه، وإنما بمعناه وقد ورد في سنن ابن ماجه قال صلى الله عليه وسلم: «إن بني إسرائيل افتترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة». ك الفتن ٤٠٤١.

(٣) ذيل الفصيح ص ١١.

(٤) تصحيح التصحيح ص ١٨٩.

(٥) الحواشي ص ١٨٢.

(٦) عقد الخلاص ص ٢٤١.

(٧) شرح الدرّة ص ١٨٥.

(٨) شرح الطرة ص ١٧٥.

(٩) لف القماط ص ١٧٣.

كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا^(١)، وقال: ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾^(٢)، وقال: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾^(٣).

وبما جاء في الحديث: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا»^(٤)، ورُوي: «ما لم يفترقا»^(٥)، أي بالأقوال كما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك، أو بالأبدان كما ذهب إليه الشافعي وأحمد، فروي التفرق والافتراق بمعنى واحد^(٦).

وقد حكى الجوهري: «فرقت الشيءَ تفريقاً، وتفرقةً فانفرك وافترق وتفرق»^(٨).

وحكى صاحب القاموس: «تفرق ضد تجمع كافترق»^(٩).

وقد وقع كثيراً شائعاً في عبارات الفرضيين استعمال تفرق الإخوة حيث يُقال: ثلاثة إخوة متفرون.

واستعمال التفرق فيما كان بالأجسام والأبدان وارد في كلامهم كما في قوله:

تفرقت غنمي فقلت لها يا ربّ سلطْ عليها الذئبَ والضبعاً^(١٠)

وقوله:

(١) آل عمران: ١٠٥.

(٢) الشورى: ١٣.

(٣) البينة: ٤.

(٤) رواه البخاري ك البيوع ١٩٣٧.

(٥) رواه البخاري ك البيوع ٢٠٠٢.

(٦) والراجح في المسألة هو التفرق بالأبدان وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين، يُنظر نيل الأوطار للشوكاني ١٨٥/٥، سبل السلام للصنعاني ٦٤/٣، حاشية الروض المربع ٤١٤/٤.

(٨) الصّحاح ١٥٤٠/٤.

(٩) القاموس ٢٧٤/٣.

(١٠) البيت بلا نسبة في اللسان (ضيع).

وَكُنَّا كَنَدْمَانِيَّ جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ من الدهر حتى قيل لن يتصدَّعا

فلما تفرقنا كأنني ومالكًا لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً معاً^(١)

وقال صاحب عمدة الحفاظ: «وفرقت بين الشئيين فصلت بينهما،... إلى أن قال:

ثم هذا الفصل قد يكون مُدْرَكًا بالبصر في الأشخاص، وقد يكون مُدْرَكًا بالبصيرة، كما في المعاني»^(٢).

٦ **والخلاف في الفرق بين (تفرق) و(افترق) في الدلالة والاستعمال.**

ومردّ الخلاف السماع.

والعلماء فيه على فريقين: فريقٌ يسوي بينهما ولا يجعل بينهما فرقاً، والآخرون:

٩ يجعلون التفرق للأبدان، والافتراق في الكلام.

فعلى الرأي الآخر يُقال: فرقت بين الكلامين فافترقا، وفرقت بين الرجلين فتفرقا،

وفي حديث ابن عمر: «كان يفرّق بالشك ويجمع باليقين»، يعني في الطلاق، وسأل أبو

١٢ موسى أبا العباس: هل بين يفترقان ويتفرقان خلاف؟ قال: نعم، أخبرنا ابن الأعرابي عن

المفضل قال: يُقال: افترقا بالكلام، وتفرقا بالأجسام^(٣).

ومطاوع (فرق) افترق، ومطاوع (فرّق) تفرّق. واستعمل فرّق للصّلاح فرّقاً، وفرّق

١٥ للإفساد تفرّقاً.

وجاء فرّق كفرق، وعن اللّحياني: فرّق بينهم كفرّق^(٤). وانفرق الشيء وتفرّق

وافترق^(٥).

(١) لمتهم بن نوية ديوانه ص ١١١-١١٢.

(١) عمدة الحفاظ ٢٢١/٣.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ٢٠٧/٢.

(٤) اللسان ٢٩٩/١٠.

(٥) اللسان ٢٩٩/١٠ وانظر التاج ٣٩١/١٣.

- ففي أحد القولين نجد أن (تفرَّق) يختص بشيء غير (افترق).
 و(فرَّق) و(فرَّق) كلُّ منهما مختص بشيء غير الآخر في أحد قولين.
- ٣ وقد جاء (تفرَّق) في القرآن مختصاً بالمعقول، وهو أكثر من وروده بمعنى التفرق في الأبدان، وعلى الرغم من مجيء (تفرَّق) بهذا المعنى في القرآن، فإن التفرُّق بالأقوال والاعتقادات من لوازم التفرُّق في الأبدان؛ بينما لم يأت (افترق) في القرآن، أما الحديث: «البيعان بالخيار حتى يتفرَّقا عن مكانهما»، فالصحيح تفرُّق الأبدان^(١).
- ٦ أما مجيء الحديث بروايتين: «ما لم يتفرَّقا»، و«ما لم يفترقا» فقد استعمل أحدهما موضع الآخر اتساعاً^(٢).
- ٩ ومعنى فرقت بين الشيء فرقا: فصلت أبعاضه، وفرقت بين الحق والباطل؛ وفصلت أيضاً، هذه هي اللغة العالية^(٣).
- التقويم:**
- ١٢ الخلاف في معنى (افترق وتفرَّق) واستعمالهما. ومردّه السماع.
- ١٥ والحريري في هذه المسألة اختار رأياً ولم يخطئ غيره، كما أنه لم يورد الأدلة التي تقوي اختياره.
- كما أن المسألة فيها قولان: أنهما بمعنى، أو أن تفرَّق مختص بالمحسوس، وافتعل مختص بالمعقول.
- ١٨ وأياً كان اسم الاختلاف في المعقول فإنه يؤدي في أحيان كثيرة إلى التفرق في الأبدان، خصوصاً إذا كان الاختلاف في الجذور؛ والمتأمل لتاريخ الفرق الخارجة عن

(١) اللسان ١٠/٢٩٩.

(٢) نيل الأوطار ٥/١٨٥.

(٣) المصباح المنير ٢/٤٧٠.

السنة الصحيحة يظهر له هذا.

وأساس التفريق الاستعمال، أو الصيغة؛ فتفرَّق (تفعَّل) مُطَاوَع فَرَّقَ (فَعَّل)، وافترق (افتعل) مطاوع فَرَّقَ (فَعَّل) أيضا، وعلى الرأي الآخر فالفرق قائم بين فرَّقَ (فَعَّل) وفَرَّقَ (فَعَّل) وافترَّقَ (افتعل) وتفرَّقَ (تفعَّل).

٣

وعليه فيصح استعمال فرق في موضع فرَّق، والعكس؛ لأنَّهما وردا بمعنًى.

(اقتله الحب، وقتله)

يرى الحريري الصواب أن يقال: اقتله الحب، لا قتله^(١).

واستدل بقول ذي الرمة:

٣

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتلنه بلا إحنة بين النفوس ولا دحل^(٢)

ويقال: اقتل فلان إذا قتله عين النساء والجن.

وقد تابع: ابن السكيت^(٣)، وابن قتيبة^(٤).

٦

ووافقه: الصفدي^(٥)، والقنوجي^(٦).

وخالفه: ابن بري^(٧)، وابن الحنيلي^(٨)، والخفاجي^(٩).

واستدلوا على جواز ما خطأه الحريري بقولهم: قيل هو عام في قتل الحب وغيره،

٩

قال امرؤ القيس:

أغرّك مني أنّ حبك قاتلي؟^(١٠).

(١) دُرّة الغواص ص ٢٤٧.

(٢) ديوانه ١/١٤٤.

(٣) إصلاح المنطق ص ٣١٠.

(٤) أدب الكاتب ص ٢٢٩.

(٥) تصحيح التصحيف ص ٤١٦.

(٦) لف القماط ص ١٥٧.

(٧) حواشي ابن بري وابن ظفر ص ٢٢٦.

(٨) بحر العوام ص ٢٠٩.

(٩) شرح الدرّة ص ٢٣١.

(١٠) ديوانه ص ١٦٩. وتمامه وأنتك مهما تأمري القلب يفعل.

وقال مروان بن حماس:

هويتك حتى كاد يُقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كلُّ واحدٍ^(١)

فإذا بني الفعل للمفعول قلت في فعل الحب: (اقتتل)، وكذلك من الجن. ٣

ولم يفرق الحريري بين الفعل المبني للفاعل، والفعل المبني للمفعول؛ لأنه إذا قيل (قتل) لم يُدرَ ما الذي قتله، وأما (اقتتل) فمختص بالحب لا عموم فيه، ومثله قول الحسين بن مطير: ٦

ويا عجباً من حُبِّ مَنْ هو قاتلي كأنني أجزيه المودّة عن قتلي^(٢)

وفي النهاية الأثيرية: «يُقال: (اقتتل) فهو مقتتل غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب»^(٣). ٩

والخلاف في المسألة: أيقال: قتله الحب أم اقتله فقط؟

ومردّ الخلاف السماع.

معنى (قتل):

«أصل القتل إزالة الروح عن الجسد كالموت إذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يُقال قتل، وإذا اعتبر بفوت الحياة يُقال: مات، قال تعالى: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾، ومثله إذا أماته بضرب أو حجر أو سُمٍّ أو عِلَّة»^(٤). ١٥

واستعمل (اقتتل) فيمن قتل من الجن والعشق.

قالوا: واقتله العشق والجنُّ، ولا يُقال في غير ذلك، ورجُلٌ مُقتلٌ، أي: مُدللٌ قتله

(١) لم أقف عليه.

(٢) ديوانه ص ٦٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤/٤.

(٤) المفردات ص ٣٩٣ واللسان ٥٤٧/١١.

العشق، وقلب مُقتل: قُتِلَ عِشْقًا، وقيل: مُذَلَّلَ بِالْحَبِّ^(١)، و(قتل) و(اقتل) لفظان أحدهما عام وهو الأوّل، والآخر خاص، فالفعل (قتل) يشمل جميع طرائق القتل قديمًا وحديثًا المستخدمة في إزهاق الروح، بما فيها القتل من العشق والجنّ.

٣

أما (اقتل) فهو لفظ مخصوص بمن قتله العشق والجنّ ولا يُقال في غير ذلك (اقتل).

التقويم:

٦

الخلاف في استعمال (قتل) في فعل الحب والعشق.

ومرد الخلاف السماع.

و(قتل) لفظ عام، و(اقتل) مخصوص خُصَّ في الاستعمال ببعض أفراد العام^(٢).

٩

ويصح استعمال (قتل) فيمن قتله العشق والجنّ، وفي غيره، ولا يصح استعمال

(اقتل) إلا فيمن قتله الجنّ والعشق.

(١) المفردات ص ٣٩٣ واللسان ٥٤٧/١١ والتاج ٦٠٦/١٥.

(٢) المزهر ٤٢٧/١.

(مقراضان، ومقصان، وجلمان)

يرى الحريري الصواب أن يقال: مقراضان ومقصان، وجلمان، لا المقراض والمقص. والزوج: الفرد، ولا يُقال للاثنتين زوجاً^(١).

٣

واستدل على رأيه بأن المقص والمقراض والحلم اثنان.

و(الزوج) في كلام العرب: الفرد المزاوج لصاحبه، والاثنان المصطحبان: زوجان، كما قالوا: عندي زوجان من النعال أي نعلان، وزوجان من الخفاف: أي خفان؛ ومما يشهد لذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾^(٢)؛ ومما يشهد بأن الزوج يقع على الفرد المزاوج لصاحبه قوله تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾^(٣).

٦

٩

وقال سبحانه في الآية التي تليها: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾^(٤)؛ فدلّ التفصيل على أنّ معنى الزوج الفرد.

١٢

وقد تابع: ابن السكيت^(٥)، وابن قتيبة^(٦)، والزبيدي^(٧).

(١) دُرّة الغواص ص ٢٥١.

(٢) النجم: ٤٥.

(٣) الأنعام: ١٤٣.

(٤) الأنعام: ١٤٣.

(٥) إصلاح المنطق ص ٣٣١، ٣٣٢.

(٦) أدب الكاتب ص ٢٧٤.

(٧) لحن العامة ص ١٤٤.

ووافقه: ابن الجوزي^(١)، والموفق البغدادي^(٢)، والصفدي^(٣)، والسيوطي^(٤).

وخالفه: ابن بري^(٥)، وابن هشام اللخمي^(٦)، وابن منظور^(٧)، وابن بالي^(٨)، وابن الحنبلي^(٩)، والخفاجي^(١٠)، والعدناني^(١١)، والألوسي^(١٢)، والقنوجي^(١٣).

٣

واستدلوا بأنه قد جاء عن العرب بالإفراد في مقراض والجملة، قال الشاعر:

فعليك ما اسطعت الظهور بلمّتي وعليّ أن ألقاك بالمقراض^(١٤).

وقال الأعشى:

٦

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم لساناً كمقراض الخفاجي ملحياً^(١٥)

(١) تقويم اللسان ص ٩٣، ١٧٢.

(٢) ذيل الفصيح ص ٢٤.

(٣) تصحيح التصحيف ص ٢١٥، ٤٩٠.

(٤) المزهر ص ٣١٨/١.

(٥) الحواشي ص ٢٣٣.

(٦) المدخل الى تقويم اللسان ص ٥٢.

(٧) تهذيب الدرّة ص ١٤٠/٨٦/١٧٧.

(٨) خير الكلام ص ٢٩.

(٩) بحر العوام ص ٢١٠.

(١٠) شرح الدرّة ص ٢٣٦.

(١١) معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٠٤.

(١٢) شرح الطرة ص ٣٩٥.

(١٣) لف القماط ص ١٥٩.

(١٤) لم أقف عليه.

(١٥) ديوانه ص ٢٣.

- وقال سالم بن وابصة في (الجلم):
داويت صدرًا طويلًا عمره حَقْدًا منه وقلّمت أنظفاري بلا جَلْم^(١)
وقال ابن ميادة: ٣
- قد جُبَّتْهَا جُوبِ ذِي الْمَقْرَاضِ مُمَطَّرَةً إِذَا اسْتَوَى مَغْفَلَاتِ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ^(٢)
وفي كتب اللغة أن سيويه قال: مقراض فأفرد. وفي الصَّحَّاح: «المقص: المقراض»^(٣)، واحد المقاريض. ٦
- وفي الأساس: قرض الثوب بالمقراض، وعنده مقصّ جيد، ومقاصّ جياد، ورمى بقصاصة شعره، وهي ما أخذ المقص^(٤)؛ ولم يقل المقصان.
وأجاز صاحب مدّ القاموس^(٥) استعمال المقص والمقصين، والمقراض أو المقراضين، والجلم (المقص) أو الجلمين. ٩
- وقال ابن شميل: الزوج اثنان، وكل اثنين زوج، يُقال: اشترت زوجين من خفاف، أي: أربعة، قال: وأنكر النحويون ذلك. وفي مختار الصَّحَّاح: الزوج: البعل، والزوج أيضًا للمرأة، يُقال لها: زوجة، والزوج: ضد الفرد، وكل واحد منهما يسمى زوجًا أيضًا^(٦).
والخلاف في استعمال كل من المقراض والمقص والجلم مفردًا، والزوج للمثنى. ومردّ الخلاف السماع. ١٥
- و(الجلْم): المقراضان، واحدهما جَلْمٌ للذي يُجَزُّ به، والجلْم: اسمٌ يقع على

(١) لسان العرب (جلم).

(٢) شعره ص ٥٩.

(٣) الصَّحَّاح ١٠٥/٣.

(٤) أساس البلاغة ص ٣٦٢ - ٣٦٨.

(٥) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٠٤.

(٦) مختار الصَّحَّاح ص ١١٧.

الجلمين، كما يُقال: المقراض والمقراضان، والقلم والقلمان^(١).

و(المقص): المقراض، وهما مقصَّان؛ والمقصَّان: ما يُقَصُّ به الشعر، ولا يفرد، هذا قول أهل اللغة^(٢).

٣

و(المقراضان): الجملمان، لا يُفرد لهما واحد^(٣)؛ إلا أنَّ ابن بَرِّيَّ قد أورد شواهد شعرية جاء فيها الجلم والمقراض مفردين^(٤).

زوج:

٦

والزوج: خلاف الفرد، ويُقال: هما زوجان للاثنين، وهما زوج، وعن ابن سيده: الزوج الفرد الذي له قرين، والزوج: الاثنان، وعنده زوجا نعال وزوجا حمامٍ يعني: ذكرين أو اثنيين، وقيل: يعني ذكراً وأنثى؛ ولا يُقال: زوج حمام؛ لأنَّ الزوج هنا الفرد، وقد أولعت به العامة؛ قال أبو بكر: العامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب.

٩

والزوجان في كلام العرب اثنان، يدلُّ عليه قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ

١٢

الذَكَرَ وَالْأُنثَى﴾^(٥)، فكل واحد منهما زوج، ذكراً كان أو أنثى، وكان الحسن يقول في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾^(٦): السماء زوج، والأرض زوج، والشتاء زوج، والصيف زوج، والليل زوج، والنهار زوج^(٧).

١٥

(١) اللسان ١٠٢/١٢ .

(٢) اللسان ٧٤/٧ .

(٣) المصدر نفسه ٢١٦/٧ .

(٤) انظر: أدلة المخالفين في المسألة.

(٥) النجم: ٤٥ .

(٦) الذاريات: ٤٩ .

(٧) اللسان ٢٩١/٢، والتاج ٣٩٤/٣ .

التقويم:

الخلاف في استعمال كل من (المقراض، والمقص، والجلم) مفردًا، واستعمال الزوج للمثنى. ٣

ومرد الخلاف السماع.

وقد جاء في كتب اللغة وأشعار العرب اسم كل من الآلات التي يقص بها ويقطع: (المقص، والمقراض، والجلم)، مفردًا ومثنى؛ واستعمل الزوج للثنتين وللواحد الذي له ٦

مزاوج من قبيله، لا للواحد مطلقًا، فلا يقال للأخ والأخت هما زوجان، ولا يقال لكل واحد منهما زوج، وكذلك العم والعمة، والخال والخالة، والأخوان والأختان، والعمان..

الخ. ويكشف ما استعمل فيه الزوج للمفرد عن ضرب من العلاقة أدركها العرب بين هذا المفرد ومفرد آخر يراد به ويقترن به ويحضر في الذهن عند حضور مزواجه، فلا يتصوران منفصلين. ٩

وقد تابع الحريري آراء أهل اللغة، ولم ينظر إلى الشواهد الواردة في أفراد الكلمات. ١٢

والزوج: الفرد، وهو الكثير وقد جاء بمعنى: الاثنين وهو قليل.

(اقعد، واجلس)

يرى الحريري الاختيار أن يُقال لمن كان قائماً: اقعد، لا: اجلس، ولمن كان نائماً
أو ساجداً: اجلس^(١). ٣

واستدل على اختياره بأن الخليل بن أحمد حكاه^(٢).

وعلل بعضهم لهذا الاختيار بأن القعود: هو الانتقال من عُلوٍّ إلى سُفلٍ، ولهذا قيل
لمن أصيب برجله: مُقعد، وإنّ الجلوس هو الانتقال من سُفلٍ إلى عُلوٍّ، ومنه سُميت نجد
جلساً؛ لارتفاعها، وقيل لمن أتاها: جالس. ٦

وقال سيف الدولة بن حمدان حين دخل عليه ابن خالويه: اقعد، ولم يقل: اجلس،
فتبين ابن خالويه اعتلاء سيف الدولة بأهداب الأدب. ٩

ووافقه: ابن الجوزي^(٣)، والصفدي^(٤)، وابن بالي^(٥).

وخالفه: ابن ظفر^(٦)، وابن الحنبلي^(٧)، والخفاجي^(٨)، والقنوجي^(٩).

واستدلوا على جواز ما لم يختره الحريري بحديث هشام عن عروة قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وإذا ١٢

(١) دُرّة الغواص ص ١٩٣.

(٢) انظر: المزمهر ٢/٢٩٤.

(٣) تقويم اللسان ص ٧٤.

(٤) تصحيح التصحيف ص ٨٣.

(٥) خير الكلام ص ١٥.

(٦) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ١٨٣.

(٧) عقد الخلاص ص ٢٤٤.

(٨) شرح الدرّة ص ١٨٧.

(٩) لف القماط ص ١٣٨.

صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعين»^(١)، والنبى صلى الله عليه وسلم أرسخ في لغة العرب من ابن خالويه.

٣ وفي القاموس: «العود: الجلوس، أو هو القيام، والجلوس القيام من الضجعة ومن السجود»^(٢) وترديده هذا إشارة إليهما كليهما.

٦ وفي حديث القبر: «أتاه ملكان فأقعدها»^(٣)، قال الكرمانى أي: أجلساه، وهما مترادفان، ولا عبرة بقول النوربشتى، ووقع في رواية البراء: «فُجلسانه»، وهو أولى، وكان الأول رواه بالمعنى؛ لظنه أنهما مترادفان، مع أن الفرق لو سلم فإنما هو بحسب الأصل، ومقتضى الاشتقاق، ولتقارب معنيهما وقع كل منهما موقع الآخر حتى صار حقيقة عرفية، وكان بعض مشائخنا يقول: كل لفظتين تقارب معانها: إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا، وقد سوى بينهما في عمدة الحفاظ^(٤)، والقاموس^(٥)؛ وعليه تمثيل النحاة بـ(قعدت جلوساً) في المفعول المطلق.

١٢ **والخلاف** في معنى القعود والجلوس: هل لكل معنى؟ أو هما مترادفان، فيستعمل أحدهما موضع الآخر؟
ومرد المسألة السماع.

١٥ وقد وردت اللفظتان في القرآن الكريم والحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾^(٦).

(١) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها، ٨٣٠.

(٢) انظر: القاموس المحيط ٣٢٨/١.

(٣) صحيح البخاري ك الجنائز، ١٢٧٣.

(٤) عمدة الحفاظ ٣٣٤/١.

(٥) القاموس المحيط ٢٠٥/٢.

(٦) آل عمران: ١٩٠.

وقال: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾^(١).

وقد جاء القيام مقترناً بالقعود، ولم يقترن بالجلوس في آية آل عمران السابقة، وقد
فسرها ابن كثير بحديث الرسول ﷺ قال: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ
تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبِكَ»^(٢).

٣

وفي الدرّ المصون قال: «والمعنى: يذكرونه قِيَامًا وَقُعُودًا ومضطجعين»^(٣)، وقال
الأصفهاني: القعود يقابل القيام»^(٤).

٦

وقال أبو زيد: قعد الإنسان، أي قام وقعد وجلس^(٥). والجلوس هو القعود كما في
اللسان^(٦).

وأصل الجلس الغليظ من الأرض، وجلس أصله أن يقصد بمقعده جلساً من الأرض،
ثم جعل الجلوس لكل قعود، والمجلس لكل موضع يقعد فيه الإنسان^(٧).
فالجلوس أعمّ من القعود في الاستخدام.

٩

وقد فصل الفيومي رحمه الله في التفريق بين الكلمتين، أو الجمع بينهما: قال:
«الجلوس غير القعود، فإن الجلوس هو الانتقال من سُفْلٍ إِلَى عُلُوٍّ، والقعود هو الانتقال من
عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، فعلى الأول يُقال لمن هو نائم أو ساجد: اجلس، وعلى الثاني يُقال لمن هو
قائم: اقعد. وقد يكون جلس بمعنى قعد، يُقال: جلس متربعا، وقعد متربعا؛ وقد يُفارقة،
وفيه: جلس بين شعبها، أي: حصل وتمكن؛ إذ لا يُسمّى هذا قعوداً».

١٢

١٥

(١) النساء: ١٠٣.

(٢) تفسير القرآن العظيم ٦٥٧/١.

(٣) الدرّ المصون ٥٣١/٣.

(٤) المفردات ص ٤٠٨.

(٥) اللسان ٣٥٧/٣.

(٦) اللسان ٣٩/٦.

(٧) المفردات ص ٩٦.

- ويُقَال: جلس متكئاً، ولا يُقال: قعد متكئاً بمعنى الاعتماد على أحد الجانبين.
- وقد يستعملان بمعنى الكون والحصول، فيكونان بمعنى واحد ومنه يُقال: جلس متربّعاً وجلس بين شعبها الأربع أي حصل وتمكن»^(١).
- ٣ وفي الفرق بين القعود والجلوس أقوال أخرى، فقد حكى الشنواني عكس قول الخليل، وهو أنّ القعود يكون من اضطجاع وسجود، والجلوس يكون من قيام، وهو ضعيف.
- ٦ وقيل: إن القعود ما يكون فيه بُثٌ وإقامةٌ ما، ولذا يقال: قواعد البيت، ولا يُقال جوالسه^(٢).
- ومقتضى التفريق أن يكون المجلس موضع الجلوس والانتقال من الرقاد إلى ما فوقه، وينقض هذا قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾^(٣)
- ٩ قال قتادة: كانوا إذا رأوا من جاءهم مُقبلاً ضنّوا بمجلسهم عند رسول الله، فأمرهم أن يفسح بعضهم لبعض، فهم يجلسون فيها من قيام لا من رُقود؛ وقال ابن عباس: ذلك في مجلس القتال^(٤). فهم يجلسون فيها من قيام لا من رُقود.
- ١٢ **التقويم:**
- الخلاف في دلالة القعود والجلوس.
- ومرّده السماع.
- ١٥ والمسألة اختيار لفظ آخر، ولم يخطئ الحريري الأقوال الأخرى، وقد تابع الخليل، وهو رأسٌ في اللغة.
- وما ذهب إليه المخالفون من تماثل القعود والجلوس حتى أصبحت حقيقة عرفية: رأيٌ ومذهب.
- ١٨

(١) المصباح المنير ١/١٠٥.

(٢) تاج العروس ٥/١٩٤.

(٣) سورة المجادلة: ١١.

(٤) جامع البيان ١٤/١٧.

(قافلة الحاج)

يرى الحريري وجه الكلام أن يُقال: تلقيت قافلة الحاج، لا ودَّعتُ قافلة الحاج؛ وأن لا يُقال: رَبُّ مالٍ كثيرٍ أنفقته^(١).

٣

واستدل على رأيه بأن التوديع إنما لمن يخرج إلى السفر، والقافلة اسمٌ للرفقة الراجعة إلى الوطن، فكيف يقرن بين اللفظتين مع تنافي المعنيين.

وقولهم: (رُبَّ مالٍ كثيرٍ أنفقته) فيه نقضٌ لأول كلامهم بآخره، ويجمعون بين المعنى وضده؛ لأنَّ (رُبَّ) للتقليل، فكيف يخبر بها عن المال الكثير؟

٦

وقد تابع: ابن قتيبة^(٢)، وابن الأثيري^(٣).

ووافقه: ابن الجوزي^(٤)، والصفدي^(٥).

٩

وخالفه: ابن بري^(٦)، وابن ظفر^(٦)، وابن منظور^(٧)، وابن الحنيلي^(٨)، وابن بالي^(٩)، والخفاجي^(١٠)، والقنوجي^(١١)، والعدناني^(١٢).

(١) دُرَّةُ الغواص ص ١٥٩.

(٢) أدب الكاتب ص ٢٦.

(٣) الزاهر ٧٠/٢.

(٤) تقويم اللسان ص ١٥١.

(٥) تصحيح التصحيف ص ٤١٢.

(٦) حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص ١٤٩.

(٧) تهذيب الدرّة ص ١٧٢.

(٨) عقد الخلاص ص ٢١٥.

(٩) خير الكلام ص ٣٧.

(١٠) شرح الدرّة ص ١٥٧.

(١١) لف القماط ص ١٢٤.

(١٢) معجم الأخطاء الشائعة ص ١٢٤.

- ٣ واستدلوا على جواز أن يقال: (ودّعت قافلة الحاج) بقولهم: سميت القافلة وإن كانت مبتدئة السفر قافلة؛ تفاعلاً بقولها عند سفرها الذي ابتدئ به، وظنّ ابن قتيبة أنّ عوام الناس يغلطون في تسمية الناهضين في سفر أنشعوه قافلة، وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفاً إلى وطنها، وهذا غلط، وما زالت العرب تسمى الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاعلاً بأن ييسر الله تعالى لها القفول، وهو سائغ في كلام فصحاءهم اليوم^(١).
- ٦ وفي القاموس: أنّ القافلة: الرفقة القفال، والرفقة المبتدئة في السفر تفاعلاً بالرجوع^(٢).
- ٩ وقال الصّاغانيّ في كتاب الذيل والصلة: مَنْ قال القافلة للراجعة من السفر فقد غلط، بل ذلك للمبتدئة في السفر، تفاعلاً بالرجوع كما قاله الأزهريّ^(٣).
- وقال الفيومي في المصباح المنير: تطلق القافلة على الرفقة، واقتصر عليه الفارابيّ^(٤).
- ١٢ ودليلهم في مسألة (رب...) أنه قد جاءت (رُبّ) للتكثير في قول الأعشى:
- رُبّ رُفد هرقته ذلك اليو م وأسرى من معشر أقتال^(٥).
- والخلاف في إطلاق لفظ (القافلة)، هل يكون على الرفقة المسافرة أم العائدة؛ وإفادة (رُبّ) التقليل أو التكثير.
- ١٥ جاء في اللسان: القُفول: الرجوع من السفر، وقيل: القفول: رجوع الجند بعد الغزو، وفي حديث جبير بن مطعم: «بينا هو يسير مع النبي ﷺ مَقْفَلَه من حنين، أي: عند رجوعه منها».
- ١٨

(١) يُنظر تهذيب اللغة ٩/١٦٠.

(٢) القاموس المحيط ٤/٣٩.

(٣) الذيل والصلة ٥/٤٨٩.

(٤) المصباح المنير ٢/٥١١.

(٥) ميمون بن قيس ديوانه ص ١٤٣.

والمَقْفَل: مصدر قفل يقفلُ إذا عاد من سفره، قال: وقد يُقال للسفر: قُفُول في الذهاب والمجيء، وأكثر ما يستعمل في الرجوع، وفي الحديث: «أقفل الجيش وقلما أقفلنا»، وفي حديث ابن عمر: «قفلتُ كغزوة»، المرة من القفول، أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد^(١).

وقال الأصفهاني: «والقفل والقُفُول: الرجوع، والقافلة من ذلك، ولا يُقال لهم في الذهاب: قافلة إلا في الرجوع»^(٢).

أما (رُبّ) فذهب كثيرٌ من النحاة إلى إفادتها للتقليل دائماً، منهم ابن الأَبْراري^(٣)، وابن الشجري^(٤)، وابن عصفور^(٥)، وقال الرَّجَّاج: مَنْ قال إنّ (رُبّ) يعني بها التكثير فهو ضِدُّ ما تعرفه العرب، وقال أبو حاتم: من الخطأ قول العامة: رُبّما رأيتَه كثيراً، وربما إنما وضعتُ للتقليل^(٦).

ومن أدلتهم قول أبي طالب في النبي ﷺ:

وأبيضَ يستسقى الغمام بوجهه ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل^(٧).

وقول الآخر:

ألا رُبّ مولود وليس له أبٌ وذي ولد لم يُلده أبوان.

إلا أنه قد جاء في القرآن والحديث وشعر العرب ما يجعل (رب) تفيد التكثير،

(١) اللسان ١١/٥٦٠.

(٢) المجموع المغيث ٢/٧٣٩.

(٣) أسرار العربية ص ٢٦١.

(٤) الأمالي ٣/٤٦.

(٥) المقرب ١/١٩٩.

(٦) اللسان ١/٣٩٩.

(٧) الواو في البيت عاطفة وليست واو (رُبّ) فلا دليل فيه - انظر: الخزانة ٢/٦٧.

ومنها قوله تعالى: ﴿رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١)، وفي الحديث: «يا رَبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة»، وسمع أعرابي يقول بعد انقضاء رمضان: «يا رَبَّ صائمه لن يصومه، وياربَّ قائمه لن يقومه»، وقال الشاعر:

٣

ربما أوفيتُ في عَلمٍ يرفعنُ ثوبي شمالاتُ^(٢).

وقال امرؤ القيس:

فيا رَبَّ يومٍ قد لهوتُ و ليلة بأنسةٍ كأنها خطُّ تمثال.

٦

ووجه الدليل: أنّ الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف، والبيتين مسوقان للافتخار، ولا يُناسب واحدًا منهما التقليل^(٣).

أما ما ذكره الحريري فإنه تابع فيه أبا حاتم.

٩

وإذا سلمنا بأن (رُبَّ) تأتي للتكثير وتأتي للتقليل، فإننا حينئذٍ يمكن أن نعدّها في (رُبَّ مال كثير أنفقت) على أنها مفيدة للتكثير؛ لأنّ النكرة التي دخلت عليها (رُبَّ) تفيد العموم، ثم وُصفت بالكثرة، ويرد هنا سؤال: هل إذا أنفق المال الكثير مرة واحدة كان من الكثرة، وإذا أنفق المال القليل «رب مال قليل أنفقت» مرات كثيرة كان من القلة؟ ثم إن الإنفاق لا يمكن تحديد المرات أو المقدار، فلو قال قائل لم لا تفيد رُبَّ التقليل باعتبار الوصف (أنفقت) أي مراتٍ قليلة؟ فالجواب: أنه ربما في المرات القليلة أنفق مبالغ كبيرة، وقد يكون في مرة واحدة أنفق ما عنده كما حصل مع عثمان رضي الله عنه في تجهيز جيش العسرة، فالظاهر أن تكون (رُبَّ) في الأسلوب للتكثير بما أنه قد وردت بهذا المعنى.

١٢

١٥

التقويم:

١٨

الخلاف في إطلاق لفظ (القافلة) هل يكون على الرفقة المسافرة أم لا؟ وفي معنى

(١) الحجر: ٢.

(٢) لحذيمة بن مالك الأبرش. الكتاب ٥١٨/٣ والخزانة ٤٠٤/١١.

(٣) مغني اللبيب ص ١٨٠.

(رُبّ) في أسلوب الحريريّ.

ومردّ الخلاف السماع.

وَأصل القافلة مشتق من القفول، وهو الرجوع، أي: من السفر، وأكثر ما يستعمل في هذا المعنى، وإليه ذهب الحريريّ، لكن قد تطلق القافلة على المبتدئين في السفر تفاؤلاً بقفولها.

٣

و(رُبّ) تستعمل للتقليل والتكثير، والأسلوب الذي ذكره الحريريّ تكون (رُبّ) فيه للتكثير، فلا تناقض في الأسلوب كما ذُكر.

٦

(القينة)

يرى الحريري أنّ معنى القينة: الأمة، مغنية كانت أم غير مغنية، ومن خصصها بالمغنية فقد وهم^(١).

٣

واستدل بقول زهير:

رَدَّ القيان جمال الحيّ فاحتملوا إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لبك^(٢).

لبك: مختلط.

٦

والأصل في اشتقاق القينة من: قنْتُ الشيءَ أَقِينُهُ قِينًا: إذا أصلحته.

ومنه قول الشاعر:

ولي كبّدٌ مقروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قينٌ يقينها^(٣)

٩

ومن هذا سُمي الصوّاغ والحدّاد: قِينًا، وسُميت الماشطة: قينة.

ووافقه: ابن الجوزي^(٤)، والبغدادي^(٥)، والصفدي^(٦).

وخالفه: الخفاجي^(٧)، والقنوجي^(٨).

١٢

واستدلوا على أنّ القينة يصح أن تطلق على غير المغنية بقول الخفاجي: إن ابن

(١) دُرّة الغواص ص ٢٦٧.

(٢) ديوانه ص ١٣٧.

(٣) لرجل من الحجاز انظر: تاج العروس (قين).

(٤) تقويم اللسان ص ١٥٢.

(٥) ذيل الفصيح ص ٨.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٤٣٣.

(٧) شرح الدرّة ص ٢٥١.

(٨) لف القماط ص ١٦٧.

السُّكَيْتِ قيده بالأمة البيضاء^(١)، واستعماله بمعنى المغنية كثير في كلام العرب نظماً ونثراً.

وفي الحديث: «كان لعبد الله بن حطل قينتان تغنيان»^(٢).

٣

وفي القاموس: القينة: المغنية، أو أعم^(٣)، وهو تخصيص للعام بأحد فرديه، أو من المجاز مشهور.

والخلاف في استعمال القينة في المغنية خاصة.

٦

ومرد الخلاف السماع.

والقينة: الأمة المغنية، تكون من التزئين؛ لأنها كانت تُزَيَّن، وربما قالوا للمتزين

باللباس من الرجال: قَيْنَةٌ.

٩

وقيل: القَيْنَةُ الأمة، مغنية كانت أو غير مغنية.

قال الليث: عوام الناس يقولون: القينة المغنية^(٤).

وقال الأزهرِيُّ: «إنما قيل للمغنية قينة إذا كان الغناء صناعةً لها، وذلك من عمل

١٢

الإماء دون الحرائر»^(٥).

وكلُّ صانع عند العرب قَيْنٌ^(٦)، ففي حديث خَبَابٍ رضي الله عنه: «كنت قَيْنًا في الجاهلية»،

أي: حدادًا^(٧).

١٥

(١) لم أجده في الإصلاح وانظر شرح الدرّة ص ٢٥١.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) القاموس المحيط ٢٦٢/٤.

(٤) اللسان ٣٥١/١٣. وانظر التاج ٤٦٨/١٨.

(٥) تهذيب اللغة ٣٢٠/٩.

(٦) غريب الحديث للخطابي ٥٧٧/٢.

(٧) المجموع المغيث ٧٧٤/٢.

والقينة: الماشطة، والقينة المغنية، قال أبو عمرو: كل عبد عند العرب قين، والأمة قينة، قال: وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة، قال: وليس هو كذلك. وفي الحديث: «نهى عن بيع القينات» أي الإماء المغنيات^(١).

٣

التقويم:

الخلاف في المسألة حول إطلاق لفظ القينة على المغنية خاصة.

ومرد الخلاف السماع.

٦

والقينة لفظ عام يشمل الأمة مغنية كانت أو غير مغنية.

وتخصيص العام ببعض معانيه أمر درجت عليه العربية.

ولا مانع من تطور المعاني، وانتقال اللفظ من معنى لآخر، وتحجير معاني الألفاظ

٩

في استعمالاتها الأولى أو القديمة لا يتأتى، ولم تلزمه العربية، وليس في مصلحتها، فما عدَّ

وهمًا ليس كذلك وليس موضع خطأ، وليس استعمال القينة في المغنية بأبعد من استعمالها

في الماشطة، وقد يكون سبب تخصيص العامة أو الخاصة القينة بالمغنية ورود الغناء صفة

١٢

للقينة في حديث النبي ﷺ: «أنَّ أبا بكرٍ دخل، وعند عائشة قيتان تُغنيان في أيام منى..»

الحديث.

وحديث عروة، عن عائشة أنها قالت: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وعندي جاريتان

١٥

تغنيان بغناء بُعَاث»^(٢).

(١) اللسان ٣٥١/١٣. وانظر غريب الحديث للخطابي ٦٥٤/١.

(٢) غريب الحديث للخطابي ٦٥٤/١، ٦٥٥.

(كيت وكيت، وذيت وذيت)

يرى الحريري أن يقال: (كيت وكيت) كناية عن الأفعال، و(ذيت وذيت) كناية عن المقال، و(كذا وكذا) كناية عن مقدار الشيء وعدته^(١).

٣

واستدل بأن العرب تقول: قال فلانٌ ذيت وذيت، وكان من الأمر كيت وكيت.

وخالفه: ابن برّي، وابن ظفر^(٢)، والخفّاجي^(٣)، والألوسي^(٤)، والقنوجي^(٥).

واستدلوا على عدم التفريق بين اللفظتين بقولهم: هذا الذي ذكره من الفرق بين

٦

كيت وكيت وذيت وذيت، مذهب ثعلب ومن تبعه^(٦)، وأما الخليل وسيبويه^(٧) وأبو زيد فلا يفرقون بينهما، فيقولون: كان من الأمر كيت وكيت وذيت وذيت.

والخلاف في دلالة (كيت وكيت) و(ذيت وذيت).

٩

ومردّ الخلاف السماع.

جاء في اللسان: «قال أبو عبيدة: يقولون: كان من الأمر ذيت وذيت: معناه كيت

وكيت، وفي حديث عمران والمرأة والمزادتين: كان من أمره ذيت وذيت وهي من ألفاظ الكنايات»^(٨).

١٢

(١) دُرّة الغواص ص ١٣٣.

(٢) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ١٢٩، ١٣٠.

(٣) شرح الدرّة ص ١٤٣.

(٤) شرح الطرة ص ٣٥٣.

(٥) لف القماط ص ١١٦.

(٦) لم أجد رأيه في الفصح والأمالي ولعله في غيرهما.

(٧) لم أجد تصريحاً في الكتاب بما قالاه وانظر ٣/٣٦٣، ٣٦٤.

(٨) اللسان ٢/٣٣.

وفيه أيضاً: قال الليث: «تقول العرب كان من الأمر كيت وكيت»^(١).

فجاء (كيت وكيت) و(ذيت وذيت) بمعنى، ولم يرد عن العرب التفريق بينهما.

وقد يستعمل (كيت وكيت) في القول، و(ذيت وذيت) في الفعل.

٣

فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن النبي ﷺ أنه قال: «بئس لأحدهم

أن يقول نسيت آية كيت وكيت»^(٢).

وفي مسلم: «قالت لقيت أسحر البشر، أو إنه لنبي زعم كان من أمره ذيت وذيت،

٦

فهدى الله ذاك الصرم...» الحديث^(٣).

التقويم:

الخلاف في دلالة (كيت وكيت) و(ذيت وذيت) على القول والفعل.

٩

ومرد الخلاف السماع.

والذي ورد عن العرب عدم التفريق بين (كيت وذيت) فكل منهما يدل على ما يدل

عليه الآخر.

١٢

وقد يستخدم (كيت) و(ذيت) على عكس ما قاله الحريري، فيكون (كيت) للقول

و(ذيت) للفعل كما جاء في الحديث.

وقد تابع الحريري في هذه المسألة ثعلباً ووقف عند ذلك، ولم يذكر الآراء الأخرى

١٥

في المسألة.

(١) المصدر نفسه ٨٢/٢ وانظر: التاج ٥٢/٣، ١٢٣ وانظر الأشموني ٣٩٣/٢.

(٢) أخرجه البخاري، ك فضائل القرآن (٤٧٤٤)، ومسلم صلاة المسافرين قصرها (٧٩٠).

(٣) أخرجه مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة (٦٨٢).

(لا رجل، ولا رجل)

يفرق الحريري بين قولهم: لا رجل في الدار ويقيد نفي الجنس، ولا رجل عندك، ويقيد نفي الواحد (الوحدة)^(١).

٣

واستدل بقوله: إذا قلت (لا رجل في الدار) بالفتح فقد عممت جنس الرجال بالنفي، وكان كلامك جواب مَنْ قال لك: هل من رجل في الدار؟

وإذا قلت: لا رجل في الدار بالرفع، فالمراد بالنفي: الخصوص، وكأنه جواب مَنْ قال: هل رجل في الدار؟ ولهذا يجوز أن يُقال في هذه المسألة: لا رجل في الدار بل رجلان لأن معنى الكلام: تخصيص نفي الواحد، ولا يجوز أن يُقال: لا رجل في الدار - بالفتح - بل رجلان؛ لتناقض الكلام فيه؛ لأن أول الكلام يقتضي عموم هذا النفي فكيف يُعقب بالإثبات؟

٦

٩

وخالفه: ابن ظفر^(٢)، والخفاجي^(٣)، والقنوجي^(٤).

واستدلوا على رأيهم بأن قطعه أنه (لا رجل عندك) بالرفع يقضى أنه نفي رجلاً واحداً ليس بصحيح، بل يجوز أن يريد به العموم، كما يريد إذا نصبه وعليه قول الشاعر:

ما صرمتك حتى قلت مُعلنةً لا ناقة لي في هذا ولا جمل^(٥).

١٢

وعليه قوله تعالى: ﴿لَا يَبِغُ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾^(٦)، تقرأ بالرفع والنصب، والمعنى فيهما واحد، فالرفع يحتمل الاستغراق وعدمه.

١٥

(١) درة الغواص ص ٢٦٤.

(٢) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ٢٤٧.

(٣) شرح الدرّة ص ٢٤٧.

(٤) لف القماط ص ١٦٥.

(٥) الراعي النميري ديوانه ص ١٩٨.

(٦) البقرة: ٢٥٤.

وقد يتعين الرفع الاستغراق بقريئة قائمة عليه.

والخلاف في دلالة التركيبين (لا رجل في الدار) بالنصب (ولا رجلٌ عندك) بالرفع.

٣ (لا) في التركيب الأول مشبهه بإنّ المشددة، و(لا) في التركيب الثاني مشبهة بليس، وكلاهما يدخل على النكرة.

فمن أمثلة الأول قوله تعالى: ﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾^(١)، وقوله: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ

لَكُمْ﴾^(٢).

٦

ومثال الثاني: قول الشاعر:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخُ

٩ أما المعنى في (لا رجلٌ عندك) فكما قال الرضي: «الظاهر فيها الاستغراق مع ارتفاع المبتدأ المنكر بعدها؛ لأنّ النكرة في سياق غير الموجب للعموم، على الظاهر، سواء أكانت مع (لا) أم مع ليس، أو غيرهما من حروف النفي أو النهي أو الاستفهام.

١٢ ويحتمل أن تكون لغير الاستغراق مع القرينة، فيجوز: لا رجلٌ في الدار، بل رجلان وأما إذا انتصب اسمها أو انفتح فهي نص في الاستغراق، كما أن (ما جاءني رجلٌ) ظاهر في الاستغراق، ويجوز العدول عنه للقرينة، نحو: ما جاءني رجلٌ بل رجلان، و(ما جاءني من رجل) نص في الاستغراق، فلا يجوز: ما جاءني من رجل بل رجلان»^(٣).

١٥

وغلط كثير من الناس، فزعموا أنّ العاملة عمل ليس لا تكون إلا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله:

١٨ تَعَزَّ فَلَاشَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا^(٤)

(١) يوسف: ٩٢.

(٢) الاحزاب: ١٣.

(٣) شرح الكافية ١/٢٩٣.

(٤) مغني اللبيب ص ٣١٦ وانظر شرح التصريح ١/١٩٩، ٢٣٧.

التقويم:

الخلاف في دلالة (لا) المشبهة بـ(إنّ) و(لا) المشبهة بـ(ليس).

ومرد الخلاف السماع والقياس.

٣

و(لا) في كلا التركيبين تدخل على النكرة.

و(لا) تدل على الاستغراق في كلا التركيبين؛ لأنّ النكرة في سياق النفي تفيد

العموم، ويحتمل أن تكون (لا) المشبهة بـ(ليس) دالة على الوحدة بقرينة في التركيب.

٦

أما (لا) المشبهة بـ(إنّ) فهي نصّ في الاستغراق.

ويبدو أن الحريري لم يستقص كل ما في المسألة وجعل النكرة المنصوبة أو المبنية

بعد (لا) للنفي العام، والنكرة المرفوعة بعد (لا) للنفي الخاص.

٩

(لبان ولبن)

يرى الحريري الصواب أن يُقال لرضيع الإنسان: ارتضع بلبانه لا بلبنه^(١).

واستدل بأن اللبن هو المشروب، واللبان: مصدر لابنه، أي: شاركه في شرب اللبن، وهذا هو معنى كلامهم الذي نحاوا إليه ولفظوا به، وإليه أشار الأعشى في قوله في صفة النار:

رَضِيعِي لِبَانِ تَذِي أُمِّ تَقَاسِمَا بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٍ لَا تَتَفَرَّقُ^(٢)

وأنشد أبو العباس:

دَعَتْنِي أَخَاهَا أُمَّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ أَخَاهَا وَلَمْ أَرْضِعْ لَهَا بَلْبَانَ^(٣).

وقد تابع: ابن السكيت^(٤)، وابن قتيبة^(٥)، وابن مكّي^(٦).

ووافقوه: الصّغدي^(٧)، والسّيوطي^(٨)، وزهدي جار الله^(٩).

(١) درة الغواص ص ٢١٨.

(٢) ديوانه ص ١٢١.

(٣) البيت بلا نسبة في الكامل للمبرد ١/١٦١.

(٤) إصلاح المنطق ص ٢٩٧.

(٥) أدب الكاتب ص ٢٦٦.

(٦) تنقيف اللسان ص ٢٦١.

(٧) تصحيح التصحيف ص ٩٥، ٩٦.

(٨) المزهر ١/٣١٧.

(٩) الكتابة الصحيحة ص ٣٢٦.

وخالفه: ابن ظفر، وابن بَرِّي^(١)، وابن الحَنْبَلِي^(٢)، والخَفَاجِي^(٣)، والأَلُوسِي^(٤)،
والقِنُونُوجِي^(٥).

٣ واستدلوا بقول الرسول ﷺ لسهلة بنت سهيل في شأن سالم مولى أبي حذيفة:
« أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها »^(٦).

٦ أما قول الحريري: « اللبان مصدر لابنه أي شاركه » فليس بإجماع، بل الأكثر على
جواز غير ذلك، قال بعضهم: « اللبان بمعنى: اللبن إلا أنه مخصوص بالآدمي، وأما اللبن
فعامٌّ في الأدمي وغيره، وقال آخرون: اللبان: جمع لبن ».

٩ وجاء اللبان بمعنى المشاركة في اللبن في قولهم: هو أخوه بلبان أمه، كذلك فسره
يعقوب أي: هو أخوه لمشاركته له في الرضاع وعليه قول الكميت:

تلقى الندى ومخلداً حليفين ليسا من الوكس ولا بوخشين
تنازعا فيه لبان الثديين كانا معاً في مهده رضيعين^(٧)

١٢ وقال أبو سهل الهروي^(٨): لبان هنا جمع لبن، وعلى قول غيره: هو لغة في اللبن
وكذلك فسّر بيت الأعشى بالأوجه الثلاثة، وكذلك بيت أبي الأسود:

(١) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ص ٢٠٠، ٢٠١.

(٢) عقد الخلاص ص ٢٥٠.

(٣) شرح الدرّة ص ٢٠٨.

(٤) شرح الطرة ص ٣٦١.

(٥) لف القماط ص ١٤٧.

(٦) موطأ مالك ك الرضاع (١١١٣).

(٧) الكميت شعره ١٣٥/٢.

(٨) لم أقف عليه.

..... فإنه أخ أرضعته أمه بلبانها^(١)

وفي ديوان أبي تمام للتبريزي^(٢): إذا كانت المفاعلة بين اثنين جاء كل واحد منهما على فعيل، كما جاء على مُفَاعِل، كقعيد للذي يُقَاعِدك وتقاعده، ونديم بمعنى منادم.

والخلاف في معنى كلمة (لبان): أهو بمعنى اللبن أم المشاركة في الرضاع فحسب؟

ومردّ الخلاف السماع.

وتأتي (لبان) جمعاً، قال الفراء: شاءَ لَبْنَةٌ، وغنم لِبَانٌ وَلِبْنٌ وَلِبْنٌ، وجاءت لبانٌ جمعاً عن أبي زيد أيضاً، ومعناها: ذوات اللبن الغزير من الشاء والإبل.

واللبان بالكسرة كالرضاع، وحينئذٍ يكون مصدرًا، ويأتي اسمًا، يقال: هو أخوه بلبان أمه^(٣). ومعنى الأخيرين: لبن الأم من الآدميين.

(لابن) وجاء عن الأندلسي أنه قال في اللبان: هو لبن الآدمي. قيل: ولا يُقال له لبن، إنما اللبن لسائر الحيوانات، ورد قوله بما جاء في الخبر: «اللبن للفحل»^(٤)، أي للزوج، وقال أبو عبيد في الخبر الآنف، بعد أن أوضح أنّ الفحل هو الرجل: «وأما كلام العرب فيقولون: بلبانه»^(٥)، واللبان إنما يكون في بني آدم أكثر، وكذلك قال ابن السيد... والصحيح أنه يُقال: اللبان للمرأة خاصة، واللبن عام»^(٦).

(١) ديوانه ص ٨٢، وأوله: فإذا يكنها أن تكنه فإنه.

(٢) انظر: الخزانة ص ١٥٧/٧.

(٣) اللسان ٣٠٧٢/١٣.

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣٤/٣، والزَّمَخْشَرِيُّ في الفائق ٢٩٧/٣.

(٥) غريب الحديث ٣٤/٣.

(٦) الخزانة ١٦١/٧.

وعن اللَّحْيَانِيَّ أَنَّهُ قِيلَ: أَلْبِنُوا فَهَم لَابِنُونَ، أَي: كَثُرَ لَبْنُهُمْ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ (لَابِنًا) عَلَى النِّسْبِ كَمَا تَقُولُ: تَامِرٌ وَنَاعِلٌ قَالَ الْحَطِيبَةُ:

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ بِالصِّيفِ تَامِرٌ^(١) ٣

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

رَضِيعِي لَبَانٌ ثَدِي أُمٌّ...

فَهُوَ مِثْنَى رَضِيعٍ، قَالُوا: رَضِيعُ الْإِنْسَانِ: مُرَاضِعُهُ. ٦

وَقَالَ التَّبْرِيذِيُّ: «إِذَا كَانَتِ الْمَفَاعِلَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ جَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَعِيلٍ، كَمَا جَاءَ عَلَى مَفَاعِلٍ»، وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ: «هَذَا رَضِيعِي، كَمَا تَقُولُ (أَكِيلِي)»^(٢)، وَكَذَلِكَ قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ: «رَاضِعَتُهُ مَرَضِعَةٌ وَرِضَاعًا وَرِضَاعَةً، وَهُوَ رَضِيعِي»^(٣).

وَعِنْدَ الْبَغْدَادِيِّ: أَنَّهُ لَا مَانِعَ أَنْ يَكُونَ (رَضِيعٌ) بِمَعْنَى رَاضِعٍ، وَتَكُونُ الْمَشَارَكَةُ مِنَ التَّنْيَةِ؛ إِذْ لَوْ كَانَ رَضِيعٌ هُنَا بِمَعْنَى مَرَضِعٍ لَمَا تُنِي، وَلَكَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَقُولَ: ١٢

رَضِيعُ النَّدَى مِنْ ثَدِي أُمٌّ تَقَاسَمًا^(٤)

التقويم:

الخلافة في معنى (لبان): أهو اللبن، أم المشاركة في الرضاع فحسب؟ ١٥

ومرد الخلافة السماع.

تستعمل (لبان) بالكسر مصدرًا كالرضاع: واسمًا، ومعناه: لبن الأم من الأدميين خاصة، وتأتي جمع لينة بمعنى: ذات لبن غزير. ١٨

(١) انظر: التاج ١٨/٤٩٥.

(٢) الصحاح ٣/١٢٢٠.

(٣) المصباح المنير ٣/١٢٢٠.

(٤) خزنة الأدب ٧/١٥٧، ١٥٨.

ومعنى «رضيحي» في بيت الأعشى، أي: مرضعا، يدل على المشاركة بين اثنين،
ومثل رضيع بمعنى راضع، ويدل على المشاركة تثنية رضيع.

واللبن عام، واللَّبَّان خاص في الآدميين، فاستعمل الحريريّ اللفظ الخاص، وأهمل
العام، فمن أطلق اللبن على المرضع من الآدميين لا يُعَدُّ مُخَطَّئًا؛ لوروده في الحديث
النبوي.

(لسع، ولدغ)

يختار الحريري أن يقال لكل ما يضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب: لسع، لا لدغ^(١).

٣

واستدل بقول بعض الرجاز:

إنَّ العجوز حين شاب صدغها

كالحية الصَّماء طال لدغها^(٢)

٦

ووافقه: ابن هشام اللخمي^(٣)، وابن الجوزي^(٤)، والصفدي^(٥)، وابن الحنيلي^(٦)، وأمين آل ناصر الدين^(٧)، وزهدي جار الله^(٨).

وخالفه: ابن برّي^(٩)، وابن الحنيلي^(١٠)، والخفاجي^(١١)، والألوسي^(١٢).

٩

(١) درة الغواص ص ٢١.

(٢) لا يعرف قائله.

(٣) المدخل الى تقويم اللسان ص ١٨٦.

(٤) تقويم اللسان ص ١٦٠.

(٥) تصحيح التصحيف ص ٤٥٤.

(٦) عقد الخلاص ص ٣٣٢.

(٧) دقائق العربية ص ٦٧.

(٨) الكتابة الصحيحة ص ٣٢٩.

(٩) حواشي ابن برّي وابن ظفر على درة الغواص ص ٢٠٣.

(١٠) بحر العوام ص ١٦٩.

(١١) شرح الدرّة ص ٢٠٩.

(١٢) شرح الطرة ص ٣٦٣.

والقنوجي^(١).

واستدلوا على جواز أن يقال لما يضرب بمؤخره من الدواب لدغ بما جاء في
المثل السائر: «يلدغ ويصيء»^(٢)، ولا يسمى صوت الحية صيئًا، ولكن صوت العقرب.

٣

وفي الصّحاح: «لسعته العقرب والحية تلسعه لسعًا»^(٣).

والخلاف في التفريق بين لدغ، أي: ضرب بفيه، ولسع، أي: ضرب بمؤخره،
والفاعل الذي يسند إليه كلاهما.

٦

ومردّ الخلاف السماع.

ففي الغريب عن أبي عمرو: «الشبادع: العقارب، واحدها شِبْدَعَةٌ ويُقال: لدغته
ولسبته، وأبرته، ووكعته وكعًا»^(٤).

٩

وقال: الثعالبي في تقسيم العضّ: «اللسع والنهش والأرغ والنكز من الحية»^(٥).
واللدغ: عضّ الحية والعقرب، وعن أبي وجزة: اللدغة جامعة لكل هامة تلدغ لدغًا^(٦).

وفي المصباح: «لدغته العقرب بالغين معجمة لدغًا من باب نفع: لسعته، ولدغته
الحية لدغًا عضته»^(٧).

١٢

فاللدغ لفظ عام يشمل الحية والعقرب وغيرهما.

ويقال: لسعته الحية والعقرب، وقال ابن المظفر: اللسع للعقرب، قال: وزعم أعرابي

١٥

(١) لف القماط ص ١٤٧.

(٢) موسوعة أمثال العرب ٧٤٣/٥.

(٣) الصّحاح ١٢٧٨/٣.

(٤) غريب الحديث للحربي ١٠٠٦/٣.

(٥) فقه اللغة ص ١١٢.

(٦) اللسان ٤٤٨/٨ وانظر التاج ٥٦/١٢.

(٧) المصباح المنير ٥٥١/٢.

أن من الحيات ما يلسع وليست له أسنان، واللسع واللدغ سواء»^(١).

وقيل: اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير، وأمّا الحيات فإنها تنهش وتعض وتجذب وتنشط. قال الليث: ويقال: اللسع لكل ما ضرب بمؤخره، وبالفم^(٢).

٣

وفي اللسان: في الحديث: «لا يلسع المؤمن من جحر مرتين»، وفي رواية: «لا يلدغ»، واللسع واللدغ سواء^(٣).

وجاء في الفائق: «الحية والعقرب تلسعان بالحمّة، وعن بعض الأعراب: إنّ من الحيات ما يلسع بلسانه كلّسع الحمّة وليست له أسنان»^(٤).

٦

التقويم:

الخلاف في المسألة حول استعمال (اللسع) و(اللدغ).

٩

ومردّ الخلاف السماع.

وما ذهب إليه الحريريّ اختياراً، لا خطأً وصواباً.

وما ذهب إليه المخالفون مروياً في اللغة.

١٢

واللدغ هو اللسع، وربما يكون اللدغ أعم فيشمل كل هامة، وقيل اللدغ يطلق لما يضرب بفيه، واللسع لما يضرب بمؤخره، فيصح استعمال اللسع موضع اللدغ والعكس إذا ذكر الفاعل؛ إذ يرتفع اللبس.

١٥

والإيحاء الصوّتي يجعل (لسع) أنسب للأشدّ ألماً وحرارة، و(لدغ) للأقل.

(١) اللسان ٣١٨/٨.

(٢) التّاج ٤٣٢/١١.

(٣) اللسان ٣١٨/٨.

(٤) الفائق في غريب الحديث ٣١٥/٣.

(الملح)

يرى الحريري الصواب في أنّ الملح في قسمهم: «وحق الملح!» بمعنى: الرضاع،
لا ما يؤتدم به^(١).

٣

واستدل على رأيه بقول وفد هوازن للنبي ﷺ: «لو كُنَّا مَلْحُنَا للحارث أو للنعمان
لحفظ ذلك فينا»^(٢)، أي: لو أرضعنا له.

وقول أبي الطمحان في قوم أضافهم، فلما أجنهم الليل استاقوا نعمه:

٦

وإني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبر^(٣).

يريد: إني لأرجو أن تؤاخذوا بغدركم في مُقابلة ما شربتم من لبنها الذي أسمنكم
وحسن بدنكم.

٩

وأما قولهم: «ملحه على ركبته»، فقيل: المراد به: أنه ممن يضيع حق الرضاع كما
يضيع الملح من يضعه على ركبته، وقيل: السيء الخلق الذي تطيشه أقل كلمة، كما أن
الملح الموضوع فوق الركبة يتبدد بأدنى حركة.

١٢

ووافقه: الصفدي^(٤)، وابن الحنيلي^(٥).

وخالفه: الحفاجي^(٦)، والقنوجي^(٧)، والألوسي^(٨).

(١) درة الغواص ص ١٠٧.

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٢/٢١٣.

(٣) ديوانه ص ١٦١، وانظر: التنبيه والإيضاح لابن بري ١/٢٧٢، اللسان ٢/٥٩٩.

(٤) تصحيح التصحيف ص ٤٩٤.

(٥) عقد الخلاص ص ٣٠١.

(٦) شرح الدرّة ص ١٢٤.

(٧) لف القمّاط ص ١٠٨.

(٨) شرح الطرة ص ٤٠٢.

واستدلوا على جواز استعمال الملح فيما يؤتدم به بقولهم: (الملح) مشترك بين المعروف والرضاع والوارد في كلام العرب هو بالمعنى الثاني وأما قصد العامة الأول كناية عن حقوق العشرة والمودة، وقسمهم بذلك لتعظيمه، فلا ضير فيه. ٣

والخلاف في دلالة (الملح) في قسمهم به.

والمُح: ما يطيب به الطعام، ويؤث ويذكر، والتأنيث فيه أكثر؛ وقال ابن الأعرابي: يُقال شيء مالح، كما يُقال: حامض. ٦

قال أبو العباس: العرب تُعظّم أمر الملح والنار والرماد، والمُح، بالفتح مصدر قولك: ملحنا لفلان ملحاً: أرضعناه؛ وقول الشاعر:

لا يبعد الله رب العبا د والمُح ما وكَلدتُ خالدة ٩

يعني بالملح: الرضاع، والمُح: اللبن، ويُقال: مَلَحَ يَمَلُحُ وَيَمْلُحُ إذا رضع، والمِلاح: المُراضعة، وعن الليث: المِلاح: الرُّضاع والممالحة: المراضعة والمواكلة^(١).

وقد عُدَّ معنى الملح بمعنى الرضاة استعارة، كما استعاروا ذلك للشحم، يسمونه الملح^(٢)؛ وقيل في معنى الملح في بيت أبي الطمجان أنه بمعنى: الحرمة والذمام، يُقال: بين فلان وفلان ملح وملحة: إذا كان بينهما حرمة^(٣).

التقويم: ١٥

والخلاف في دلالة لفظ الملح في قسم العرب به.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريري إلى أن معنى الملح: الرضاة، مستنداً إلى شعر العرب، وهذا ما جاء في كلام أهل اللغة أيضاً. ١٨

(١) اللسان ٢/٥٩٩.

(٢) معجم المقاييس في اللغة ص ٩٩٤.

(٣) اللسان ٢/٥٩٩.

ولم يرد عن أهل اللغة أنّ الملح بمعنى ما يؤتدم به، أما استخدام الناس له في عصر
الخفّاجيّ فهو من تطور الدلالة.

وما ذهب إليه الحريريّ هو الصواب.

٣

ومن المعلوم أنّ الحلف لا يكون إلا بالله تعالى، وأنّ الحلف بغير الله من عادة أهل
الجاهلية، وهو شرك، وقد طهر الإسلام أهله من خبثه.

(نَجَزَ، وَنَجَزَ)

يرى الحريري الصواب أن يُقال: نَجَزَ بكسر الجيم إذا كان بمعنى الفناء والانقضاء، لا نَجَزَ بفتح الجيم^(١).

٣

واستدل بقول النابغة:

فكان ربيعاً لليتامى وعصمةً فمُلكَ أبي قابوس أضحى وقد نَجَزَ^(٢)

ذكر ذلك أبو عبيد الهروي في كتاب الغريين^(٣).

٦

وقد تابع: ابن السكيت^(٤)، والزبيدي^(٥).

ووافقه: ابن الجوزي^(٦)، والصفدي^(٧)، والبغدادي^(٨).

وخالفه: ابن بري^(٩)، وابن منظور^(١٠)، وابن الحنيلي^(١١)، والخفاجي^(١٢)،

٩

والألوسي^(١٣)، والقنوجي^(١٤).

(١) دُرَّة الغواص ص ٢٥٧.

(٢) النابغة الذبياني ديوانه ص ١٩٤ في ديوانه «وَكُنْتَ».

(٣) الغريين ٢٠٩/٣.

(٤) إصلاح المنطق ص ٢١٣.

(٥) لحن العامة ص ١٨٥.

(٦) تقويم اللسان ص ١٨١.

(٧) تصحيح التصحيف ص ٥١٠.

(٨) ذيل الفصيح ص ٣٦.

(٩) حواشي ابن بري وابن ظفر على الدرّة ص ٢٣٨.

(١٠) تهذيب الدرّة ص ١٢٩.

(١١) بحر العوام ص ٢١٣.

(١٢) شرح الدرّة ص ٢٣٩.

(١٣) شرح الطرة ص ٤٣١.

(١٤) لف القماط ص ١٦١.

واستدلوا على جواز استعمال (نَجَزَ) بفتح الجيم بمعنى الفناء والانقضاء بقول ابن طريف اللغوي^(١): نَجَزْتُ الحاجة نَجَازًا: قضيتها، وأنجزتها فنجزت هي، وكذلك نَجَزْتُ الوعد، وأنجزته: عجلته وأحضرته، وفي المثل: «أنجز حُرٌّ ما وعد»^(٢).

٣

قال: وَنَجَزَ أَيضًا: ذهب فجعلها بفتح الجيم في الجميع.

وفي الحديث: «إِلَّا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ»^(٣)؛ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ: أحضره.

وقد أجاز قوم من أهل اللغة نَجَزَ أَيضًا بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى: ذهب وأنشدوا:

٦

فمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ

والبيت رُويَ بفتح الجيم وكسرهما، والأكثر على الفتح، رواه أبو عبيد بفتح الجيم وذكره الجوهري بكسرهما.

٩

وفي النَّاجِ: نَجَزَ الشَّيْءُ بِالْجِيمِ كَفَرِحَ وَنَصَرَ: انقضى وفني وذهب فهو ناجز.

قال شيخنا: اللغتان فصيحتان مسموعتان، وحقق ابن غالب في شرح الكتاب أنَّ نَجَزَ كَنَصَرَ هو الوارد في معنى حضر، ونَجَزَ كَفَرِحَ هو الوارد في معنى: فني وانقضى، واختاره جماعة وكثر دَوْرَانَهُ^(٤).

١٢

والخلاف في معنى نَجَزَ وَنَجَزَ بفتح الجيم وكسرهما، ومرده السماع.

فقد جاء (نَجَزَ) و(نَجَزَ) بالفتح والكسر بمعنى، يُقال: نَجَزَ وَنَجَزَ الْكَلَامَ: انقطع.

١٥

وجاء (نَجَزَ) بمعنى: حضر، يُقال: نَجَزَ الْوَعْدُ يَنْجُزُ نَجْزًا حَضَرَ، وجاء (حضر) معنى (نَجَزَ) أَيضًا.

(١) هو عبد الملك بن طريف القرطبي، أبو مروان، نحوي، لغوي، أخذ عن ابن القوطية وغيره، توفي حدود سنة ٤٠٠هـ، من آثاره: كتاب الأفعال. كشف الظنون ١٣٩٤/٢، معجم المؤلفين ٣١٩/٢.

(٢) كتاب الأمثال للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٧١.

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ فيما بين يدي من مصادر.

(٤) النَّاجِ ١٥٤/٨.

وافترق (نَجَزَ) عن (نَجَزَ) فجاء الفعل (نَجَزَ) بمعنى: فني وانقضى و(نَجَزَ) بمعنى: قضى حاجته، أو وفى بالشيء؛ واسم الفاعل من (نَجَزَ) و(نَجَزَ) بزنة فاعل: ناجز.

وَنَجَزَ بزنة (فَعَلَ) قد يأتي لازماً ومتعدياً بالهمزة والحرف تقول: نَجَزَ الكلام: انقطع، ونَجَزَ الحاجةَ وأنجزها: قضاها، ونَجَزَتْ به.

أما نَجَزَ بزنة (فَعَلَ) فلم يأتِ إلا لازماً، يُقال: نَجَزَ الكلامُ: انقطع، العلاقة في المعنى بين الحضور والانقضاء^(١).

التقويم:

الخلاف في معنى الفعل (نَجَزَ) و(نَجَزَ).

ومرد الخلاف السماع.

وقد جاء (نَجَزَ) و(نَجَزَ) بمعنى، وجاء لكل معنى مستقل.

واسم الفاعل منهما (ناجز)، و(نَجَزَ) يأتي متعدياً ولزماً، أما (نَجَزَ) فلا يأتي إلا لازماً.

ويصح أن يأتي (نَجَزَ) مكان (نَجَزَ)، والعكس من حيث المعنى.

و(نَجَزَ) أعم من حيث التعدي واللزوم، و(نَجَزَ) مخصوص باللازم.

ويبدو أنّ الحريري لم يطلع على كل ما قيل في المسألة، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

(١) اللسان ٤١٣/٥ وانظر المصباح المنير ٥٩٤/٢ وكتاب الأفعال لابن القوطية ص ١٠٧، ١١٠.

(النعم، والأنعام)

يَفْرُقُ الحَرِيرِيَّ بَيْنَ النِّعَمِ وَالْأَنْعَامِ، فَالنِّعَمُ: اسْمٌ لِلْإِبِلِ خَاصَّةً، وَلِلْمَاشِيَةِ الَّتِي فِيهَا
الْإِبِلُ، وَقَدْ تُذَكَّرُ وَتَوْثُثُ^(١). ٣

وَالْأَنْعَامُ: اسْمٌ لِأَنْوَاعِ الْمَوَاشِي مِنَ الْإِبِلِ، وَالْبَقَرِ، وَالغَنَمِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ أَدخَلَ
الطُّبَّاءَ وَحُمُرَ الْوَحْشِ تَعَلُّقًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾^(٢).
وَاسْتَدلَّ بِأَنَّ هَذَا التَّفْرِيقَ قَدْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ. ٦

وَوَافَقَهُ: الصَّفَدِيُّ^(٣).

وَخَالَفَهُ: ابْنُ بَرِّي^(٤)، وَابْنُ مَنظُورٍ^(٥)، وَالْخَفَاجِيُّ^(٦)، وَالْأَلُوسِيُّ^(٧)، وَالْقَنُوجِيُّ^(٨).

وَاسْتَدلُّوا عَلَى مَذْهَبِهِمْ بِأَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ تَغْلِيْبِ أَحَدِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرَ،
كَالْعَمْرَيْنِ وَكَذَلِكَ، غَلَّبُوا لَفْظَةَ النِّعَمِ لِمَا أُضِيفَ إِلَيْهَا الْبَقَرُ وَالغَنَمُ، فَقَالُوا: الْأَنْعَامُ لِمَا
جَمَعُوها وَأَسْقَطُوا لَفْظَةَ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ. ٩

وَقَالَ اللَّغَوِيُّونَ: النِّعَمُ: الْإِبِلُ وَالشَّاءُ. ١٢

وَقَالَ الرَّاعِبُ: «النِّعَمُ يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ، وَجَمَعَهُ: أَنْعَامٌ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ
النِّعَمِ عِنْدَ الْعَرَبِ، لَكِنَّ الْأَنْعَامَ يُقَالُ: لِلْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ، وَلَا يُقَالُ لَهَا أَنْعَامٌ حَتَّى يَكُونَ

(١) درة الغواص ص ٢٦٦

(٢) المائة: ١

(٣) تصحيح التصحيف ص ٥١٨، ٥١٩.

(٤) الحواشي ص ٢٥١.

(٥) تهذيب درة الغواص ص ١٨٨.

(٦) شرح الدرر ص ٢٤٩.

(٧) شرح الطررة ص ١١٢.

(٨) لف القمط ص ١٦٦.

في جملتها الإبل»^(١).

و(الأنعام) في سورة النحل^(٢) وإن أُطلق لفظ جميعها فظاهر أن المراد بعضها، ألا ترى أن اللبن لا يكون لجميعها وإنما لبعض إناثها، فكأنه قال: وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه؛ ولهذا ذهب من ذهب إلى أنه ردّ على النعم لأنه يؤدي ما يؤديه الأنعام من المعنى.

٣

والخلاف في التفريق بين النعم والأنعام في المعنى.

٦

والنَّعَم: المال الراعي، وهو جمعٌ لا واحد له من لفظه، وهو اسم جمع، والنعم واحد الأنعام^(٣).

ومأخذ الحريريّ على الخاصة هو عدم التفريق بين اللفظين، وما أورده المخالفون من قول الراغب ليس لهم، بل هو دليل عليهم.

٩

أما ما يتعلق بمعنى اللفظين: فقد قال ابن فارس: والنَّعَم: الإبل، لما فيه من الخير والنعمة، قال الفرّاء: النعم ذكّر لا يؤنث، فيقولون: هذا نعم وارد..، والأنعام: البهائم^(٤).

١٢

وقيل: النعم: الإبل والشاء، وقال ابن الأعرابي: النعم: الإبل خاصة.

والأنعام: الإبل والبقر والغنم^(٥).

وقد فرّق شيخ المفسرين ابن جرير الطبري بين اللفظين في شرحه لآية المائدة في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾^(٦) بقوله: وأولى القولين بالصواب في ذلك قول مَنْ

١٥

(١) المفردات ص ٤٩٩.

(٢) قوله تعالى (وإن لكم في الأنعام لعبرة).

(٣) انظر: الصّحاح ٢٠٤١/٥. والمصباح المنير ٦١٣/٢.

(٤) معجم المقاييس في اللغة ص ١٠٣٥. ومجمل اللغة ٨٧٤/٤.

(٥) اللسان ٥٧٩/١٢ وتاج العروس ٦٩٠/١٧.

(٦) المائدة: ١.

قال: عنى بقوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾: الأنعام كلها، أجتتها وسخالها وكبارها؛ لأنَّ العرب لا تمتنع من تسمية جميع ذلك بهيمة وبهام، ولم يخصص الله منها شيئاً دون شيء، فذلك على عمومه وظاهره حتى تأتي حجة بخصوصه يجب التسليم لها. ٣

وأما النعم: فإنها عند العرب: اسم للإبل والبقر والغنم خاصة، كما قال جل ثناؤه: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ثم قال: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾، ففصل جنس النعم من غيرها من أجناس الحيوان^(١). ٦

ويؤيده قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوهَا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾^(٢).

و(من) الأولى يجوز أن تكون للتبعيض؛ إذ ليس كلها تركب في أحد قولين وأما الثانية فكالأولى^(٣). وبين هذا القول، وعدَّهم الأنعام جمعاً للنعم علاقة. ٩

والنعم قد تكون بمعنى الأنعام في شمولها وعمومها، ففي قوله عز وجل: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾^(٤)؛ قال السُّدي: فإن قتل نعامة أو حماراً فعليه بدنة، وإن قتل بقرة أو أيلاً أو أروى، فعليه بقرة، أو قتل غزالاً أو أرنباً فعليه شاة، وإن قتل ضباً أو حرباء أو يربوعاً، فعليه سخلة قد أكلت العشب وشربت اللبن، وقال الضحاك بن مزاحم قولاً قريباً مما قاله السُّدي^(٥). ١٢

التقويم:

١٥

الخلاف في التفريق بين (النعم) و(الأنعام) في المعنى.

(١) جامع البيان ٥٠/٤

(٢) غافر: ٧٩.

(٣) الدر المصون ٨٠٠/٩.

(٤) المائدة: ٩٥.

(٥) جامع البيان ٤٠/٥ وما بعدها.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد فرق الحريريّ بين اللفظين، وقد تابع ابن الأعرابي وابن فارس.

وجاء النعم بمعنى الأنعام في قوله تعالى: ﴿فجزاءً مثل ما قتل من النعم﴾. ٣

والنعم: اسم جنس لا واحد له من لفظه، والأنعام جمع واحده النعم.

والتغليب هو أن يغلب أحد الاسمين صاحبه لخفته أو شهرته^(١)؛ ويبدو أنّ العلاقة

بين النعم والأنعام خصوص النعم وعموم الأنعام، وربما جاء النعم بمعنى الأنعام، وفي هذا ٦

المعنى يكون من لم يُفرّق بين اللفظين قد أخذ بشيء ورد في القرآن.

(١) المزهر ٢/١٨٥.

(عشرون نفرًا)

يرى الحريري أن قولهم: عشرون نفرًا وثلاثون وهم، والصواب: رجلاً ونحوه،
والرهمط كالنفر في العدة^(١). ٣

واستدل بأن النفر إنما يقع على الثلاثة من الرجال إلى العشرة، فيقال: هم ثلاثة نفر،
وهؤلاء عشرة نفر، ولم يُسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال.
وأما قول امرئ القيس: ٦

ما له لا عُدَّ من نَفْرِهِ^(٢)

فظاهر كلامه أنه دعا عليه بالموت الذي به يخرج عن أن يُعدَّ من قومه.

وإنما أضيف العدد إلى النفر والرهمط؛ لأنهما اسمان للجماعة، فتقدير قوله تعالى:
﴿تَسْعَةُ رَهْمَطٍ﴾^(٣)، أي: تسعة رجال، ولو كانا بمعنى الواحد لما جازت الإضافة إليه كما
لا يُقال: تسعة رَجُلٍ. ٩

ووافقه: الصفدي^(٤)، وابن الحنبلي^(٥)، وابن بالي^(٦). ١٢

وخالفه: ابن ظفر^(٧)، والخفاجي^(٨)، والألوسي^(٩)، والقنوجي^(١٠).

(١) دُرَّة الغواص ص ٦٨.

(٢) ديوانه ص ١٢١.

(٣) النمل: ٤٨.

(٤) تصحيح التصحيف ص ٥٢.

(٥) عقد الخلاص ص ٢٧٧.

(٦) الحواشي ص ٧٩.

(٧) الحواشي ص ٧٩.

(٨) شرح الدرّة ص ٨٣.

(٩) شرح الطرة ص ٤٢٤.

(١٠) لف القماط ص ٩٧.

واستدلوا على جواز استعمال النفر بمعنى الواحد بما ذهب إليه الكرمانى وصاحب
التقريب في التفسير^(١) إلى أن النفر قد يستعمل في عرف اللغة بمعنى: الرجل.

وقول الشعبي^(٢): «حدثني بضعة عشر نفرًا».

٣

والخلاف في دلالة (نفر) على الواحد، ووقوعها تمييزاً للعدد من ١١ - ٩٩.

ذهب أصحاب المعاجم إلى أن لفظ (نفر) اسم جمع لا واحد له من لفظه يقع على
جماعة الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة.

٦

والرهنط: ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة^(٣).

وعن الليث: «يقال هؤلاء عشرة نفر، أي عشرة رجال، ولا يُقال: عشرون نفرًا ولا
ما فوق العشرة»، وهم النفر من القوم^(٤).

٩

وقد جاء عن العرب أنّ النفر بالفتح بمعنى: القوم يتفرقون معك إذا حزّبك أمرٌ،
ويتنافرون في القتال، أنشد أبو عمرو:

إنّ لها فوارسًا وفرطًا

١٢

ونفرة الحيّ ومرعى وسطا^(٥).

وقوم الرجل: هم شيعته وعشيرته^(٦).

وجاء في الذكر الحكيم اسم جمع بعد العدد (عشرة) قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنِي

١٥

(١) تقريب التفسير لم أف أف عليه.

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي من رواية الحديث الثقات ت (١٠٩).

(٣) اللسان ٢٢٤/٥، ٣٠٥/٧، المصباح المنير ٦١٧/٢. التاج ٥٤٧/٧ ومنال الطالب ص ٣٤٢،
الفاثق ١٠٠/٢.

(٤) اللسان ٢٢٤/٥.

(٥) تاج العروس ٥٤٥/٧.

(٦) اللسان ٤٩٦/١٢.

عَشْرَةَ أُسْبَاطًا^(١)؛ قال الزَّجَّاج: «المعنى: قطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطاً من نعت فرقة»^(٢).

٣ والفرقة عند العرب: طائفة من الناس^(٣)، والطائفة: الرجل الواحد إلى الألف كما حكاه مجاهد^(٤).

وعليه فيجوز أن نقول: عشرون نفرًا، وثلاثون نفرًا.

٦ أما إضافة العدد إلى اسم الجمع ففيه ثلاثة مذاهب عند علماء العربية:

أحدها: أنه لا ينقاس، بل يقتصر فيما ورد من ذلك على السماع، وهذا مذهب الأخفش والمبرد وأبي حاتم والسيرافي وأبي علي، وهو اختيار ابن هشام وابن مالك.

٩ ثانيها: تجوز الإضافة وتنقاس، وهو ظاهر كلام ابن عصفور إلا أنه قال في بعض كتبه: وإضافته إليه قليل.

١٢ ثالثها: التفرقة بين ما يستعمل من اسم الجمع بالقلة فيجوز، وبين ما يستعمل للقليل والكثير، ولا إلى بشر فيكون للكثير^(٥).

التقويم:

الخلاف في دلالة (نفر) ومدى صحة مجيئها مع الأعداد فوق العشرة.

١٥ ومرد الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريري إلى منع استخدام (نفر) في غير العدد من ثلاثة إلى عشرة،

(١) الأعراف: ١٦٠.

(٢) معاني القرآن ٢/٣٨٢.

(٣) اللسان ١٠/٢٩٩.

(٤) اللسان ٩/٢٢٥.

(٥) ارتشاف الضرب ١/٣٥٨.

وإضافة العدد إلى (نفر) يسوغ لأنه بمعنى الواحد، كما في قوله تعالى: ﴿تَسْعَةَ رَهْطٍ﴾^(١) وسبب آخر للمنع هو أن تمييز ألفاظ العقود يكون مفردًا منصوبًا، و(نفر) ليس مفردًا.

ولم أحد فيما رجعت إليه من مصادر من قال: إن نفر بمعنى الواحد، سوى ما نقله المخالفون عن الكرمانى وصاحب تقريب التفسير، وعليه دليل من حديث النبي ﷺ الذي ورد في صحيح البخاري: عن أبي واقد الليثي «أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد. قال: فوقفا على رسول الله ﷺ، فأقبل أحدهما فرأى فرجةً في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبًا، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم عن نفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه»^(٢).

وإذا قلت: جاء نفر، فهم من ثلاثة إلى عشرة من الرجال، وإذا قلت: جاء ثلاثة نفر، و(نفر) هنا بمعنى: رجل، ولا يمكن أن يكون المعنى: ثلاثة من ثلاثة إلى عشرة من الرجال، فالمعنى مع القرينة قد تجزأ إلى تحديد العدد وبيان الجنس في المعدود، وربما بهذا الاعتبار أجاز من أجاز أن يكون (نفر) بمعنى: الواحد.

وأيضًا لو أعددنا عشرين مجموعة في كل مجموعة طلابًا من ثلاثة إلى عشرة هل يصح أن نطلق على هذه المجموعات العشرين ونقول: عشرون نفرًا مثلًا؟

(١) النمل ٤٨.

(٢) صحيح البخاري ك العلم ٦٦.

(مستهل)

يرى الحريري أن يقال: لأول يوم من الشهر: مستهل، وأن يؤرخ بأول الشهر أو بغرته أو بليلة خلت منه^(١).

٣

ولا في التاريخ أن يقال: لعشرين ليلة خلت وبخمس وعشرين خلون، والاختيار أن يُقال من أول الشهر إلى منتصفه: خلت وخلون، وأن يُستعمل في النصف الثاني بقيت وبقيين، وعلى أن العرب تختار أن تجعل النون للقليل، والتاء للكثير فيقولون: لأربع خلون وإحدى عشرة خلت.

٦

واستدل بما ذكر أبو علي الفارسي في تذكرته واحتج له: بأن الهلال إنما يرى بالليل فلا يصلح أن يُقال: مستهل إلا في تلك الليلة، ولا أن يؤرخ بمستهل إلا ما يكتب فيها، ومنع أن يؤرخ ما يكتب فيها بليلة خلت؛ لأن الاستهلال قد انقضى، ونص على أن يؤرخ بأول الشهر أو بغرته أو بليلة خلت منه^(٢).

٩

ووافقه: ابن الجوزي^(٣)، والصفدي^(٤).

١٢

وخالفه: ابن بري^(٥)، وابن منظور^(٦)، وابن الحنيلي^(٧)، والألوسي^(٨)، والقنوجي^(٩).

(١) دُرّة الغواص ص ١٠٠.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) تقويم اللسان ص ٦٥.

(٤) تصحيح التصحيف ص ٤٨٠.

(٥) الحواشي ص ١٠٢.

(٦) تهذيب الدرّة ص ١٧٣.

(٧) عقد الخلاص ص ٢١٤.

(٨) شرح الطرّة ص ١١٤.

(٩) لف القماط ص ١٠٦.

واستدلوا على جواز ما لم يختره الحريري بقول اللغويين^(١): يُسمى هلالاً لليلتين من الشهر، وقيل: يُسمى لثلاث ليال، وقيل: يسماه حتى يُحجرّ، وقيل: يسمى هلالاً إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل، وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة. ٣

وذكر بعض شراح التسهيل أنه يُقال: غرة الشهر إذا مضى منه يومٌ ويومان وثلاثة، فأما مفتتح الشهر فلا يُقال إلا في أول يوم، قال: وفي الهلال خلاف، منهم من يجعله مثل الغرة، ومنهم من يجعله من أول يوم، فإن خفي ففي الثاني، والذي عليه ابن مالك في التسهيل^(٢): الاقتصار على ذكر استعمالها فيما كان ليلة خاصة. ٦

وقال ابن هشام في تذكرته^(٣): من تأمل أقيسة كلام العرب علم أن الواضع لم يُحجرّ في ما منعه أبو علي من أنه لا يُقال: مستهل في أول يوم من الشهر، وذلك لأن استهلال الهلال إنما يكون في الليلة..، وقد أجاز النحاة أن يُقال في أول يوم من الشهر: مفتتح وهلال.. ثم إن المحققين ذهبوا إلى أن الغرة تستعمل أول يوم والثاني والثالث بلا خلاف، كما في شرح الجمل لابن عصفور، وتحريره: أنك تؤرخ تارة تفصيلاً وتارة إجمالاً، ففي الإجمال يستعمل في الأول والثاني والثالث غرة، وهلالاً عند بعضهم، والتفصيل: أن يقال في الأول: مفتتح وفي الثاني ثاني وهلمّ جرا، وإن إطلاق المستهلّ على اليوم الأول جائز؛ لأنه تابع ليلته وهي محل الاستهلال، وهو كذلك هلال^(٤). ٩ ١٢ ١٥

ودليل (خلت، وخلّون): ما ذكره هو الأفضح، وليس وهماً كما زعم، وحاصل هذا الباب ما قاله ابن مالك في شرح الكافية الشافية.

١٨ وراع في التاريخ ذي الليالي لسبقها بليلة الهلال
فقل خلون وخت وختنا من بعد لام خافض ما أثبتا

(١) انظر: اللسان ٧٠١/١١.

(٢) تسهيل الفوائد ٤١٠/٢.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) شرح جمل الزّجاجي ٨٠/٢.

- ٣ فوق عشر فضلوا خلتُ على خلونٌ واعكس في الذي قد سفلاً
وغرّة الشهر ومستهله أوله وهكذا مهله
فواحد منها انصب بعد كتب أو قل (لأولى ليلة فيه) تُصب
وفي انقضا الأكثر قالوا بقيت ثم بقين كخلونٌ وختت^(١)
- ٦ والخلاف في دلالة: مستهل، وغرّة، وإسناد الفعل (خلا، بقي) إلى ضمير الواحدة أو الجمع.
- قال أبو إسحق: والذي عندي وما عليه الأكثر أن يُسمى هلالاً ابن ليلتين، فإنه في الثالثة يتبين ضوءه، والجمع أهلة قال:
- ٩ يسيل الرُّبى واهي الكلى عَرَضُ الذرى أهلة نضّاخ الندى سابع القطر
وعن أبي الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً، ولليلتين من آخر الشهر ستٌّ وعشرين وسبع وعشرين، ويسمى ما بين ذلك قمراً^(٢).
- ١٢ وغرّة الشيء: أوله وأكرمه، وغرّة الإسلام: أوله؛ والغرر: ثلاث ليالٍ من أول كل شهر، وقد يُقال ذلك للأيام، وغرّة الشهر: ليلة استهلال القمر؛ لبياض أولها، وقيل: غرّة الهلال طلعتُه، وكل ذلك من البياض^(٣).
- ١٥ وقال أبو حيان: «وتقول في أول الشهر: كتبت لأول ليلة منه، أو لغرّته، أو مهله، أو مستهله؛ وقيل: تقول في أول كل شهر كذا أو في أول ليلة من كذا أو في غرة أو في مستهل، وإن أرخت في أول يوم قلت: في أول يوم، أو في غرة يوم، وغرّة الشهر إذا مضى منه يوم ويومان وثلاثة، ومفتتح في أول يوم منه، وهلال منه خلاف، ومنهم من يجعله مثل الغرّة، ومنهم من يجعله في أول يوم^(٤).

(١) شرح الكافية الشافية ٣/١٦٩٠.

(٢) اللسان ١١/٧٠١.

(٣) اللسان ٥/١١.

(٤) ارتشاف الضرب ١/٣٧٥.

أما (خَلَّتْ وَخَلَّوْنَ): فإذا ذكرت تمييز العدد فلا يخلو من أن يكون مفرداً أو مجموعاً، فإن كان مفرداً فالأولى أن تقول: خَلَّتْ أو بقيتُ حملاً على لفظ التمييز، ويجوز خَلَّوْنَ وبقين على المعنى كما قال الشاعر:

٣

فيها اثنتان وأربعون حلوبةً سوداً كخافية الغراب الأسحَمِ

فحمل (سوداً) على المعنى.

وكذلك: كتبت هذا الكتاب لعشرين يوماً خلا، حملاً على اللفظ، ويجوز: خَلَّوْنَ قليلاً، وخلتُ كثيراً فيكون حملاً على المعنى.

٦

وإن كان جمعاً جاز فيه وجهان: أحدهما: أن تخبر عنه إخبار الواحدة المؤنثة، وذلك قليل جداً، فتقول: لثلاث ليالٍ خَلَّتْ وبقيتُ.

٩

والآخر: أن تخبر عنه إخبار جماعة المؤنث وهو الأحسن؛ لأنَّ النون تعطي التقليل فتناسب العدد من الثلاثة إلى العشرة»^(١).

قال أبو حيان: «قد تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة، وتعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة، فتقول الجنوع انكسرت، وأنَّ النون والهاء للعشرة فما دونها إلى الثلاثة، تقول: الأجداع انكسرن، هذا هو الصحيح، وقد يعكس قليلاً فتقول: الجنوع انكسرن، والأجداع انكسرت»^(٢).

١٢

١٥

وقيل: إذا أرخت بعد مُضِيَّ يومٍ قلت: ليومٍ مضى؛ أو يومين قلت: ليومين مضياً»^(٣).

التقويم:

١٨

الخلاف في دلالة مستهل، وغرّة، وعود الضمير في خَلَّتْ وَخَلَّوْنَ.

(١) شرح جمل الزَّجَّاجِيَّ ٧٩/٢ وانظر المساعد ٩٣/٢.

(٢) البحر المحيط ٤١٦/٥.

(٣) المساعد ٩٣/٢.

ومرد الخلاف السماع.

وقد تابع الحريريّ أبا عليّ الفارسي، إلا أنّ علماء اللغة قد أوردوا عن العرب ما
 يبيح أن نقول مستهل في الليلة الأولى والثانية أو الثالثة أو غرّة، وقد يقال للأيام الثلاثة
 الأولى من الشهر غرّة.

٣

وفي (خلت، وخلون) يؤرّخ في النصف الأول بما مضى والنصف الثاني بما بقي.

والمسألة من قبيل الاختيار، لا الصواب والخطأ.

٦

(هَوْشْتُ الْأَمْرِ)

يرى الحريري الصواب أن يقال: هَوْشْتُ الْأَمْرِ، وهو مُهَوِّشٌ؛ لا شَوْشْتَهُ، وهو مُشَوِّشٌ^(١).

٣

واستدل على رأيه بأن (هَوْش) من الهوش، وهو اختلاط الشيء، ومنه الحديث: «إياكم وهوشات الأسواق»^(٢). وفي الخبر: «مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ مَهَاوَشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرٍ»^(٣)، يعني بالمهاوش: التخليط، وبالنهابر: المهالك.

٦

وقد تابع: ابن الأَبْرَارِيِّ^(٤).

ووافقوه: الجَوَالِيقِيُّ^(٥)، وابن الجَوْزِيِّ^(٦)، والصَّفَدِيُّ^(٧)، وابن الحَنْبَلِيِّ^(٨)، والسيوطي^(٩)، وابن بَالِي^(١٠).

٩

وخالفه: ابن مَنْظُور^(١١)، والخَفَاجِيُّ^(١٢)، والأَلُوسِيُّ^(١٣)، والقَنُوجِيُّ^(١٤).

(١) درة الغواص ص ٧٤.

(٢) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٨٤/٤.

(٣) أخرجه أبو عبيد الهَرَوِيُّ في غريب الحديث ٨٦/٤، والخَطَّابِيُّ في الغريب ٥٦١/٢، والزَّمَخْشَرِيُّ في الفائق ١١٨/٤.

(٤) الزاهر ١/٣٤٥.

(٥) التكملة فيها يغلط العامة ص ٢٧.

(٦) تقويم اللسان ص ١٥٨.

(٧) تصحيح التصحيف ص ٣٤٣.

(٨) عقد الخلاص ص ٢٦٩.

(٩) المزهر ١/٣٠٦.

(١٠) خير الكلام ص ٣٢.

(١١) تهذيب الدرّة ص ١٣٤.

(١٢) شرح الدرّة ص ٦٢.

(١٣) شرح الطرة ص ٢٩٢.

(١٤) لف القماط ص ٨٤.

واستدلوا على جواز ما أنكره الحريري بقولهم: أثبتته الجوهري^(١) فقال: التشويش: التخليط وقد تشوش عليه الأمر، وكذا قال الليث، وهو ثقة.

٣ وقال صاحب المصباح: «شوّشت عليه الأمر تشويشًا: خلطته عليه فتشوش قاله الفارابي^(٢)، وتبعه الجوهري^(٣)».

والدليل على صحة التشويش استعمال الفقهاء الأقدمين له، وشيوعه في المحاوراة شرقًا وغربًا. ٦

والخلاف في كلمة (شوش): هل هي مؤلدة أم فصيحة؟.

ومردّ الخلاف السماع.

(هوش):

يقال: قد هوش القوم إذا اختلطوا، وكل شيء خلطته فقد هوشته قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض:

١٢ تعفت لتهتان الشتاء، وهوشت بها نائجات الصيف شرقية كدرا^(٤)

وفي حديث الإسراء: فإذا بشر كثير يتهاوشون، وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أهاوشهم في الجاهلية، أي: أخالطهم على وجه الإفساد.

١٥ ويقال للعدد الكثير: هوش، والهواشات، بالضم: الجماعات من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض.

قال: ويُقال: رأيت هواشة من الناس وهويشة أي: جماعة مختلطة^(٥).

(١) الصّحاح ٣ / ١٠٠٩.

(٢) ديوان الأدب ٣ / ٤٥٤.

(٣) المصباح المنير ١ / ٣٢٧.

(٤) ديوانه ٣ / ١٤١٣.

(٥) اللسان ٦ / ٣٦٦.

(شوش):

قال ابن عباد: يقال: بينهم شواش، أي: اختلاف، والعامّة تقول: التشويش كما في العُباب^(١). ٣

وقال الفيروزبادي: « والتشويش المشوَّش والتشوَّش كلها لحن، ووهم الجَوْهَرِيّ، والصواب التهويش والمهوش والتهوش »^(٢).

وذهب الأزهرِيّ إلى أن شوَّش لا أصل له، وأنه من كلام المولدين، وبه قال ابن الأنبارِيّ؛ وقال السيوطي في المزهَر عن عبد اللطيف البغداديّ قوله: فأما التشويش فأجمع أهل اللغة أنه لا أصل له في العربية، وأنه مولد، وخطئوا الليث^(٣). ٦

التقويم:

الخلاف في فصاحة كلمة (شوش) أو توليدها. ٩

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ذهب أكثر علماء اللغة إلى أنّ (شوش) كلمة مولدة لا أصل لها في العربية، ومن أثبتها قد وهم، واستعملت العرب كلمة (هوش) بدلاً عنها ١٢

ومن أثبت (شوش) لم يدلل عليها من كلام العرب، وتبقى الكلمة في موضع التهمة حتى يثبت لها عن العرب ما يؤيدها. ١٥

والألفاظ المولدة التي أحدثها المولدون لا يحتج بها، وتستعمل عند الحاجة إليها.

(١) انظر: التاج ١٣١/٩.

(٢) القاموس المحيط ٢٧٦/٢.

(٣) ذيل الفصح ص ١٣.

(هوى)

يرى الحريري أنّ معنى (هوى): الإسراع الذي قد يكون في الصعود والهبوط، وأنّ استعماله بمعنى: الهبوط وهم^(١). ٣

واستدل على رأيه بحديث البراق: «فانطلق يهوي»^(٢)، أي: يُسرّع.

وقد ذكر أهل اللغة أنّ مصدر الصعود الهويّ بضم الهاء، ومصدر الهبوط الهويّ بفتحها. ٦

فأما قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾^(٣) ف قيل فيه: ذهب به، وقيل: استمالته بالإضلال واختلته بالإغواء.

وقد تابع: أبا الحسن الهنائي^(٤). ٩

ووافقه: ابن الجوزي^(٥)، والصفدي^(٦).

وخالفه: الخفاجي^(٧)، والقنوجي^(٨).

واستدلوا على جواز استعمال (هوى) في الهبوط بما جاء في شرح أشعار الهذليين للإمام المرزوقي^(٩)، قال الأصمعي: يقال: هوت العقاب: انقضت لغير الصيد، وأهوت:

(١) درة الغواص ص ٢٧٠.

(٢) أخرجه الخطّابي في غريب الحديث ٤١٧/١.

(٣) سورة الأنعام: ٧١.

(٤) المنتخب ٥٩٢/٢.

(٥) تقويم اللسان ص ١٨٥.

(٦) تصحيح التصحيف ص ٥٣٤.

(٧) شرح الدرّة ص ٢٥٢.

(٨) لف القماط ص ١٦٨.

(٩) لم أقف عليه.

إذا انقضت له، وقيل: هما بمعنى، وقال بعضهم: هوى يهوي هويًا بفتح الهاء من أعلى إلى أسفل، وبضمها بعكسه.

٣ والخلاف في دلالة (هوى): أتكون على الهبوط وحده، أو الإسراع مُطلقًا؟

ومرد الخلاف السماع.

يقال: هوى يهوي هويًا، ورأيتهم يتهاونون في المهواة: إذا سقط بعضهم في إثر بعض.

٦ وتهاوى القوم من المهواة إذا سقط بعضهم في إثر بعض، وهوى وأهوى وانهوى:

سقط، قال يزيد بن الحكم الثقفي:

وكم منزلٍ لولاي طحّت كما هوى بأجرامه من قلة النيق مُنهوي^(١).

٩ وهوت العقاب تهوى هويًا: إذا انقضت على صيدٍ أو غيره، ما لم تُرغّه، فإذا أراغته

قيل: أهوت له إهواءً^(٢).

ويقال: «وطاح في المهواة والهاوية، وهي ما بين الجبلين، وتهاووا فيها:

١٢ تساقطوا»^(٣).

وجاء في القرآن: (هوى) بالمعنى السابق، وهو سقط، في قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ

أَهْوَى﴾^(٤)؛ قال ابن عطية: «ومعناه: طرحها من هواء عالٍ إلى أسفل»^(٥).

١٥ وقال الإمام الخطّابي في شرح حديث البراق: «وقد يكون ذلك في الصعود والهبوط

معًا، وإنما يختلف في المصدر فيقال: هوى يهوي هويًا إذا هبط، وهويًا إذا صعد»^(٦).

(١) انظر: اللسان ١٥/١٣٧٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أساس البلاغة ض ٤٨٩.

(٤) النجم: ٥٣.

(٥) المحرر الوجيز ١٥/٢٨٧.

(٦) غريب الحديث ١/٤١٧.

وأتى الفعل (هوى) بمعنى الإسراع، في قول ابن الأعرابي: الهويّ: السّريع إلى فوق.

٣ والفعل منه هوى يهوي، والمهاواة: شدة السّير، هاوى: سار سيراً شديداً^(١)؛ وقال ابن القوطيّة: «هوى النجم: أسرع في انكداره»^(٢).

٦ وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(٣)؛ تهوي إليهم: أي تُسرّع^(٤)، والناقة تهوي براكبها: تُسرّعُ به^(٥).

التقويم:

٩ الخلاف في دلالة (هوى) هل هي بمعنى السقوط والهبوط أم بمعنى الإسراع مطلقاً؟

ومردّ الخلاف السماع.

١٢ وقد وهم الحريري من استعمال (هوى) بمعنى الهبوط وحده، وليس الأمر على ما ذكر، فهو أخذ بدلالة اللفظ العامة التي بمعنى الإسراع في الهبوط والصعود، وهذا مسموع، ولكن ليس كل المسموع؛ إذ استعملت اللفظة أيضاً في دلالة مخصوصة، وهي السقوط والهبوط.

١٥ فالوهم هو الأخذ بغير ما سمع عن العرب، أما استعمال ما استعملته العرب فصواب لا خطأ فيه.

(١) اللسان ٣٧٠/١٥. اللسان ٣٧٠/١٥.

(٢) الأفعال ص ١٤ وانظر الأفعال للسرقسطي ١٤٣/١.

(٣) ابراهيم: ٣٧.

(٤) اللسان ٣٧٠/١٥.

(٥) أساس البلاغة ص ٤٨٩.

(التواتر)

- يرى الحريري الصواب أن يقال للخيل إذا تلاحقت وبينها فصل: متواترة، وليس التواتر بمعنى: التابع كما وهموا فيه^(١). ٣
- واستدل بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾^(٢)، ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخي المدة، وأصل تترى: وترى، فقلبت الواو تاءً، كما قيل في تخمة وتهمة وتجاه، لكون أصولها من الوخامة والوهم والوجه. ٦
- وقالت امرأة لعلي عليه السلام: إِنَّ عَلِيَّ أَيَّامًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَفِيحُوزُ أَنْ أَقْضِيَهَا مَتَفَرِّقَةً؟ قال: اقضها إن شئت متتابعةً، وإن شئت تترى، فقالت: إن بعضهم قال: لا تجزئ عنك إلا متتابعة، فقال: بلى تجزئ تترى. قال: فقلت: لأنه قال عز وجل: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(٣)، ولو أرادها متتابعة لبيّن التابع كما قال سبحانه: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ﴾^(٤). ٩
- ومن التلاحق مع الفصل قولهم: تارات؛ كما جاء في الأثر: قال علي عليه السلام: إنها لا تكون موعودة حتى تأتي عليها النارات السبع. وأراد بها: طبقات الخلق السبع. ١٢
- ووافقه: ابن الجوزي^(٥)، والجواليقي^(٦)، والبغدادي^(٧)، والصفدي^(٨)، وأمين آل

(١) درة الغواص ص ٧.

(٢) المؤمنون: ٤٤.

(٣) البقرة: ١٨٥.

(٤) النساء: ٩٢.

(٥) تقويم اللسان ص ٨٧.

(٦) التكملة ص ٩.

(٧) ذيل الفصيح ص ٤.

(٨) تصحيح التصحيح ص ١٩٦.

ناصر الدين^(١).

وخالفه: ابن بَرِّي^(٢)، وابن ظفر^(٣)، وابن مالك^(٤)، وابن الحَنْبَلِي^(٥)، والخَفَّاجِي^(٦)،
والأَلُوسِي^(٧)، والقِنُوجِي^(٨).

واستدلوا على جواز استعمال (تواتر) بمعنى التابع بقول أبي عبيد في غريب
الحديث: «الوتيرة المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتابع»^(٩)؛ هذا لفظه،
فسوّى بينهما، ولا شاهد له في الأثر، وقصارى ما يحصل له تسليم بالمعدول عن المختار
إلى الجائز، وليس غلطاً.

وبقوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا﴾^(١٠)، أي في الإهلاك، وقد كان بين هلاك
الأمم مقول في مدد، وهو في الآية بلفظ الإلتباع، لا بلفظ المواثرة، فلم يبق إلا أنّ التابع
لازم والإلتباع متعد، ونقل الفعل من اللزوم إلى التعدي لا يغير معناه، وليس هذا دفعاً؛ لأنّ
المتتابع هو المتوالي بغير فصل.

(١) دقائق العربية ص ١٥٨.

(٢) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ص ١٣.

(٣) المصدر نفسه ص ١٦.

(٤) الألفاظ المختلفة ص ٥٠.

(٥) عقد الخلاص ص ١٧٧.

(٦) شرح الدرّة ص ١٥.

(٧) شرح الطرة ص ١٥٩.

(٨) لف القماط ص ٦٦.

(٩) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥/٤.

(١٠) المؤمنون: ٤٤.

وقد جاء في كتاب الألفاظ المختلفة^(١): ترادفت وتواصلت وتتابع وتواترت وتواتت...

وكان الحريري جعل التارات من مادة التواتر والمواترة على اعتبار القلب المكاني،
فجعله تارات من المواترة غلط بين؛ لأن المواترة فاؤها واو وعينها تاء، والتارة فاؤها تاء
وعينها ياء، بدليل جمعها على تير، وقال ابن جنبي: عينها واو مأخوذة من التور وهو
الرسول قال:

والتور فيما بيننا مُعْمَلٌ يرضى به الآتي والمرسل^(٢).

والخلاف في الفرق بين التواتر والتتابع في المعنى، ومرده السماع.

وأما أصل (تارة) ففيه أقوال: الأول من (وت ر) وفاؤها واو، وعينها تاء، قال
حميد بن ثور:

قرينة سَبَعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً ضُرِبْنَ وَصُفْتُ أَرْوُسٌ وَجُنُوبٌ^(٣)

والتاء مبدلة من الواو على غير قياس.

الثاني: من (تور) عينها واو، وجمعها تارات وتير.

قال الشاعر:

والتور فيما بيننا مُعْمَلٌ يرضى به الآتي والمرسل^(٤).

وقال:

يقوم تاراتٍ ويمشي تيرا^(٥).

(١) كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة لابن مالك ص ٥٠.

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان (تور).

(٣) ديوانه ص ١٠.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) الرجز بلا نسبة في الكتاب ٥٩٤/٣ واللسان (تور).

الثالث: من (تير) عينه ياء، والجمع تارات وتير.

الرابع: من (تأر) مهموزة العين، فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها وجمعها تَئِرٌ^(١).

وجاء معنى التواتر في لغة العرب على قولين:

٣

الأول: بمعنى التابع وهو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات، وقيل: المواترة: المتابعة، والوتيرة: الطريقة؛ قال ثعلب: هي من التواتر أي التابع؛ وقال أبو عبيدة: الوتيرة: المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع.

٦

الثاني: بمعنى: تواترت الإبل القطار، وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض ولم تجئ مصطفة.. وليست المتواترة كالمداولة والمتابعة، قاله اللحياني، وقال مرة: المتواتر: الشيء يكون هنيهة ثم يجيء الآخر، فإذا تابعت فليست متواترة، إنما هي متدركة ومتابعة.

٩

وعن ابن الأعرابي: ترى يترى: إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء، وقال الأصمعي: واترت الخبر: أتبعْتُ وبين الخبرين هنيهة.

ومواترة الصوم: أن يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين، ويأتي به وتراً ولا يراد به المواصلة؛ لأنَّ أصله من الوتر.

١٢

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾^(٢) من تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات؛ لأنَّ بين كل رسولين فترة^(٣).

١٥

فالتواتر بمعنى: التابع على المعنى الأول، وعلى المعنى الثاني بمعنى تتابع الشيء وبين أجزائه فترة، وهذا المعنى هو الأكثر والأشهر.

وفي معنى تتابع قال الفيومي: «تتابعت الأخبار: جاء بعضها إثر بعض بلا فصل»^(٤).

١٨

(١) اللسان ٩٦/٤، ٩٧ و ٢٧٣/٥.

(٢) المؤمنون ٤٤.

(٣) ظ اللسان ٢٧٣/٥، وانظر: الأمالي لأبي علي القالي ٢٣٤/١.

(٤) المصباح المنير ٧٢/١.

التقويم:

الخلاف في معنى التابع والتواتر.

ومرد الخلاف السماع.

٣

وقد أورد أئمة اللغة أنّ (تبع) لفظ عام يشمل التواتر؛ إذ هو بمعنى تتابع الأشياء بلا فاصل، أو تتابعها بفاصل.

وأكثر أئمة اللغة على أن تواتر بمعنى: تتابع الشيء أو الأشياء وبينها فترة، وهذه

٦

الفترة تكون زمنية كما في بعث الأنبياء على فترة، كما قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ لَّدُنكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾^(١)، وكما في موآرة الصوم.

وقد أخذ الحريري بالرأي الأشيع الأكثر الذي يفرق بين الألفاظ، لكن في تخطئه

٩

الرأي الآخر نظراً؛ لأنّ أئمة اللغة نقلوا أن تتابع وتواتر يأتيان بمعنى.

(١) المائة: ١٩.

(اليأس، والإياس)

يرى الحريري الأوجه أن يقال: أشرف على اليأس، لا على الإياس. ويرى أن يقال
للقانط: يئس أو آيس من الشيء، لا موعس^(١).

٣

واستدل بقوله: أصل الفعل منه (اليأس): يئس على وزن فعِل، كما قال تعالى: ﴿قَدْ
يُسُّوْا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْئَسُ الْكٰفِرُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُوْرِ﴾^(٢).

و(إياس) عند المحققين مصدر أسته، أي: أعطيته، والاسم منه: الأوس الذي اشتقت
منه المواساة، فكانهم سموا إياساً بمعنى تسميتهم عطاء.

٦

ودليل ما يتعلق بالوهم الثاني قول مفروق بن عمر الشيباني:

فما أنا من ريب المنون بجياً وما أنا من سيب الإله بيئس^(٣).

٩

ووافقه: الصفدي^(٤).

وخالفه: ابن بري^(٥)، والخفاجي^(٦)، والقنوجي^(٧).

واستدلوا على جواز استعمال (إياس) و(موعس) بقول ابن السكيت: «أيس يأساً،

١٢

(١) درة الغواص ص ٢٥٣.

(٢) الممتحنة: ١٣.

(٣) انظر: اللسان (جياً).

(٤) تصحيح التصحيف ص ١٤٠.

(٥) حواشي ابن بري وابن ظفر على الدرّة ص ٢٣٥.

(٦) شرح الدرّة ص ٢٣٧.

(٧) لف القماط ص ١٦٠.

ويُشَّ يَأْسًا المصدر فيهما واحد^(١)، وأما ابن القُوطِيَّة^(٢) فقال: «أيس من الشيء أيسًا وأياسًا وإياسًا فهو آيس وأيس».

٣ وقول أبي عليّ في الحجة^(٣): أيس يَأْس مقلوب من يئس يئأس وهو الأصل؛ لأننا لا نعلم المصدر جاء إلا على تقديم الياء نحو قوله:

من يَأْسَةِ اليائس أو حذارٍ

٦ وأما (إياس) علم رجل فليس مصدر (أيس)، ولو كان كذلك كان من باب (جذب، وجذب) في أنّ كل واحد منهما أصل على حدة بلا قلب، و(إياس) مصدر أُسْتُهُ أأوسه أوسًا إذا أعطيته، و(إياس) كقيام سمي به كما سمي بأوس وعطاء وعطية قال النابغة:

وكان الإله المستأسيًا^(٤).

و(مَوْس) ليس بخطأ؛ لأنه أُجِئ إلى ذلك فبهذا الاعتبار يصح.

١٢ وقال السيد مرتضى في التاج^(٥): أيس منه كَسَمِعَ إياسًا: قنط وهو لغة في يئس منه يَأْسًا، عن ابن السكّيت^(٦).

والخلاف في المصدر من القنوط: أهو اليأس فقط، أم الإياس أيضًا؟.

١٥ وأيضًا: أيقال للقنوط مَوْس كما يقال له آيس ويائس، أم لا؟
ومرده السماع.

(١) إصلاح المنطق ص ١٥١.

(٢) لم أجد هذه العبارة في كتاب الأفعال ولكن انظر: ص ١٨٠، ٣٠٤.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) النابغة الجعدي ديوانه ص ٧٨.

(٥) تاج العروس ١٩٤/٨.

(٦) إصلاح المنطق ص ١٥١.

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن (أيس) لغة في (يئس)، منهم ابن السكيت^(١)،
والجوهري^(٢)، والرازي^(٣).

٣ وذهب كثير منهم إلى أن (أيس) مقلوب عن (يئس)، مستدلين بالمصدر الذي هو
الفيصل؛ إذ إنَّ (أيس) لا مصدر له، فحكم عليه بأنه مقلوب عن (يئس)^(٤).

٦ قال أبو الفتح: «وذلك أنه يقال: يئس يئس يئسًا، وأيس يئس يئسًا، فاليأس
مستعمل في الفعلين جميعًا، ولا يقول أحدٌ: أئسًا».

فأما تسميتهم الرجل (إياسًا) فلا يدل على أنهم قد استعملوا مصدر (أيست) وليس
(إياس) مصدر (أيست)، إنما هو مصدر (أست) أي: أعطيت، فسموا (إياسًا) من (أست)^(٥).

٩ وإليه ذهب ابن عقيل، رحمه الله، على أن هذا القلب للتوسع، وهو كثير^(٦).

ومن المُحدِّثين الشيخ عبد الحميد عنتر^(٧).

١٢ أمَّا (إياس) فهو اسم بمعنى: العوض، من آس يؤوس أوَسًا^(٨)، وإذا كان مصدرًا فهو
بمعنى: القنوط، مأخوذ من أيس.

جاء في القاموس: «أيس منه كسمع إياسًا قنط»^(٩).

(١) إصلاح المنطق ص ١٥١.

(٢) الصحاح ٩٠٦/٣.

(٣) مختار الصحاح ص ١٤.

(٤) المنصف ١٠٥/٢.

(٥) المصدر نفسه وانظر الخصائص ٧٠/٢.

(٦) المساعد ٢١٠/٣ - ٢١١.

(٧) تعريف الأفعال ومقدمة الصرف ص ٥٤.

(٨) اللسان ١٨/٦.

(٩) القاموس المحيط ١٩٩/٢.

و(اليأس): القنوط، وقيل: ضد الرجاء، والفعل يئس يئسُ ويئسُ، الأخريرة نادرة، وقد استيأس وأيأسته، وإنه ليئس ويئس ويؤوس يؤوس^(١). فاسم الفاعل من يئس بمعنى القنوط: يئس واسم المفعول ميؤوس منه واسم المفعول من الرباعي أيأسته فهو مؤوس بمعنى: ألجأته إلى القنوط.

٣

التقويم:

الخلافاً في المصدر من القنوط: أهو اليأس فقط أم الإياس أيضاً؟ وأيقال للقانط مؤوس كما يقال له آيس ويئس أم لا؟ ومردّ الخلاف السماع.

٦

و(إياس) إذا كان بمعنى: العوض فهو مشتق من آس، وإذا كان بمعنى: قنط فيكون مشتقاً من (أيس)، مقلوب يئس، أو لغة فيه.

٩

و(يئس) اسم فاعل بمعنى القانط، أما (مؤوس) فهو اسم مفعول من آيسه أو أيسه، ولا مانع من استعماله بمعنى القانط اليئس، والميئوس واليئس: قانط من نفسه والمؤوس: قانط بفعل غيره، فكل (مؤوس) يئس فالاستعمال صحيح مبني ومعنى.

١٢

(يامن، وشاءم)

يرى الحريري الصواب أن يقال لمن أخذ يمينا في سعيه ولمن أخذ شمالا: يامن وشاءم، لا تيامن وتشاءم^(١). ٣

واستدل بأن معنى: تيامن وتشاءم أن يأخذ نحو اليمن والشأم.

وقد تابع: ابن السكيت^(٢)، وابن قتيبة^(٣)، وابن الأثير^(٤).

ووافقه: البغدادي^(٥)، والصفدي^(٦). ٦

وخالفه: ابن بري^(٧)، وابن ظفر^(٧)، وابن الحنيلي^(٨)، والخفاجي^(٩)، والألوسي^(١٠)، والقنوجي^(١١).

واستدلوا على جواز تيامن وتشاءم بما جاء في المصباح: «(يَمَنُهُ) الله (يَمُنُّهُ) يَمُنَّا من باب قتل، إذا جعله مباركا، وتيمنتُ به مثل تبركت وزنا ومعنى، و(يامن) فلانٌ ويأسرَ أخذ ذات اليمين، وذات الشمال، كما قاله الأزهرى وغيره، والأمر منه (يامن) بزنة قاتل،

(١) دُرّة الغواص ص ٦٠.

(٢) إصلاح المنطق ص ٢٩٤.

(٣) أدب الكاتب ص ٢٦٦.

(٤) الزاهر ٢/٣٢٨.

(٥) ذيل الفصيح ص ١١.

(٦) تصحيح التصحيف ص ١٩٧.

(٧) حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص ٧٢.

(٨) عقد الخلاص ص ٢٠٩.

(٩) شرح الدرّة ص ٧٥.

(١٠) شرح الطرة ص ١٦٤.

(١١) لف القماط ص ٩٣.

أي: خذ بهم (يَمْنَة) قال ابن السكيت: ولا يُقال (تِيَامَن) بهم، قال الفارابي: تياسر وتيامن بمعنى: ياسر ويامن»^(١).

٣ وقال أبو القاسم الزجاجي: قال أهل الأثر: إنما سميت الشام بهذا الاسم لأن قومًا من كنعان خرجوا عند التفرق فتشاءموا إليها، أي أخذوا ذات الشمال فسميت بذلك.

والخلاف في دلالة معنى (تيامن)، و(تشاءم) على الاتجاه يمينًا وشمالًا.

٦ ومرد الخلاف السماع.

والتيامن مشتق من اليُمن وهو البركة، واليُمن خلاف الشُّوم، والعرب تقول: أخذ فلانٌ يمينًا وأخذ يسارًا، وأخذ يمنة ويسرةً، ويامنَ فلانٌ: أخذ ذات اليمين، وياسر: أخذ ذات الشمال.

١٢ ونُقل عن ابن السكيت قوله: يامنُ بأصحابك وشائم بهم، أي: خذ بهم يمينًا وشمالًا ولا يُقال: تيامن بهم ولا تياسر بهم. وفي الحديث: «إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عينٌ غديقة»^(٢)، أراد ﷺ: إذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشام فتلك أمطار لا تُقطع.

١٥ لكنه قد جاء تيامن بمعنى أخذ جهة اليمين، في الحديث أيضًا: فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أي يأخذوا عنه يمينًا، وفي حديث عدي: «فينظر أيمنَ منه فلا يرى إلا ما قدّم»^(٣) أي عن يمينه، ويقال: أشأم الرجل وأيمن إذا أراد اليمين، ويامنَ وأيمن إذا أراد التيمن ويمنَ به ويامنَ، ويمنَ وتيامن: ذهب به ذات اليمين^(٤).

١٨ وشاءم مأخوذ من الشُّوم وهو خلاف اليُمن، يقال: تشاءمت: أخذت جهة الشام

(١) المصباح المنير ٦٨١/٢.

(٢) أخرجه الزمخشري في الفائق ٤٢٨/٣.

(٣) أخرجه البخاري في ك التوحيد ٧٠٧٤، ومسلم ك الزكاة ١٠١٦، والترمذي صفة القيامة والرفائق والورع ١٤١٩، وغيرهم.

(٤) اللسان ٤٥٨/١٣، والزاهر ٣٢٨/٢.

ويقال: تشاءم الرجل إذا أخذ جهة شماله، وأشأم وشاءم إذا أتى الشأم^(١).

التقويم:

٣. الخلاف في المسألة حول دلالة تيامن وتشاءم على الاتجاه يمينا وشمالاً.

ومرد الخلاف السماع.

٦. ولم يبين الحريري سبب الفرق بين يامن وتيامن وشاءم وتشاءم أم من دلالة فاعل وتفاعل؟ أم من جهة السماع؟ أم من جهة الاشتقاق.

٩. وقد ورد عن العرب وفي الحديث أن تيامن وتشاءم بمعنى أخذ جهة اليمين والشمال، وأن يامن وشاءم إذا أراد اليمن والشام، فقد ورد تيامن ويامن وتشاءم وشاءم بمعنى.

وقد قطع الحريري بأن الصواب ما ذكر، وأن غيره خطأ مخالف لما ورد به الاستعمال عن العرب وما جاء في الحديث الشريف.

(١) اللسان ٣١٤/١٢.

الفصل الخامس

أسس التقويم والترجيح

بين الآراء عند الاختلاف

تمهيد

في هذا الفصل كتبت بعض الأسس والمعايير التي يقوم عليها تصويب رأي أو تخطئته، فما لم يكن أساس صحيح يرجع إليه عن الاختلاف فإن الإقدام على تصويب رأي أو تخطئته فيه شيء من التسرع، وهذه المعايير كالتالي:

المعيار الأول: القراءات القرآنية.

المعيار الثاني: اللهجات العربية. ٦

المعيار الثالث: الحديث النبوي.

المعيار الرابع: التطور الدلالي.

المعيار الخامس: لغة المولدين. ٩

المعيار السادس: لغة المصنفين.

وقد أفدت في هذا لفصل من كتاب المعيار في التخطئة والتصويب للدكتور عبد الفتاح سليم ولم أعتز على كاتب غيره تحدّث عن هذا الموضوع. ١٢

المعيار الأول: القراءات القرآنية

- ٣ وقد تلقفه علماء اللغة يستشهدون به في قضايا اللغة ومسائلها وأساليبيها، إلا أن بعضاً منهم وقف من بعض القراءات القرآنية موقف عدم الاعتداد بها، فحكموا قواعد اللغة النحوية المستنبطة من كلام العرب فيها، وحكموا على ما خالفها باللحن. ومن هؤلاء العلماء:
- ٦ أبو عمرو بن العلاء، والكِسَائِيّ، والمازنيّ، والفراء، وأبو حاتم السجستاني، وأبي العباس المبرد، وأبو إسحاق الزجاج، وابن مكي الصقلي، وأبو القاسم الحريري.
- ٩ وقد خطأ أبو عمرو بن العلاء المدنيين والكوفيين في قراءتهم قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ أَعْرَابٌ﴾^(١)، بتشديد النون من (إنّ).
- ١٢ وخطأ الكِسَائِيّ استعمال الفعل (وَدَعَ) مع أنه ورد في قراءة عروة بن الزبير وابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٢).
- ١٥ كما أن الفراء خطأ عاصمًا في قراءته قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣)، بنون واحدة مع تشديد الجيم ونصب المؤمنين (نَجَّى الْمُؤْمِنِينَ)، وخطأ ابن عامر في قراءته قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِّكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾^(٤) بنصب (أولادهم) وجر (شركائهم) بالإضافة إلى (قتل). وعلة التخطئة الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به.

(١) سورة طه ٦٣.

(٢) سورة الضحى ٣.

(٣) الأنبياء ٨٨.

(٤) الأنعام ١٣٧.

وخطأ أبو حاتم السجستاني الأعمش في قراءته قوله تعالى: ﴿بَشِّرْهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾^(١)، فكان الأعمش يقرأ: (رُضْوَان) بضم الراء والضاد معاً، وإنما خطأه لعدم وجود هذا البناء في كلام العرب.

٣

ويخطئ أبو العباس قراءة أبي عمرو: ﴿قَتُّوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾^(٢)، بتسكين الهمزة من (بارئكم).

قال: « ولا يجوز التسكين مع توالي الحركات في حرف الإعراب في كلام ولا شعر وقراءة أبي عمرو لحن »^(٣).

٦

ويخطئ الزجاج قراءة حمزة بالجر على الضمير في (به) من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(٤)؛ لأن إجماع النحاة -عنده- أنه يقبح أن يُعطف باسم ظاهر على اسم مضمَر في حال الخفض، إلا بإظهار الخافض.

٩

ويرد ابن مكي الصقلي قراءة قرآنية حكاها أبو زيد عن الضبيين في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٥)، بضم الياء في (يرجع)، فهو يخطئ استعمال الفعل (أرجع)، ويجعل الثلاثي (رجع) هو المستعمل لازماً ومتعدياً.

١٢

أما أبو محمد القاسم الحريري فيخطئ قراءة أبي قلابة في قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرِ﴾^(٦) بصيغة التفضيل في كلمة (الأشر)؛ لأن العرب التزمت حذف

١٥

(١) التوبة ٢١.

(٢) سورة البقرة ٥٤.

(٣) ظ تفسير القرطبي ١/٢٧١ - ٢٧٢.

(٤) سورة النساء ١.

(٥) سورة طه ٨٩.

(٦) سورة القمر ٢٦.

الهمزة من (خير وشر).

كما تابع البصريين في قراءة حفص عن عاصم بنصب (أطلع) في قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي
أُبْلَغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ﴾^(١)؛ لأنهم منعوا أن تقع الفاء جواباً للترجيح.

٣

كما أنه لا يرى إمالة (حتى) لأنها حرف وحكم الحروف ألا تمال، وهو بهذا لا
يأخذ بقراءة حمزة وابن كثير في إمالة (حتى)، وهي أيضاً لغة لأهل اليمن ونجد^(٢).

ولم يرتض بعض النحاة هذا المنهج الذي ينسب القراءة إلى اللحن، فتلقوا القراءات
القرآنية بالتسليم والقبول، دون نظر إلى درجة القراءة، وحظها من التواتر أو الشذوذ،
مكتفين بثبوت الرواية وإن خالفت القياس المشهور من لغة العرب، ومن هؤلاء العلماء:
أبو الفتح ابن جني، وابن السيد البطليوسي، وابن هشام اللخمي.

٦

٩

ابن جني: ويعد إماماً في الأخذ بالقراءات وتوجيهها على مجرى كلام العرب، فهو
لا يرفض قراءة ما وإن شذت، وكتابه المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح
عنها دليل على ذلك، يقول في مقدمة كتابه: «غرضنا منه أن نري وجه قوة ما يُسمى الآن
شاذاً وأنه ضاربٌ في صحة الرواية بحرانه آخذٌ من سمت العربية مهلة ميدانه، لئلا يرى
مُرئى أن العدول عنه إنما هو غضٌ منه أو تهمة له»^(٣).

١٢

ابن السيد البطليوسي: لا يعتد بالتفرقة بين (الولاية) بفتح الواو بمعنى: العداوة،
و(الولاية) بكسر الواو بمعنى: وليت الشيء، استناداً إلى قراءة قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ
وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٤).

١٥

ابن هشام اللخمي: يجيز إبدال الهمزة واواً فيما كان على (فاعل) مهموز الأول،

١٨

(١) سورة غافر ٣٦، ٣٧.

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص ٦٢، وما بعدها.

(٣) المحتسب ١/٣٢.

(٤) الأنفال ٧٢.

نحو: وأخذته على ما فعل أي: أخذته، استناداً إلى قراءة ورش في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (١)(٢).

٣ وعلى ما تقدم من اختلاف العلماء في الاعتماد بالقراءات القرآنية كمعيار للتخطئة والتصويب، فإنه ينبغي أن نفرق بين القرآن الكريم والقراءات.

فالقرآن الكريم: هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز.

٦ والقراءات: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيتها: من تخفيف وتشديد وغيرهما (٣).

أما أقسام القراءات فهي ثلاثة: المتواتر، والآحاد، والشاذ.

٩ فالمتواتر: محصور في قراءة القراء السبعة المعروفين، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

أما الآحاد: فهي قراءة الثلاثة الآخرين، وهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ويعقوب الحضرمي، وخلف بن هشام، ولحق بهم قراءة الصحابة، وقيل: إنها متواترة أيضاً (٤).

أما الشاذة: فهي قراءات التابعين كالأعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير (٥).

وأركان القراءة الصحيحة ثلاثة:

١٥ ١- النقل عن الثقات إلى النبي ﷺ.

٢- موافقة العربية ولو بوجه.

(١) سورة البقرة ٢٢٥.

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص ٧١.

(٣) الإتيان ١/٨٢.

(٤) القراءات أحكامها ومصدرها ص ١٠٠.

(٥) الإتيان ١/٧٧.

٣- موافقته لرسم المصحف.

وإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة^(١).

وقيل: كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة أو واحداً منها تسمى قراءة شاذة^(٢).

٣

والشرط الثاني فيه ردُّ على بعض النحاة الذين يعتمدون على الأقيس في العربية والأفشى في اللغة ويردون بهما القراءات الثابتة لآو الشاذة.

قال أبو عمرو الداني رحمه الله: «وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن

٦

على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية، إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فُشُو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها»^(٣).

٩

وعلماء القراءات لم يقصدوا في قولهم: «موافقة العربية ولو بوجه» اللغة العليا وهي

اللغة الأدبية فقط، بل يشمل لهجات القبائل الأخرى. فهذه الموافقة الوجهية تتسع للقراءات الشاذة غالباً، مع المحافظة على المستوى الفصيح اللائق بنص القرآن الكريم^(٤).

١٢

ولا يعني أن الشاذ غير فصيح، بل فصيح لكنه أقل من غيره ولا يُقاس عليه، فمثلاً

كلمة: (استحوذ)، في قوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾^(٥) شاذة، لكن لا يُقاس عليها، فلا يُقال في استقام: استقوم^(٦).

١٥

وبالجملة فقد قال السيوطي المتوفى عام (٩١١هـ): «أما القرآن الكريم فكل ما

(١) النشر في القراءات العشر ص ٩.

(٢) القراءات أحكامها ومصدرها ص ١١٣.

(٣) النشر في القراءات العشر ص ١٠-١١.

(٤) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة والحديث ص ٢٧٣.

(٥) سورة المجادلة ١٩.

(٦) المعيار في النخطة والتصويب ص ٨٣.

ورد أنه قُرى به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً، أم آحاداً، أم شاذاً، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية، إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل ولو خالفته يُحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه، كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه نحو: استحوذ، ويأبى. وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة، لا أعلم فيه خلافاً بين النحاة»^(١).

٣

(١) الإصباح في شرح الاقتراح ص ٦٧.

المعيار الثاني: اللهجات العربية

- ٣ كانت قبائل العرب في الجزيرة العربية تعيش نظاماً سياسياً مفككاً، فهي لم تكن ترتبط بحكومة مركزية تدبر أمرهم وتدير شؤونهم، إلا ما يكون من رئيس القبيلة الذي يُختار. ولم يكن بين هذه القبيلة أو تلك حدود مرسومة لا يمكن تجاوزها، بل إن خارطة تقسيم القبائل تتغير على الدوام بسبب الرحيل في طلب العشب والكلأ، أو الحروب، أو التحالفات، أو الجوار، أو النسب. وغني عن البيان أن هذا التفرق القبلي نتج عنه اختلاف في لهجات القبائل.
- ٩ أما نظام التراكيب فكان شائعاً منتشراً في كل لهجات القبائل إلا النزر اليسير. وبعد جمع اللغة ارتبط في أذهان جُماع اللغة من العلماء الصلة بين ما يسمعون من العربي والمكان الذي يعيش فيه. فمتى كانت القبيلة بعيدةً عن المراكز الحضارية مغللة في البداوة كانت لغتها أفصح، فاختيرت قبائل معينة اعتدوا بلغاتها وقعدوا عليها قواعد العربية. قال السيوطي نقلاً عن أبي نصر الفارابي: « كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً وأبينها إبانةً عما في النفس، والذين نُقلت عنهم اللغة العربية، وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب، هم: قيس، وتميم، وأسد، فإن هؤلاء هم الذين أكثر ما أُخذ عنهم ومعظمه، وعليه أتكل في الغريب، وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر القبائل.
- ١٢
- ١٥
- ١٨ وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضريّ قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم.
- ٢١ فإنه لم يؤخذ لا من لخم، ولا من جذام؛ فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر، والقبط، ولا من قضاة، ولا من غسان، ولا من إياد، فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام، وأكثرهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب والنمر، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية. ولا من بكر، لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس، ولا من عبد قيس؛ لأنهم كانوا سكان البحرين، مخالطين للهند والفرس، ولا من أزد عمان؛ لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلاً، لمخالطتهم للهند، ولولادة الحبشة
- ٢٤

فيهم، ولا من بني حنيفة وسكّان اليمامة، ولا من ثقيف وسكّان الطائف؛ لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم - حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب - قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت ألسنتهم»^(١).

٣

وعلى هذا الأساس اتبع كثير من العلماء منهجاً صارماً في قبول اللهجات من غير ما ذكر في النص السابق، ولم يعتدوا بغيره، بل عدّوه خطأً. ومن هؤلاء العلماء الكسائي، والفراء، والأصمعي، وابن السكيت، والسجستاني، وابن قتيبة، وأبو هلال العسكري، والحريري.

٦

أما الفراء فقال: «اعلم أنّ كثيراً مما نهيتك من الكلام به - من شاذ اللغات، ومُستكره الكلام - لو توسعت بإجازته لرخصت لك أن تقول: رأيت رجلاً. فلا تلتفت إلى مَنْ قال: يجوز، فإننا قد سمعناه، إلا أنا نُجيز للعربي الذي لا يتخير، ولا نجيز لأهل الحضر والفصاحة أن يقولوا: السلام إليكم، ولا: جئت إلى عندك وأشباهه، مما لا نحصيه من القبيح المرفوض»^(٢).

١٢

والأصمعي خطأً لهجة تميمية، وابن السكيت يُلحّن لغة لأهل اليمن ولغة لطبي، والسجستاني يلحن جمع (ريح) على (أرياح) وهي لغة لبني أسد. وابن قتيبة لحن لغة لأهل الحجاز ولغة لتميم.

١٥

وأبو هلال العسكري يُخطئ قولهم: أيش تريد؟ مع أن الفراء حكى أنها من كلام العرب^(٣).

وتبع هذا المنهج المتشدّد أبو القاسم الحريري، فلم يعتدّ بلهجات بعض القبائل وعدّها خطأً، فهو لا يُجيز بعض اللغات التي استعملت (انساغ) ولا يُعذر من استعمله في كتبه، كما أنه لا يعتدّ باللغات الأخرى في (الشام)، ويهتم باللغة الأكثر ويُلحّن اللغة الأقل كما في مسألة (هاء وهاء). ويذهب إلى أن بعض اللغات التي سُمّعت عن العرب كلغة (أكلوني البراغيث) - وهي لغة طبي، وقيل لبني الحارث بن كعب، وقيل: لأزد شنوءة - لم

١٨

٢١

(١) الإصباح في شرح الاقتراح ص ٩٠

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص ٤٣

(٣) المصدر نفسه .

ينطق بها القرآن ولم ترد في أخبار الرسول ﷺ! ويؤول ما جاء فيهما.

وفي مقابلة هذا المنهج المتشدد في تخطئة اللغات، يأتي منهج متسامح في الاعتداد بلهجات القبائل الأخرى، فهم يأخذون بكلام أبي الفتح ابن جنى في حجية اللغات: « فأمّا أن تُقِلَّ إحداهما جدًّا وتكثر الأخرى جدًّا فإنك تأخذ بأوسعهما روايةً وأقواهما قياساً » ثم قال: « إلا أن إنساناً لو استعملهما لم يكن مخطئاً لكلام العرب، لكنه كان يكون مخطئاً لأجود اللغتين » وقال أيضاً: « وكيف تصرّفت الحال، فالناطق على لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ماجاء به خيراً منه »^(١).

ومن سار على هذا النهج:

ابن مكي الصقلي، وابن هشام اللخمي.

وابن مكي يُجيز أن تُقلب الحاء من (حتى) عيناً وهي الفحفة؛ لأنها لغة هذيل وثقيف، كما يعتد في التصويب والتخطئة بلهجة بني تميم وبني أسد، وبني عامر^(٢).

وابن هشام اللخمي يرى أنه لا لحن في الكلام إلا عند عدم الدليل من لهجات العرب، أيًا كانت هذه اللهجات، يقول: « ليست -يعني اللهجة- بالفصيحة، إلا أنها ليست بخطأ، ولا يجب أن تلحن بها العامة، لكونها لغة مسموعة لهم » ويقول: « وإذا كان في الكلمة لغتان، وكانت إحداهما أفصح من الأخرى، فكيف تلحن بها العامة وقد نطقت بها العرب؟ وإنما تلحن العامة بما لم يتكلم به عربي »^(٣).

ومما سبق يتضح انقسام العلماء في الاعتداد بلهجات القبائل الأخرى من حيث التصويب والتخطئة، وإن كان الفريق الأول أكثر جمعاً فإنه يرد عليهم أمور:

الأول: أن الأخذ عن القبائل الستة الواردة في نص الفارابي؛ لأجل بُعدها عن الاختلاط، بعيد؛ لما عرف عن القبائل من الاتصال والترحال والتجارة والأحلاف وغير ذلك.

(١) الخصائص ١٢/٢ وما بعدها .

(٢) تنقيف اللسان ص ٢٣٠ عن المعيار في التخطئة والتصويب ص ٤٨ .

(٣) انظر: المدخل إلى تقويم اللسان ص ٩ عن المعيار في التخطئة والتصويب ص ٤٩ ، المعيار في

التخطئة والتصويب ص ٤٨/٤٩

الثاني: وجود نصوص تناقض نص الفارابي السابق، وتثبت الفصاحة لقبائل لم يحكم عليها الفارابي بالفصاحة^(١).

الثالث: وردت لغات للقبائل التي رفض الرواة الأخذ عنها في القرآن الكريم، كلغة غسان ولغة أزد عُمان، ولغة بني حنيفة، ولغة خزاعة ولغة لخم^(٢).

الرابع: اللهجات التي لحنها نقدة الاستعمال اللغوي هي فصيحة عند أهلها والناطقين بها منهم؛ لأنها تفي بالعرض المنوط بها وهو الفهم والإفهام، «ولا يُحكم على لهجة ما بعدم الأفضحية أو باللحن؛ لمجرد أنها لا تحري على سنن لهجة أخرى، وإنما يكون هذا على من يستعملها على ما ألف أصحابها من نحوها وصرفها، وهي عندئذ تكون عاجزة عن الوفاء بالعرض منها»^(٣).

وعليه فلا ينبغي أن نربط بين صحة اللهجة عند أصحابها وبين القياس عليها؛ لأن صحة اللهجة محكوم بجريانها على مألوف القبيلة اللغوي وعدم خروجها عنه، أما القياس عليها فمرده إلى غير أهلها، وهو محكوم برأي علماء اللغة الأقدمين الذين جمعوا اللغة واستنبطوا الأحكام اللغوية منها.

فتصويب لهجة ما على أساس صحتها في داخل محيطها، وتخطئتها على أساس مقارنتها بالكم المجموع من لغات القبائل الأخرى^(٤).

الخامس: ينبغي أن يُنظر إلى قبول اللهجات التي سُمعت من قبائل أخرى إلى ثلاثة ضوابط:

أ- الحاجة إلى ذلك: كأن يكون اللفظ شائع الاستعمال بين الناس، وتفرضه متطلبات الواقع.

(١) اللهجات العربية في التراث ١/١٨٠، كتاب اللغات في القرآن ص ٧

(٢) اللهجات العربية في التراث ١/١٨٢

(٣) المعيار في التخطئة والتصويب ص ٥٣

(٤) المصدر نفسه ص ٥٦

ب- عدم رداءته: وهو الذي ينبو عن الطبع السليم، وقد صرح العلماء كابن فارس والسيوطي بلغاتٍ وصفوها بأنها مذمومة مثل لخلخانية الفرات، وطمطمانية حمير، وكسكة ربيعة، وعنينة تميم، وكشكشة أسد، وعجرفية قُضاة وغيرها^(١).

٣

ج- كثرة الأمثلة الواردة المسموعة عن العرب وهي مسألة نسبية^(٢).

السادس: يفرق بين ما يقوله العامة وما يقوله الخاصة من جهة وما يكتبه العامة والخاصة، فغني عن البيان أن لغة التخاطب غير لغة الكتابة الأدبية، فلا يُطالب الحرفيون، وأصحاب الصنائع - وهم من العوام - باللغة العليا في أحاديثهم، بل لو استعملوا الشاذ والردئ لم يُنكر عليهم. أما الخاصة فلغة الخطاب بينهم تتسم نوعاً ما بالتصويب في التراكيب والتصريف، نظراً لأنهم أكثر ثقافة. أما لغة الكتابة فيجب ألا تكون إلا لغة فصيحة عالية بعيدة عن الشاذ والردئ والضعيف.

٦

٩

(١) الصاحبي ص ٣٥، المزهر ١/٢٢١

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص ٥٧

المعيار الثالث: الحديث النبوي

٣ أطلق الحديث إذا أُطلق أُريد به ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعلٍ أو تقرير، وإذا أُطلق الخبر والأثر فإنه يُراد بهما ما أُضيف إلى النبي ﷺ وما أُضيف إلى الصحابة والتابعين، وهو رِثَاي الجمهور^(١).

وانقسم علماء اللغة إزاء الاحتجاج بالحديث النبوي إلى فريقين:

٦ الفريق الأول: يرى إبعاد الحديث عن مجال الاحتجاج اللغوي ويرون عدم القياس على ما جاء فيه. ومن هذا الفريق:

٩ الأصمعيّ، وابن السكيت، وأبو حاتم السجستانيّ، وابن قتيبة، والزُّبيدي وهذه مواقفهم:

الأصمعيّ:

١٢ خطأ قولهم: ثوبٌ أنجبائيّ، وعدّ قياسه: منبجيّ على الأصل في النسب، وقد جاء في الحديث: « اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانية أبي جهم، فإنها ألهتني أنفاً عن صلاتي »^(٢).

ابن السكيت:

١٥ خطأ قول العامة: بنى فلانٌ بأهله، والصواب أن يُعدّى الفعل (بنى) بحرف الجر على^(٣)، وقد جاءت هذه التعدية في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « غزا نبيّ من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجلٌ ملك بضع امرأةٍ وهو يُريد أن يني بها، ولما بين بها، ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع ستوفها... »^(٤).

(١) السنة قبل التدوين ص ٢١

(٢) المعيار في التخطئة والتصويب ص ٩١/٩٢.

(٣) إصلاح المنطق ص ٣٠٦، وظ المعيار ص ٩٢.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الحج ٢٩٥٦.

أبو حاتم السجستاني :

خطأً أن تجمع (حم) و (طس) - الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن الكريم - جمع تكسير فلا يُقال: الحواميم والطواسين، إنما يبقى اللفظ مُفردًا ويضاف إلى ما يفيد معنى الجمع فيقال: آل حم، وآل طس، وقد جاء جمع التكسير في الأثر « الحواميم دياج القرآن »^(١).

٣

ابن قتيبة:

خطأً قولهم: عيّره بكدا؛ لأن الفعل (عير) يتعدى بنفسه إلى مفعوليه مستدلًا بقول المتلمس:

٦

تعيّرني أمي رجالًا ولن ترى أحَا كَرَمٍ إلا بأن يتكرّم^(٢)

٩

وقد ورد تعدية الفعل (عير) بالباء في الحديث في قول النبي ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه: « يا أبا ذر؛ أعيّره بأمّه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية »^(٣).

الزبيدي:

خطأً تسهيل الهمز في: استبرأت^(٤)، مع أنه وقع في الحديث ومنه: « كان ﷺ إذا مشى تكفّى تكفياً »^(٥).

١٢

القسم الثاني: وهم الذين يأخذون بالحديث مطلقاً حجّة في اللغة سواء ما ثبت عن النبي ﷺ أم لم يثبت، ومن أشهر هؤلاء:

١٥

الحريري، وابن الطراوة، والسّهيلي، وابن مالك

(١) المعيار في التخطئة والتصويب ص ٩٣ وأصل النص في اللسان (حم ، طس) .

(٢) أدب الكاتب ص ٢٧٣

(٣) صحيح البخاري كتاب الإيمان ٣٠.

(٤) لحن العوام ص

(٥) المعيار في التخطئة والتصويب ص ٩٤

الحريري:

كثيراً ما يعتمد على الحديث والأثر في إثبات آرائه، ويخطئ ما يُخالفها، فهو يأخذ
 ٣ في الحديث في مسائل كثيرة جداً منها: يرى أن معنى سائر: الباقي بدليل قوله ﷺ لغيلان
 حين أسلم وعنده عشر نسوة: « اختر أربعاً منهنّ وفارق سائرهنّ »^(١).

كما يرى إدخال الواو في أسلوب التحذير فيقال: إِيَّاكَ والأسد، كما قال النبي ﷺ
 ٦: « إِيَّاكَ ومصاحبة الكذاب فإنه يقرب عليك البعيد ويُبعد عنك القريب »^(٢).

أما ما ذكر من مسائل تخالف ما جاء في الحديث النبوي، فإنه لم يُخالف الحديث
 صراحةً أو يُصرِّح بخطأ ذلك الحديث أو هذا بل ربما لم يبلغه الحديث فقضى بما قضى
 ٩ به علماء اللغة، خصوصاً إذا عرفنا أنّ الحريري ليس من المشتغلين بالحديث وإن كان جاء
 بعد عصر التأليف في الحديث.

ابن الطراوة:

يجيز وقوع الحال من صاحبها النكرة المحضة من غير ضعف - وهو خلاف
 ١٢ المشهور عند النحاة - ويستدل بالحديث: « وصلّى خلفه رجالٌ قياماً » ويرى أنّ الأحسن
 وصل الضمير بالفعل الناسخ ويستشهد بحديث النبي ﷺ: « كنّ أبا خيثمة، فكانه »^(٣).

السُّهيلي:

١٥ في كتابه (الأمالي) أحاديث وجهها توجيهاً إعرابياً، وهي أحاديث يحكم عليها
 بالتخطئة منها: « إن امرأة كانت تُهراقُ الدِّماءَ في عهد رسول الله ﷺ »^(٤).

(١) درة الغواص ص ٤

(٢) درة الغواص ص ٢٨

(٣) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص ٩٧.

(٤) أمالي السُّهيلي في النحو واللغة والحديث والفقهاء ص

ابن مالك:

- ٣ يعد ابن مالك أشهر النحاة جميعاً في الاعتماد على الحديث النبوي، وقد أيد مسائل ذهب النحاة إلى خلافها من ذلك:
- ٦ أنه لم يعد من الخطأ أو الضعف حذف الجارّ مع بقاء عمله، مستدلاً بما ورد في صحيح البخاري من قوله ﷺ: « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيُذْهِبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ أَرْبَعَةً فَخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ »^(١).
- ٩ ولم يُخطئ حذف المضاف مع بقاء المضاف إليه على جرّه، اعتماداً على ما جاء من قوله ﷺ: « إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَالاً »، بجر اليهود.
- ٩ وبعد استعراض لبعض العلماء المانعين من الاحتجاج بالحديث في اللغة والمحتجين به ينبغي أن أقف وقفات:
- ١٢ أولاً: أن المانعين من الاحتجاج بالحديث النبوي، إنما منعهم من ذلك أنه يجوز رواية الحديث بالمعنى، وبالتالي يؤثر ذلك على إبقاء الألفاظ المسموعة من النبي ﷺ كما هي.
- ١٥ كما منعهم من الاحتجاج بالحديث، أن رواة الحديث كانوا من الأعاجم والمولدين، فهم كغيرهم يجوز عليهم اللحن ويقع منهم، فربما رووا ونقصوا وقدموا وأخروا، وأبدلوا لفظاً بلفظ، وقد حمل أبو حيان على ابن مالك -رحمهما الله- أنه أكثر من الاستشهاد بالحديث على إثبات المسائل الكلية في لسان العرب^(٢).
- ١٨ ثانياً: لم يكن تجويز علماء الحديث، رواية الحديث بالمعنى مطلقاً، بل اشترطوا فيمن يروي الحديث بالمعنى، أن يكون عالماً بالألفاظ ومقاصدها، خبيراً بما يحيل معانيها وأن يكون عنده من علم العربية ما يسلم به من اللحن والتحريف، كأن يغير كلمة بمرادفها. فإن لم يكن كذلك لم تجز له الرواية بالمعنى بلا خلاف بل يتعين رواية رواية الحديث باللفظ الذي سمعه^(٣).

(١) شواهد التوضيح والتصحيح ص ٩٣

(٢) الإصباح في شرح الاقتراح، ص ٤٣.

(٣) ظ المعيار في التخطئة والتصويب ص ١٠٠ وما بعدها.

- ٣ وذهبت طائفة من علماء الحديث والفقه والأصول إلى منع الرواية بالمعنى وإن كان الراوي عالمًا بما سبق، منهم الإمام مالك -رحمه الله- فقد رُوي عنه أنه كان يتحفظ من الباء والياء والتاء في حديث رسول الله ﷺ، وروي عن الخليل بن أحمد -رحمه الله- أنه قال ذلك أيضًا واستدل له بقوله ﷺ: «رُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» فإذا رواه بالمعنى فقد أزال عن موضعه معرفة ما فيه.
- ٦ وقال القاضي عياض رحمه الله: «ينبغي سد باب الرواية بالمعنى، لئلا يتسلط من لا يُحَسِّن ممن يظن أنه يحسن».
- ٩ واشترط من أجاز الرواية بالمعنى أن يقول الراوي عقيب الحديث: أو كما قال أو نحوه، أو شبهه.
- ١٢ وعلى ما سبق فالأصل في رواية حديث رسول الله ﷺ هو اللفظ، وأن الرواية بالمعنى عند الضرورة ونسيان اللفظ؛ خوفًا من كتم العلم، وكان الحسن البصري وإبراهيم النخعي والشعبي يأتون بالحديث عن المعاني^(١).
- ثالثًا: ما ورد عن تعدد الروايات في الحديث الواحد أو في القصة الواحدة^(٢).
فالإجابة عنه على شقين:
- ١٥ الأول: ما اختلف فيه الرواة مما تعددت طرقه مما كان إخبارًا عن عمل من أعماله عليه الصلاة والسلام، أو تبليغًا لحكم واقعة شاهدوها بأعينهم، فتراهم يقولون: أمر رسول الله ﷺ بكذا..، ونهى رسول الله ﷺ عن كذا وتعدد الروايات حينئذ أمر طبعي؛ لاختلاف الرواة في صيغ أداء ما سمعوا أو شاهدوا.
- ١٨ ومن النادر أن نرى اختلافًا فيما نقلوه إلينا من جوامع الكلم، أو مما يتعبد بلفظه، كصيغ الأذان، والإقامة والدعاء والتشهد.

(١) الباعث الحثيث لابن كثير، ص ١٣٦، تدريب الراوي ٩٨/٢ وما بعدها، الحديث النبوي

الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية ص ٣٧٥ وما بعدها.

(٢) الإصباح شرح الاقتراح، ص ٧٨.

الثاني: ما اختلف لفظه بسبب الرواية بالمعنى، وهذا يعود إلى تعدد مجالس الرسول ﷺ وكثرتها، فهو يتناول موضوعاً في مناسبات مختلفة، ويستفتيه أكثر من واحد في واقعة معينة، فيجيب كل واحد بما يتناسب وحاله^(١). ٣

رابعاً: أما ما قيل: إن الرواة كان أغلبهم من الأعاجم، فمعلوم أن علم الحديث أحيط بسياج عظيم من الدقة والتحري والجرح والتعديل، فإن الراوي الذي تقبل روايته للحديث يشترط أن يكون عدلاً، ضابطاً لما يرويه، مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة وهذا ما أجمع عليه الجماهير من أئمة الحديث والفقهاء^(٢). ٦

والمقصود بعدالة الراوي: استقامته التامة في شؤون الدين، فمن عُرف بأداء فرائضه ولزوم ما أمر به، وتوقى ما نهى عنه، وتجنب الفواحش المُسْقِطَة وتحرى الحق والواجب في أفعاله ومعاملته وُسِمَ بالعدالة. ٩

والمقصود بضبط الراوي أن يكون قوي الذاكرة دقيق الملاحظة، قيل لشعبة ابن الحجاج: من الذي يُترك حديثه؟ فقال: «إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر يُترك حديثه، فإذا اتهم بالحديث تُرك حديثه، فإذا أكثر الغلط تُرك حديثه، وإذا روى حديثاً اجتمع عليه غلط ترك حديثه، وما كان غير هذا فارو عنه»^(٣). ١٢

وإذا وقع في روايته لحن أو تحريف فالصواب أن يرويه على الصواب لا سيما في اللحن الذي لا يختلف المعنى به، وهو قول كثير من العلماء منهم ابن المبارك والأوزاعي والنضر بن شميل^(٤). ١٥

إذن فالراوي يحمل أمانةً عظيمة في تحمل الحديث وأدائه سواء كان عربياً أم أعجمياً، ولا يُقدم على ذلك إلا من وفقه الله وأعانته على أداء هذه المهمة العظيمة وعرف ١٨

(١) السنة قبل التدوين ص ١٣٧ وما بعدها.

(٢) تدريب الراوي ١/٣٠٠.

(٣) علوم الحديث ومصطلحه ص ١٢٦ وما بعدها.

(٤) تدريب الراوي ٢/١٠٧.

الشروط الصارمة التي يتقيد بها ولا يخل بأي منها، فلو حاد عنها قليلاً لم يقبل علماء الحديث حديثه ولأصبح في جملة الضعفاء والمتروكين.

٣ خامساً: أرى دراسة الأحاديث الصحيحة وهي تنقسم إلى قسمين: الصحيح والحسن، دراسة متأنية يُنظر فيها إلى الحديث بطرقه الواردة، ومعرفة الرواة الأعاجم والربط بين وجودهم في السند وما يُشاع أن في هذا الحديث أو ذاك لحناً أو خطأ أو مخالفة للقياس، ومن الضروري أن يُعلم أن النبي ﷺ كان يأتيه الناس من كل مكان من جزيرة العرب فرادى أو جماعات، فيسألونه ويستفتونه، ويشكون إليه، فيعلمهم أمر دينهم وينهاهم عن أمور خاصة، كُلُّ ذلك يُحتم على النبي ﷺ أن يُخاطب كل واحد بالمألوف من لغته، والشائع في لهجته، وهذا من كمال البيان والبلاغ المأمور به عليه الصلاة والسلام.

١٢ وعليه فما وجد مخالفاً للقياس الشائع وموافقاً للهجة من لهجات العرب فلا ضير من الأخذ به والاعتماد عليه.

المعيار الرابع: التطور الدلالي

المقصود بالتطور الدلالي: هو انتقال الألفاظ من دلالاتها الأولى إلى دلالات معينة
 ٣ بسبب تعاقب العصور، والألفاظ قد تكون عامة في أولها ثم تخصص، أو خاصة ثم
 تكون عامة، أو يستعمل اللفظ على سبيل المجاز. وعلى أساس هذا فقد وقف بعض
 العلماء عند الدلالات الأولى للألفاظ وبنى عليها حكمه بالتصويب أو التخطئة، وبعض
 ٦ العلماء نظر إلى الألفاظ نظرة متوازنة فأجاز بعض الألفاظ التي انتقلت عن وضعها الأول
 إلى دلالة أخص أو أعم.

وممن وقف على أوضاع الألفاظ في عهدها الأول: الحريري:

٩ فهو، أي الحريري: يقصر استعمال (الركاب) على الإبل خاصة، ويوهم من
 يستعملها بمعنى: الموكب المشتمل على الخيل والرجل وأجناس الدواب^(١).

١٢ كما يقصر استعمال (لبن) على غير رضيع الإنسان. ويرى أن (لبان) يختص
 بالإنسان وحده^(٢).

كما يوهم من يخصص لفظ (الراحلة) بالناقة النجبية ويرى أن تقع على الجمل
 والناقة^(٣).

١٥ ويعتمد الحريري في استعمال اللفظ على دلالاته الحقيقية، فهو يرى أن يُقال: اقطعه
 من حيث رك، أي من حيث ضَعْف، لا من حيث رق^(٤).

١٨ ومن الفريق الثاني الذين يرون أن دلالة الألفاظ تتطور تبعاً للتطور الاجتماعي كما
 اعتدوا بالمجاز في التخطئة والتصويب: الشهاب الخفاجي.

(١) دُرّة الغواص ص ١٧٦

(٢) المصدر نفسه ص ٢١٨

(٣) المصدر نفسه ص ٢٦٨

(٤) دُرّة الغواص ص ١٤٤ وانظر مسائل مشابهه لذلك في ص ٢٠٦/٢٤٦/٤٢

الشهاب الخفاجي: يرى أن (اللبن) لفظ عام في الآدمي وغيره^(١)، ويذهب إلى أن (الراحلة) لفظ عام يصح أن يطلق على المركب من الإبل ذكراً أو أنثى^(٢).

٣ كما يُجيز أن يستعمل (المُكدي) ك (مُجد) للسائل لأنّ الزمخشري استعمله^(٣).

ويجيز استعمال اللفظ متى أصبح حقيقةً عرفية، فيصح عنده أن يقال لمن كان قائماً: اقعده^(٤).

٦ وبعد استعراضٍ لأمثلةٍ مُبسّطة عن الفريقين في الاعتداد بالتطور اللغوي للألفاظ أوّد أن أوضح ما يلي:

٩ أولاً: إنّ الألفاظ ترتبط بما يطرأ عليها من تغير في مدلولاتها تحت تأثيرات عدّة كالتطورات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية وهي تُسمى بالعرف، والحاجة تدعو الناس إلى هذا التغيير، فنجد بعض الألفاظ قد خصت دلالاتها، وبعضها قد عمم، والأخرى قد أصيبت بانحطاط وضعف. وشيوع الألفاظ في زمنٍ ما أو مجتمعٍ، وتعارف الناس عليها ربما يكون لهما من قوة الأثر مما للأصل، وهذا موجود في اللغة، فقد عقد ابن جني فصلاً في كتابه الخصائص أسماء: الحكم للطارئ^(٥).

١٥ ثانياً: ترتبط الألفاظ بما يطرأ عليها من استعمال في غير ما وُضعت له في أول الأمر عن طريق المجاز، فيشيع استعماله في جيل من الأجيال؛ لأنه خروج عن المؤلف الشائع في الاستعمال ويقل استعمالها في المعاني الحقيقية^(٦). وعقد ابن جني فصلاً أسماء: غلبة

(١) شرح الدرّة ص ٢٠٨

(٢) المصدر نفسه ص ٢٥

(٣) المصدر نفسه ص ١٩٧

(٤) المصدر نفسه ص ١٨٧

(٥) انظر الخصائص ٦٢/٣

(٦) دلالة الألفاظ ص ١٢٢ وما بعدها، التصوّر اللغوي عند الأصوليين ص ٦٢ وما بعدها.

الفروع على الأصول، وهذا أمر شائع في العربية^(١).

وقسم الإمام الغزالي - رحمه الله - الأسماء اللغوية إلى وضعية وعرفية:

قال: «والاسم يُسمى عرفياً باعتبارين:

٣

أحدهما: أن يوضع الاسم لمعنى عام ثم يخصص عرف الاستعمال من أهل اللغة ذلك الاسم ببعض مسمياته كاختصاص اسم الدابة «الذوات الأربع» مع أنَّ الوضع لكل ما يدب.

٦

ثانيهما: أن يصير الاسم شائعاً في غير ما وُضع له أولاً، بل هو مجاز فيه كلفظ (الغائط) الموضوع ابتداءً للمطمئن من الأرض، فصار أصل الوضع منسياً^(٢).

إذن فالألفاظ تنتقل دلالاتها بين العموم والخصوص، والحقيقة، والمجاز، فينبغي مراعاة ذلك في الاعتداد بالتخطئة والتصويب.

٩

(١) انظر الخصائص ١/٣٠٠.

(٢) المستصفى ٣/١٥.

المعيار الخامس: لغة المولدين

المولّدون: هم الذين نشأوا بعد عصر الاحتجاج باللغة، وعاشوا في غير البادية واختلطوا بالأعاجم. ٣

وانقسم العلماء في قبول لغة المولدين شعراً أو نثراً إلى قسمين:

القسم الأول: لم يقبلوا كلامهم كمعيار للتخطئة والتصويب، وعينوا معياراً زمنياً للاحتجاج فهو ينتهي في القرن الثاني في الأمصار، ونهاية القرن الرابع في البادية، وأجمعوا أنه لا يحتج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة العربية، ونقل ثعلب عن الأصمعي قوله: ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة^(١). ومن هؤلاء العلماء: الأخفش، والأصمعي^(٢)، وابن قتيبة، والمبرد، والزبيدي، والحريري. ٦ ٩

الأخفش: يطعن على بشار بن برد في قوله:

والآن أقصر عن سمية باطلاي وأشار بالوجلّي عليّ مشيرُ

وقوله: ١٢

على الغزالي مني السلام فرُبما لَهَوْتُ بها في ظلِّ مُخَضَّرَةٍ زُهْرٍ

وقال الأخفش: لم يُسمع من الوجّل والغزل (فعلَى) وإنما قاسهما بشار، وليس هذا مما يُقاس، إنما يُعمل فيه بالسماح. ١٥

الأصمعي: خطأً أبا نواس في قوله:

اهجُ نزار، وأفرِ جلدتها

لأن العرب تقول في الفساد: فرِيتُ، وفي الإصلاح: أفريتُ، فخالف أبو نواس ذلك، وممن خطأهم الأصمعي أيضاً: القحيف العامري، ومروان بن أبي حفصة، والطرماح بن حكيم. ١٨

ابن قتيبة: ذكر أنه يُقال: سمك مليح ومملوح، ولا يُقال سمك مالح، وخطأ ما جاء ٢١

(١) الإصباح شرح الاقتراح ص ١٢٠-١٢٢

في شعر عذافر:

بصريّة تزوّجَت بصريّاً يُطعمُها المالح والطريّاً

المبرد: خطأ أبا العتاهية في قوله:

٣

ولربّما سُئِلَ البخِيع لُ الشّيءَ لا يسوى فتيلًا

لأن الصواب هو: لا يُساوي؛ لأنه من ساواه يُساويه.

وخطأ أبا نواس في قوله:

٦

فما ضرّها ألاّ تكون لجرّولٍ ولا المُرّني كعب ولا لزياد

إذ لُحّن في تخفيفه ياء النسب في قوله: «المُرّني» في حشو الشعر، وإنما يجوز هذا

ونحوه في القوافي.

٩

الزبيدي: خطأ أبا تمام في قوله:

أقرّ السّلام مُعرّفًا ومُحصّبًا من خالد المعروف والهيحاء

لأن مقول العرب المأثور: أقرأ على فلان السلام، أي: أبلغه إياه، لا اقرئه السلام،

أي: احمله على أن يقرأ^(١).

١٢

الحريري:

خطأ البحرّيّ في قوله:

١٥

أخلّيتَ منه البَدَّ وهو قراره ونصبته علمًا بسامراء

لأنه قال في اسم البلدة: «سامراء» والصواب عنده: سُرّ مَنْ رأى؛ لأن المُسمّى

بالجملة يُحكى على صيغته الأصلية^(٢).

١٨

كما خطأ المتنبّي في قوله:

(١) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص ١١٢ وما بعدها.

(٢) درة الغواص ص ٢٤٤

فأجرك الإله على عليلٍ بعثت إلى المسيح به طيبيا

لأنه عدى الفعل (بعث) بحرف الجر، والعرب تقول فيما يتصرف بنفسه: بعثته وأرسلته وفيما لا يتصرف بنفسه: بعثت به وأرسلت به، والعليل مما يتصرف بنفسه^(١).

ونهج هذا النهج بعض العلماء المعاصرين كالشيخ محمد علي النجار^(٢).

القسم الثاني: احتج بعض العلماء بلغة المولدين عامة، منهم: ابن هشام اللخمي، والزمخشري، والشهاب الخفاجي.

ابن هشام اللخمي: صوّب المتنبي حين أضاف (آل) إلى الضمير في قوله:

والله يُسعدُ كل يوم جدّه ويزيد من أعدائه في آله

أي: في أهله، والمقرر في الفصحى أن تُضاف آل إلى الظاهر، وحجته في ذلك: «أنّ الناس عُنوا بانتقاد شعره، وكان في عصره جماعة من اللغويين، كابن خالويه وابن جني وغيرهما، وما رأيت أحداً أنكر عليه إضافة (آل) إلى المضمرة»^(٣).

ولم يُخطئ المعري (ت ٤٤٩) حين أتى بالمصدر المؤل من أن واسمها وخبرها ساداً مسد مفعولي (هَبْ) بمعنى: احسب في قوله:

فَهَبْ أَنِي دَعَوْتُكَ لِلتَّصَافِي على غير المُعْتَقَةِ الشَّمُولِ

والمشهور أن تنصب المفعولين صراحة.

الزمخشري: يرى الاحتجاج بأشعار المولدين، فهو يستشهد بشعر أبي تمام (ت ٢٣١) وهو يقول عنه: «وهو إن كان مُحدّثاً لا يُستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه، ألا ترى إلى قول العلماء: الدليل عليه بيت

(١) درة الغواص ص ٢٧

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص ١٢٢

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٣

الحماسة، فيقتنعون بذلك؛ لو ثوقهم بروايته وإتقانه»^(١).

الشهاب الخفاجي:

٣ أجاز أن يُقال: فلانٌ مشومٌ بالتخفيف بمعنى: صار شؤماً على صاحبه، وإنما أجازته

اعتماداً على أنه ورد في شعر للعباس ابن الأحنف:

جسدي مبتلىً بقلبٍ مشومٍ^(٢).

٦ ويرد على مَنْ يرى الاحتجاج بشعر المولدين في قضايا اللغة ما يلي:

١- فتح باب الاحتجاج بشعر المولدين، يعني الاحتجاج بما جاوز النطاق الزمني

لعصر الاحتجاج، وحينئذٍ سوف يُحتج بقول كل عالم لغويٍّ مُبرِّز في كل عصر،

٩ والاحتجاج إنما يكون بلغة القوم الذين نزل القرآن بلغتهم النقيّة وتحذاهم الله أن يأتوا

بمثله، فلو لم تكن اللغة في ذلك العصر قد بلغت ذروتها وأوجها، لما تحذاهم الله، وعلى

مثل ذلك العصر، والفترة القريبة منه بعده ينبغي الاحتجاج.

١٢ ٢- ما قيل: إنَّ بعض العلماء استشهد بأشعار المولدين لإثبات القاعدة^(٣)، لا يبدو

الأمر كذلك بل هي أمثلة، ولو سلّمنا أنهم أثبتوا بها «قاعدة مُعيّنة»، فهذا الاستدلال لا

يُمثّل المنهج العام للاستدلال عند العالم اللغوي، خصوصاً إذا علمنا أن معالم الصواب

١٥ اللغوي، وتقعيد القواعد، كان قبل نتاجهم وبدونه.

٣- ما ثبت عن بعض العلماء أنه عالم باللغة مُدرك لأسرارها، بصيرٌ بمكوناتها

وهم مولّدون، فهم وإن كانوا بهذه المثابة، فإنه يحتج بعلمهم، لا بألفاظهم.

١٨ ٤- يمكن دراسة تطوُّر الألفاظ ودلالاتها من خلال شعر المولدين، فتطور اللغة

وانتقال مراحل الألفاظ أمر طبيعيّ، ولا يمكن وقف مدّه.

٥- ما جمع من شعر المولدين الذي يُستشهد به على أساس إثبات قاعدة كما قيل،

(١) الكشاف ٤٣/١ وانظر الاحتجاج بالشعر في اللغة والواقع ودلالته ص ١٦١

(٢) شرح درة الغواص ص ٧٥ وانظر المعيار في التخطئة والتصويب ص ١٢٩.

(٣) الاحتجاج بالشعر في اللغة ص ١٤١ وما بعدها

أو إثبات صور جديدة تنطبق عليها القاعدة أو غير ذلك^(١)، يمثل نسبة ضئيلة بالنظر إلى الشواهد الأصيلة زمن الاحتجاج.

٦- ما يقوله المولّدون من شعر أو نثر لا يُقاس عليه، بل يُحكم عليه اطرادًا أو شذوذًا بما قالته العرب في عصور الاحتجاج.

٣

(١) الاحتجاج بالشعر في اللغة ص ٢١٥ وما بعدها

المعيار السادس: لغة المصنفين

- ٣ المصنفون هم مجموعة من العلماء الذين يصنفون في فن من الفنون كالحديث ،
والفقه، والتفسير، واللغة، والتاريخ، والأدب.
- ٦ وعلماء اللغة الذين اهتموا بنقد الاستعمال، انقسموا إلى فريقين إزاء القبول بلغة
المصنفين في الاحتجاج أو عدمه.
- ٦ الفريق الأول: رفض الاحتجاج بلغة المصنفين ومنهم:
الأصمعي، وأبو حاتم السجستاني، وإبراهيم اليازجي.
- الأصمعي وأبو حاتم:
- ٩ خطأ الأصمعيُّ وأبو حاتم سيويه والأخفش وابن المقفع في استعمال (كل وبعض)
بالألف واللام؛ لأن ذلك لم يرد عند العرب؛ لأنهما لا ينفصلان عن الإضافة لفظاً ومعنى،
وقد جاء في القرآن مجرداً من أل والإضافة قال تعالى: ﴿وَكُلُّ أُمَّةٍ دَاخِرِينَ﴾^(١).
- ١٢ إبراهيم اليازجي:
- خطأ الحريري في المقامة الحجرية حينما قال: «أما إنك لو ظهرت على عيش
المنكدر»^(٢)؛ لأن الفعل (كدر) لازم فلا يُصاغ منه للمجهول ولا يُبنى منه مطاوع، ولم
يأت (كدر) متعدياً إلا في نحو: كدر الماء، بمعنى: صبّه، ولم يأت في معجمات اللغة
(انكدر) بالمعنى الذي أراده الحرير^(٣).
- ١٨ الفريق الثاني: وهم الذين أجازوا لغة المصنفين حتى خالفت المشهور من لغة
العرب، ومنهم:
- ابن هشام اللخمي، ورضي الدين ابن الحنبلي.

(١) سورة النمل: ٨٧

(٢) مقامات الحريري ص ٥٥١

(٣) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص ١٣٥

ابن هشام اللخمي:

٣ أجاز أن تجمع ذو بمعنى: صاحب، وأن تدخل عليها الألف واللام وهو مخالف للقاعدة النحوية التي تلزمها الإفراد والإضافة إلى اسم جنس غير علم، وتجردها من أداة التعريف.

٦ وقد استند ابن هشام اللخمي في تجويزه ذلك إلى استعمال أبي العباس المبرد في كتابه الكامل في اللغة والأدب، وعده ابن هشام من أهل اللغة المحتج بقوله، ولا يمكن أن يدخل في كتابه ما لم تستعمله العرب في مقاماتها^(١).

رضي الدين ابن الحنبلي:

٩ جَوَزَ أن يُقال في النسب إلى با قلاء: باقِلائي؛ لأنه كثيراً ما يُذكر في كتب الأصول: «ولو كان ذلك خطأ لنزه العلماء ألسنتهم عنه»^(٢) والقياس أن يُقال فيه: يا قِلاويّ ويا قِلائي.

١٢ كما يستشهد بعبارات الفرضيين في قولهم: ثلاثة إخوة متفرقون، لإثبات أن التفرُّق والافتراق بمعنى^(٣).

١٥ وإزاء موقف الفريقين من الإعتداد بلغة المصنفين معياراً للتخطئة والتصويب فإنَّ الفريق الثاني يرى الاحتجاج بلغة المصنفين -عموماً- أو من يقصر الاحتجاج بلغة علماء اللغة، فإنَّ هؤلاء أو أولئك من العلماء الذين صنفوا، لا يُشك في علمهم، وقدرهم وفضلهم إلا أن أخذ اللغة والاحتجاج بها ليس لها إلا طريق أهل اللغة الأولون، وهم العرب في عصور الاحتجاج؛ لأنَّ القرآن نزل بلغتهم؛ لأنها بلغت من النضج مبلغاً عظيماً، ولأن الله تعالى ما أيد نبياً من الأنبياء بمعجزة ما إلا من جنس ما برع فيه قومه، فمنهم تؤخذ اللغة، وإليهم التحاكم، ثم إن اللغة التي وردت في مصنفات العلماء لا تخرج عن

(١) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٤

(٢) عقد الخلاص ص ٢١٨

(٣) المصدر نفسه ص ٢٤٢

١٧٣
قالب المطرد أو الغالب أو الكثير، أو القليل أو النادر ولقائل أن يقول: إن عالمًا ما لم يكتب ما كتب إلا وهو واثق من صواب هذه اللغة، فلم لا يؤخذ بما كتب؟

٣
والجواب عليه: أنّ العلماء حينما يستعملون لغةً ما فلا شكّ أن لديهم ما يسندهم من اللغة دون النظر إلى أنّ هذه اللغة أفصح أو هذا الاستعمال مطرد، ولغة التصنيف ليست لغة التحقيق والبحث.

٦
كما أنّ العلماء -وأخص علماء اللغة- لا يؤخذ عنهم إلا الرأي المُعلّل الذي يسنده الدليل، وهذا إذا كان للعالم أكثر من رأي في المسألة كما هو الحال في كتاب سيويوه، وما وقع في المقامات ودرة الغواص للحريري.

الغائمة

الخاتمة

- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من شرفه الله بأفضل الرسائل، واصطفاه لتبليغها بأحسن اللغات. ٣
- فقد يسّر الله وأعان على الانتهاء من هذا البحث الذي قضيت فيه مدة من الزمن، عالجت فيه تسعة وستين ومائة مسألة من مسائل الدرّة الغواص التي وقع فيها خلاف بين الحريريّ ومن تعقبه، وقد توصلت إلى النتائج التالية: ٦
- ١- لم تكن كل آراء الحريريّ في الحكم على لغة الخاصة صواباً، ولم تكن كلها خطأً، بل فيها ما هو صواب وفيها ما هو خطأ. وقد قمت بفضل الله أولاً وآخرًا بالترجيح في بعض المسائل تأييداً للحريري، أو مخالفة له، وتأييداً للمخالفين، أو مخالفاً لهم. ٩
- ٢- إن الحريريّ لم يكن يلتزم مذهبا بعينه يقرر مبادئه في كل مسألة، بل كان يأخذ غالباً بمذهب البصريين، وربما أخذ بمذهب الكوفيين. ١٢
- ٣- يتقدم الدليل كل مسألة فيما يذهب إليه الحريريّ، فهو كثير الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث والشعر والنثر، فهذا يدل على سعة علمه وتأصيله لمذهبه. ١٥
- ٤- يلتزم الحريريّ رأيا معينا ويصوبه، ويهمل بقية الآراء، بل ربما يأخذ بقول عالم واحد ويدع آراء أخرى. ١٥
- ٥- لا شك في أن آراء الحريريّ كان لها انتشار عند كثير من العلماء الذين جاءوا من بعده، فقرروا ما قرر، وصوبوا ما صوّب، وخطأوا ما خطأ. ١٨
- ٦- لم يلتزم الحريريّ بمستوى خاص من مستويات اللغة يعالج أخطاء الخاصة فيه، بل كتب كل ما رآه خطأ فيما يتعلق بمستويات اللغة: الأصوات، البنية، التراكيب، الدلالة. ٢١
- ٧- اللغة أوسع من أن يُحاط بها، فالوقوف عند قولٍ مُعَيَّن يُحتكم إليه عند الاختلاف، ويُنبذ كل ما خالفه، أو يخطأ صاحبه، فلا أراه منهجا مناسباً، إنما

ينبغي أن تكون الألفاظ على درجات من الدقة عند استخدامها، فتوضع كل لفظة في مكانها اللائق بها من الفصاحة أو الشذوذ؛ ...

٣ - ٨ - قد يخطئ العربي، ولكن هذا قليل، فهو غير معصوم، كما أن خطأ العربي في لغته ليس بابا مفتوحا يمكن من خلاله تخطئة العربي الذي ورد عنه قولٌ مخالف للأفصح.

٦ - ٩ - مهما كان الرأي الآخر مخالفا للصواب أو لما نعتقد أنه صواب، فلا ينبغي تجريح أو تنقيص القائل به؛ لأن غرض أكثر العلماء الأجلاء تحري الدقة والصواب.

٩ - ١٠ - ينبغي الانضباط في مسائل التخطئة والتصويب بمعيار محدد وثابت، ومنهج يسير عليه الباحث.

١٢ - ١١ - لم يتوقف مدّ اللحن على مستوى واحد من مستويات اللغة، بل انتشر ليأتي على كل المستويات: الأصوات، والأبنية، والتراكيب، والدلالة.

١٢ - معالجة الأخطاء الشائعة لا تنحصر بزمن دون آخر، بل يُحتاج إليها في كل فترة، وفي كل بيئة عربية.

١٥ - ١٣ - يصح الاحتجاج بالقراءات القرآنية في العربية، المتواتر منها والشاذ؛ إذا لم تُخالف قياسا معروفا، ولو خالفته فإنه يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، أما ردّ هذه القراءة بحجة أنها شاذة، أو لم تثبت عنده، فإن هذا يُعمل به في علم القراءات، وتحمل القراءة وأدائها.

٢١ - ١٤ - يجب الأخذ باللهاجات الواردة عن العرب وعدم ردّها، بل ترتب اللهجات المسموعة عنهم حسب قوتها في الفصاحة والبيان، وتقدّم لهجة على أخرى، أما الزعم بأن بعض ما سمع عن العرب خطأ فيحتاج إلى دليل.

٢٤ - ١٥ - لا أميل إلى عدم الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف مطلقا، ولا إلى الأخذ به مطلقا، كما أشرت إلى ذلك في موضعه، بل ينبغي أن يستفاد من الحديث النبوي الشريف، فهو ثروة لغوية ضخمة، إهمالها فيه كثير من الإهمال.

١٦- لا شك أن دلالة الألفاظ لا تبقى على حال واحدة، بل تتطور عموماً وخصوصاً، حقيقة ومجازاً، بفعل ظروف وأحداث عبرت من خلالها اللغة.

١٧- لغة المولدين الذين جاءوا بعد عصر الاحتجاج باللغة وإن كانوا من العلماء ولهم ثقلهم بين العلماء، لكن يُحكم على قولهم شذوذاً أو اطراداً بما قالته العرب في عصور الاحتجاج.

١٨- لغة المصنفين ليست معياراً للتخاطبة والتصويب، وليس المصنفون -على جلاله قدرهم- ممن تؤخذ اللغة عنهم، ولكن ما قالوه لا يخرج عن كونه تابعا لما ورد عن العرب، ويصنف حسب درجات الفصاحة.

٣

٦

الفهارس الفنية

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - إبدال الحروف في اللهجات العربية، د/سليمان السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١٤١٥هـ.
- ٢ - أبو الطمجان القيني وما تبقى من شعره، تحقيق محمد نايف الدليمي، مجلة المورد، ج١٧، ١٩٨٨م، العدد الثالث.
- ٣ - الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، وبهامشه: إعجاز القرآن للباقلاني، ط: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.
- ٤ - أثر التسمية في بنية الكلمة وموضع إعرابها، للأستاذ الدكتور سليمان العايد .
- ٥ - الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، د/ محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي.
- ٦ - ارتشاف الضرب، لأبي حيان، تحقيق د/ مصطفى النمّاس، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٧ - الإرشاد إلى علم الإعراب، لشمس الدين محمد بن أحمد القرشي الكيشي، تحقيق ودراسة، د/عبد الله البركاتي، د/محسن العميري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٨ - أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، لعباس أبو السعود، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- ٩ - أساس البلاغة، لمحمود الزمخشري، تحقيق الأستاذ/ عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، ١٣٩٩هـ.
- ١٠ - الأساليب المعاصرة في ضوء النحو والصرف، لأحمد محمود الهرميل، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، ١٩٦٩م.
- ١١ - أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المحمع العلمي العربي بدمشق.

- ١٢ - الأشباه والنظائر في النحو، لأبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي، راجعه: د/فايز ترحيني، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية.
- ١٣ - الإصباح في شرح الاقتراح، للإمام السيوطي، د/ محمود فجال، دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ١٤ - إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، تحقيق د/ حاتم الضامن، ضمن كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ١٥ - إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، لمحمد سليم الجندي، مطبعة الترقى ١٣٤٣هـ.
- ١٦ - إصلاح المنطق، لابن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف، ط٤.
- ١٧ - الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- ١٨ - الأضداد، لمحمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٤١١هـ.
- ١٩ - أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد الحكني الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ١٤٠٨هـ.
- ٢٠ - الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة ١٩٩٥م.
- ٢١ - الأفعال، لابن القوطية، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي للطبع والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.
- ٢٢ - أقرب الموارد في فصيح الشوارد، لسعيد الشرتوني، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
- ٢٣ - أقل الجمع عند الأصوليين وأثر الاختلاف فيه، د/ عبد الكريم بن علي النملة، مكتبة الرشد الرياض، طبعة ١٤١٤هـ.

- ٢٤ - إكمال الإعلام بتلث الكلام، لمحمد بن أبي الفتح البعلبي الحنبلي، تحقيق ودراسة: د. سعد حمدان الغامدي، الناشر: مكتبة المدني جدة، الطبعة الأولى.
- ٢٥ - (ال) في العربية، لبريكان الشلوي، رسالة ماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عام ١٤١٦هـ. (مخطوط). .
- ٢٦ - أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسن بن العلوي، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع القاهرة.
- ٢٧ - الأمالي النحوية، لابن الحاجب، تحقيق هادي حسن حمودي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٢٨ - الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، للدكتور عبد المجيد قطامش، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٢٩ - الأمثال العربية ومصادرها في التراث، لمحمد أبو صوفة، التراث، مكتبة الأقصى، ١٤٠٢هـ.
- ٣٠ - إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٣١ - الإنصاف في مسائل الخلاف، للإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، ومعه كتاب الإنصاف من الإتصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - صيدا بيروت. ١٤٠٧هـ.
- ٣٢ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا بيروت.
- ٣٣ - اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية، تحقيق الدكتور ناصر العقل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ.
- ٣٤ - البارع، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، تحقيق: هاشم الطعان، مكتبة النهضة بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.

- ٣٥ - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لابن كثير، تأليف أحمد شاكر، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٣٦ - بحر العوام، لمحمد بن إبراهيم ابن الحنبلي، دراسة وتحقيق د/شعبان صلاح، دار الثقافة العربية- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٣٧ - بدائع الفوائد، لابن القيم، تحقيق بشير عيون، مكتبة دار البيان- مكتبة المؤيد، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٣٨ - البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، تحقيق د/ أحمد أبو ملحوم وآخرون، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- ٣٩ - البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبد الله بن أحمد الأشبيلي السبتي، تحقيق ودراسة د/عياد بن عيد الثبتي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٤٠ - البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د/ وداد القاضي، الطبعة الأولى، دار صادر بيروت.
- ٤١ - بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى.
- ٤٢ - البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف، لمحمد بن الحبيب الشنقيطي، مكتبة أمين محمد أحمد سالم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٤٣ - تاج العروس من جواهر القاموس، لمحب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، دراسة وتحقيق: علي شيري، طبعة دار الفكر.
- ٤٤ - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، للدكتور حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م.
- ٤٥ - التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري، تحقيق د/ فتحي أحمد علي الدين، الطبعة الأولى، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

- ٤٦ - التبصرة والتذكرة، للعراقي، أو شرح ألفية العراقي ويليه فتح الباقي على ألفية العراقي للشيخ زكريا الأنصاري، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ٤٧ - تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، حققه: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٨ - تدريب الراوي، للسيوطي، دار إحياء السنة النبوية، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ.
- ٤٩ - تذكرة الكاتب، لأسعد داغر، دار الرائد العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ٥٠ - التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبو الحسن طاهر بن غلبون، تحقيق أيمن سويد، الطبعة الأولى، للجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ١٤١٢هـ.
- ٥١ - التسهيل لعلوم التنزيل، للحافظ محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، تحقيق محمد عبد المنعم، إبراهيم عطوة، دار الكتب الحديثة.
- ٥٢ - تصحيح التصحيف وتحريف التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق السيد الشرقاوي، راجعه د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى.
- ٥٣ - تصحيح الفصح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق د/ محمد بدوي المختون، راجعه د/ رمضان عبد التواب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٤١٩هـ.
- ٥٤ - تصريف الأسماء، للدكتور محمد طنطاوي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٦.
- ٥٥ - تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، للدكتور محمد سالم محيسن، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٥٦ - تصريف الأفعال ومقدمة الصرف، لعبد الحميد عنتر، الجامعة الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
- ٥٧ - تفسير القرآن العظيم، للحافظ ابن كثير، كتب هوامشه وضبطه حسين إبراهيم زهران، دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

- ٥٨ - التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ٥٩ - تقويم اللسان، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق د/ عبد العزيز مطر، الطبعة الثانية، دار المعارف.
- ٦٠ - تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي.
- ٦١ - التكملة والذيل والصلة، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني.
- ج١، ٤ - تحقيق عبد العليم الطحاوي ومراجعة عبد الحميد حسن ، ١٩٧٠ ،
١٩٧٤ م .
- ج٢، ٥ - تحقيق إسماعيل الأبياري ومراجعة محمد خلف الله أحمد ، ١٩٧١ ،
١٩٧٧ م .
- ج٣، ٦ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومراجعة محمد مهدي علام ، ١٩٧٣ ،
١٩٧٩ م .
- ٦٢ - التكملة والذيل والصلة، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه د/محمد مهدي علام، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية.
- ٦٣ - التلخيص في علوم البلاغة، الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، ضبطه وشرحه الأستاذ: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي.
- ٦٤ - التلويح شرح الفصيح، لأبي سهل الهروي، تحقيق محمد عبد المعمر خفاجي، المطبعة النموذجية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٨هـ.
- ٦٥ - التنبيه على غلط الجاهل والنبیه، لابن كمال باشا، تحقيق الأستاذ المغربي، مطبعة الترقی بدمشق ١٣٤٤هـ.

- ٦٦ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بري.
- ج١ - بتحقيق مصطفى حجازي، ومراجعة علي النجدي ناصف، ١٩٨٠ .
- ج٢ - بتحقيق عبد العليم الطحاوي، ومراجعة عبد السلام هارون، الطبعة الأولى ١٩٨١ م، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٦٧ - تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ٦٨ - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند، الطبعة الأولى.
- ٦٩ - تهذيب الخواص من درة الغواص، لابن منظور الأنصاري، تحقيق د/ عبد الله البركاتي، نادي مكة الثقافي الأدبي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٧٠ - جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن كثير، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ٧١ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، دار الفكر، ١٤٠٥هـ.
- ٧٢ - جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية - بيروت ط١٨، ١٤٠٦هـ.
- ٧٣ - الجامع لأحكام القرآن، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ، توزيع مكتبة دار الباز.
- ٧٤ - الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، لضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي العروف بابن البيطار، مكتبة المتنبي ببغداد.
- ٧٥ - جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق د/ محمد علي الهاشمي، الطبعة الثانية، دار القلم بدمشق.
- ٧٦ - جمهرة اللغة، لابن دريد، دار صادر.

- ٧٧ - الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، مكتبة الفيصلية.
- ٧٨ - حاشية الصبان على شرح الأشموني، للصبان، دار إحياء الكتب العربية.
- ٧٩ - الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق: عبد العال مكرم، مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤١٠هـ.
- ٨٠ - الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، للدكتور ضاري حمادي، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري - بغداد الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٨١ - حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص، تحقيق د/ أحمد طه حسانين سلطان، مطبعة الأمانة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ٨٢ - حروف المعاني، محمود سعد، منشأة المعارف بالإسكندرية.
- ٨٣ - حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب، لأحمد أبو الخضر منسي، مكتبة دار العروبة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.
- ٨٤ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطبع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- ٨٥ - الخصائص، لأبي الفتح ابن جنبي، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي.
- ٨٦ - خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، لابن بالي، تحقيق د/ حاتم الضامن، ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب، دار النهضة العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٨٧ - دائرة معارف القرن الرابع عشر القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، طبع بمطبعة معارف القرن العشرين، ط ٤.
- ٨٨ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للإمام شهاب الدين السمين الحلبي، تحقيق د/ أحمد الخراط، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

- ٨٩ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عظمة، دار الحديث القاهرة.
- ٩٠ - الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، للفيروزابادي، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار اللواء، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٩١ - درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٩٢ - درة الغواص، لأبي القاسم الحريري، تحقيق د/ عبد الله الحسيني، طبع مكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٩٣ - الدرر اللوامع، لحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٩٤ - دقائق العربية، لأمين آل ناصر الدين، مكتبة لبنان بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م.
- ٩٥ - ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الثانية، بغداد، مطبعة المعارف، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
- ٩٦ - ديوان أبي العتاهية، دار صادر بيروت، ١٣٨٤هـ.
- ٩٧ - ديوان أعشى همدان وأخباره، تحقيق د/ حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ.
- ٩٨ - ديوان أوس بن حجر، تحقيق د/ محمد يوسف نجم، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية.
- ٩٩ - ديوان ابن الرومي، لأبي الحسن علي بن العباس بن جريج، تحقيق د/ حسين نصّار، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٦م.
- ١٠٠ - ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق د/ أحمد مختار عمر - إبراهيم أنيس، مطبعة الأمانة، ١٣٩٦هـ.
- ١٠١ - ديوان الأعشى الكبير، شرح مقدم لمهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٠٢ - ديوان الإمام علي، تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.

١٠٣ - ديوان بشار بن برد، شرح حسين حموي، دار الجيل - بيروت، طبعة ١٤١٦هـ.

١٠٤ - ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري، ط: دار الكتب العلمية المصرية بالقاهرة، ١٣٥٠هـ.

١٠٥ - ديوان جميل بثينة، جمعه وحققه وشرحه د. إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠٦ - ديوان حسان بن ثابت، شرحه أ/عبدأ مهنا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٠٧ - ديوان دريد بن الصمة، تحقيق د/ عمر عبد الرسول، دار المعارف.

١٠٨ - ديوان دعبل الخزاعي، شرحه حسن حمد، ديوان دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٠٩ - ديوان الراعي النميري، جمعه وحققه، رنهرت فاييرت، دار النشر فرانشي شتاينر بفيسبادن.

١١٠ - ديوان سلامة بن جندل، صنعة: محمد بن الحسن الأحول، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

١١١ - ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام الكلبي، تحقيق د/ عادل سليمان، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.

١١٢ - ديوان الشماخ بن ضرار، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر.

١١٣ - ديوان العباس بن الأحنف، شرح وتحقيق: عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

١١٤ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق د/ محمد يوسف نجم، دار بيروت - بيروت، ١٤٠٦هـ.

- ١١٥ - ديوان عدي بن الرقاع العاملي، جمع وشرح ودراسة د/حسن نور الدين، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١١٦ - ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم بك، الطبعة الثانية، لجنة التراث العربي.
- ١١٧ - ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق خليل إبراهيم العطية، مصورة من مكتبة البحث العلمي مكة المكرمة.
- ١١٨ - ديوان الفرزدق، جمعه عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي.
- ١١٩ - ديوان مُضَرَّس بن ربيعي، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ١، جمادى الآخرة، نشر د/نوري حمودي القيس.
- ١٢٠ - ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.
- ١٢١ - الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق د/ عبد المنعم صالح و صبيح الشاتي.
- ١٢٢ - رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد عبد النور المالقي، تحقيق د/ أحمد الخراط، دار القلم دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ١٢٣ - زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي.
- ١٢٤ - الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبو منصور الأزهري، تحقيق د/ محمد جبر الألفي، راجعه، عبد الستار أبو غدة، إدارة الشؤون الإسلامية الكويت، الطبعة الأولى.
- ١٢٥ - الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ١٢٦ - سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق د/ حسن هندراوي، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ، دار القلم بدمشق.
- ١٢٧ - سنن أبي داود، حققه وضبط غرائبه وعلق على حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٦٩هـ.

- ١٢٨ - سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، مطبعة مصطفى الباي الحلبي، القاهرة، ط١٣٥٦هـ.
- ١٢٩ - سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، رقمه ووضع فهارسه: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ١٣٠ - سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.
- ١٣١ - سهم الألفاظ في وهم الألفاظ، تحقيق د/ حاتم الضامن، ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ١٣٢ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة، ط٩، ١٤١٣هـ.
- ١٣٣ - الشافية الكافية، لابن مالك، تحقيق د/ عبد المنعم هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة.
- ١٣٤ - شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق لجنة دار إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة بيروت.
- ١٣٥ - شرح أبيات سيويه، لأحمد بن محمد النحاس، تحقيق د/ وهبة متولي سالمه، مكتبة الشباب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ١٣٦ - شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار فراج، راجعه محمد شاكر، مكتبة دار العروبة.
- ١٣٧ - شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تحقيق د/ عبد الحي السيد، دار الجيل بيروت.
- ١٣٨ - شرح الأشموني على الألفية للأشموني ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكتب العلمية.
- ١٣٩ - شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد المختون، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

- ١٤٠ - شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، دار الفكر بيروت. توزيع لبنان.
- ١٤١ - شرح ديوان المتنبي، لعبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٤٠٠هـ.
- ١٤٢ - شرح الرضي على الكافية، للرضي الأسترابادي، علّق عليه د/ يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس.
- ١٤٣ - شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي، تحقيق د/ مهدي عبيد جاسم، وزارة الثقافة والأعلام، دائرة الآثار والتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ١٤٤ - شرح الفصيح، للزمخشري، تحقيق د/ إبراهيم جمهور الغامدي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة.
- ١٤٥ - شرح الكوكب المنير، للعلامة الشيخ محمد بن أحمد القنوجي المعروف بابن النجار، تحقيق د/ محمد الزحيلي، د/ نزيه حمّاد، نشر جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.
- ١٤٦ - شرح المفصل، للشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي، عالم الكتب بيروت.
- ١٤٧ - شرح الهاشميات للكفيت، ابن زيد الأسدي، تحقيق د/ داود سلوم، د/ نوري حمودي القيسي، عالم الكتب الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ١٤٨ - شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الأشبيني، تحقيق د/ صاحب أبو جناح.
- ١٤٩ - شرح درة الغواص، لشهاب الدين الخفاجي، مطبعة الجوائب ١٢٩٩هـ.
- ١٥٠ - شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، نشره: أحمد أمين، عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٥١ - شرح ديوان امرئ القيس، جمعها حسن الندوي، راجعها أسامة صلاح الدين، دار إحياء العلوم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٥٢ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، لأبي العباس ثعلب، قدم له ووضع هوامشه، د/ حنا الحتي، دار الكتاب العربي، ١٤١٢هـ.

- ١٥٣ - شرح ديوان علقمة الفحل، للأعلم الشنتمري، قدم له ووضع هوامشه د/ حنا الحتي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٥٤ - شرح ديوان قيس بن الملوح، شرح وتحقيق: د/ رحاب عكاوي، دار الفكر العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
- ١٥٥ - شرح ديوان كعب بن زهير، رواية أبي سعيد السكري، مراجعة نخبة من الأدباء، دار القاموس الحديث - بيروت.
- ١٥٦ - شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد، للعالم الجليل عبد القادر البغدادي، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزقراف، محي الدين عبد الحميد.
- ١٥٧ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، ١٤٠٩هـ.
- ١٥٨ - شرح شواهد الإيضاح، لعبد الله بن بري، تحقيق د/ عيد مصطفى درويش، مراجعة: د/ محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤٠٥هـ.
- ١٥٩ - شرح شواهد المغني، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تعليق الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ الشنقيطي، منشورات مكتبة الحياة بيروت لبنان.
- ١٦٠ - شرح فصيح ثعلب، لأبي منصور محمد بن علي، المكتبة العلمية لاهور، الطبعة الأولى.
- ١٦١ - شرح قصيدة بانة سعاد، لابن هشام، تحقيق محمود حسن أبو ناجي، مؤسسة علوم القرآن.
- ١٦٢ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق د/ السيد محمد يوسف، راجعه: أحمد النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ١٦٣ - شرح مقامات الحريري، للقاسم بن علي الحريري، طبعة دار الفكر.
- ١٦٤ - شرح مقامات الزمخشري، طبعت هذه على نسخة خطية قديمة، وقوبلت على نسخة طبع أوربا.

- ١٦٥ - شرح مقصورة ابن دريد، لابن هشام اللخمي، تحقيق أحمد عبد الغفور، الطبعة الأولى.
- ١٦٦ - شروح التلخيص، دار السرور، بيروت - لبنان.
- ١٦٧ - شعر ابن ميادة، جمعه وحققه حنا حداد، راجعه قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- ١٦٨ - شعر أبي زيد الطائي، تحقيق وجمع: د/ نوري حمودي القيس، مطبعة المعارف بغداد.
- ١٦٩ - شعر ابن ميادة، جمعه وحققه حنا جميل حداد، راجعه وأشرف على طباعته قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- ١٧٠ - شعر الحسين بن مطير الأسدي، جمعه وحققه: د. محسن غياض، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.
- ١٧١ - شعر الشنفرى الأزدي، صنعة: عبد العزيز الميمني، مصورة من مكتبة البحث العلمي بمكة المكرمة.
- ١٧٢ - شعر عروة بن أذينة، للدكتور يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- ١٧٣ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه د. حسن عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ١٧٤ - شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٦٩م، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.
- ١٧٥ - شعر النمر بن تولى، د/نوري حمودي القيس، مطبعة المعارف بغداد.
- ١٧٦ - شعر زيد الخيل، لنوري حمودي القيس، النجف الأشرف ١٩٦٨م.
- ١٧٧ - شعر عبد الله بن الزبير الأسدي، تحقيق د/ يحيى الجبوري، دار الحرية للطباعة بغداد، ١٣٩٤هـ.

- ١٧٨ - شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي، تحقيق مُطاع الطرايشي، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ.
- ١٧٩ - شعر معن بن أوس المزني، تحقيق ونشر عمر محمد سليمان القطان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، دار العلم للطباعة والنشر.
- ١٨٠ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة، قدّم له: حسن تميم، راجعه، محمد العريان، دار إحياء العلوم، بيروت - لبنان ط ٤، ١٤١٢هـ.
- ١٨١ - شفاء الغليل، لشهاب الخفاجي، تحقيق د/ محمد كشّاش، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٨٢ - شواذ النسب، لسليمان بن إبراهيم العايد، بحث في مجلة: بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة العربية الرياض، ج ١، ١٤٠٧هـ.
- ١٨٣ - شواهد التوضيح والتصحيح، لابن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الجبار، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ١٨٤ - الصاحبى، لأحمد بن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابى وشركاه القاهرة.
- ١٨٥ - الصبح المنير في شعر أبي بصير، ميمون بن قيس والأعشى الآخريين، طبع مطبعة أدولف هُلزهدسن بيانه، ١٩٢٧م.
- ١٨٦ - صحيح البخاري، ضبطه ورقمه د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، دار اليمامة للنشر والتوزيع، ط ٥، ١٤١٤هـ.
- ١٨٧ - صحيح سنن ابن ماجه، للألباني، ط: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الثالثة.
- ١٨٨ - صحيح مسلم، ضبطه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي.
- ١٨٩ - صحيح مسلم بشرح النووي، لشرف الدين النووي، دار الكتب العلمية.

- ١٩٠ - ضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي، تحقيق د/ مصان عبد التواب، دار النهضة العربية، ١٤٠٥هـ.
- ١٩١ - ضياء السالك إلى أوضح المسالك، لمحمد عبد العزيز النجار، دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٩٢ - طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، نجم الدين النسفي، ضبط وتعليق وتخريج الشيخ خالد عبد الرحمن العك، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأولى ١٤١٦هـ.
- ١٩٣ - العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوي، للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب.
- ١٩٤ - عقد الخواص في نقد كلام الخواص، لابن الحنبلي، تحقيق نهاد صالح، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ١٩٥ - العقد النظم، للقرافي.
- ١٩٦ - علم أصول الفقه، لعبد الوهاب خلاف، ط١٢، ١٣٩٨هـ، دار القلم.
- ١٩٧ - علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي، دار إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١٠، ١٩٩٢م.
- ١٩٨ - علوم الحديث ومصطلحه، د/صباحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٣٧٨هـ.
- ١٩٩ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٢٠٠ - العين، للخليل بن أحمد، تحقيق د/ مهدي المخزومي، د/السكراني، مؤسسة الأعلمي بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٢٠١ - عيون الأخبار، لعبد الله بن مسلم قتبية الدينوري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

٢٠٢ - غراس الأساس، لابن حجر العسقلاني، د/ توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٠٣ - غريب الحديث، لأبي عبيد بن سلام الهروي، تحقيق د/ محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ١٣٩٦هـ.

٢٠٤ - غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق ودراسة سليمان العايد، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٢٠٥ - غريب الحديث، للإمام أبي سليمان الخطابي، تحقيق د/ عبد الكريم الغرباوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٢٠٦ - غريب المصاييح، لعبد القاهر الهروردي، تحقيق: فتحية بديري، رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات في الرياض.

٢٠٧ - غلط الضعفاء من الفقهاء، تحقيق د/ حاتم الضامن ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٠٨ - الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ.

٢٠٩ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر، توزيع المكتبة التجارية.

٢١٠ - فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد، لمحمود علي بسة، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، الطبعة الثانية، مكتبة المحمودية البخارية.

٢١١ - الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق حسام الدين المقدسي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

٢١٢ - فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق د/ فائز محمد، إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢١٣ - الفيصل في ألوان الجموع، لعباس أبو السعود، دار المعارف بمصر.

- ٢١٤ - القاموس المحيط وعليه حاشية الشيخ نصر الهوريني، لمجد الدين الفيروز آبادي.
- ٢١٥ - القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٢١٦ - القراءات أحكامها ومصدرها، للدكتور شعبان محمد إسماعيل، مطبوعات رابطة العالم الإسلامي، شوال ١٤٠٢هـ.
- ٢١٧ - القراءات القرآنية في البحر المحيط، لمحمد أحمد خاطر، مكتبة نزار الباز مكة.
- ٢١٨ - القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، لمحمد عمر بازمول، دار الهجره للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٢١٩ - قصائد جاهلية نادرة، للدكتور يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- ٢٢٠ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي، تحقيق د/ عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٢٢١ - قواعد التحديث، لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ٢٢٢ - القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال، لعبد السميع شبانة، الجامعة الإسلامية، ط ٥، ١٤٠٩هـ.
- ٢٢٣ - القول الفصل في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل، لعبد الحميد عنتر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ، الجامعة الإسلامية.
- ٢٢٤ - الكامل، لمحمد بن يزيد المبرد، تحقيق د/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- ٢٢٥ - كتاب الأفعال، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقطسي، تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف - د/ محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤١٤هـ، ١٩٩٢م.

- ٢٢٦ - كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، لابن مالك الطائي الحياتي، دراسة وتحقيق د/نجاة حسن عبد الله نولي، مركز إحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ٢٢٧ - كتاب الأمالي ويليهِ الذيل والنوادر، لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، وكتاب التنبيه لأبي عبيد البكري، دار الكتب العلمية.
- ٢٢٨ - كتاب الأمثال، للحافظ لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د/ عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- ٢٢٩ - كتاب الإبدال، ليعقوب ابن السكيت، تحقيق د/ حسين محمد شرف، راجعه، علي النجدي ناصف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٨هـ.
- ٢٣٠ - كتاب الشوارد، للحسن بن محمد الصنعاني، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه د/ مهدي علام، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٠٣هـ.
- ٢٣١ - كتاب الفصيح، لأبي العباس ثعلب، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مذكور، دار المعارف القاهرة.
- ٢٣٢ - كتاب اللغات في القرآن، رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس، دار الكتاب الجديد، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- ٢٣٣ - كتاب المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة.
- ٢٣٤ - كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل بيروت - لبنان.
- ٢٣٥ - كتاب معاني الحروف، لعلي بن عيسى الرماني، تحقيق د/ عبد الفتاح شلبي، دار النهضة مصر.
- ٢٣٦ - الكتابة الصحيحة، لزهدي جار الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨١م.

- ٢٣٧ - الكشاف للزمخشري، ويليه الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة بيروت - لبنان، توزيع الباز.
- ٢٣٨ - كشف الظنون، لحاجي خليفة، مكتبة الجعفري التبريزي، الطبعة الثالثة، ١٣٧٨هـ.
- ٢٣٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق د/ مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٧هـ.
- ٢٤٠ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، ليعقوب ابن السكيت، هذبه: الخطيب التبريزي، وقف على طبعه: دار الكتاب الإسلامي القاهرة.
- ٢٤١ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة الهندي، ضبطه وفسر غريبه: بكري حياني، صححه ووضع فهارسه: صفوت السقاف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٥، ١٤٠٥هـ.
- ٢٤٢ - اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، دار صادر بيروت - لبنان.
- ٢٤٣ - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، للدكتور عبد العزيز مطر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
- ٢٤٤ - لحن العامة، لمحمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق د/ عبد الزيز مطر، دار المعارف، ١٩٨١م.
- ٢٤٥ - اللحن في اللغة مظاهره - مقاييسه، د. عبد الفتاح سليم، دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٢٤٦ - لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- ٢٤٧ - اللغة في أراجيز رؤبة بن العجاج، دراسة وصفية تطبيقية، للدكتور عمر عبد المعطي أبو العينين، منشأة المعارف بالأسكندرية.
- ٢٤٨ - لغة قريش، لمختار سيدي الغوث، الطبعة الأولى، النادي الأدبي بالرياض، ١٤١٢هـ.

- ٢٤٩ - لفّ القمّاط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرّب والدخيل والأغلاط، لصديق حسن القنوجي، مطبعة الصديقي في بهوبال، ١٢٩٦هـ.
- ٢٥٠ - اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جنيّ، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٢٥١ - اللهجات العربية في التراث، للدكتور أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.
- ٢٥٢ - اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية، لصالحة آل غنيم، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٢٥٣ - ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ٢٥٤ - ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، لعبد الملك الأصبغيّ، تحقيق ماجد الذهبي، دار الفكر.
- ٢٥٥ - ما جاء على فعلتُ وأفعلتُ بمعنى واحد، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق ماجد الذهبي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
- ٢٥٦ - ما ينصرف وما لا ينصرف، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق د/ هدى محمود قرّاعة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
- ٢٥٧ - المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق د/ حسن هندراوي، دار المنارة، بيروت - لبنان، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٢٥٨ - مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، علّق عليه د/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي في مصر.
- ٢٥٩ - مجالس العلماء، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

- ٢٦٠ - مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.
- ٢٦١ - مجلة مجمع اللغة العربية، ج ١، ٢، ٣.
- ٢٦٢ - مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ج ٤-٥.
- ٢٦٣ - مجلة معهد المخطوطات العربية، وفيه ديوان شعر المثقب العبيدي، تحقيق وشرح وتعليق: حسن كامل الصيرفي، ج ١٦، ١٣٩٠هـ.
- ٢٦٤ - مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، الطبعة الثالثة.
- ٢٦٥ - مجمع الغرائب ومنبع الرغائب، لعبد الغافر الفارسي، الجزء الأول، تحقيق د/ عبد الله القرني، رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية، ١٤٠٩هـ.
- ٢٦٦ - مجمع الغرائب ومنبع الرغائب، لعبد الغافر الفاسي، الجزء الثاني، تحقيق أ/عبد الله المسملي، رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية، ١٤١٧هـ.
- ٢٦٧ - مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ٢٦٨ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق د/ عبد الكريم العزباوي، مطبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.
- ٢٦٩ - المحتسب، لعثمان ابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرون، دار سزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ٢٧٠ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق المجلس العلمي بفاس، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- ٢٧١ - المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق د/ مراد كامل، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة.
- ٢٧٢ - محيط المحيط، لبطرس البستاني، مكتبة لبنان.

- ٢٧٣ - المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ١٤١٤هـ.
- ٢٧٤ - مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، مكتبة لبنان، ١٩١٦م.
- ٢٧٥ - مختصر الصرف، للدكتور عبد الهادي الفضلي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ، دار الشروق، جدة.
- ٢٧٦ - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لابن منظور، تحقيق روية النحاس، مراجعة: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
- ٢٧٧ - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، لابن هشام اللخمي، تحقيق مأمون الجنان، دار الكتب العلمية.
- ٢٧٨ - المذكر والمؤنث، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٤٠١هـ.
- ٢٧٩ - المذكر والمؤنث، لأبي زكريا الفراء، تحقيق د/رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ٢٨٠ - المذكر والمؤنث، لعثمان ابن جني، تحقيق د/ طارق نجم، دار البيان العربي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٢٨١ - المذكر والمؤنث، للفراء، حققه وقدم له د. رمضات عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٢.
- ٢٨٢ - المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدرديدية، للحسن بن محمد الصغاني، تحقيق د/ أحمد خان. مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٢٨٣ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرون.

- ٢٨٤ - المسائل البصريّات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٢٨٥ - المسائل الحليّات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ حسن هنداي، دار القلم دمشق- دار المنارة بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٢٨٦ - المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ محمد الشاطر، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٢٨٧ - المسائل النحوية في كتاب أضواء البيان للشنقيطي، علي السرحاني، رسالة ماجستير أم القرى، ١٤١٧هـ.
- ٢٨٨ - المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق د/ محمد كامل بركات، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٠هـ.
- ٢٨٩ - المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، بإشراف د/ يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت، توزيع الباز.
- ٢٩٠ - المستصفي من علم الأصول، للغزالي، دراسة وتحقيق د. حمزة حافظ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٩٩١م.
- ٢٩١ - مصايح الجامع، للدماميني، تحقيق حسن المالكي، رسالة ماجستير، ١٤١٨هـ.
- ٢٩٢ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية بيروت - لبنان.
- ٢٩٣ - المصطلحات العلمية في اللغة العربية، لمصطفى الشهابي، طبعة مصورة عن الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
- ٢٩٤ - المظاهر الطارئة على الفصحى، للدكتور محمد عيد، عالم الكتب، ١٩٨٠م.
- ٢٩٥ - معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق د/ عبد الحليل شلبي، دار الوليد جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٢٩٦ - معاني القرآن، للفراء، تحقيق أحمد نجاتي، محمد علي النجار.

- ٢٩٧ - معجم الأخطاء الشائعة، لمحمد العنداني، مكتبة لبنان، ١٩٨٥م.
- ٢٩٨ - معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، لمحمد العنداني، مكتبة لبنان.
- ٢٩٩ - معجم الأفعال المتعدية بحرف، لموسى بن محمد الأحمدى، دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م.
- ٣٠٠ - معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة، لأدى شير، مكتبة لبنان، ١٩٨٠م.
- ٣٠١ - معجم الأمثال العربية، لرياض عبد الحميد مراد، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٧هـ.
- ٣٠٢ - معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، دار بيروت، ١٣٧٦هـ.
- ٣٠٣ - معجم الخطأ والصواب في اللغة، للدكتور إميل يعقوب، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
- ٣٠٤ - المعجم الكامل في لهجات الفصحى، للدكتور داود سلوم، مكتبة النهضة العربية وعالم الكتب، الطبعة الأولى.
- ٣٠٥ - المعجم الكبير، لمجمع اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.
- ٣٠٦ - معجم المؤلفين، لعمر كحالة، مطبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٣٠٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، لمحمد عبد الفؤاد عبد الباقي، دار الحديث القاهرة، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٣٠٨ - معجم شواهد النحو الشعرية، للدكتور جميل حنا حدّاد، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ.
- ٣٠٩ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري، حققه: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ١٣٧١هـ.
- ٣١٠ - معجم متن اللغة، للشيخ أحمد رضا، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٣٧٩هـ، ١٩٦٠م.

- ٣١١ - معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.
- ٣١٢ - معجم المقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، حققه شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- ٣١٣ - المقرّب، لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى، عبد الله الجبوري، مكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ.
- ٣١٤ - المعيار في التخطئة والتصويب، لعبد الفتاح سليم، دائرة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ٣١٥ - المغرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان.
- ٣١٦ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق د/ مازن المبارك وآخرون، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٣١٧ - المغني في تصريف الأفعال، للدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، الطبعة الثالثة.
- ٣١٨ - المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، الطبعة الأخيرة، شركة مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٨١هـ.
- ٣١٩ - المفصل في علم اللغة العربية، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، وبذيله المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين الحلبي، راجعه، د/ محمد عز الدين السعيدى، دار إحياء العلوم، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٣٢٠ - المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف.
- ٣٢١ - مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح، تحقيق د/ بنت الشاطىء، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤م.

- ٣٢٢ - الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٣٢٣ - من تراث لغوي مفقود، للدكتور أحمد علم الدين الجندي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، مكة، ١٤١٠هـ.
- ٣٢٤ - منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لمجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، مطبعة جامعة أم القرى.
- ٣٢٥ - المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن الهنائي، تحقيق د/ محمد أحمد العمري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.
- ٣٢٦ - المنصف لعثمان ابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ.
- ٣٢٧ - الموسوعة العربية الميسرة، إشراف محمد شفيق غربال، مطبعة دار الشعب ومؤسسة فرانكين للطباعة.
- ٣٢٨ - الموطأ، للإمام مالك بن أنس، حققه وعلق عليه: د. بشار معروف وصاحبه، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٣٢٩ - الميسر في القراءات الأربعة عشرة، لمحمد فهد خاروف، دار ابن كثير - دار الكلم الطيب.
- ٣٣٠ - نتائج الفكر، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق د/ محمد إبراهيم البناء، دار الرياض للنشر والتوزيع.
- ٣٣١ - النحو الوافي، للأستاذ عباس حسن، ط٤ - دار المعارف بمصر.
- ٣٣٢ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة.
- ٣٣٣ - النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٣٤ - نظرية النحو القرآني، لأحمد مكى الأنصاري، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٥هـ.

٣٣٥ - نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم، للصفدي، تحقيق عيسى أبو عسل، رسالة ماجستير كلية اللغة العربية بالأزهر، ج ١.

٣٣٦ - النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق: الطناحي - طاهر الزاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ.

٣٣٧ - النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، مع ملحق نسخة عاطف أفندي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

٣٣٨ - الهادي إلى لغة العرب، لحسن سعيد الكرمي، دار لبنان للطباعة والنشر، ١٤١١هـ.

٣٣٩ - همع الهوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق د/ عبد العال مكرم، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.

٣٤٠ - الوافي في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل، لأحمد إبراهيم عمارة، الجامعة الإسلامية، ط ٤، ١٤٠٨هـ.

٣٤١ - واو الثمانية بين الإقرار والإنكار، د. زين الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.

٣٤٢ - وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق د/ إحسان عباس، دار صادر بيروت.

فهرس الشواهد القرآنية

٢٩٣، ١٥٠	٧	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾
٤٢٧		
٤٩٥، ٤٩٣	البقرة: ١٧	﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾
٤٩٥	البقرة: ٢٠	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾
٧٤٦	البقرة: ٥٤	﴿فَتَبَوَّأُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ﴾
٥١٨	البقرة: ٥٨	﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً﴾
٤٣٠	البقرة: ١٠٢	﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾
٣٨٢	البقرة: ١٢١	﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾
٥١٨	البقرة: ١٥٨	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾
٤٣٠	البقرة: ١٦٤	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾
٧٣١، ١٧٣	البقرة: ١٨٥	﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾
٤٩٧، ٤٩٣	البقرة: ١٩٥	﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾
٢٨٩	البقرة: ٢٠٨	﴿وَاذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَآفَّةً﴾
٢٨٢	البقرة: ٢٢٤	﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا...﴾
٧٤٨	البقرة: ٢٢٥	﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾
٤٥٥، ٤٥٣	البقرة: ٢٢٨	﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾
٤٥٩، ٤٥٨		
٤٦٠		
٥١٤	البقرة: ٢٣٣	﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾
٥٠١	البقرة: ٢٣٥	﴿وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾
٦٩٥	البقرة: ٢٥٤	﴿لَا يَبَّعُ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾
٤٢٣	البقرة: ٢٨٥	﴿لَا نَفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾
١٧٥	آل عمران: ٧	﴿وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٍ﴾

٤٣١	آل عمران: ٣٠	﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾
٥١٧	آل عمران: ٤٣	﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي﴾
٢٥٨	آل عمران: ٧٩	﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾
٦٦٩	آل عمران: ١٠٥	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾
٤٨٠	آل عمران: ١١٩	﴿هَآ أَنتُمْ أَوْلَاءُ﴾
٦٧٤	آل عمران: ١٤٤	﴿أَفِإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾
٢٢٩	آل عمران: ١٦٧	﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾
٦٨٢	آل عمران: ١٩٠	﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾
٧٤٦	النساء: ١	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾
٦٦٧	النساء: ٢	﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾
٦٦٠ ، ٤٤٢	النساء: ٣	﴿فَإِنْ كِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾
٤٣١	النساء: ٥٨	﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ﴾
٢٧٠	النساء: ٧٢	﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَطَّيَّنُ﴾
٦٠٦	النساء: ٧٣	﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾
٥٩١ ، ٥٨٩	النساء: ٩٢	﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾
٧٣١		
٦٨٣	النساء: ١٠٣	﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾
٥٤٦	النساء: ١٣٨	﴿بَشِيرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾
٤٢٣	النساء: ١٤٣	﴿مُذَبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾
٤٣٠	النساء: ١٥٠	﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾
٧١٣ ، ٧١٢	المائدة: ١	﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾
٥٦٧ ، ١٠٦	المائدة: ٦	﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾
٧٣٥	المائدة: ١٩	﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُلِ﴾
٢٦٩	المائدة: ٥٧	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُورًا وَلَعِبًا﴾

١٦٢	المائدة: ٦٠	﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾
٧١٥، ٧١٤	المائدة: ٩٥	﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾
٥٩٩	المائدة: ١١٢	﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾
٥٩٩	المائدة: ١١٣	﴿نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾
٥٥٠	الأنعام: ٦٥	﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾
٧٢٨	الأنعام: ٧١	﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾
٧٤٥	الأنعام: ١٣٧	﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾
٦٧٦	الأنعام: ١٤٣	﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾
١٩٤	الأنعام: ١٦٠	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾
١٥٠	الأعراف: ٢٠	﴿فَوْسُوسٍ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾
٥١٩	الأعراف: ٤٤	﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾
٥٦٩	الأعراف: ٥٤	﴿يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾
٥٤٩	الأعراف: ١٠٣	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى﴾
٧١٨، ٣٧٢	الأعراف: ١٦٠	﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾
٥١٨	الأعراف: ١٦١	﴿وَكَلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾
٥٢١، ٥١٩	الأعراف: ١٧٢	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾
٦١٣	الأنفال: ٩	﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾
١٥٩	الأنفال: ٢٢	﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ﴾
٤٣٠	الأنفال: ٢٤	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾
١٣٤	الأنفال: ٤٢	﴿وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾
٥٧٥	الأنفال: ٦٢	﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾
٥٧٥	الأنفال: ٦٤	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٧٤٧	الأنفال: ٧٢	﴿مَالِكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾
٤٥٣	التوبة: ٢	﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾

٥٤٦	التوبة: ٣	﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾
٧٤٦	التوبة: ٢١	﴿يَشْرَهُمْ رَبِّهِمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾
٦٦٠	التوبة: ٢٨	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
٦٦٢	التوبة: ٢٨	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾
٣٤٣	التوبة: ٧٣	﴿وَمَا أَوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾
٣٦٨	التوبة: ٩٢	﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ﴾
١٧٥	التوبة: ١٠٢	﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾
-٤١٨، ٤١٦	التوبة: ١٠٨	﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾
٤٢٠		
٣٦٥، ٣٦٢	التوبة: ١١٢	﴿الَّتَائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ﴾
٧٣	يونس: ٣٥	﴿أَمْنٌ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾
٥٢٣	هود: ٤١	﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾
٣٥٢	يوسف: ٤٠	﴿أَمْرًا أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾
٦١١	يوسف: ٦٢	﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾
٦١١	يوسف: ٦٥	﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾
٦١١	يوسف: ٧٠	﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾
٦١١	يوسف: ٧٥	﴿مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾
٦١١	يوسف: ٧٦	﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ﴾
١٦٢	يوسف: ٧٧	﴿قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا﴾
٦٩٦	يوسف: ٩٢	﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾
٥٩٠	يوسف: ٩٧	﴿كُنَّا خَاطِئِينَ﴾
٦٠٢، ٤٣١	يوسف: ١٠٠	﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾
٦٥٣	الرعد: ٣٥	﴿أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾
٥٥٠	إبراهيم: ٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾
٧٣٠	إبراهيم: ٣٧	﴿فَجَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾
٦٨٨	الحجر: ٢	﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾

٥٥٠	الحجر: ٢٢	﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾
٥٣٢	النحل: ١	﴿آتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾
٧١٤	النحل: ٥	﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾
٧١٤، ٢٨٧	النحل: ٨	﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾
٥٤٦	النحل: ٥٨	﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْتَى﴾
٤٢٣، ٢٧٢	النحل: ٦٦	﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾
٦٦٦، ٤٣١		
٥٩٠، ٥٨٩	الإسراء: ٣١	﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾
٦٠٤، ٦٠٣	الإسراء: ٦٠	﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾
٣٥٢	الإسراء: ٦٧	﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾
١٧٠، ١٦٥	الإسراء: ٧٢	﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾
٤١٧	الإسراء: ٧٩	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ..﴾
٥٤٩	الكهف: ١٩	﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾
٣٦٢	الكهف: ٢٢	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ﴾
٢١٥	الكهف: ٢٩	﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾
٤٢٨، ٤٢٤	الكهف: ٧٨	﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾
٤٣١	الكهف: ٩٦	﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾
٥١٠	مريم: ٢٣	﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾
٤٩٧	مريم: ٢٥	﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ﴾
٣٥٧	مريم: ٤٢	﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾
٣٥٧، ٣٥٩	مريم: ٤٤	﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾
٥٧٢	مريم: ٥٩	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾
١٦٢	مريم: ٧٥	﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَعْفُ جُنْدًا﴾
٥١٤، ٥١٣	مريم: ٩٠	﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾
٥١١	طه: ٤٤	﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾
٧٤٥	طه: ٦٣	﴿قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لِسَاحِرَانِ﴾

٥٢٧	طه: ٧١	﴿وَلَا صَلْبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾
٧٤٦	طه: ٨٩	﴿أَفَلَا يَرُونَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾
٦٠٥، ٦٠٢	طه: ٩٦	﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾
٤١٧	طه: ١٣٠	﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحْ﴾
٧٤٥	الأنبياء: ٨٨	﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣٣٥	الحج: ٦	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾
٤٩٧	الحج: ٢٥	﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾
١٥٣	الحج: ٤٥	﴿وَقَصُرَ مَشِيدٍ﴾
١٧٠، ١٦٥	الحج: ٤٦	﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾
٤٩٦، ٤٩٣	المؤمنون: ٢٠	﴿تَنْبَتُ بِالذُّهْنِ﴾
٣٨٧	المؤمنون: ٣٣	﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾
٥٥٧، ٥٤٨	المؤمنون: ٤٤	﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾
٧٣١، ٥٥٨		
٧٣٢		
٤٢٤	النور: ٤٣	﴿يُرْجَى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُ﴾
٥٠٠	النور: ٦٣	﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾
٥٥٤	الفرقان: ٦٤	﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾
٥٥٠	الشعراء: ٣٦	﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾
٦٠٧	الشعراء: ١٢٩	﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾
٥٤٨	النمل: ٣٥	﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾
٧١٩، ٧١٦	النمل: ٤٨	﴿تَسْعَةُ رَهْطٍ﴾
٧٧١	النمل: ٨٧	﴿وَكُلُّ أَوْتَاهُ دَاخِرِينَ﴾
٦٠٥، ٦٠٣	القصص: ١١	﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾
٢٦٨، ٢٦٥	القصص: ٦٣	﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾
٣٩٦	القصص: ٧٠	﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾

٦٠٧	القصص: ٧٩	﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾
٤٣٩	العنكبوت: ١٥	﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾
٤١٨	الروم: ٤	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾
١٩	الروم: ٢٢	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ الرُّومِ﴾
٤٦٠، ٤٥٣	لقمان: ٢٧	﴿وَالْوَاوِيْنَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾
٦٩٦	الأحزاب: ١٣	﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾
٢٦٦	الأحزاب: ٥١	﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾
٣٨	الأحزاب: ٧٠	﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ﴾
٢٩٤	سبأ: ٢٨	﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾
٤٤٢	فاطر: ١	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾
٢٩٢	فاطر: ٣٧	﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مِّثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾
٣٤٣	ص: ٣٠	﴿نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾
٢٨٤	ص: ٤٢	﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾
٣٦٦	ص: ٤٩، ٥٠	﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾
٣٦٦	ص: ٥٠	﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَّآبٍ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةً لَهُمْ﴾
٣٥٨	الزمر: ٥٦	﴿الْأَبْوَابُ﴾
٣٦٢	الزمر: ٧٣	﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةً لَهُمُ الْآبْوَابُ﴾
٧٤٧، ٦٠٦	غافر: ٣٦، ٣٧	﴿يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ﴾
٧٤٧	غافر: ٣٦، ٣٧	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾
٧١٤	غافر: ٧٩	﴿لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ﴾
٤٢٧	فصلت: ٣٤	﴿لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾
		﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾
		﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾

١٣١	فصلت: ٤٦	﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾
٢٢٤	الشورى: ١، ٢	﴿حم عسق﴾
٤٣٨	الشورى: ٣	﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾
٥١٤	الشورى: ٥	﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾
٦٦٩	الشورى: ١٣	﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾
٢٢٤	الشورى: ٢٣	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾
٥٤٦	الزخرف: ١٧	﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾
٣٩٩	الدخان: ٥٦	﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾
١٣٦	الأحقاف: ٣٣	﴿وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ﴾
١٣٧	محمد: ٨	﴿فَتَعَسَىٰ لَهُمْ﴾
٥٥٠	الفتح: ٢٨	﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾
٤٣١	الحجرات: ١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٢٤٩	الحجرات: ١٣	﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾
٦٠٢	ق: ٢٢	﴿فَبَصَّرْكَ الْيَوْمَ حَدِيدًا﴾
١٣١	الذاريات: ١٩	﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾
٦٧٩	الذاريات: ٤٩	﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾
١٧٣	النجم: ١٩-٢٠	﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾
٧٤	النجم: ٣٤	﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾
٦٧٩، ٦٧٦	النجم: ٤٥	﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾
٧٢٩	النجم: ٥٣	﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾
٥٣١	النجم: ٥٧	﴿أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ﴾
٥٣١	القمر: ١	﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾
٥٥٠	القمر: ١٩	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾
١٦٠، ١٥٩	القمر: ٢٦	﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشِيرِ﴾
٧٤٦، ١٦٣		

٥٥٠	القمر: ٣٤	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾
٢٩٥	القمر: ٤٥	﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبِيرَ﴾
٥٧٨	الرحمن: ٥	﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾
٦٣	الواقعة: ٩	﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾
٦٥١	الواقعة: ٣٠	﴿وَوَظِلٍ مَّمْدُودٍ﴾
٤٣٨	الحديد: ٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾
٦٨٤	المجادلة: ١١	﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾
٢٩٨	المجادلة: ١٢	﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
٧٤٩	المجادلة: ١٩	﴿اسْتَحِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ﴾
٦١٩	الحشر: ٦	﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾
٢٨٢	المتحنة: ٨	﴿وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾
٧٣٦	المتحنة: ١٣	﴿قَدْ يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾
٤١٦	الجمعة: ٩	﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾
٤٩٧	القلم: ٥، ٦	﴿فَسَتْبِيرٌ وَيُنَبِّرُونَ بِأَبْيَكُمُ الْمَفْتُونُ﴾
٤٢٤	الحاقة: ٧	﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾
٣٠٠، ٢٩٨	الحاقة: ١٩	﴿هَآؤُمْ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ﴾
٥٢٣	المعارج: ١	﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾
١٥٣	المزمل: ١٤	﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيًّا مَهِيلاً﴾
٥٤٠	المدثر: ٥٦	﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾
٣٩٦	النازعات: ٢٥	﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾
٣٨٤	النازعات: ٣٩	﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى..﴾
٣٨٥، ٢٩١	النازعات: ٤١	﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾
١٧٠	عبس: ١-٤	﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾

٥٤٥، ٥٤٣	الانشقاق: ٢٤	﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾
٥٤٦		
٤٣١	الطارق: ٧	﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾
٤٦٦، ٤٦٤	الفجر: ٤	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾
٥٦٩	الفجر: ١٨	﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾
٧٤٥	الضحى: ٣	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾
٦٦٠	الضحى: ٨	﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾
١٣٣	الضحى: ١٠	﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾
٥٢١	الشرح: ١	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾
٥٢١	الشرح: ٢	﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾
٦٦٩	البينة: ٤	﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾
٥١٧	الزلزلة: ١، ٢	﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا؛
٥٦٩، ٥٦٨	الماعون: ٣	﴿وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾
٥٨٣	الفلق: ١-٥	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ... وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

فهرس الأحاديث والآثار

- ٢٢٤ آل حم ديباج القرآن
- ٦٨٢ أتاه ملكان فأقعدها
- ٦٦١ أتخافين العيلة وأنا وليهم
- ٥٢٠ أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: بلى
- ٢٢٧ أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: اقرأ ثلاثاً من ذوات الر
- ٢٨٢ أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: ما تأمرني؟ قال: برّ أمك
- ٣٥١ أرشدوا أحاكم فقد ضلّ
- ٦٩٩ أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها
- ٦٨٧ أقفل الجيش وقلما أقفلنا
- ٥١٩ أستم ترون ذلك؟ قالوا: نعم
- ٦٩٢ أنّ أبا بكر دخل، وعند عائشة قيتان تغنيان في أيام منى
- ٢٨٣ أنّ النبي ﷺ أرسل أم سليم تنظر إلى جارية فقال: شمي عوارضها
- ٧١٩ أنّ رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه
- ٦٤٨ أنت الذي طردتني كل مطرد؟
- ٣٠٠ أنه ناداه أعرابي بصوت عال، فجأوبه النبي ﷺ: هاؤم بصولة صوته
- ٦٣٢ أوتيت خمساً لم يؤتهنّ نبي قبلي، أرسلت إلى الأحمر والأسود
- ٣٩٣ أوّه عين الربا
- ٣٩٣ أوّه لرفاعي محمد بن خليفة
- ٦١٠ إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرّحال
- ٥٨٩ إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر
- ٦٤٣ إذا استأثر الله بشيء فآله عنه
- ٣٦ إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداً من عوز
- ٦٢٢ إذا شربتم فأسسروا
- ٧٤١ إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة
- ٢٢٤ إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات أتأنق فيهنّ

- ٧١٠ إلّا ناجزًا بناجز
- ١١٤ إنّ الله تعالى ليغض السلطان الرُّكّاة
- ٤٢٧ إنّ المؤمن بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله
- ٧٥٨ إنّ امرأة كانت تُهراقُ الدّماءَ في عهد رسول الله
- ١١٢ إنّ جاءت به أميغر
- ٦٨ إنّ روح القدس نفث في روعي أنّ نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها
- ٦٥١ إنّ في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام، لا يقطعها
- ٢١٩ إنّ لله عبادًا خلقهم لحوائج الناس، يفرع الناس إليهم في حوائجهم
- ٥٦٦ الإنسان لا يُجنب والثوب لا يُجنب
- ٥٩٢، ٤٧٥ إنّما الأعمال بالنيات
- ٥٥٧ إنّني أرى الناس قد تتابعوا في شرب الخمر واستهانوا بحدها
- ٧٥٨، ٣٦١ إياك ومصاحبة الكذاب، فإنه يقرب عليك البعيد، ويعد عنك القريب
- ٧٢٥ إياكم وهوشات الأسواق
- ٦٦٠ ابدأ بنفسك ثم بمن تعول
- ٧٥٨، ٦٢٢ اختر أربعًا منهنّ، وفارق سائرهن
- ٧٥٦ اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم
- ٢١٩ استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان لها
- ١٦٢ اصبروا فإنه لا يأتي على الناس زمان إلا الذي بعده شرٌّ منه
- ٥١٨ بأيهما نبدأ يا رسول الله؟
- ٦٩٤ بس لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت
- ٥٥٥ بات ليلة عند ميمونة زوج
- ٦٣٣، ٦٣٢ بُعثت إلى الأحمر والأسود
- ٦٣١ بُعثت إلى الأسود والأبيض
- ٦٦٩ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
- ٦٨٦ بينا هو يسير مع النبي ﷺ مقفله من حنين
- ٦٠٩ بينما جارية على ناقه عليها بعض متاع القوم

- ٤٠٣..... بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتانا رجلٌ
- ٦٠٩..... تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائة ليس فيها راحلة
- ٥٥٨..... تعين على نوائب الحق
- ٦٦٨..... تفترق أمتي كذا وكذا فرقة
- ٤٤٨..... ثم قرأ العشر آيات
- ١٠٦..... ثم مسح رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر
- ٧١٧..... حدثني بضعة عشر نفرًا
- ٥٦٤..... حفر للغامدية
- ٢٢٦..... الحواميم دياج القرآن
- ٣٨..... الخيل ثلاثة: ... وفرس للبطنة، فعسى أن يكون سدادًا من الفقر
- ٦٩٢..... دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تَغْنِيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ
- ٤٥٥..... دعي الصلاة أيام أقرائك
- ٥٩٠..... رُفِعَ عَنِ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ
- ٧٥..... سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ شَرٌّ؟ قَالَ: التَّحْدِيفُ. قِيلَ: وَمَا التَّحْدِيفُ؟
- ٢٢٦..... سجدتُ مع النبي إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصل شيء
- ٦٥٢، ٦٥١..... السلطان ظلَّ الله في أرضه
- ١٦٢..... شرُّ الطعام طعام الوليمة
- ٦٨٣..... صلِّ قائمًا، فإن لم تستطع فقاعدًا، فإن لم تستطع فعلى جنبك
- ٥٥٥..... صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ
- ٦٢٩..... غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَرَأْتَ الْمِفْصَلَ الْبَارِحَةَ
- ٧٥٦..... غزا نبيُّ من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجلٌ ملك بضع امرأةٍ
- ٥٨٤..... فاشتكت عينها
- ٧٢٨..... فانطلق يهوي
- ٦٠٣..... فبَصُرَ بِحِمَارٍ
- ٦٣٩..... فجعل يحمار مرةً ويصفار أخرى
- ٤٢٠..... فجلس رسول الله ﷺ ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل

- ١١٢ فخرت عليهم متمغرة دماً
- ٦٤١ فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه
- ٥١٢ فقلت في نفسي: لعل رسول الله ﷺ وجد عليّ أني أبطأت عليه
- ٤٢٠ فلم أزل أحبّ الدُّبَّاءَ من يومئذٍ
- ١١٨ فلما نشمّ الناس في الأمر
- ٤١٩ فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة
- ٧٤١ فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدّم
- ٦٩٤ قالت لقيت أسحر البشر، أو إنه لئبي زعم كان من أمره زيت وذيت
- ٥٩١ قتل الخطأ دية كذا وكذا
- ١١٩ قد نشبوا في قتل عثمان
- ١٠٠ قرّسوا الماء في الشنان
- ٦٨٧ قفلة كغزوة
- ٣٩ قل: اللهم اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي. وَاذْكُرْ بِالْهُدَايَةِ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ
- ٦٦١ قلة العيال أحد اليسارين
- ٧٥٧ كان ﷺ إذا مشى تكفياً
- ٥٢٥ كان أول ما أنزل من الحجاب في مبتنى رسول الله ﷺ بزینب
- ٦٢٨ كان إذا انفتل عن صلاة الصبح قال لأصحابه: هل فيكم من رأى رؤيا
- ٢٦٦ كان إذا مشى تكفياً
- ٨٦ كان في بني إسرائيل رجلٌ داعرٌ، فطرده أبوه
- ٦٩١ كان لعبد الله بن خطل قينتان تغنيان
- ٦٢٩ كل أمتي معافى إلا المجاهرين
- ٧٥٨ كنّ أبا خيشمة، فكانه
- ٦٩١ كنت قيناً في الجاهلية
- ٦٦٠ لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون الناس
- ٦٠٩ لا أيم الله لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله
- ٧٣ لا تُجدّفوا بنعم الله تعالى

- ٨٣ لا تغضب
- ٧٠٥ لا يلسع المؤمن من حجر مرتين
- ٣٦٥ لا، ولا كرامة، اللهم اكفنيه
- ٢٥٢ لتألمن على الصوف الأذري كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان
- ٣٥١ لحنكم أشد علي من فساد رميكم
- ٢٣٤، ٢٣١ لخلوف فم الصائم
- ٥١٢ لعل الله اطلع على أهل بدر
- ٢٢٦ لقد تعلمت النظائر التي كان النبي يقرأهن اثنتين اثنتين في كل ركعة
- ٣٦٢ لقد علمتم لو تتعلمون
- ١٥٠ لما قبض رسول الله ﷺ وسوس ناس، وكنت فيمن وسوس
- ٦٦٣ اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة والأمن يوم الخوف
- ٧٠٦ لو كنا ملحنًا للحارث أو للنعمان لحفظ ذلك فينا
- ١٦٦ ماؤه أبيض من الورق
- ٤٢٠ مثلكم ومثل اليهود
- ١٠٦ مسح الله عنك ما بك
- ٧٢٥ من أصاب مالاً من مهاوش أذهبه الله في نهار
- ٥٩٠ من اجتهد فأخطأ فله أجر
- ٥٠٧ من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يفعله
- ٦٤ نزل القرآن بسبع لغات، كلها كاف شاف
- ٦٩٢ نهى عن بيع القينات
- ٣٥٠، ٣٤٧ هب أن أبانا حماراً
- ٦٢٩ هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا
- ٩٢، ٩١، ٩٠ هلمي المدينة واشحذها
- ٤٧٦ هو ذاكم
- ٤٤٨ وأتى بالألف دينار
- ٦٨٢ وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعين

- ٦٦٠ وإن من القول عيالاً
- ٢١٠ والأرضين السبع في كفة
- ٧٥٨ وصلى خلفه رجالٌ قياماً
- ٦٦ وكان كتاب فلان مُخرَبَشاً
- ١٦١ ولد الزنا شر الثلاثة
- ٧٥٧ يا أبا ذر؛ أعيرته بأمه؟ إنك امرؤٌ فيك جاهلية
- ٦٢٩ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة
- ٣٦٥ يا إخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي
- ٦٨٨ يا ربّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةً يوم القيامة
- ٥٢٥ يا نبي الله! متى تُبنيني؟

فهرس الأمثال

- ١٦٧ أبيض من اللبن
- ١٦٧ أسودٌ من حَلَك الغراب
- ٧١٠ أنجز حُرًّا ما وعد
- ٢٦١ أول الحزم المشورة
- ٨١ أول العيِّ الاختلاط، وأسوأ القول الإفراط
- ٨٢ أول العيِّ الاختلاط، وأوسع الرأي الاحتياط
- ٥٣٧ استأهلي إهالتي، وأحسني إنالتي
- ١١٨ دقوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمٍ
- ٤٨٥ ، ٤٨٣ الصيفَ ضيعتِ اللبن
- ٦٢٩ ، ٦٢٨ ما أشبه الليلة بالبارحة
- ٥٩٠ مع الخواطيء سهم صائب
- ٧٠٦ ملحه على ركبتيه
- ٦٦٦ يحفظ الفرث ويفسد الحرث
- ٧٠٤ يلدغ ويصيء

فهرس الشواهد من الشعر والرجز

- أَخْلَيْتَ مِنْهُ الْبَدَّ وَهُوَ قَرَارُهُ وَنَصَبْتَهُ عِلْمًا بِسَامِرَاءَ..... ٧٦٧
- أَتَهَجُّوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفَاءٍ فَشَرَكَمَا لِخَيْرِ كَمَا الْفِدَاءُ..... ١٧٨
- فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءُ..... ٩٨
- فَوَلُّوْا بِأَقْفَاءِ الْإِمَاءِ كَأَنَّهُمْ لَدَى الرُّوعِ مِعْزَى مَا لَهُنَّ رِعَاءُ..... ١٩٧
- لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ إِنَّ لَيْتًا وَإِنْ لَوًّا عَنَاءُ..... ٤١٤، ٤١٣
- وَلَوْلَا يَوْمٌ يَوْمٍ مَا أَرَدْنَا جَزَاءَكَ وَالْقُرُوضُ لَهَا جَزَاءُ..... ٦٣٧
- أَسَامِرِي ضَحْكَةٌ كُلِّ رَأْيٍ فَطَنْتِ وَأَنْتِ أَغْبَى الْأَغْبِيَاءِ..... ٤٨٩
- أَقْرَ السَّلَامِ مُعْرِفًا وَمُحْصَبًا مِنْ خَالِدِ الْمَعْرُوفِ وَالْهَيْجَاءِ..... ٧٦٧
- فَأَوْهَ لَذَكَرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ..... ٣٩٢، ٣٩١
- وَاطَأَ مِنْ دَعَسِ الْحَمِيرِ نَيْسِبًا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدِ أَيْدِي سِبَا..... ٥١٦
- رَأَيْتُكَ لَمَّا نِلْتَ مَا لَّا وَعَضْنَا زَمَانٌ تَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبًا..... ٤٦
- فَأَجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ بَعَثْتَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا..... ٧٦٨
- فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةٍ لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنْبَا..... ٢٠٢، ١٩٧
- وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ لِسَانًا كَمَقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مَلْحَبًا..... ٦٧٧
- وَأَنْصَفُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ مِنْ سَقَى الْمَعَادِينِ بِالْكَأْسِ الَّذِي شَرَبَا..... ١٧٨
- وَحَدِيثُهَا كَالغَيْثِ يَسْمَعُهُ رَاعِي سَنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبًا..... ٥٥٩
- بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطِ وَالْهَدَبُ..... ٤٢٦
- فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ..... ٥٢٦
- فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ..... ٣٦٩، ٣٦٤، ٣٦٢
- فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ..... ١٧٥
- فِيَا لَيْتَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ..... ٦٠٧
- قَرِينَةٌ سَبْعٌ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً ضُرْبُنَ وَصُفْتُ أُرُوسٌ وَجُنُوبُ..... ٧٣٣
- كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَنْكُحُونَهَا بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا تَصْرُ وَتَحْلُبُ..... ٤٨٨
- لَوْلَا سِوَاهُ لِحَرَّرَتْ أَوْصَالَهُ عُرْجُ الضَّبَاعِ وَصَدَّ عَنْهُ الذَّيْبُ..... ٨٤
- مَا زَلْتُ مِنْ يَوْمٍ بَنْتُمْ وَالْهَاءَ دَنْفًا ذَا لَوْعَةٍ عَيْشٍ مَنْ يُئَلَى بِهَا عَجَبٌ..... ٤١٨

- ٦٢٤..... مُعْرَسًا فِي بِيَاضِ الصَّبْحِ وَقَعْتُهُ وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبٌ
- ٢٢٦، ٢٢٤..... وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِ آيَةً تَأْمَلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبٌ
- ٤٩..... وَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لِدَاءِ شَعْبَةٍ كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلْدُ شُغُوبٌ
- ٤٧..... وَلَا بَقَاتَةَ سَبَهَلَلَةٍ عَاضِهُةٍ فِي كَلَامِهَا شَعْبٌ
- ٨٤..... وَلِكُلِّ غُرَّةٍ مَعَشِرٍ مِنْ قَوْمِهِ دَعِرٌ يُهَجِّنُ سَعِيَهُ وَيَعِيبُ
- ٦٤٥..... إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي وَهِنْدٌ مِثْلَهَا يُصْبِي
- ٤١٩..... تُخَيِّرَنَّ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّينَ كُلَّ التَّجَارِبِ
- ٢٢٠..... ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بَشْرًا فَبَيْسَ مُعْرَسِ الرِّكْبِ السَّعَابِ
- ٤٢٦..... جَمَعَ ابْنَ مَرْوَانَ الْأَعْرُثُ مُحَمَّدٌ بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ
- ٦٧٨..... قَدْ جُبَّتْهَا جُوبُ ذِي الْمَقْرَاضِ مُمَطَّرَةً إِذَا اسْتَوَى مَغْفَلَاتِ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ
- ٥١٠..... لَعَلَّكَ فِي حِدْرَاءَ لُمْتَ عَلَى الَّذِي تَخَيَّرْتَ الْمَعْرَى عَلَى كُلِّ حَالِبِ
- ٦١٠..... لَيْتَ الْفِرَاقَ نَعَى رُوحِي إِلَى بَدَنِي قَبْلَ التَّالْفِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ
- ٧١..... وَوَاعَدْتَنِي مَا لَا أَحَاوِلُ نَفْعَهُ مَوَاعِيدِ عَرْقُوبِ أَخَاهُ بِيثْرِبِ
- ٦٢٥..... وَحَجْرًا وَزَبَانًا وَأَزْبَدَ مِلْفَظٍ تُؤَفِّي فليَغْفِرَ لَهُ سَائِرَ الذَّنْبِ
- ٦٨..... وَعَدْتَ وَكَانَ الْخَلْفَ مِنْكَ سَجِيَّةَ مَوَاعِيدِ عَرْقُوبِ أَخَاهُ بِيثْرِبِ
- ٢٨٤..... وَلَى حَيْثِنَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يَدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ
- ٥٧٢..... وَبَقِيْتُ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْعَقْرَبِ
- ٣٨٧..... فِي عَائِدٍ مِتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ بِفَعْلٍ، أَوْ صَفٍ كَمَنْ نَرَجُو يَهَبِ
- ٣١٢..... كَأَنَّ بِي سُلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابِ
- ٣٥٨..... لَذَا أَبَوَا يَا أَبَتِي وَأَبْتَا مَا فِيهِ مِنْ مَدٍّ لِبَعْدِ ثَبْتَا
- ٦٨٨..... رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ يَرْفَعُنْ ثُوبِي شِمَالَاتُ
- ٢٤٠..... بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتِّي إِذَا عَلَّتْهَا نَفْسٌ تَرَدَّتْ
- ٣٩٢..... فَأَوْهٍ عَلَى زِيَارَةِ أُمَّ عَمْرٍو فَكَيْفَ مَعَ الْعِدَا وَمَعَ الْوُشَاةِ؟
- ٤٧٣..... فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتْ
- ٢٢٥..... هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْخَيْرَاتِ جَاءَ بَيْسٍ وَحَمِيمَاتِ
- ٢٢٥..... حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللُّوَاتِي طَوَّلْتُ وَبِمِئِينَ بَعْدَهَا قَدْ أُمِّيتِ

- وبالحواميم اللواتي سبعتُ وبالمفصل اللواتي فصلتُ ٢٢٥
- وبمثنانٍ نُثيتُ فكررتُ وبالطواسيم التي قد ثلثتُ ٢٢٥
- أشهى وأحلى لعيني إن مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث ٦٩
- لروضة من رياض الحزن أو طرف من القرية حزنٌ غير محروث ٦٩
- جموم الشدّ شائلة الذنابي تخالُ بياض عُرتها سراجا ٥٠٤
- حتى إذا ما قضت الحوائجا ٢٢٠
- كأنّ تحتي ذات شغبٍ سمحجا قوداء لا تحمل وإلا مُخدجا ٤٩
- مستعجلات بذى الحوائجا ٢٢٠
- ومثل (يا أبت) (يا أمت) جا في كل ما ذكرتُ فادر المنهجا ٣٥٨
- شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نثيج ٥٢٧
- فليت كوانينا من أهلي وأهلها بأجمعهم في لجة البحر لججوا ٤٧٠
- نحن بنو ضبّة أصحاب الفلج ٤٩٤
- نضرب بالسيف ونرجو بالفرج ٤٩٤
- فُبج بالسرائر في أهلها وإياك في غيرهم أن تبوحا ٣٦٢
- قد كاد من طول البلى أن يمصحنا ١٠٣
- وطرت بمفصلي في يعملات روامي الأيدٍ يخبطن الشريحا ٤٦٣
- من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح ٦٩٦
- وقد كنت تخفي حبّ سمراء حقيبة فُبح لان منها بالذي أنت بائح ٣٨٧
- إني زعيم يا نوي قة إن أمنت من الرزاح ٤٢١
- فأنت من الغوائل حين تُرمى ومن دم الرجال بمنتزاح ٦٤٠
- وأراك تمصح في المحاق وحسنها باق على الأيام ليس بماصح ١٠٣
- ونحوت من عرض المنو ن من الغدو إلى الرواح ٤٢١
- وإذا ما النخمر فيها أزيدت أفل الإزباد فيها ومصح ١٠٣
- إذا الرجال شتوا واشتدّ أكلهم فأنت أبيضهم سربال طبّاخ ١٦٨، ١٦٦
- أعدّ نظراً يا عبّد قيسٍ لعلماء أضاءت لك النار الحمار المقيداً ٥١٠
- إنّ السباع لتهدا عن فرائسها والناس ليس بهادٍ شرهم أبدا ٢٧٠

- ٧٠٧ لا يبعد الله رب العبا د والمِلح ما وكدت خالدة
- ٥٢٢ وقد بَعَدَتْ بالوصل بيني وبينها بلى إن من زار القبور ليعدا
- ٥٨٣ وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
- ٥٠٥ يُعيرني بالدين قومي وإنما تدين في أشياء تكسبهم حمداً
- ٣٤٦ إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
- ٥٨٢ إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حُسدوا
- ٥٦٥ تمُدُّ إلى الأقصى بئديك كلها وأنت على الأدنى صرومٌ مجدّدٌ
- ٢٧٠ تهدي الأمور بأهل الرأي ما صلحت فإن توكلت فبالأشرار تنقاد
- ٧٦٧ فما ضرّها ألا تكون لحرول ولا المُرني كعب ولا زياد
- ٣٤٦ هبني بردتُ ببرد الماء ظاهره فمن ل نارٍ على الأحشاء تنقد
- ٤١٤ ويمنعني ممن سوى ابن محمد أيادٍ له عندي يضيق بها عند
- ٥٣١ أزف الترحل غير أن ركابنا لم تزل برحالنا وكأن قد
- ٧٥ إليه تلجأ الهضأ طراً فليس بقائل هجرًا لجاد
- ٢٣٩ بذئالك الوادي أهيم ولم أقل بذئالك الوادي وذئاك من زهد
- ٧١ بسهام يترب أو سهام الوادي
- ٤٢٥ بين الأشجّ وبين قيسٍ باذخٌ بَخُ بَخُ لوالده وللمولود
- ٢٠١ شهاد أنديةٍ ولآج أبويةٍ قوَال محكمة فكأك أقياد
- ٦٦٢ فتركن نهذاً عيلاً أبناؤهم وبنو كنانة كاللصوت المرد
- ٤٩ كان عني يرد دَرؤك بعد الله شغب المستصعب المريد
- ٤١٣ كلُّ عندك عندني لا يساوي نصفَ عند
- ٤٧٨ ها إن تا عذرة إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد
- ٦٧٤ هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كلُّ واحد
- ١٦٩ وأبيض من ماء الحديد
- ٥١٦ والناس بين صادر ووارد مثل حجيج البيت نحو خالد
- ٤١٤ وما زال منشورا علي نواله وعند الندى حتى بقيت بلا عند
- ٤٩٦ ومستنة كاستنان الخروف قد قطع الحبل بالمرود

- يقولون إنَّ الشَّامَ يقتل أهله فمن ليَ إنَّ لم آته بخلود..... ٥٩ ، ٥٦
- من خشكنان وسويق مقنود..... ٢١٤
- يا حبذا ما في الجواليق السود..... ٢١٤
- بقي على الوابل والرذاذ وكل نحس ساهك شحاذ..... ٩١
- أخارج هلا إذ سفهت عشيبة كفت لسان السوء أن يتدعرا..... ٨٤
- أنت وهبت هجمة جرجورا..... ٤٦
- أيها الشامت المعير بالشيب أقلن بالشباب افتخاراً..... ٥٠٦
- أزمت من آل ليلى ابتكاراً وشطت على ذي هوى أن تزارا..... ٥٠١
- أدماً وحمرًا مَعْصًا حُبورًا..... ٤٦
- إذ يسقون بالدقيق وكانوا قبلُ لا يأكلون خبزًا فطيرًا..... ٤٩٧
- إذا ونين ساعة تغشمرا..... ١٢٤
- إن لها لسائقًا عشنزرا..... ١٢٤
- تعفت لتهتان الشتاء، وهوشت بها نائجات الصيف شرقية كدرا..... ٧٢٦
- حتى اتنى محقوقًا مُصفرًا..... ٦٤٠
- فلم يستريثوك حتى رميت فوق النصال خصالاً عُشارًا..... ٤٤٢
- كأنها من حُسنٍ وشاره والحلي حلي التبر والحجارة..... ٥٨٧
- كأنها ياقوتة في مدرى..... ٤٨٨
- ما أطول الليل بسر من را..... ٤٨٨
- وإني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبرا..... ٧٠٦
- ولم أر قومًا مثلنا خير قومهم أقل به منا على قومهم فخرا..... ٣٨٢
- ونعتوا بمصدر كثيرًا فالتزموا الأفراد والتذكيرا..... ١٩٠
- يقوم تارات ويمشي تيرا..... ٧٣٣
- أعوذ برب العرش من فئة بغت علي فما لي عوض إلاه ناصر..... ٣٥٣
- أعير ألبانها ولحومها وذلك عار يا ابن ربيعة ظاهر..... ٥٠٧
- ألا يكون لنا خل ولا جار..... ٣٥٣
- أيها الشامت المعير بالد هرا أنت المبر الموفور..... ٥٠٦

- ١٥٩..... إن بنيّ ليس فيهم برُّ وأُمهم مثلهم أو شرُّ
- ١٧١..... إن يأخذ الله من عينيّ نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور
- ٥٢٥..... بنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر
- ١٥٢..... زوروا بُثينة والحبيب مزور إن الزيارة للحبيب يسيرُ
- ٦٣٥..... شعرتُ لكم لما تبيّنت فضلكم على غيركم، ما سائر الناس يشعُر
- ٢٢٠..... فإن أصبح تخالجنى همومٌ ونفسٌ في حوائجها انتشار.....
- ٣٦١..... فإياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
- ٤٠٢..... فبينما العُسرُ إذ دارت مياسيرُ
- ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢..... فما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديارُ
- ٦٤٤..... فهل يعذرن ذو شيبة بصيائه وهل يحمدنّ بالصبر إن كان يصبر
- ٤٨١..... ها إنها إن تضيق الصدورُ لا ينفع القلُّ ولا الكثيرُ
- ٣٤٦..... هبوني امرءاً منكم أضلّ بعيره له ذمّة إن الذمام كبيرُ
- ٧٦٦..... والآن أقصرَ عن سُميّة باطلاي وأشار بالوجلّي عليّ مُشيرُ
- ٤٠٢..... وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذ صار في الرمس تغفوه الأعاصير
- ٤٨١..... وقفنا فقلنا ها السلام عليكم فأنكرها ضيقُ المَجمِ غيورُ
- ٣٦..... أضاعوني وأيُّ فتى أضاعوا ليوم كريمةً وسداد ثغر.....
- ٦٢٢..... إذا احتملت رأسي وفي الرأس أكثرني وغودر عند المُلتقى ثم سائري
- ٣٥٥..... بالوارث الباعث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير
- ١٦٠..... بلال خير الناس وابن الأخير
- ٢٧..... تسرقُ الطرفَ بعينيّ جُوذِرٍ أحورِ المُقلّةِ مكحولِ النظارِ
- ١٧٣..... صلى على عزة الرحمن وابنتها ليلي وصلى على جاراتها الأخر
- ٧٦٦..... على الغزالي مني السلام فرُبما لهوتُ بها في ظلِّ مُحضرةٍ زُهرِ
- ١٩٤..... فإن كلاباً هذه عشر أبطنٍ وأنت بريء من قبائلها العشر
- ٦٢٤..... فما حسن أن يُعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر
- ٤٥٨..... قد جعلتُ ميّ على الظرار خمس بنانٍ قاني الأظفار
- ١٩٩..... كأننا غدوة وبني أبينا بجنب عنيزة رَحياً مدير

- لا تقبروني إنَّ قبري مُحرَّمٌ عليكم ولكن أبشري أمَّ عامر ٦٢٢
- لمن الديارُ بقنَّةِ الحجرِ أقوينَ من حججٍ ومن دهرٍ ٤١٦
- ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر ٤٢٦
- ما بين لقمته الأولى إذا انحدرت وبين أخرى تليها قيد أظفور ٤٢٦
- هذي الحرائر لا ربَّاتٍ أحمرَّةٍ سود المعاجر لا يقرآن بالسور ٤٩٧
- أبتَ) أو (أبت) في أبي شُهْرٍ والتاء للتعويض من ذي اليا ذكرُ ٣٥٨
- الحمدُ لله العشيِّ والسفَرُ ووسط الليل وساعاتٍ أخرُ ٥٧٦
- فهوذا فقد رجا الناسُ العَيْرُ مِن أمرِهِم على يدك والثَّورُ ٤٧٦
- كذا الذي جرَّ بما الموصول جرَّ كـ (مُرُّ بالذي مررتُ فهو برّ) ٣٨٧
- من آل صعفوق وأتباعٍ أخرُ ٢٩
- يسيل الرُّبى واهي الكلى عَرَضُ الذرى أهلة نضاخ الندى سابغ القطرُ ٧٢٢
- إذا سقط الأنداء صينتُ وأشعرتُ حَبيراً ولم تُدرج عليها المعاوز ٢٠٣
- فكان ربيعاً لليتامى وعصمةً فملكُ أبي قابوس أضحى وقد نَجَز ٧١٠، ٧٠٩
- من غدوة حتى كأنَّ الشمس بالآفق الغربي تكسى الورسا ٤١٧
- هنيئاً لأرباب البيوت يُّوتهم وللاكلين التمر مخمس مخمسا ٤٤٤
- وبدلتُ قرحاً دامياً بعد صحةٍ لعل منايانا تحوّلن أبوسا ٥١٠
- أضحى بنات النبي إذ قتلوا في ماتمِّ والسَّباع في عُرْس ٥٤٤
- فما أنا من ريب المنون بحبياً وما أنا من سيبِ الإله بيائس ٧٣٦
- مطاعينُ في الهيجا مطاعيمُ للقرى إذا اصفرَّ آفاق السماء من القرس ١٠٠
- وقد تصليت حرَّ نارهمُ كما تصلى المقرورُ من قرس ١٠٠
- يطوي إذا ما الشحُّ أبهم قفله بطناً، من الزاد الخبيب خميصا ١٩٥
- أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً كأنما كان صبائي قرصاً ٦٤٣
- أفي كل عام ماتمُّ تجمعونه على محمَّرٍ ثوبتموه وما رضى ٥٤٤
- كأنَّ تحتي بازياً ركاضاً ٢٨٥
- كذاك حذف ما بوصف خفضا كأنت قاضٍ بعد أمر من قضى ٣٨٧
- وإنَّ يُقدِّم مُشعِرٌ به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتضى ٣٤٣

- أُغِصُّ أَخَا الشَّغْبِ الْأَلْدَّ بَرِيْقَهُ فَيَنْطِقُ بَعْدِي وَالْكَلامُ غَضِيضٌ..... ٤٧
- قد سبق الحِياد وهو رابض وكيف لا يسبق وهو راكض..... ٢٨٤
- جارية في درعها الفضااض أبيض من أخت بني إباح..... ١٦٨، ١٦٦
- فعليك ما اسطعت الظهور بلمتي وعلي أن ألقاك بالمقراض..... ٦٧٧
- إن لها فوارسًا وفرطًا..... ٧١٧
- ونفرة الحي ومرعى وسطا..... ٧١٧
- تفرقت غنمي فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا..... ٦٦٩
- فإنك إن أعطيت بطنك سُؤله وفرجك نالا منتهى الدم أجمعا..... ١٩٤
- فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا..... ٦٧٠
- قتلت بعبد الله خير لداته ذؤابا فلم أفر بذاك وأجزعا..... ٣٨٢
- وكنا كندمانني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا..... ٦٧٠
- ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا..... ٤٦٣
- أرى ابن زرار قد جفاني وملني على هنوات شأنها متتابع..... ٥٥٨
- إني لأستحييكم أن يقودني إلى غيركم من سائر الناس مطمع..... ٦٢٥
- إني مقسم ما ملكت فجاعل أجرا لآخره ودنيا تنفع..... ٤٧٥
- بيننا تعانقه الكماة وروغه يوما أتبع له جريء سلفع..... ٦٤٠، ٤٠٢
- ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه وسائره باد إلى الشمس أجمع..... ٦٢٢
- تقول وقد أفردتها عن حليلها تعست كما أتعستني يا مجمع..... ١٣٧
- وحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو رافع..... ٦٥٥
- يعثرن في حدّ الظباة كأنما كسييت برود بني تزيذ الأذرع..... ٤٩٦
- بيننا نحن نرقبه أانا معلق فضة وزناد راع..... ٤٠٥
- تحية بينهم ضرب وجيع..... ٥٤٤
- وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع..... ٤٤٧
- خالط من سلمى خياشيم وفا..... ٢٢٩
- وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل ثم غير ذي انتفا..... ١٧٩، ١٦١
- ألحي على ودجي ابني مرهفة مشحودة وكذاك الإثم يقترف..... ٩١

- ٩١ حُدِّثْتُ بِشْرًا وَمَا صَدَّقْتُ مَا زَعَمُوا مِنْ قَوْلِهِمْ وَمَنْ الْإِفْكَ الَّذِي اقْتَرَفُوا.....
- ٥٧١ خَلَفْتَ خَلْفًا وَلَمْ تَدْعُ خَلْفًا لَيْتَ بِهِمْ كَانَ لَا بِكَ التَّلْفُ.....
- ٣١١ فِإِلَّا يَكُن فِيهَا هُرَارٌ فَإِنِّي بَسِيلٌ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ.....
- ٤٠٣ فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرَ أَمْرَنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَتَكَفَّفُ.....
- ٥٣٣ مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَمْ يَسْفَعْ عَوَارِضُهَا مِنْ الْمَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ وَلَا أَزْفٌ.....
- ١٥٤ وَالْمَسْكُ فِي عَبِيرِهِ الْمَدْوُوفُ.....
- ٢٨٦ وَالنَّسْرُ قَدْ يِرْكُضُ وَهُوَ هَافِي.....
- ٦٣٢ أَشْمٌ أَيْضٌ فَيَاضٌ يَفْكَكُ عَنْ أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبْقَا.....
- ٤٢٥ فَمَا انْفَكَ حَتَّى لَمْ يَدْعُ بَيْنَهَا هَامَةٌ وَبَيْنَ مُلَاجِي فِرْسَنٍ عَنْهُ تُتْقَى.....
- ١١٦ لَمْ تَلْقُ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقْقًا.....
- ٦٩٨ رَضِيْعِي لِبَانَ ثَدْيِي أُمَّ تَقَاسَمَا بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٍ لَا تَنْفَرُقُ.....
- ٣٠٢ فَدَمَّتْهُ عَلَى عَقَارِ كَعِينِ الدِّيكِ صَفَى سَلَفِهَا الرَّاوُوقُ.....
- ٦٥٣ فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفِيءَ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ.....
- ٥٦ وَخَبَّرْتُ لَيْلِي بِالشَّامِ فَإِنِّي عَلَى كُلِّ شَاكٍ بِالشَّامِ شَفِيقُ.....
- ٢١٤ وَنَازَلَةَ بِالْحَيِّ يَوْمًا قَرِيَّتَهَا جَوَالِقَ أَصْفَارًا وَنَارًا تَحْرَقُ.....
- ٢٥٣، ٢٥٢ تَزَوَّجَتْهَا رَامِيَةَ هَرْمَزِيَّةَ بِفَضْلِ الَّذِي أَعْطَى الْأَمِيرَ مِنَ الرِّزْقِ.....
- ٥٠٣ لَمَّا رَأَى مِيزَانَهُ شَائِلًا وَجَاهَ بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْعَاتِقِ.....
- ٥٣٥ إِنَّ الزَّبِيرَ زَلَقٌ زُمَّلِقُ.....
- ٥٣٥ جَاءَتْ بِهِ عَيْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ.....
- ٣٤٨ فَقُلْتُ: أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا.....
- ٤٥٥ لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نَسَائِكَا.....
- ٣٥٨ يَا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ.....
- ٤٧٨ تَعَلَّمْنِ، هَا، لِعَمْرِ اللَّهِ، ذَا قِسْمًا فَاقْصِدْ بِذِرْعِكَ وَانظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ.....
- ٦٩٠ رَدَّ الْقِيَانَ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبْكُ.....
- ٥٣٦ كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحَقٌ لَفَقٌ تَنْوَقْتُ بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ.....
- ٢٩١ كَانَ بَيْنَ كَفِّهَا وَالْفَكَ.....

- جوانج يخلجن خلج الطباء ير كضن ميلاً وينزعن ميلاً ٢٨٦
- الحمد لله إذ لم يأتي أجلي حتى كساني من الإسلام سربالاً ٣٨٨ ، ٣٨٦
- سمعت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدح انتجعي بلالاً ٤٨٦ ، ٤٨٣
- لا تكونن ركيكاً تنبلاً لعوا إذا لاقيته تقهلاً ١١٦
- وجعل الشمس مضراً لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلاً ٤٢٥
- وغير ذي وصف يضاهاي أشهلاً وغير سالك سبيل فعلاً ١٦١
- ولربما سئل البخيل الشيء لا يسوى فتيلاً ٧٦٧
- ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مساء يغوه خبالاً ٦٣٧
- يا لهف هند إذ خطئن كاهلاً ٥٩٠
- يا ليتها كانت لأهلي إبلاً أو هزلت في جذب عام أولاً ٣٩٩
- تضن فنعفيها، إن الدارسات عفت فلا نحن نكديها، ولا هي تبدل ٧٤
- رأيت ذوي الحاجات حول يئوتنا قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل ٤٩٣
- صرمتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل ٦٩٥
- فالناس ماتمهم عليه بواحد في كل دار رنة وعويل ٥٤٤
- فيا ليل إن الغسل ما دمت أيما علي حرام لا يمسنني الغسل ٦٦٥
- لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول ٣٩٩ ، ٣٩٥
- والتور فيما بيننا معمل يرضى به الآتي والمرسل ٧٣٣
- ولا يدي في حميت القوم تندخل ٢٧٥
- أعيرتنا بالنخل أن كان مالنا لود أبوك الكلب أن كان ذا نخل ٥٠٦
- أغررك مني أن حبك قاتلي ٦٧٣
- أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمت صرمتي فاجملي ٥٠١
- أي عيش عيشي إذا كنت فيه بين هثم وبين وشك رحيل ٤٢٥
- إذا ما امرؤ حاولن أن يقتلنه بلا إحنة بين النفوس ولا ذحل ٦٧٣
- بين الدخول فحومل ٤٢٨ ، ٤٢٣
- تأبري يا خيرة النخيل تأبري من حنذ فشولي ٥٠٤
- خير لرحلك من حمقاء ماصلة تعطيك من كذب ما شئت أو قيل ٦١١

- رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرَ أَقْتَالٍ ٦٨٦
- سَأَلْتُ لِلْفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ ذَهَابَةً بِعَقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ ١٣٠
- صَرِيْعِي مُدَامٍ مَا تُفَرِّقُ بَيْنَنَا حَوَائِجٍ مِنْ إِقْحَاحِ مَالٍ وَلَا نَخْلٍ ٢٢٠
- غَرَّتْنِي الْوِشَاحِيْنَ صَمَوْتُ الْخُلُخُلِ ٦٤١
- فَاحْكُمْ بَيْنَ كُلِّ بَنِي كَلِيْبٍ وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالٍ ٤٢٦
- فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفِيوَهُ الْفَرْدَوْسِ ذَاتُ الظَّلَالِ ٦٥٢
- فَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعَذِيْبِ بُعْدَ مَا مَتَأَمَّلِي ٤٢٦
- فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتَ هَصَّرْتَ بَغْضَنَ ذِي شِمَارِيْخٍ مِيَالٍ ٤٩٧
- فِيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بَانَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تِمَالٍ ٦٨٨
- فَهَبْ أَنِي دَعَوْتُكَ لِلتَّصَافِي عَلَى غَيْرِ الْمُعْتَقَةِ الشَّمُولِ ٣٤٧، ٧٦٨
- كَأَنَّ خَصِيْبَهُ مِنَ التَّدَلُّدِ ظَرْفٌ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ ٤٥٨
- كَرِيْمُ الثَّنَا حُلُوَ الشَّمَائِلِ مَا جُدَّ صَبُورٌ عَلَى الضَّرَاءِ مُشْتَرِكُ الرَّحْلِ ٦١١
- لَمَّا دَعَانِي السَّمْهَرِيُّ أَجَبْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيْلٍ ١٦٩
- مَنْتَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَلَاقِيَنِي الْمَنَايَا أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ ٤٤٣
- نَهَارُ الْمَرْءِ أَمْثَلُ حِينَ تُقْضَى حَوَائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيْلِ ٢٢٠
- وَأَبِي الَّذِي وَرَدَ الْكَلَالَ مَسُومًا بِالْخَيْلِ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُنْخَالِ ٢٧٦
- وَأَبْيَضٌ يَسْتَسْقَى الْغَمَامَ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ ٦٨٧
- وَأَهْلَةٌ وَدَّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهَمَ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي وَنَائِلِي ٢٦٥، ٢٦٨
- وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ صُرِفْنَا قَدِيْمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ ٣٧٧
- وَيَا عَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أَجْزِيهِ الْمَوْدَةَ عَنْ قَتْلِي ٦٧٤
- سَأَلْتَنِي جَارَتِي عَنْ أُمَّةٍ وَإِذَا مَا عَيَّ ذُو اللَّبِّ سَأَلَ ١٣٥
- النَّاسَ حَوْلَ فَنَائِهِ أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ ٢١٩
- إِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ شَيْئًا أَمَّا ٩٤
- إِنِّي إِذَا مَا حَدَثَ أَلَمًا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ ٢٣٠
- تَأْنَقْتُ فِي الْإِحْسَانِ لَمْ آلْ جَاهِدًا إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَصَيَّرَهُ ذَمًّا ٥٣٤
- تَسَأَلْنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ٩٤، ٩٥

- ٧٥٧..... تعيرني أمي رجالاً ولن ترى أبا كرمٍ إلا بأن يتكرماً
- ٤٦٣..... جوداً وأخرى تعطى بالسيف الدماً
- ١٣٥..... عيوا بأمرهم كما عيت بيضتها الحمامة
- ٤٦٣..... كفاك: كف ما تليق درهما
- ٩٤..... ما جاء به الكري أو تحشما
- ٤١٧..... من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من الخيل إلا خارجياً مسوماً
- ٢٧..... وآس وخيري ومرؤ وسوسن إذا كان هيزمن ورحت مُحشما
- ٦٢..... إن من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم
- ١٢..... حربتهم فإذا المعافر عاقر والآل آل والحميم حميم
- ١٢..... خذ يا بني بما أقول ولا تزغ ما عشت عنه تعش وأنت سليم
- ١٠١..... قوارص تأتيني وتحتقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيفعم
- ٦٦٤..... كأن غسلة خطمي بمشفرها في الخد منها وفي اللحين تلغيم
- ١٢..... لا تغترر بني الزمان ولا تقل عند الشدائد لي أخ ونديم
- ٥١٢..... لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم
- ٥٧..... أبلغ معاوية الذي سميته أمر العراق وأمر كل شام
- ٢٩٧..... أفاطم هاك السيف غير مذمم
- ٤٢٧..... أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سالم
- ٦٢٥..... إذا أضل سائر الأعلام
- ٢٦٠..... إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي لبيب أو نصيحة حازم
- ٥٠٠..... إن كنت أزمعت المسير فإنما زمت ركائبكم بليل مظلم
- ١٦٥..... إبعده بعده بياضاً لا بياض له لأنك أسود في عيني من الظلم
- ٥٧..... تركت مخيرجان وراء ظهري وسرت من العراق إلى الشام
- ٦٢..... جسدي مبتلى بقلب مشوم
- ٥٧..... قاد الجياد وأشهر السهام من دبر صيفين إلى الشام
- ٦٧٨..... داويت صدرًا طويلًا عمره حقدًا منه وقلمت أظفاري بلا جلم
- ٥٤٣..... رمته أناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في ماتم أي ماتم

- ٥٧٦..... سَلَّوْمٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ
- ٥٦..... عَلَى أَثَرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا وَخَفَقَ النَّاجِيَاتِ عَنِ الشَّامِ
- ٢٧٢..... فِسَاغٌ لِي الشَّرَابِ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أُغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ
- ٧٢٣..... فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سَوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ
- ١٢١..... فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَجَالَ عَلَيَّ وَحَشِيَّةٌ لَمْ يُعْتَمِ
- ٦٢٥..... لَوْ أَنَّ مِنْ يَزْجُرِ بِالْحَمَامِ
- ١٧٩..... مَتَى أَلْتَقِ زَنْبَاعُ بْنُ رُوحٍ بِبِلْدَةِ إِلَى النِّصْفِ مِنْهَا يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمِ
- ٩٥..... هَذَا وَرَبُّ الرَّاغِصَاتِ الرَّسْمِ شَعْرِي وَلَا أَحْسَنَ أَكَلِ السَّلْحَمِ
- ٢٣٠..... هُمَا نَفْثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيَّهِمَا عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رَجَامِ
- ١٩٠..... وَالْحِيَةَ الْحَتْفَةَ الرَّقْشَاءَ أَخْرَجَهَا مِنْ جَحْرِهَا آمَنَاتِ اللَّهِ وَالْكَلَمِ
- ١٧٤..... وَالخَيْلِ تَقْتَحِمُ الْغُبَارَ عَوَابِسَا مِنْ بَيْنِ شَيْظِمَةَ وَأَخْرَ شَيْظِمِ
- ٦٢٥..... يَقُومُ وَرَدَهَا مِقَامِي
- ١٢٥..... يُصَافِحُ الْبَيْدَ عَلَى التَّغَشْرُمِ
- ٥٥٤..... بَاتَ يُقَاسِيهَا غَلَامٌ كَالزَّلْمِ
- ٥٥٤..... بَاتُوا نِيَامًا وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ
- ٥٥٤..... لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمِ
- ٥٠٤..... أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا خَافِضَ سِنِّ وَمُشِيلاً سِنًا
- ٥١٣..... خَفِضَ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو إِبِلٍ إِلَّا وَأَيْتَقَهُ يَشْرُدُنْ أَحْيَانًا
- ٨٦..... غَيْرَانَ شَمَّصَهُ الْوُشَاةُ فَأَذْعَرُوا وَحَشًّا عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا
- ٥٤٩..... فَإِنْ يَكُنْ ابْنُ عَفَانَ أَمِينًا فَلَمْ يَبْعَثْ بِكَ الْبِرَّ الْأَمِينَا
- ٧٧..... فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاخٌ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرِينَا
- ٥٧١..... فَنِعْمَ الْخَلْفُ كَانَ أَبُوكَ فِينَا وَبِئْسَ الْخَلْفُ خَلْفُ أَبِيكَ فِينَا
- ٣٥٢..... قَدْ عَلِمْتَ سَلْمَى وَجَارَاتُهَا مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا
- ٤٤٢..... وَتُسَاعَاً وَعُشَارًا فَأَصْبِنَا وَأُصْبِنَا
- ٤٤٢..... وَثَلَاثًا وَرُبَاعًا وَخَمَاسًا فَاطْعَنَا
- ٢٩٩..... وَفِي أَيَّامِ هَاتِ بِهَاءِ نُلْفَى إِذَا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّبِنَا

- ولكني صبرتُ ولم أُجَدِّفُ وكان الصبر عادةً أوَّلينا ٧٦
- ومشى القوم إلى القوم أحاداً وأثنى ٤٤٢
- يا خير إخوانه وأعطفهم عليهم راضياً وغضبانياً ٣٨٢
- قد كان قومك يحسبونك سيِّداً وإخال أنك سيِّدٌ معيَّونٌ ١٥٤ ، ١٥٣
- لها ثنياً أربع حسانٌ وأربعٌ فتغرها ثمانٌ ٤٦٦ ، ٤٦٤
- وقد تخرج الحاجات يا أمَّ مالك كرائم من رب بهنّ ضنين ٢١٨
- أعلّمه الرماية كل يوم فلما استدّ ساعده رمانى ٣٨
- ألا ربّ مولود وليس له أبٌ وذو ولد لم يلدّه أبوان ٦٨٧
- ألا يا من لذا البرق اليمان يلوح كأنه مصباح بان ٥٢٣
- أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا وذاك بلا تداني ٥٢١ ، ٥٢٠
- إذا ما قمتُ أرحلها بليلٍ تأوّه أهة الرجل الحزين ٣٩١
- بواد يمانٍ نبت الشثّ صدره وأسفله بالمرخ والشبهان ٤٩٧
- تبصر خليلي هل ترى من طعائن ٦٠٤
- دعنتي أخاها أم عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضع لها بلبان ٦٩٨
- عندي بشكرك ناطقان فواحدٌ آثار طولك واللسان الثاني ١٢
- فاختر لنفسك غيري إنني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني ١٢
- فنعم مزكاً من طابت مذاهبه ونعم من هو في سر وإعلان ٣٤٣
- ما أنت أول سارٍ غره قمرٌ ورائد أعجبتّه خضرة الدمن ١٢
- نعم وأرى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني ٥٢١ ، ٥٢٠
- وأيّ الدهر ذو لم يحسدوني ٣٨٩
- واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني ٤٣٩
- ولم أر قبل مبسمه صغير الجواهر المثلث ٥٦١
- ومجال متّك التي أوليتني في الشكر أفصح من مجال لساني ١٢
- يبحك منه عرضاً لم يصنّه ويرتع منك في عرض مصون ١٥٢
- تلقي الندى ومخلدًا حليفين ليسا من الوكس ولا بوخشين ٦٩٩
- تنازعا فيه لبان الثدين كانا معاً في مهده رضيعين ٦٩٩

- ١٨٧ كأن قرعى أمكم إذ غدت عقربة يكومها عُقْرُبَانُ
- ٣٩٢ أه من تياك آها تركت قلبي متاها
- ٦١٢ ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها
- ٧٠٣ إن العجوز حين شاب صدغها
- ٢٧٣ انساع عذبا في اللهأ
- ٧٦٦ اهج نزار، وأفر جلدتها
- ٥٩ جئتم من البلد البعيد نياطه والشأم تنكر كهلها وفتاها
- ٤٩ فإن تشغبي فالشغب مني سجيّة إذا شيمتي لم يؤت منها سجيحها
- ٧٤ فتى الفتيان ما بلغوا مداه ولا يكدي إذا بلغت كداها
- ٦٠٣ فكبر للرؤيا وهش فؤاده وبشر نفسا كان قبل ويلومها
- ٧٥ لأنبت أنا نجتدي الحمد إنما تكلفه من النفوس خيارها
- ٥٧٣ لم أر مثل الأقوام في غبن الأيام ينسون ما عواقبها
- ٤٨٨ ما سر من را بسر من را بل هي بؤس لمن رآها
- ٦١ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا بين غرابها
- ٦٣٢ نضخ العلوج الحمر في حمأها
- ٤٨٥ وتترك أخرى فردة لا أخالها
- ٦٢٥ وسود ماء المردي فاها فلونه كلون النور في أدماء سارها
- ٥٠٥ وعيرني الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
- ٢١٩ ولي ببلاد السند عند أميرها حوائج جمات وعندي ثوابها
- ٦٩٠ ولي كبد مقروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها
- ٤٦٥ يحدو ثمانني مولعا بلقاحها
- ٣٧٩ إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذوهه
- ١٢٠ قد اغتدى والليل في جريمه معسكرا في الغر من نجومه
- ١٢٠ والصبح قد نشم في أديمه يدعه بضفتي حيزومه
- ٧٦٨ والله يسعد كل يوم جدّه ويزيد من أعدائه في آله
- ٦٥٦ ولان جلد الأرض بعد عره
- ٢٣٣ يا ليتها خرجت من فمه حتى يعود الملك في أسطمه
- ٦٣٣ أمك بيضاء من قضاة في البيت الذي تستظل في طنبه

- بينما نحن بالكثيب ضحى إذ أتى راكباً على جملة ٤٠٤
- تعاميت حتى قيل: إني أخو عمي ولا غرو إن يحذو الفتى حذو والده ١٢
- فرمينا بسهمين لم تخطِ فؤاده ٥٢٥
- فهو لا تنمي رميته ما له لا عدّ من نفره ٧١٦، ٥٤٢
- لا، بل كلي يا مّي واستأهلي إن الذي أنفقت من ماله ٥٣٩
- ما سلط الموت فاستطال عليهم بين فان وبين حتف أقضيه ٤٢٦
- هذا جنّاي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه ٢٢٩
- هم أنشبو صمّ القنا في صدورهم وبيضا تقيض البيض من حيث طائره ١٢١
- وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم وأي بني الآخاء تنبو مناسبه ٣٠٨
- ودارت الحرب كدور الأرحية ٢٠٠
- ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى عن الرشد في أنحاء ومقاصده ١٢
- يصبح ظمان وفي البحر فمه ٢٣٤، ٢٢٩
- وكم منزل لولاي طحّث كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي ٧٢٩
- كانها تفاحة مطيوبة ١٥٤
- بصريّة تزوّجت بصرياً يطعمها المالح والطرياً ٧٦٧
- بينما نحن بالبلاكت فالقاع سراعاً والعيس تهوي هويّاً ٤٠٤
- بي السّل أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يكن بك ما بيا ٣١١
- تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزرّ مما قضى الله واقياً ٦٩٦
- خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنّا فما استطعت مضياً ٤٠٤
- فكنت كذي داء، وأنت شفاؤه فهبني لدائي، إذ منعت شفايا ٣٤٩
- فلا يأتنا منكم كتاب بروعة فلن تعدموا من سائر الناس راعياً ٦٢٥
- وكان الإله المستأسيا ٧٣٧
- تقطع بيننا الحاجات إلا حوائج يعتسفن مع الجري ٢١٩
- تبع أفياء الظلال عشية ٦٥٣

فهرس الأعلام

- الألوسي ٥، ٢٦، ٣٠، ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٦٩،
 ٧٣، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١١١، ١١٨، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٠،
 ١٤٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٨،
 ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٦،
 ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨،
 ٣٣٢، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٦، ٤١٣، ٤١٧،
 ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩،
 ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٧،
 ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٩، ٥٩٣، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٦،
 ٦١٨، ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٩، ٦٤٨، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨،
 ٦٧٧، ٦٩٩، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٣٢، ٧٤٠
- أبو إسحاق ١٤٣، ٣٦٤، ٧٢٢
- أبو إسحاق الشيرازي ١١، ١٦
- أبو الأخرز الحماني ٥٧، ٥٧٦
- أبو الأسود ٦٩٩

- ١٢..... أبو البركات الأنباري
- ٤١٨ ، ٣٦٨..... أبو البقاء
- ٢١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢..... أبو الحسن (الأخفش)
- ٤٢١ ، ٣٣٤
- ١٦..... أبو الحسن الطبري المعروف بالكيا الهراسي
- ٦٠٨..... أبو الحسين
- ٤٤٨ ، ٣١٥ ، ٢١٨..... أبو الخضر منسي
- ٢١٠..... أبو الخطاب
- ٧١..... أبو الخير بن عمرو
- ٢٢٦..... أبو الدرداء
- ٩٥..... أبو الزحف
- ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٤٢٥ ، ٢٦٨..... أبو الطمحان
- ٤٨٩ ، ١٦٥..... أبو الطيب (المتبي)
- ١٧ ، ١٦..... أبو الطيب الطبري
- ٢١ ، ٧٠ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٣٦٧ ، ٤٩٤ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧..... أبو العباس (المبرد)
- ٧٧٢ ، ٧٤٦ ، ٧٤٥
- ١١..... أبو العباس المندائي
- ٧٦٧..... أبو العتاهية
- ٣٤٧ ، ١٥..... أبو العلاء المعري
- ٦٣ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤..... أبو الفتح (ابن جني)
- ٧٥٢ ، ٧٤٧ ، ٧٣٨ ، ٤٩٨ ، ٤٩٦ ، ٣٣٤
- ٥٧١..... أبو القاسم الأمدي
- ١٦..... أبو القاسم الفوراني
- ٤٧٩..... أبو القيس
- ٥٧..... أبو اللحام الثعلبي
- ١٦..... أبو المظفر السمعاني

- ١٦..... أبو المعالي الجويني
- ٧٢٢..... أبو الهيثم
- ٢١..... أبو الهيثام كلاب بن حمزة العقيلي
- ١٧..... أبو الوفا ابن عقيل
- ٣٨٨..... أبو اليقظان
- ٦٠٩..... أبو برزة الأسلمي
- ٣٠٥..... أبو بشر
- ٥١٤..... أبو بكر (القارئ)
- ٤٨١..... أبو بكر الأنباري
- ١٣٧..... أبو بكر الإيادي
- ١٦..... أبو بكر البيهقي
- ٣٦٢ ، ٢٥٢..... أبو بكر الصديق عليه السلام
- ١١..... أبو بكر الكرابيسي
- ١١..... أبو بكر النقور
- ٧٦٧ ، ٧٠٠..... أبو تمام
- ٥١٤ ، ٤٩٦ ، ٤٦٦ ، ٣٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨..... أبو جعفر (القارئ)
- ٥١٧..... أبو جعفر الدينوري
- ٤٤٣..... أبو جعفر الغرناطي
- ٧٤٨..... أبو جعفر يزيد بن القعقاع
- ٧٥٦..... أبو جهم
- ٢٩٢ ، ٢٥٢ ، ٢٢٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٦٢ ، ٢٠..... أبو حاتم السجستاني
- ٧٧١ ، ٧٥٦ ، ٧٤٦ ، ٧٤٥ ، ٧١٨ ، ٦٨٧ ، ٥٦٦ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٤٥٩ ، ٤٤٥ ، ٣٨١
- ١٦..... أبو حامد الغزالي
- ٦٦٩..... أبو حنيفة (الإمام)
- ٣٠٩ ، ٩٦ ، ٧٢ ، ٦٩ ، ٣٣ ، ٢٠..... أبو حنيفة (الدينوري)

أبو حيان (الأندلسي) ٥٣، ١٨٤، ٢٠٦، ٢٣١، ٢٣٤، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٥٤

٣٧٣، ٣٧٨، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤١٩، ٤٢١، ٤٤٥، ٤٥١، ٤٧٨، ٥١١، ٥١٤، ٥٢٠

٥٧٣، ٦١٩، ٦٣٨، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٥٩

أبو حيوة ١٦٣

أبو حيان التوحيدي ٦٥٨

أبو داود ٥٦٤، ٢٢٧، ٩٢

أبو دهب الجُمحي ٤٧٠، ٣٤٦

أبو دُوَاد ٤٢٦

أبو ذؤيب ٦٢٥، ٥٠٦، ٥٠٥، ٤٩٦، ٤٠٢، ٧٥

أبو ذر ٧٥٧، ٦٣٢

أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي ١٦

أبو زيد ١٤٣، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٨١، ٢٨٦، ٣١٥، ٤٨٦، ٥٣٥، ٦٨٣، ٦٩٣، ٧٤٦

أبو زُبيد ١٠٠، ٤٩

أبو سعد السمعاني ١٧

أبو سعيد الخدري ٣٩٣، ٢١٠

أبو سفيان بن الحارث رضي الله عنه ٦٤٨

أبو طالب ٦٨٧

أبو عبد الرحمن العتبي ٣٨٢

أبو عبيد ٧٣٢، ٧١٠، ٧٠٩، ٧٠٠، ٤٢١، ٣٤٩، ٧٦، ٢٠

أبو عبيدة ٤٤٥، ٢٨٢، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٥، ١٩٦، ١٩٥، ١٣٧، ٣٩، ٢٠

٥٥٨، ٥٩٠، ٦٠٣، ٦٩٣، ٧٣٤

أبو عثمان ١٥٦، ١٤١

أبو علي (الفارسي) ٤٨٥، ٣٦٨، ٣٥٦، ٣٤٠، ٢٣٤، ٢٠٤، ١٩٧، ١٥٥

٥٩٦، ٦٠٠، ٦٢٣، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٣٧

- أبو علي الخيالي ١٦
- أبو علي القالي ٥٧٢
- أبو علي بن المتوكل ١١
- أبو عمر ٧٤٨
- أبو عمرو (ابن العلاء) ٣٣٣، ١٧٠، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٦٨، ٣١٦، ٣٣٥،
٣٥٩، ٤٤٥، ٤٦٦، ٤٨٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٤، ٥٥٣، ٥٩٩، ٦٣٢، ٦٩٢، ٧٠٤،
٧١٧، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٩
- أبو عمرو الزاهد ٩٤، ٥١٤، ٥١٧
- أبو قلابة ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ٧٤٦
- أبو محمد بن السيد ٣٤٧
- أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي ٢٠
- أبو نصر الهوريني ٩٠
- أبو نواس ٧٦٦، ٧٦٧
- أبو هريرة ١٦٢، ٢٨٢، ٦٢٩، ٦٥١، ٧٥٦
- أبو وائل ٦٢٩
- أبو واقد الليثي ٧١٩
- أبو وجزة ٧٠٤
- أحمد (الإمام) ١٧، ٣٨، ١١٢، ٢٣٥، ٢٨٢، ٦٦٩
- أحمد أبو الخضر ٢٩٠
- أحمد بن الناعم ١١
- أحمد بن جعفر الدينوري ٢٠
- أحمد بن محمد الإسكندري ٣٧٠
- أحمد بن يحيى (ثعلب) ٢١، ٧٥، ٣٥٤، ٦٤٠
- أحمد شاكر ٢٨، ٣٢، ٢١٧، ٣٠٥
- أحمد مختار عمر ١٥٣، ٢١٨، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٤٧، ٤٢٤، ٤٤٨

- الأحوص ٦٢٥ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٧
- أحيحة بن الجلاح ٥٠٤
- الأخفش ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٥٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ،
٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٥٠ ، ٥١١ ، ٦٦٢ ، ٧١٨ ، ٧٦٦
- أدي شير ٤٣ ، ٣٠٥
- أرسلان التركي ١٤
- الأزهري ٥٠ ، ٥٣ ، ١١٩ ، ١٣٧ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٩٩ ،
٣٩٢ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٣٨ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ، ٦٨٦ ،
٦٩١ ، ٧٢٧ ، ٧٤٠
- الأسدي ٥٠٤
- أسعد داغر ٣٥٢ ، ٥٤٨
- الأشجعي ٧٢ ، ٧١
- الأشموني ١٦٩ ، ٢٠٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٤٥٦ ، ٤٧٨
- الأصبهاني ٢٦٨
- الأصفهاني ٦٨٧ ، ٦٨٣ ، ٦١٩
- الأصمعي ٢٠ ، ٣٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ١١٨ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٥٠ ، ٣٨١ ، ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٣٩ ، ٥٨٧ ،
٥٩٩ ، ٦٣٢ ، ٦٤٦ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦ ، ٧٦٦ ، ٧٧١
- الأعرج ٣٥٩
- الأعشى ٢٧ ، ٧١ ، ٢١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٥٠١ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،
٧٠١ ، ٧٠٢
- أعشى همدان ٤٢٥

- الأعمش ٧٤٨ ، ٧٤٦
- أم حبيبة ٥٨٤
- أم سلمة رضي الله عنها ٥٨٤
- أمية بن أبي الصلت الثقفي ٤٩٧
- أمين آل ناصر الدين ٢٩٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢٤ ، ٥٠٠ ، ٥٤٨ ،
٥٦٨ ، ٥٩٦ ، ٦٢٣ ، ٧٣٢
- أنس بن مالك رضي الله عنه ٥٥٥ ، ٥٢٥ ، ٤٢٠ ، ٢٨٢ ، ١٦٢
- الأوزاعي ٧٥
- إبراهيم الحنيدى ٤٩٠
- إبراهيم الكوراني ٢٩٥
- إبراهيم اليازجي ٧٧١
- إمام الحرمين ٤٦١ ، ١٦
- إميل يعقوب ٣٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢١٩ ، ١٦٠
- إياس بن الأرت ١٨٧
- ابن أبي الربيع ٢٣٤ ، ٢٣٢
- ابن الأثير ٦٦١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٠ ، ٦١٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٤ ، ٥٢٥ ، ٥١٢ ، ٣٠٠ ، ٥٨
- ابن الأعرابي ١٤٩ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١١٢ ، ١٠١ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٣٤
- ١٥٠ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨٩ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠ ،
٧٠٧ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤
- ابن الأنباري ٢٤٤ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٨٣ ، ٨٩ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٥٣
- ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٧٢٥ ،
٧٢٧ ، ٧٤٠
- ابن الجوزي ١٠٠ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٧٧ ، ٦١ ، ٥٦ ، ٥٢ ، ٤٠ ، ٢٩ ، ١١
- ١٠٣ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٨

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٧٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣١ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٤٣ ،
 ٦٥١ ، ٦٦٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٦٩٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣١

ابن الجوّانيّ ٨٦

ابن الحاجب ٢٧٣ ، ٢٣٧ ، ٩٢ ، ٣٠ ، ٩

ابن الحداد ١٧

ابن الحنبليّ ٨٩ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٦٩ ، ٦١ ، ٤٠ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ٥

٩٧ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥٢٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٦٨ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ، ٧٤٠ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٢

ابن الحشّاب ٢٧٦

ابن الدّمينة ٤٩

ابن الروميّ ٤٢٦

ابن الرّقاع ٦٢٥ ، ٥٣٢

ابن الزّبير الأسديّ ٤٢٦

ابن السراج.....٤١، ٤٤، ١٦٨، ١٧٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣٣٨، ٣٧٣،

٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٢

ابن السكيت.....٢٠، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٥٧، ٦١، ٦٨، ٨٢،

١٠٠، ١٠١، ١١٥، ١١٨، ١٣٤، ١٥٠، ١٦١، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٣٩، ٢٤٠،

٢٧٢، ٢٨٤، ٢٨٤، ٤٠٢، ٤١٦، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٦٩، ٥٠٦، ٥٢٤، ٥٤٤، ٥٥٢، ٥٦٤،

٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٩٠، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٨، ٦٤٣،

٦٥١، ٦٥٥، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٩١، ٧٠٩، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٠،

٧٤١، ٧٥٢، ٧٥٦

ابن السيد البطليوسي.....٧٠٠، ٧٤٧

ابن السيرافي.....٧١

ابن الشجري.....٤٨، ١٥٤، ٢٣٥، ٢٤١، ٣٣٥، ٤٠٤، ٥٧٣، ٦٨٧

ابن الصباغ.....١١

ابن الصلاح.....١٤٣، ٦٢٦

ابن القطاع.....١٧، ١٨، ٧٤، ٢٦٦، ٦١٤

ابن القعطل.....٥٩

ابن القوطية.....٤٨، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١٤٠، ٢٨٥، ٥٥٥، ٥٦١،

٥٦٧، ٦٠٤، ٦١٤، ٧٣٠، ٧٣٧

ابن الكلبي.....٦٨، ٧١

ابن الناظم.....٣٦٧، ٤٧٤

ابن النبيه.....٥٦١

ابن النجار.....٦٢٦

ابن الوزير المغربي.....٢٧

ابن بابشاذ..... ١٧، ١٦

ابن بالي..... ٢٦، ٤٠، ٨٥، ١٤٢، ١٥٣، ١٧٧، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٨،

٢٢٤، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣١٥، ٣٩٥، ٤٦٩، ٤٢٣، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٥،

٧٢٥، ٧١٦

ابن بري..... ٥، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٥٦، ٥٩، ٦٩، ٩٠،

٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٣٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٧٧،

١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٥،

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٢،

٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٩٢،

٣٩٤، ٣٩٧، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٥،

٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٨٩، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٣٢،

٥٣٤، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٧٢، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٨٦،

٥٩٨، ٦٠٢، ٦١٠، ٦١٦، ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٥٢،

٦٦٢، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٥، ٦٩٣، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧١٢، ٧٢٠، ٧٣٢،

٧٣٦، ٧٤٠

ابن بُزُج..... ٨٦

ابن تومرت..... ١٤

٧١٣، ٦٥٣، ٦٠٥، ٥٥٨، ٤٢٠..... ابن جرير الطبري

١٤٤، ١٢٥، ١١٥، ٩٢، ٩٠، ٧٢، ٧١، ٦٧، ٥٨، ٤٨، ٢٨..... ابن جنبي

١٦٣، ١٧٤، ٢٢٠، ٢٣٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٨٣، ٤٠٥، ٤٧٢،

٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٦٤٠، ٧٣٣، ٧٤٧، ٧٥٢، ٧٦٤، ٧٦٨

١٩٧..... ابن حبيب (الشاعر)

٥٦٤، ٣٠٠، ٢٨٧، ١٠٢، ٣٨..... ابن حجر

١٧، ١٦..... ابن حزم الظاهري

٦٣٥، ٥١٥، ٥١٤، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٠، ٣١٩، ٢٢٦، ٢٠١..... ابن خالويه

٧٦٨، ٦٨٢، ٦٨١

٣٦٨..... ابن خروف

٤٧٥، ٣٠٤..... ابن دحية

٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٦، ٤٧، ٣٢، ٢٨، ٢٧، ٢١..... ابن دريد

٦٢٧، ٦٢٣، ٥٢٥، ٤٢٩، ٣٨١، ٢٧٢، ٢١٩، ١١٩

٦٧..... ابن دؤاد

٥٥٤..... ابن رميض

١٦..... ابن زيدون

١٤٣..... ابن سيد الناس

٢٠٢، ١٢٠، ١١٠، ١٠٨، ١٠٥، ٥٠، ٢٨، ١٧، ١٦..... ابن سيده

٥٨٧، ٥٥٥، ٥٤٥، ٥٣٦، ٤٦٥، ٣٤٩، ٣٤٧، ٢٨٥، ٢٦٩، ٢٦٢، ٢٤٠، ٢٣٤

٧٠١، ٦٧٩، ٦٦٧، ٦٦٢، ٥٩٤

٢٠..... ابن شبة

٦٧٨، ٦١٩، ٥٥٨، ٨٦..... ابن شميل

٣٦٨..... ابن طاهر

- ابن ظفر ٥٠، ٢٦، ٣٦، ٤٧، ٥٦، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ١١١، ١٢٤، ١٣٠،
 ١٤٥، ١٦٦، ١٩٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٤٨، ٢٧٢، ٣١١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٣٧،
 ٣٦٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٣، ٤٤٣، ٥٠٠، ٥٣٤، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٨٤، ٥٨٩،
 ٥٩٩، ٦٠٢، ٦١٠، ٦٤٨، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٩٥، ٦٩٩، ٧١٦، ٧٣٢، ٧٤٠
- ابن عامر ٤٩٦، ٥١٤، ٧٤٨
- ابن عامر (القارئ) ٣٥٩
- ابن عباد (الصاحب) ١٨٤، ١٨٥، ٥٠١، ٧٢٧
- ابن عباس ١١١، ١٧٠، ٥١٩، ٥٢١، ٥٥٥، ٥٦٦، ٦٠٤، ٦٨٤، ٧٤٥
- ابن عبد البر ١٦، ١٧
- ابن عساكر ٢٢٥
- ابن عصفور ١٧٨، ١٧٩، ٢٢١، ٢٧٦، ٣٢٨، ٣٤٩، ٣٦٤، ٤٤٨،
 ٤٥١، ٤٥٦، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٨٧، ٧١٨، ٧٢١
- ابن عطية ٣٣٥، ٤١٨، ٧٢٩
- ابن عقيل ١٧، ١٨، ٥٢، ٢٤٢، ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٨٧، ٤٢١،
 ٤٣٧، ٤٧١، ٤٧٨، ٥٦٥، ٧٣٨
- ابن عمر ٦٨٧
- ابن غالب ٧١٠
- ابن فارس ٤، ٢١، ٥٨، ٧٩، ١٠٦، ١٢٠، ١٤٢، ٢٠٦، ٢٥٦،
 ٢٨٢، ٣٠٣، ٥٢٠، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٦٤، ٦٠٠، ٦٤٠، ٧١٣، ٧١٥، ٧٥٤
- ابن قتيبة ٢٠، ٣٦، ٣٧، ٤٦، ٦٨، ٨٤، ٨٧، ١٠٠، ١٥٩، ٢٠٤،
 ٢١١، ٢٦٥، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٨٨، ٤٠٢، ٤٤٧، ٤٦٩، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٢٤

٦٨٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٤ ، ٦٥١ ، ٥٩٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٤ ، ٥٧٨ ، ٥٧٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٠ .

٧٦٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٢ ، ٧٤٠ ، ٦٨٦

٣٧٠ ابن قيم الحوزية

٥١٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٦٦ ، ٣٥٩ ، ٣١٦ ، ١٣٦ ، ١٣٣ ، ١٣ ابن كثير

٧٤٨ ، ٧٤٧ ، ٦٨٣ ، ٦٠٣ ، ٥٦٩

٥٤٣ ابن كمال باشا

٢٢٦ ابن ماجه

١٧ ، ١٦ ابن ماكولا

٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٦٩ ، ١٦١ ابن مالك

٣٣٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣١٦ ، ٣١٢ ، ٣٠٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤

٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٤٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩

٤٨٦ ، ٤٧٨ ، ٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٢٠ ، ٣٨٧ ، ٣٧٣ ، ٣٦٧

٧٥٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥٧ ، ٧٣٢ ، ٧٢١ ، ٧١٨ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨

٥١٤ ، ٤٩٦ ، ٤٦٦ ، ٣٥٩ ابن محيسن

٥٣٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ابن مسعود

١٤ ابن مسلمة

٥٣ ابن مقسم

١١٤ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٨١ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٤٦ ، ٣٦ ابن مكي الصقلي

٤٧٢ ، ٤٥٤ ، ٣٨٦ ، ٣١١ ، ٢٨٠ ، ٢٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٢ ، ١٥٣ ، ١٤٩ ، ١٤٢ ، ١٣٤

٧٥٣ ، ٧٤٦ ، ٧٤٥ ، ٦٣٩ ، ٦١٠ ، ٥٧٢ ، ٥١٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٣

٢٢٦..... ابن منصور اللغوي

ابن منظور..... ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٥٦، ٥٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٧٩،

٩١، ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٨، ١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٤٥، ١٦٦، ١٩٢،

١٩٤، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٠، ٣٠٩، ٣١٦،

٣١٨، ٣٤٩، ٣٨١، ٣٩٧، ٤١٣، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٤٣،

٥٤٥، ٥٤٦، ٥٦٢، ٥٨٧، ٦١٠، ٦٢٣، ٦٥٥، ٦٧٧، ٦٨٥، ٧٠٩، ٧١٢، ٧٢٠،

٧٢٥

٤٢٥..... ابن منقذ الهلالي

ابن ميادة..... ٤٦٥، ٦٧٨

ابن مَحْكَان..... ١٩٧

ابن مُفَرِّغ الحميري..... ١٣٥

ابن هرمة..... ٢٧٠، ٦٤٠، ٧٦٦

ابن هشام الأنصاري..... ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٧٣، ٤٧٨، ٤٩٥، ٥٠٩، ٥٢٦،

ابن هشام الخضراوي..... ١٨٣

ابن هشام اللخمي..... ٢٦، ٢٩، ٤٠، ٤٧، ٤٩، ٧٣، ٧٧، ٨٩، ١٣٠، ١٤٥،

١٤٩، ١٨٣، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٨٩، ٣١١، ٣٤٦،

٣٦٣، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٥٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٤٨،

٦٢٣، ٦٣٩، ٦٦٦، ٦٧٧، ٧٤٧، ٧٥٣، ٧٦٨، ٧٧١، ٧٧٢

ابن ولّاد..... ٤٥٧

- ابن يعيش ٢٧، ١٦٩، ١٨١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٦، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٣٤،
 ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨،
 ٤٦٠، ٤٧٩، ٦٣٧
- امرؤ القيس ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٩٧، ٥٠١، ٥١٠، ٥٤١، ٦٧٣، ٦٨٨، ٧١٦
 الباهلي ٤٩
- البحري ٧٦٧
- البخاري ١٠٦، ١١٢، ١١٩، ١٢١، ١٦٠، ١٦٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٦١،
 ٣٨٠، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٧٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٢، ٥٢٠، ٦٢٨،
 ٦٢٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٩٤، ٧١٩، ٧٥٩
- بركيارق ١٤
- البردوي ٢٦٦
- الساسيري ١٤
- بشر بن أبي المهلب ٣٠٨
- بشار بن برد ٢٦٠، ٢٦٣، ٧٦٦
- البغدادي ١٦، ٢٩، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٨٩، ٢٩٣،
 ٣١٥، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٢٩، ٤٦٣، ٤٨٦، ٥٣٤، ٦٠٢، ٦٦٨، ٦٧٧،
 ٦٩٠، ٧٠١، ٧٠٩، ٧٢٧، ٧٣١، ٧٤٠
- البكري ٧١، ٩٦، ٤٩٠
- البيهقي ١٦، ١٧
- تاج الدين السبكي ٤٦١
- الترمذي ١١٢، ٤٠٨، ٤٠٩، ٥٠٧
- التمي ٥٤٤

- ثعلب ٢١، ٣٦، ٩٤، ١٠٠، ١١١، ١١٣، ١٣٥، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٣٩،
 ٣٠٣، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٧٠، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٦٤، ٤٨٩، ٥١٧، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٢،
 ٥٧٨، ٥٨٦، ٦١٣، ٦١٦، ٦٢٢، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٥١، ٦٥٧، ٦٦٤،
 ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٣٤، ٧٦٦
- الثَّعَالِيّ ٣٥، ٣٦، ٨٤، ١٠٠، ١٠٢، ٣١٣، ٥٣١، ٥٥٢، ٥٦٣،
 ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٨، ٧٠٤
- جابر بن عبد الله ٥١٢
- الجاربردي ٣٠
- جبير بن مطعم ٦٨٦
- جحدر ٥٢٠
- جران العود ٣١٢، ٥٢٥
- الجرفي ١٧
- الجرمي ١٧٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٧
- جرير ٥٠٦
- الجعبري ١٠٥
- الجعديّ ٥٤٩، ٥٥١، ٦٥٢
- جميل ابن مُرثد ١١٦
- جميل بن معمر ١٥٢
- الجواليقي ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٥٢، ٥٦، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٧،
 ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٣، ١١٤، ١٤٥، ١٨١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٤، ٣٠٢،
 ٣٠٣، ٣١٥، ٥٣١، ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٢٥، ٧٣١

الجوهري.....٣٠، ٣٣، ٣٧، ٥٠، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٨٢، ٨٧، ٩٦، ١٠٤،
 ١٠٥، ١١٥، ١٣٥، ١٤٦، ١٦٠، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٣،
 ٢١٤، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٣، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٣٣،
 ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥١١، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٦٤، ٥٧٦، ٥٩٤،
 ٥٩٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٤، ٦١٧، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٥٧، ٦٦٩، ٧٠١، ٧١٠، ٧٢٦،
 ٧٣٨، ٧٢٧

الحارث بن تميم بن مرة.....٢٤٦

الحافظ بن ناصر.....١١

الحجاج.....٦٢٧، ١٦٢

الحديثي.....٥٥٦، ٤٤٤، ٤٤٣، ٣٦٣

الحربي.....٥٦٥، ٢٠٤

الحريبي.....٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٢٨،

٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٦٠،

٦١، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥،

٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١١،

١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤،

١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢،

١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧،

١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤،

١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧،

٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣،

٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣،

٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ،
 ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ،
 ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ،
 ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،
 ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
 ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،
 ٧٢٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٧

٧٥٨ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧١

حسان بن ثابت ١٧٧ ، ١٧٨

الحسن (البصري) ٤٦٦ ، ٥١٤

- ١٥ الحسن بن علي
- ٧١ الحسن بن يعقوب الهمداني اليمني
- ١٥ الحسين بن علي
- ٦٧٤ الحسين بن مطير
- ٤١٧ الحصين
- ٧٤٧، ٥١٤، ٢٦٩ حفص
- ٥٣، ٥٤، ٦٣، ٢٢٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٥٩، ٤٩٦، ٥١٤، حمزة
- ٧٤٨، ٧٤٧، ٧٤٦، ٥٣٥
- ٢١ حمزة بن الحسن الأصبهاني
- ٢١ حمزة بن علي البصري
- ٧٣٣، ٦٥٣ حميد بن ثور
- ٨٤ خارجة ابن ضرار
- ٩٥ الخارزنجي
- ٤٥٦ خالد الأزهرى
- ١١ الخبري
- ٦٩١ خباب رضي الله عنه
- ١٧، ١٦ الخطيب البغدادي
- ٥، ٧، ٢٦، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٤٧، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٦٩، الخفاجي
- ٧٣، ٧٧، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١١١، ١١٤، ١١٨، ١١٩،
- ١٢٤، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٤،
- ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٢،
- ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦٠،
- ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١١،
- ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٢،
- ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٤٣،
- ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٠،

- ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٨،
 ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦،
 ٥٨٩، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢١،
 ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٥، ٦٥٧،
 ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩٩، ٧٠٦، ٧٠٨،
 ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٦، ٧٢٥، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٨، ٧٦٩
- حلف بن هشام البزار..... ٢٦٩، ٤٩٦، ٧٤٨
- الخليل..... ١٥٥، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٨، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٥٨، ٣٠٠، ٣٦٥
- ٣٧٣، ٣٩٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٦٨، ٥٧٠، ٦١٨، ٦٣٩، ٦٤٦، ٦٨١، ٦٨٤، ٦٩٣
- ٧٦٠
- الخنساء..... ٧٤، ٣٣٤
- الخيالي..... ١٨
- الخطَّابيّ..... ٣٠٠، ٤٨٤، ٥٨٩، ٧٢٩
- خوَّان بن جبیر..... ٢٦٨
- دعبل..... ٤٨٨
- الدماميني..... ٤٧٤
- الدنوشي..... ٤٢٧
- الذهبي..... ١٢
- ذو الرمة..... ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٧، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٣٦، ٦٢٤، ٦٧٣
- رؤبة..... ١٠٤، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٨، ٢٨٦، ٣١٢، ٥٦٥، ٦٥٣
- الرازي..... ٥٨، ٥٩، ١٤٧، ٣٧٠، ٤٦١، ٥٤٦، ٧٣٨
- الراعي..... ٤٩٧
- الراغب..... ٧٤، ٢٠٧، ٢٣٢، ٢٦١، ٤٣٨، ٥٣٢، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧٣
- ٥٩٠، ٦٠٠، ٦١٢، ٦١٤، ٦٥٢، ٧١٢، ٧١٣

- ١٨..... الروباني
- ٤٩٦..... روح بن عبد المؤمن
- ٤٩٦..... رويس
- ٢٢٢..... الرياضي
- ٥١٧..... الربعي
- ٣٠٨، ٢٨١، ٢٤١، ٢١٤، ٢٠٠، ١٨٧، ١٨٢، ١٤٧، ٦٢..... الرضوي
- ٤٤٨، ٤٤٤، ٤١٩، ٤١٢، ٤٠٣، ٣٩٩، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٦٨، ٣٥٠، ٣٤٣، ٣١٢
- ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٤١، ٦٩٦
- ١٢٦، ١٢٠، ١١٥، ١٠٢، ٧٩، ٥٩، ٥٨، ٤٤، ٣٣، ٣٢، ٢١..... الزبيدي
- ٤٨١، ٤٧٥، ٣٩٢، ٣٧٨، ٣١٥، ٣١١، ٢٩٦، ٢٨٢، ٢٧٧، ٢٥٠، ٢٣٢، ١٣٢
- ٥٤٩، ٥٦٢، ٦١٣، ٦٢٢، ٦٧٦، ٧٠٩، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٦، ٧٦٧
- ١٦٢..... الزبير بن عدي
- ٣٠٧، ٢٤١، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٠١، ١٧٨، ١٣٥، ١٠٤، ٧٤..... الزجاج
- ٧٤٥، ٧٤١، ٧١٨، ٦٨٧، ٥٧٥، ٥٥٥، ٤٧٩، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٢٠، ٣٨١، ٣٤١
- ٧٤٦
- ٤٩٨..... زر بن حبيش
- ١٧٩..... زباع بن روح
- ٦٢٣، ٥٩٣، ٥٢٤، ٤٢٤، ٣٦٣، ٣٤٧، ٢٩٠، ١٥٩، ١١٨..... زهدي جار الله
- ٦٩٠، ٦٣٢، ٦٠٤، ٤٩٥، ٤٩٣، ٤٢١، ٤١٦، ٣٧٩، ٣٧٧، ٢٩٨..... زهير
- ٥٤٤..... زيد الخيل
- ٦٤٥..... زيد بن ضبة

- زيد بن عدي ٣٠٢
- زُمَيْلُ بن أُبَيْرٍ ٨٤
- الزَّمْحَشَرِيُّ ٣٨، ٥٨، ٦٦، ٧٣، ٩٦، ١٠٢، ١٠٦، ١١٣، ١١٦، ١٣١،
١٧٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٣،
٤٥٤، ٤٨٦، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥٦٢، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٤، ٧٦٨
- سالم بن وابصة ٦٧٨
- سالم مولى أبي حذيفة ٦٩٩
- السرقسطي ٥٦١، ٤٩٥، ١٣٥
- السعد التَّفَّازَانِيُّ ٤٣٧
- سلامة بن جندل ٢٨٤
- سلمان رضي الله عنه ٣٦٥
- سليمان التيمي ٦٠٩
- السمعاني ١٨، ١٧، ١٦
- السمين الحلبي ٥٦٩، ٣٥٩، ٣٢٩، ٢٥٨
- سهل بن شعيب النهمي ٤٨
- سهلة بنت سهيل ٦٩٩
- سيويه ٢٨، ٤١، ٤٣، ٥٣، ٦٢، ٧١، ٩٦، ١٠٧، ١٠٢، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥،
١٥٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦،
٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٧٠، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٠٨،
٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤،
٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣٨، ٤٤٩، ٤٥٨،
٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٧٤، ٦٢٢، ٦٣٧، ٦٣٩،
٦٤٩، ٦٧٨، ٧٧١، ٧٧٣
- السيد المرتضى الزبيدي ٧٣٧، ٩٧، ٩٠، ٦٦، ٤١

- ٦٨١ سيف الدولة بن حمدان
- ٣٢٠ ، ٢٧٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ١٩٥ ، ١٦٩ ، ٨٥ ، ٧٧ ، ٤٦ السيوطي
- ٧٥٤ ، ٧٥١ ، ٧٤٩ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥ ، ٦٧٧ ، ٦١٣ ، ٥٧٨ ، ٥٢٤ ، ٤٧٨ ، ٣٥٠ .
- ٧٥٨ ، ٧٥٧ ، ٤١٨ السُّهيلي
- ٦٤٤ سُويد بن كراع
- ٧١٤ السُّدي
- ٧١٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٤٥٤ ، ٣٢٧ ، ٢٩٧ ، ٢٠٩ ، ٣٤ ، ٣٢ السِّيرافيّ
- ٢١٢ ، ١٣٢ الشاطبي
- ٦٦٩ ، ٦٦١ ، ٥١٧ الشافعي
- ٥١٤ شعبة (القارئ)
- ٧٦١ شعبة بن الحجاج
- ٧١٧ الشعبي
- ٢١٩ ، ٢٠٣ ، ٧١ الشماخ
- ٦٣٢ ، ٥٠١ ، ١٣٧ شمر
- ١٣٨ شمر بن حملويه
- ٥١٤ ، ٢٦٩ الشنبوذي
- ٤٩٧ ، ١٧٠ الشنقيطي
- ١٠٥ الشهاب
- ٦٢٢ الشَّنْفريّ
- ٩٦ ، ٧٩ ، ٧٨ الصاحب (ابن عباد)
- ٣٠٣ صاحب الصّحاح
- ٣٠٣ ، ٢٣٠ ، ١٩٥ ، ١١٥ ، ٨٥ ، ٧٨ ، ٤٧ ، ٣٧ ، ٢٧ صاحب القاموس
- ٦٦٩ ، ٥٦٩ ، ٥٤٤ ، ٥٢٥
- ٦٨٦ ، ٥٠١ ، ٢٧٣ ، ١١٠ ، ١٠٤ ، ٩٠ ، ٨٦ ، ٧٨ ، ٤٥ الصاغاني
- ٣٤٨ ، ٢٩٣ الصبان

- الصفاني ٤٢، ٤٤، ٧٩، ٢٣٩، ٢٤١، ٦٢٦
- الصفدي ٢٦، ٢٩، ٣٦، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٦٩، ٧٧، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١١١، ١١٤، ١١٨، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٧
- ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦
- ١٩٢، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣
- ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣١١
- ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٥
- ٤٠٣، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٩، ٤٩٤
- ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٨
- ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦
- ٥٨٩، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٣٤
- ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٣، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٧، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨١
- ٦٨٥، ٦٩٠، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٢٨، ٧٣١، ٧٣٦، ٧٤٠
- ٤٤٨ صلاح الدين الزعبلوي
- ٥٠٦ الصلفان

- صنعاء..... ٢٥٧
- الضحاك بن مزاحم..... ٧١٤
- طرفة بن العبد..... ١٦٦
- الطغرائي..... ١٨، ١٧
- طغرلبك..... ١٤، ١٣
- الطيب الفاسي..... ٣٢
- طَيِّئٌ..... ٣٣١، ٣٢٧، ٢٠٠
- الطُّرماح بن حكيم..... ٧٦٦
- عائشة بنت عبد المدان..... ٩١
- عائشة رضي الله عنها..... ٦٩٢، ٦٣١، ٤٢٠
- عاصم..... ٧٤٨، ٧٤٧، ٧٤٥، ٥١٤، ٣١٦
- عباس أبو السعود..... ٥٨٩، ٤٢٥، ٢٩٠، ٢١٩
- العباس بن الأحنف..... ٦١
- عبد الحميد عتتر..... ٧٣٨، ٢٧٦، ٢٤١
- عبد الخالق عضيمة..... ٤٩٨، ٣١٠، ٣٠٩
- عبد الرحمن بن ذارة..... ٦٦٥
- عبد الشارق الجهني..... ٧٩، ٧٧
- عبد الله بن عمرو..... ٢٢٧
- عبد الله بن مسعود..... ٦٢٩، ٣٥٩، ٢٢٦
- عبد الواحد بن إسماعيل الروباني..... ١٦
- عبيد الله بن طاهر..... ٤٨٨
- عثمان رضي الله عنه..... ١٥٠، ١١٨
- العجاج..... ٤٧٩، ٤٧٦، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٢٩، ٤٩، ٢٩
- العدناني..... ١٩٥، ١٦٦، ١٦٠، ١٣٧، ١٠١، ٨٩، ٧٣، ٦٦، ٤٧، ٤٠، ٣٧
- ١٩٨، ٢٠٥، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٣٢

- ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٥٠٩،
 ٥٢٤، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٦٣، ٥٧٨، ٥٨٤، ٥٩٩، ٦٢٣، ٦٧٧، ٦٨٥
- عدي بن زيد ٢٧، ٤٢٥، ٥٠٦، ٥٧٣
- العراقي ١٤٣
- العرجي ٣٦، ٣٩
- عرقوب ٢٩، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢
- عروة بن أُذينة ٣٤٦
- عروة بن الزبير ٦٩٢
- العسكري ٢١، ٤٢٩، ٦٠١، ٦٥٣، ٧٥٢
- العكبري ٣٧، ٤١٥
- العلائي ٤٦١
- علقمة الفحل ١٥٤، ٦٦٤
- علقمة بن عُلائة ٨٢
- علي بن أبي طالب ٦٢، ٢٩٠، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٤٣، ٤٠٣، ٤٢٧، ٥٢٥، ٧٣١
- علي بن المظفر الظهيري ١١
- علي بن حمزة (الكسائي) ٢٠، ٢١٣، ٢٢٢، ٥٣٥
- علي بن سَهْل ٣٨٢
- علي بن طراد ١١
- عليّ بن فضال المحاشعي ١١
- عمر بن الخطاب ١٧٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٥٥٧
- عمر بن خلف الصقلي ٢١
- عمرو بن حُميل ٩١
- عمرو بن قميئة ٤٩
- عمرو بن معدي كرب ٣٥٢
- عنترة ١٧٤، ١٧٦، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٢٣
- عيلان بن حُرَيْث ٣١١

- ٧٦٧.....عُذافر (الشاعر)
- ٣١١.....عُروة بن حزام
- ٧٦٥ ، ٤٦١ ، ١٨ ، ١٦.....الغزالي
- ٢١.....غلام ثعلب
- ٦٢٢.....غيلان
- ٧٥٣ ، ٧٥١ ، ٧٤١ ، ٧٢٦ ، ٦٨٦ ، ١٥٠ ، ١٤١ ، ٣٧.....الفارابي
- ١٧٩ ، ٧٥.....الفارسي (أبو علي)
- ١٨٩ ، ١٧٠ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ٧٤ ، ٦٨ ، ٥٩ ، ٣٤ ، ٢٠ ، ١٧ ، ١٦.....الفراء
- ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٥٩ ، ٣٣٥ ، ٣٢٨ ، ٣٠٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٦١ ، ٢٢٠ ، ١٩١
- ٥٦٤ ، ٥٢٦ ، ٥١٧ ، ٥٠٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٠ ، ٤٧٧ ، ٤٧٣ ، ٤٤٠ ، ٤٣٧ ، ٣٩٢
- ٧٥٢ ، ٧٤٥ ، ٧٣٠ ، ٧١٣ ، ٧٠٠ ، ٦٣٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥
- ٩٦.....الفردوسي
- ٥١٠ ، ٣٨١ ، ٣٢٧ ، ٢٧٦ ، ٢٣٠ ، ٢١٩ ، ١٠١ ، ٥٧.....الفرزدق
- ٣٦٤.....الفضل القرشي
- ١٢٦ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ٩٦ ، ٩٣ ، ٧٢ ، ٥٨ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٢.....الفيروزابادي
- ٧٢٧ ، ٦١٢ ، ١٩٦ ، ١٤٦ ، ١٤١
- ٥٠٧ ، ٥٠٤ ، ٣٩٧ ، ٣٠٤ ، ٢٨٦ ، ٢١٠ ، ١٦٣ ، ١٤٧ ، ٤٥ ، ٤٢.....الفيومي
- ٧٣٤ ، ٦٨٦ ، ٦٨٣ ، ٦٥٨ ، ٦١٢ ، ٥٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٢ ، ٥٥٥ ، ٥٤٩ ، ٥٣٩
- ٩٦ ، ٢٠.....القاسم بن سلام
- ٢١.....القاسم بن محمد الديرمتي
- ١٦.....القاضي أبو يعلى الفراء
- ١٦.....القاضي الماوردي
- ٧٦٠ ، ٣٦٥.....القاضي عياض

٥٧٩	قالون
٦٨٤ ، ٦٠٥ ، ٥٤٠ ، ١٦٣	قتادة
٢٧٠	القزاز
٥١٧	قطرب
٨١ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٦١ ، ٥٦ ، ٥٢ ، ٤٧ ، ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ٨	القنوجي
١٤٠ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٤ ، ١١٨ ، ١١٤ ، ١١١ ، ١٠٤ ، ١٠١ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٨٩ ، ٨٥	
١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٦٦ ، ١٦٠ ، ١٥٣ ، ١٤٩ ، ١٤٥ ، ١٤٢	
٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٠ ، ٢١٨ ، ٢١٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٥ ، ١٩٨ ، ١٩٥ ، ١٩٢	
٣٠٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢	
٣٧٢ ، ٣٦٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٤٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٢ ، ٣٢٦ ، ٣١٨ ، ٣١٥ ، ٣١١ ، ٣٠٧	
٤٥٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٣ ، ٤٣٧ ، ٤٢٥ ، ٤١٧ ، ٤١٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩١ ، ٣٨٦ ، ٣٨١ ، ٣٧٧	
٥١٦ ، ٥١٣ ، ٥٠٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٠ ، ٤٩٤ ، ٤٨٩ ، ٤٨٣ ، ٤٧٦ ، ٤٦٩ ، ٤٦٤	
٥٦٣ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٢ ، ٥٢٤ ، ٥١٩	
٦١٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٢ ، ٥٩٦ ، ٥٩٣ ، ٥٨٩ ، ٥٨٦ ، ٥٨٢ ، ٥٧٨ ، ٥٧٢ ، ٥٦٨ ، ٥٦٦	
٦٤٨ ، ٦٤٤ ، ٦٣٩ ، ٦٣٦ ، ٦٣٤ ، ٦٣١ ، ٦٢٨ ، ٦٢٣ ، ٦٢١ ، ٦١٨ ، ٦١٦ ، ٦١٣	
٦٩٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٣ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦١ ، ٦٥٧ ، ٦٥٥ ، ٦٥٢	
٧٤٠ ، ٧٣٦ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٥ ، ٧٢٠ ، ٧١٦ ، ٧١٢ ، ٧٠٩ ، ٧٠٦ ، ٦٩٩	
٥٦	قيس بن الملوح
٧٢٦	قيس بن عاصم
٧٦٦	القُحيف العامري
١٢	القُفْطِيّ
١١	قوام الدين علي بن صدقة
٦٥٧ ، ٦٥٥ ، ٦١٧ ، ٥٢٧ ، ٢٩٢ ، ٢٧٣ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٤٦ ، ٢١	كراع
٧١٩ ، ٧١٧ ، ٦٨٢ ، ٥٢٠ ، ١٦٠ ، ١٤٩	الكرماني
٩٥	الكرمي

الكسائي ٢٠، ٥٣، ٥٤، ٦٨، ١٠٠، ١٨٢، ٢٩٩، ٣٧٨، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٩،

٤٥٠، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١١، ٥١٤، ٥٤٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٦٤٦، ٦٦١،

٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥٢

الكشميهني ٤٧٥

كعب الأحبار ٧٦

كعب بن زهير ٣٧٧، ٣٧٩

كمال إبراهيم ٥٢٤

الكميت ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٩٩، ٤٤٢، ٤٤٤، ٦٩٩

كنانة ٧٥١

كندة ٧١

ليد ٣٨٦، ٣٨٨، ٥٧٢

اللحياني ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٤٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٥٩٧، ٦٢٥، ٦٣٤،

٦٧٠، ٧٠١، ٧٣٤

الليث ٦٦، ٩٢، ١٠١، ٢٦٢، ٣٠٩، ٥٥٥، ٥٨٨، ٦٠٠، ٦١٤، ٦٢٥، ٦٩١،

٦٩٤، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧١٧، ٧٢٦، ٧٢٧

المازني ٢٠، ١٧٩، ٣٤٩، ٧٤٥

المالقي ٣٧٠، ٤٩٥، ٤٩٨

مالك (الإمام) ٦٦٩

الموردي ١٦، ١٧

المبارك بن أحمد الأزجي ١١

المبرد ٧٢، ١٠٧، ١٥٤، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٧،

٢٢٢، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٨، ٤١٩، ٤٤٩، ٤٥٠،

٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٣، ٧١٨، ٧٤٥، ٧٦٦،

٧٦٧، ٧٧٢

المتلمس ٧٥٧

- ٦١١ متمم بن نوية
- ٧٦٨ ، ٧٦٧ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٣٢٨ ، ١٧ المتنبى
- ٧١٨ ، ٦٨٧ ، ٣٨ مجاهد
- ٩٨ ، ٩٧ مجد الدين (الفيروزآبادي)
- ١٣٧ مجمّع بن هلال
- ٦٠١ ، ٣٢٠ ، ٩٤ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٣٥ ، ٣٢ المحبى
- ٤٩٠ محمد بن أحمد البشارى
- ١١ محمد بن أسعد العراقى
- ٤٤ محمد بن السرى
- ٢٢٦ محمد بن القاسم الأنبارى
- ٤٠٢ محمد بن عبد الملك الزيات
- ٢١ محمد بن على الغزنوى
- ٢٠٢ محمد بن يزيد
- ٢٩٠ محمد سليم الجندى
- ٧٦٨ ، ٤٦٧ محمد على النجار
- ٣٥٥ محمد محبى الدين عبد الحميد
- ٣٦٤ ، ٣٥٣ المرادى
- ٧٢٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٣٩٦ ، ٨٢ المرزوقى
- ٧٦٦ مروان بن أبى حفصة
- ٦٧٤ مروان بن هماس
- ١٤ المستنصر
- ٥٦٣ ، ٥٥٨ ، ٤٣١ ، ٤١١ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ١١٢ ، ٩٢ مسلم (الإمام)
- ٦٢٤ مضرّس
- ٤٣٧ ، ٣٠٠ ، ٢٤٨ ، ٢١٢ المطرزى
- ٥١٤ المطوعى
- ٥١٣ مطيع بن إياس

- ٣٨ معاوية بن عمرو
- ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ المعتصم
- ٦٠٩ المعتمر
- ٧٦٨ ، ٧٣ المعري
- ٣٩٩ ، ٣٩٥ ، ٣٨ معن بن أوس
- ٥٧١ المغيرة بن جبناء التميمي
- ٧٣٦ مفروق بن عمر الشيباني
- ٦٧٠ المفضل
- ٥٨٣ ، ٥٠٥ المقنع الكندي
- ٤٩٦ ، ٦٢ ، ٥٤ ، ٥٣ مكى بن أبى طالب
- ٤٢٦ المنقري
- ١٩٩ مهلهل
- ٥٣٨ ، ٣٥٤ موفق الدين (ابن يعيش)
- ٩٦ الميداني
- ٥٥٥ ميمونة زوج النبي ﷺ
- ٤٧٥ مثلم بن رباح المري
- ٢٠٢ مرة بن محكان
- ١١ منوهر بن تركانشاه
- ١٩٥ مية بنت ضرار
- ٣٩١ المثقب العبدى
- ٤٣٧ ملا زاده الخطائى
- ٧٣٧ ، ٧٠٩ ، ٦٥٥ ، ٥٥١ ، ٥٣١ ، ٤٧٨ ، ٤١٩ ، ٥٦ النابغة
- ٤٩٩ ، ١٣٥ النابغة الجعدي
- ٧٤٨ ، ٥٧٩ ، ٥١٤ ، ٤٩٦ ، ٤٦٦ نافع
- ٣١ النسفي
- ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨١ نصيب

- النضر بن شميل ٧٦١ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ٣٩ ، ٣٦
- النمر بن تولب ٥٠٤
- النووي ٦٥٨ ، ٦٢٤ ، ٣٩٧ ، ٣٠٠ ، ٢٩٣
- النمر بن قاسط ٢٤٦
- النهدي ٦٤٠
- الهروي ٧٠٩ ، ٦٣١ ، ١١٠ ، ١٠٤ ، ٣٢ ، ٢٠
- هشام ٥١٧
- هميان ٢٢٠
- الهنائي ٧٢٨ ، ٥٦١ ، ١٢٤ ، ١٠٨ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٢١
- هشام بن عروة ٦٨١
- الواحدي ١٦
- ورش ٧٤٨ ، ٥٧٩ ، ٢٦٨ ، ٦٣
- ياقوت ٤٩١ ، ٣٨٣ ، ٧١ ، ٥٩ ، ٥٨
- يحيى بن وثاب ٧٤٨
- يزيد بن الحكم الثقفي ٧٢٩
- اليزيدي ٥١٤ ، ٤٩٦ ، ٤٦٦ ، ٢٦٨
- يعقوب الحضرمي ٧٤٨ ، ٦٩٩ ، ٥١٤ ، ٣٥٩
- يعلى الأحوال يشكري ٤٩٧
- يوسف بن تاشفين ١٤
- يونس ٥١٤

فهرس القبائل والأمم والجماعات

١٣	الأتراك
١٥	الأرمن
٧٥١	أزد عمان
٧٥١	أسد
٧٠٥ ، ٥٣٨ ، ٣٣١ ، ٢٤٨ ، ٧٥	الأعراب
١٥	الأكراد
٥١٩	الأنصار
٧٥٢ ، ١٥٤ ، ٦٣ ، ٦٢	أهل الحجاز
١٦٦	أهل الحديث
١٥	أهل الذمة
١٤	أهل السنة
٥٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٢ ، ٢٦٦ ، ١٤٣ ، ٦٢	أهل العربية
٥٢٨ ، ٤٦٧ ، ٤١٧ ، ٥٠ ، ٤٩	أهل الكوفة
٤٨٩ ، ٣١٨ ، ٢٨٠ ، ١٨٣ ، ١٧٦ ، ١٣٤ ، ٤٧	أهل اللغة
٥٠٣ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٨٦ ، ٦٠٣ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٤٤ ، ٦٦١	
٧٧٢ ، ٧٦٥ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧١٠ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩	
٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٤٧ ، ٥٤ ، ٥٣	أهل اليمن
٥٤ ، ٥٣	أهل نجد
٧١ ، ٦٩	الأوس
١٤	الباطنية
١٥	البربر
٢٣٧ ، ٢٣٢ ، ٢١٢ ، ١٩٠ ، ١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٢٦ ، ٧١	البرصيون
٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨	
٤٣٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤٠٠ ، ٣٩٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨١	
٧٤٧ ، ٦٣٩ ، ٦٢٧ ، ٦٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٤٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٤٤	
١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٦	بنو أباص

٧٥٣ ، ٧٥٢ ، ٥٣٨ ، ٤٧٣	بنو أسد
٧٥١	بنو بكر
١٥	بنو العباس
١١٠ ، ١٠٧	بنو العنبر
١٣ ، ١١	بنو حرام
٧٥١	بنو حنيفة
٧٥٣ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ٥٦	بنو عامر
٤٨	بنو عقيل
٢٩٠	بنو كاكلة
٢٥٧	بهراء
١٥	الترك
٧٥٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ١٨٤ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٤	تميم
٧٥٣ ، ٧٥١	ثقيف
١٥	الجر كس
٢٤٦	الحبِطَات
١٥	الحریم
١٧ ، ١٦	الحنابلة
٥٩٩	الحواريين
١٥	الخصيان
١٥	الخلفاء
١٤	الرافضة
١٥	الرقيق
١٣	السلاجقة
١٦	الشافعية
٢٤٦	شَقْرَة
١٤	العباسيون

عبد قيس ٧٥١
 العبيديون ١٥
 العجم ٦٣٣
 العرب ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٠، ١٩، ١٥، ٧، ٦، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨١، ٨٥، ٨٨، ٩٥، ١٠٨، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٦، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٦، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٨٥، ٥٨٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٦، ٦٢٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٥٥، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٠٠، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢

العمالقة ٧١، ٦٩، ٦٨
 الفرس ٧٥١، ٦٣٢، ٤٩٠، ٣٢٠، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٦٩، ١٥
 الفرنج ١٤
 القراء السبعة ١٦٣

قريش ٧٥١، ٣٨٤، ١١٠، ١٠٨، ١٠٥، ٦٣، ٦٢
 الكرج ١٥

المسلمون..... ١٤، ١٥، ١٩، ٢٩٠، ٤٦١

النبط..... ١٥

النحاة.....

٢٠، ٤١، ١٤٤، ١٥٤، ١٦٨، ١٧٦، ١٩٣، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٤٨،
 ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٥٤، ٣٧٥،
 ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٧، ٤٠٤، ٤١١، ٤٢٤، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٥٩،
 ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٠، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٤٤، ٦٧٨، ٦٨٢، ٦٨٧، ٧٢١، ٧٤٦،
 ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥٨، ٧٥٩

النصارى..... ١٥

هذيل..... ٢٦٩، ٢٧١، ٧٥١، ٧٥٣

هوازن..... ٢٤٨، ٧٠٦

الوزراء..... ١٥

يأجوج ومأجوج..... ١١٢

يهود..... ١٥، ٧١، ٧٢، ٤٢٠، ٧٥٩

فهرس المواضع

٢٤٩ ، ٢٤٨	الأنبار
٤٥١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤١٧ ، ٢٤٠ ، ١٣ ، ١١	البصرة
٤٥٠ ، ٢٥٣	بعلبك
٤٩٠ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٤ ، ١١	بغداد
١٤	بيت المقدس
٧١	حضر موت
٤٩٠	دجلة
٢٥٧	دستواء
٩٥	رامتين
٢٥٣ ، ٢٥٢	رامهرمز
٧٦٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٨	سامراء
٧٦٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨	سر من رأى
٧٥٢ ، ٧٤٢ ، ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ١٤	الشام
١٥	المدرسة النظامية
٥٥٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٧١ ، ٦٨	المدينة
٦٨	منازل العمالقة
١٤	واسط
٧١ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨	يترب
٦٠٥ ، ٢٢٨ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨	يثرب
٧٥١ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٣١ ، ٢٩	اليمامة

فهرس الموضوعات

٣	المقدمة
١٠	تمهيد
١١	المطلب الأول: أبو القاسم الحريري
١٩	المطلب الثاني: العناية بالعربية ومقاومة تحريفها ووسائل ذلك:
٢٣	الفصل الأول: ما اختلف فيه من الأصوات
٢٤	تمهيد
٢٥	المبحث الأول: الحركات
٢٦	سَوَسَن، سُوَسَن
٢٩	دُستور، لَعوق
٣٦	سِداد، وسِداد
٤٠	الشَّطرنج، والشَّطرنج
٤٦	شَغَبٌ، وشَغَبٌ
٥١	المبحث الثاني: الإمالة
٥٢	إمالة حتى
٥٥	المبحث الثالث: الهمز والتخفيف
٥٦	الشَّام، والشَّام
٦١	مشووم، ومشوم
٦٥	المبحث الرابع: الإبدال
٦٦	خربش، خرمش
٦٨	تقل، وثقل
٧٣	يكدِّف، ويكدِّف
٧٧	أح، وأخ
٨١	احتلط، واختلط
٨٤	داعر، ذاعر
٨٩	شحاذ، وشحات

٩٤	سلجم، وثلجم، وشلجم
٩٧	سبّطانة، زربطانة
١٠٠	قريس، وقريص
١٠٣	مصح، ومسح
١١١	تمعّر، وتمعّر
١١٤	ركّ، ورقّ
١١٨	نشّم، نشّب
١٢٣	المبحث الخامس: القلب المكاني
١٢٤	تغشمر، وتغشرم
١٢٧	الفصل الثاني: ما اختلف فيه من الأبنية
١٢٨	تمهيد
١٢٩	المبحث الأول: الأسماء
١٣٠	سائلٌ، وسألٌ
١٣٤	مُعِي، وعِيان
١٣٧	تاعس، ومتعوس
١٤٠	مُقَطَّعٌ، ومُقَطَّعٌ
١٤٢	مُعَلّ، ومعلول
١٤٥	مُثَلَّثٌ، ومُثَلَّثٌ، ومجدور، ومُجَدَّرٌ
١٤٩	مُدَوِّدٌ، ومُدَوِّدٌ
١٥٢	مصون، ومصان
١٥٩	فلانٌ شرٌّ من فلان، وأشر
١٦٥	ما أبيض كذا، وما أعور كذا
١٧٣	آخر، أُخرى
١٧٧	فلان أحسن إنصافاً
١٨١	المأصير، والمأصِر
١٨٣	الضبيع، والضبيعة

١٨٦	عقيرب، وعقيربة
١٨٩	جبة خلقة، خلَّق
١٩٢	رخل، ورخلة
١٩٤	البطن
١٩٧	أرحاء، أقفاء، أنداء
٢٠٤	مرآء، ومرايا
٢٠٨	أرضون، وأراضٍ
٢١١	جواليق وجوالقات
٢١٨	حاجات، وحاج، وحوائج
٢٢٤	آل حم، والحواميم
٢٢٩	أفواه، وأفمام
٢٣٦	شُيِّ، وعيينة، وضيعة، وُبيت
٢٣٩	اللُّتيا، واللُّتيا
٢٤٣	دووي، ودواتي
٢٤٦	ملكِيَّة، ومَلِكِيَّة
٢٤٨	صَحْفِي، وصُحْفِي
٢٥٢	رامي، ورامهرمزي
٢٥٥	فاكهي، وفاكهاني
٢٦٠	مَشُورَة، ومَشُورَة
٢٦٤	المبحث الثاني: الأفعال
٢٦٥	قمؤ، وقمئ، ودفؤ، ودفئ
٢٧٢	ساغ، وانساغ
٢٧٥	أضيف، وانضاف
٢٧٨	يَذْخَر، وَيَذْخَرُ
٢٨٠	بَرَّ وشَمَّ، وبِرَّ وشُمَّ
٢٨٤	رُكُض، ورَكُضَ

٢٨٨	المبحث الثالث: مسائل متفرقة
٢٨٩	غير، والغير؛ وكافة، والكافة؛ ورأس، والرأس
٢٩٧	ها، وهاء
٣٠٢	هاوون
٣٠٧	تاء بنت
٣١١	سُلَّالٌ، سِلٌّ
٣١٥	نَيْفٌ، وَنَيْفٌ
٣١٨	طرماذ، ومطرمد، وطِرْمَذار
٣٢٢	الفصل الثالث: ما اختلف فيه من التراكيب
٣٢٣	تمهيد
٣٢٤	المبحث الأول: الجملة الاسمية
٣٢٥	المطلب الأول المرفوعات
٣٢٦	قام الرجلان، وقاما الرجلان
٣٣٢	ذو قرابتي، وهو قرابتي
٣٣٧	نعم الرجل من مدحت، ونعم من مدحت
٣٤٥	المطلب الثاني: المنصوبات
٣٤٦	هبني فعلت، وهب أني
٣٥٢	إلا إياه، وإلاك
٣٥٧	يا أبت، ويا أمت
٣٦١	إياك والأسد
٣٧٢	كم عبداً لك، وكم عبداً لك
٣٧٦	المطلب الثالث: المجرورات
٣٧٧	ذو مال، وذويه
٣٨١	زيد أفضل الإخوة، أفضل إخوته
٣٨٦	الحمد لله الذي كان كذا وكذا منه

- ٣٩٠ **المطلب الرابع: المبنيات**
- ٣٩١ أوه
- ٣٩٥ أول، وأولاً
- ٤٠١ **المطلب الخامس: الظروف**
- ٤٠٢ بينا زيد قام جاء عمرو، وبيننا زيد قام إذ جاء عمرو
- ٤١٣ عند
- ٤١٦ منذ أمس، ومن أمس
- ٤٢٣ المال بين زيد وعمرو
- ٤٣٦ اجتمع فلان وفلان، فلان مع فلان
- ٤٤١ **المطلب السادس: العدد**
- ٤٤٢ مَوْحد، ومثنى، ومثلث، ومربع
- ٤٤٧ ثلاثة الأثواب، الثلاثة الأثواب
- ٤٥٣ ثلاثة أشهر، وثلاثة شهور
- ٤٦٣ ثماني نسوة، وثمانى عشرة
- ٤٦٨ **المطلب السابع: مسائل متفرقة**
- ٤٦٩ أجمَعهم، أجمَعهم
- ٤٧٢ دنياً، ودنيا
- ٤٧٦ ها هو ذا، وهو ذا
- ٤٨٣ ضيَعَت، وضيَعَت
- ٤٨٨ سرٌّ من رأى، وسامرأء
- ٤٩٢ **المبحث الثاني: الجملة الفعلية**
- ٤٩٣ أدخل اللص السجن، وأدخل به
- ٥٠٠ أزمعت المسير، أزمعت على المسير
- ٥٠٣ أشلَّتُ الشيءَ، وشلَّتُ به
- ٥٠٥ غيرته الكذب، وغيرته بالكذب

٥٠٨	المبحث الثالث: الحروف
٥٠٩	لعله يفعل، ولعله ندم
٥١٣	الحوامل يطلقن
٥١٦	الوارد والصادر
٥١٩	نعم وبلى
٥٢٣	بنى على أهله، وبنى بأهله
٥٢٩	الفصل الرابع: ما اختلف فيه من الدلالة
٥٣٠	تمهيد
٥٣١	أزف وقت الصلاة
٥٣٤	تأنق، وتنوق
٥٣٧	أهلٌ للمكرمة ومستأهل لها
٥٤١	أولاك الله، وبلغك
٥٤٣	البشارة، والبشارة
٥٤٨	بعثته، وأرسلته
٥٥٢	البهيم
٥٥٤	بات
٥٥٧	تتابع النوائب، وتتابعت
٥٦٠	ثمين، ومثمين
٥٦٣	الشدوة، والثدي
٥٦٦	أجنب، وجنب
٥٦٨	الحث، والحض
٥٧١	حسب، وحسب
٥٧٨	حسابني، وحسابي
٥٨٢	حسد، وحسد
٥٨٤	أحكني جسدي، وحكني
٥٨٦	حلا، وحلي

٥٨٩	خَطِيءٌ، وَأَخْطَأُ
٥٩٣	خَلْفٌ، وَأَخْلَفُ
٥٩٦	مَخُوفٌ، وَمَخِيفٌ
٥٩٩	خِوَانٌ، وَمَائِدَةٌ
٦٠٢	رُؤْيَتُكَ، وَرُؤْيَاكَ
٦٠٦	الفرق بين الترجي والتمني
٦٠٨	الراحلة
٦١٠	الرحل
٦١٣	لا تُرادف، ولا تردف
٦١٦	رفاهة، ورفهة
٦١٨	الركاب
٦٢١	سُئِلَ عَنْكَ الْخَيْرُ، وَسَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرَ
٦٢٢	سائر
٦٢٨	سرينا الليلة، وسهرنا البارحة
٦٣١	الأسود، والأحمر
٦٣٤	شَعَرْتُ بِالْخَيْرِ وَشَعُرْتُ بِهِ
٦٣٦	صَبَاحَ مَسَاءٍ، وَصَبَاحَ مَسَاءٍ
٦٣٩	اصْفَرَّ، وَاصْفَرَّ
٦٤٣	يَصْبِي عَنْهُ، وَيَصْبُو
٦٤٨	أَطْرَدَهُ، وَطْرَدَهُ
٦٥١	الظل
٦٥٥	العُرَّ، وَالْعُرَّ
٦٥٧	به عُنَّةٌ، أَوْ تَعْنِينٌ
٦٦٠	عِيَالٌ، وَعِيَلَةٌ
٦٦٤	الغَسَلَةُ، وَالغَسَلَةُ
٦٦٦	الفرث

٦٦٨	افترقت الأهواء، وتفرقت
٦٧٣	اقتله الحب، وقتله
٦٧٦	مِقراضان، ومقَصَّان، وجَلَّمان
٦٨١	اقعد، واجلس
٦٨٥	قافلة الحاج
٦٩٠	القينة
٦٩٣	كيت وكيت، وذيت وذيت
٦٩٥	لا رَجُلَ، ولا رَجُلٌ
٦٩٨	لبان ولبن
٧٠٣	لسع، ولدغ
٧٠٦	الملح
٧٠٩	نَجَزَ، ونَجَزَ
٧١٢	النعيم، والأنعام
٧١٦	عشرون نفرًا
٧٢٠	مستهل
٧٢٥	هَوَّشت الأمر
٧٢٨	هوى
٧٣١	التواتر
٧٣٦	اليأس، والإياس
٧٤٠	يامن، وشاءم
٧٤٣	الفصل الخامس: أسس التقويم والترجيح بين الآراء عند الاختلاف
٧٤٤	تمهيد
٧٤٥	المعيار الأول: القراءات القرآنية
٧٥١	المعيار الثاني: اللهجات العربية
٧٥٦	المعيار الثالث: الحديث النبوي
٧٦٣	المعيار الرابع: التطور الدلالي

٧٦٦	المعيار الخامس: لغة المولدين
٧٧١	المعيار السادس: لغة المصنّفين
٧٧٤	الخاتمة
٧٧٨	الفهارس الفنية
٧٧٩	فهرس المصادر والمراجع
٨٠٧	فهرس الشواهد القرآنية
٨١٨	فهرس الأحاديث والآثار
٨٢٤	فهرس الأمثال
٨٢٥	فهرس الشواهد من الشعر والرجز
٨٤١	فهرس الأعلام
٨٧٦	فهرس القبائل والأمم والجماعات
٨٨٠	فهرس المواضع
٨٨١	فهرس الموضوعات